المغني

في توجيه القراءات العشر المتواترة

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات القرآنية واللغوية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر
تخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية
بمرتبة الشرف الأولى

الجزء الثالث

دار الجيل
بيروت - لبنان

مكتبة الكليات الأزهرية
القاهرة

الطبعة الثالثة
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



عن «أبى هريرة» رضى الله عنه أن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم قال : «أنزل القرآن على سبعة أحرف ، فالمِرَاءُ فى «القرآن» كفر – ثلاث مرات – فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم فردّوه إلى عالمه اهـ .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

★ «**يرثنى ويرث**» من قوله تعالى : ﴿يرثنى ويرث من آل يعقوب﴾ مريم/٦ .

قرأ «أبو عمرو ، والكسائى» «يرثنى ويرث» بجزم الفعلين ، على أن الأول مجزوم فى جواب الدعاء ، وهو قوله تعالى قبل : ﴿فهب لى من لدنك﴾ لقصد الجزاء ، وجعل الكلام متصلا بعضه ببعض ، وقدّر أن «الولى» بمعنى «الوارث» فتقديره : فهب لى من لدنك وليّا وارثا يرثنى ، ويقوى الجزم أن «وليا» رأس آية مستغن عن أن يكون مابعده صفة له ، فحمله على الجواب دون الصفة . والثانى وهو «ويرث» معطوف على «يرثنى» .

وقرأ الباقون «يرثنى ويرث» بالرفع فيهما ، على أن الأول صفة «لولى» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليّا وارثا علمه ، ونبوته ، فليس المعنى على الجواب ، والثانى معطوف عليه ، والمعنى : فهب لى من لدنك وليا وارثا لى ووارثا من آل يعقوب[1].

تنبيه : «نبشرك» من قوله تعالى : ﴿يازكريا إنا نبشرك بغلام﴾ رقم /٧

تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلّى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى﴾ آل عمران /٣٩.

★ «**عتيّا**» من قوله تعالى : ﴿وقد بلغت من الكبر عتيا﴾ مريم /٨ .

---

(١) قال ابن الجزرى : واجزم يرث حزرد معا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٣.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣ـ٤.

﴿سـورة مـريـم عليهـا السـلام﴾

ومن قوله تعالى : ﴿ويقول الإنسان أئذا مامت لسوف أخرج حيا﴾ مريم /٢٦ .

تقدم الكلام على حكمهما فى أثناء الحديث عن القراءات وتوجيهها التى فى قوله تعالى : ﴿ولئن قتلتم فى سبيل الله أومتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ آل عمران /١٥٧ .

★ «**نسـيا**» من قوله تعالى : ﴿قالت ياليتنى متّ قبل هذا وكنت نسيا منسيا﴾ مريم /٢٣ .

قـرأ «حفص ، وحمزة» «نسيا» بفتح النون .

وقـرأ الباقون بكسر النون ، والفتح ، والكسر لغتان كالوتر ، ومعنى : «النسى» : الشئ الحقير الذى لا قيمة له ، ولا يحتاج إليه[1].

المعنى : لما حملت السيدة مريم بنبى الله «عيسى» عليهما السلام بقدرة الله تعالى وإرادته ، وأحست بألم الوضع واشتدبها الوجع ، ألجأها المخاض إلى جذع نخلة بالقرب من جدول ماء ، ولما زاد عليها وجع الطلق ، وتذكرت ماسيقوله الناس عنها ، وما سيرمونها به ، قالت : ياليتنى مت قبل هذا الكرب الذى أعانيه ، والفضيحة التى أتوقعها بولادتى مولودًا من غير زوج ، وعلى غير عادة ، وكنت شيئا تافها منسيا لايعبأ به أحد ولا يخطر ببال إنسان .

★ «**من تحـتهـا**» من قوله تعالى : ﴿فناداها من تحتها ألا تحزنى﴾ مريم /٢٤ .

قـرأ «نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وروح ، وخلف العاشر» بكسر ميم «من» وجرّ تاء «تحتها» على أنّ «من» حـرف جـر ،

---

(١) قال ابن الجزرى : ونسيا فافتحن فوز علا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٥.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦.

وقرأ الباقون «خلقتك» بالتاء المضمومة ، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿قال ربك هو على هين﴾[1] .

★ «**لأهب**» من قوله تعالى : ﴿قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا﴾ مريم /١٩ .

قرأ «ورش ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وقالون بخلف عنه» «ليهب» بالياء بعد اللام ، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» فى قوله تعالى : ﴿إنما أنا رسول ربك﴾ والإسناد على هذا حقيقى ، لأن الواهب فى الحقيقة هو «الرب» عزوجل .

وقرأ الباقون «لأهب» بالهمزة ، وهو الوجه الثانى «لقالون» وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو «الملك» القائل : ﴿إنما أنا رسول ربك﴾ والإسناد على هذا مجازى من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذى باشر النفخ.

والمعنى : إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما بأمر ربك ، فالهبة من الله تعالى على يد «جبريل» عليه السلام .

وقد حسن إسناد الهبة إلى الرسول ، إذ قد علم أن المرسل هو الواهب ، فالهبة لما جرت على يد الرسول أضيفت إليه لالتباسها به[2].

تنبيه : «متّ» من قوله تعالى : ﴿قالت ياليتنى متّ قبل هذا﴾ مريم /٢٣.

---

(١) قال ابن الجزرى : وقل خلقنا فى خلقت رح فضا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤.

(٢) قال ابن الجزرى : همز أهب باليا به خلف جلا حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥.

﴿ســورة مـريــم عليهـا الســلام﴾

قــرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، «عتيا» بكسر العين ، على أن مفرده «عات» فجمع على «عتوى» على وزن «فعول» فأصل الحرف الثانى الضم ، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده ، والتى أصلها الواو لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ماقبلها ، فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعا له ، ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا .

وقـرأ الباقون «عتـيا» بضم العين ، وحجة ذلك أن الحرف الثانى كسر لتصح الياء كما سبق بيانه ، وترك الحرف الأول مضموما على أصله[1].

★ «**وقـد خلقـتك**» من قوله تعالى : ﴿قال ربك هو علىّ هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا﴾ مريم /٩ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى» «خلقناك» بنون مفتوحة ، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿يازكريا إنا نبشرك﴾.

أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له ولا عظيم أعظم من الله تعالى .

---

(١) قال ابن الجزرى : معا بكيا : بكسر ضمه رضى عتيا .

معه صليا وجثيا عن رضى

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٤ـــ٨٥.

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤.

ومابعدها مجرور ، وفاعل ناداها ضمير يعود على «عيسى» عليه السلام المعلوم من المقام ، أو الملك ، والمراد به «جبريل» عليه السلام ، والجار والمجرور متعلق بناداها ، ومعنى كون «جبريل» تحتها أى فى مكان أسفل من مكانها ، أى دونها ، كما تقول : دارى تحت دارك ، وبلدى تحت بلدك ، أى : دونها ، وعلى هذا معنى قوله تعالى : ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ أى : دونك نهرًا تستمتعين به ، فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل «جبريل» أنه تحت ثيابها ، وكون الضمير «لعيسى» عليه السلام ، أبين ، وأعظم فى زوال وحشتها لتسكين نفسها .

فالمعنى : فكلمها «جبريل» من الجهة المحاذية لها ، أو فكلمها «عيسى» من موضع ولادتها ، وذلك تحت ثيابها .

وقـرأ الباقون بفتح ميم «من» ونصب تاء «تحتها» على أن «من» اسم موصول فاعل «نادى» وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة .

والمراد بمن «عيسى» عليه السلام ، أو الملك وهو «جبريل» عليه السلام فإذا كان «لعيسى» كان معنى «تحتها» تحت ثيابها ، ومن موضع ولادته ، وإذا كان «لجبريل» كان معنى «تحتها» دونها وأسفل منها[1].

★ «**تسـاقـط**» من قوله تعالى : ﴿وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾ مريم /٢٥ .

قـرأ «حفص» «تساقط» بضم التاء وتخفيف السين ، وكسر القاف ، على أنه مضارع «ساقط» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «النخلة» و«رطبا» مفعول به ، و«جنيا» صفة .

---

(١) قال ابن الجزرى : من تحتها اكسر جرّ صحب شذ مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦.

وقـرأ «حمزة» «تساقط» بضم التاء وتخفيف السين ، وفتح القاف ، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «تتساقط» فحذف منه إحدى التاءين تخفيفا ، والفاعل ضمير مستتر يعود على النخلة ، والمفعول مضمر تقديره : تساقط النخلة عليك ثمرها ، ورطبا حال ، و«جنيا» صفة .

وقـرأ «يعقوب» «يسّاقط» بالياء التحتية مفتوحة ، على التذكير ، وتشديد السين ، وفتح القاف ، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «يتساقط» فأدغمت التاء فى السين تخفيفا ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجذع» والمفعول محذوف ، والتقدير : يساقط الجذع عليك تمرا ، و«رطبا» حال و«جنيا» صفة .

و «شعبة» له قراءتان : الأولى مثل قراءة «يعقوب» .

والثانية : «تسّاقط» بفتح التاء ، وتشديد السين ، وفتح القاف ، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «تتساقط» فأدغمت التاء فى السين ، والفاعل ضمير يعود على النخلة ، و«رطبا» حال ، وبهذه القراءة قرأ باقى القراء[1].

★ **«قول الحـق»** من قوله تعالى : ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق﴾ مريم /٣٤ .

قـرأ «ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب» «قول» بنصب اللام ، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، وعامله محذوف تقديره: أقول قول الحق، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق، وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قول الحق، أى قول الله وكلمته الذى هو عيسى عليه السلام.

---

(١) قال ابن الجزرى : خف تساقط فى علا ذكر صدا :: خلف ظبى وضم واكسر عد.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦ـــ٧.

وقـرأ الباقون «قول» برفع اللام ، على أنه خبر بعد خبر ، والحق يحتمل أن يكون معناه الصدق ، أو اسم من أسمائه تعالى[1].

تنبيه : «فيكون» من قوله تعالى : ﴿فإنما يقول له كن فيكون﴾ مريم /٣٥.

تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على قوله تعالى :

﴿فإنما يقول له كن فيكون﴾ البقرة /١١٧ .

★ **«وإن الله ربى»** من قوله تعالى : ﴿وإن الله ربى وربكم فاعبدوه﴾ مريم /٣٦.

قـرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وروح ، وخلف العاشر» «وإن» بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، ويدل على الاستئناف أن الذى قبل «وإن» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس الآية .

ويجوز أن يكون كسر الهمزة عطفا على قوله تعالى قبل : ﴿قال إنى عبدالله﴾ والمعنى : قال إنى عبدالله الخ وإن الله ربى وربكم فاعبدوه .

وقـرأ الباقون «وأن» بفتح الهمزة ، على أنه مجرور بلام محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده : «فاعبدوه» والمعنى : ولوحدانيته تعالى فى الربوبية اعبدوه وأطيعوه .

وقيل : إنه معطوف على «بالصلاة» والمعنى : وأوصانى بالصلاة ، والزكاة ، وبأن الله ربى وربكم ، أى باعتقاد ذلك[1].

---

(١) قال ابن الجزرى : وفى قول انصب الرفع نهى ظل كفى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧.

(٢) قال ابن الجزرى : واكسر وأن الله شم كنزا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨ .

تنبيهات : **الأول** : «يرجعون» من قوله تعالى : ﴿إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون﴾ مريم /٤٠

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة رقم٢٨ .

والثانى : «إبراهيم» رقم ٤١ ، ٤٦ ، ٥٨ ، تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على قوله تعالى : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ البقرة /١٢٤ .

والثالث : «يأأبت» رقم ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على قوله تعالى : ﴿يأأبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا﴾ يوسف /٤ .

★ «**مخلصا**» من قوله تعالى : ﴿إنه كان مخلصا﴾ مريم /٥١.

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «مخلصا» بفتح اللام ، على أنه اسم مفعول .

وقرأ الباقون «مخلصا» بكسر اللام ، على أنه اسم فاعل(١).

المعنى : اذكر يامحمد **لأمتك** قصة «موسى» عليه السلام ، إذ أن الله تعالى قد أخلصه للعبادة ، والنبوة ، وكان رسول الله إلى فرعون وقومه بلغهم شريعته ، وأمرهم بعبادة الله وحده .

★ «**بكيا**» من قوله تعالى : ﴿خروا سجدا وبكيا﴾ مريم /٥٨.

قرأ «حمزة ، والكسائى» «بكيا» بكسر الباء ، على أن مفرده «باك» **فجمع** على «بكوى» على وزن «فعول» فأصل الحرف الثانى الضم ، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده ، والتى أصلها الواو ، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ماقبلها،

---

(١) قال ابن الجزرى : والمخلصين الكسر كم :: حق ومخلصا بكاف حق عم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٧.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩.

فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعا له ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا.

وقرأ الباقون «بكيا» بضم الباء ، وحجة ذلك أن الحرف الثانى كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه ، وترك الحرف الأول مضموما على أصله[1].

★ «**يدخلون**» من قوله تعالى : ﴿فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا﴾ مريم /٦٠

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وشعبة ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «يدخلون» بضم الياء ، وفتح الخاء ، على البناء للمفعول ، والواو نائب فاعل .

وقرأ الباقون «يدخلون» بفتح الياء ، وضم الخاء ، على البناء للفاعل ، والواو فاعل[2].

★ «**نورث**» من قوله تعالى : ﴿تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا﴾ مريم /٦٣ .

قرأ «رويس» «نورّث» بفتح الواو ، وتشديد الراء ، مضارع «ورّث» مضعف العين .

وقرأ الباقون «نورث» بسكون الواو ، وكسر الراء مخففة ، مضارع «أورث» معدّا بالهمزة[3].

---

(١) قال ابن الجزرى : بكيا بكسر ضمه رضى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٣.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٤ـ٨٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويدخلون ضم يا ::
وفتح ضم صف ثنا جبر شفى :: وكاف أولى الطول ثب حق صفى
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠.

(١) قال ابن الجزرى : وشد نورث غث .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠.

المعنى : تلك الجنة التى جمعت كل ألوان النعيم ، وفيها ماتشتهى الأنفس وتلذ الأعين ، يبقيها الله متاعا طيبا ، ورزقا حسنا ، وميراثا مستحقا لمن اتصفوا بالتقوى من عباده المؤمنين .

« **«يـذكـر»** من قوله تعالى : ﴿أو لايذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا﴾ مريم /٦٧ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وعاصم» «يذكر» بإسكان الذال ، وضم الكاف على أنه مضارع «ذكر» من الذكر الذى يكون عقيب النسيان والغفلة .

وقرأ الباقون «يذّكّر» بتشديد الذال ، والكاف ، على أنه مضارع «تذكّر» وأصله «يتذكّر» فأبدلت التاء ذالا ، وأدغمت فى الذال ، والتذكر معناه : التيقظ والمبالغة فى الانتباه من الغفلة[٢].

« **«جـثيا»** من قوله تعالى : ﴿ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا﴾ مريم /٦٨.

« **«عـتيـا»** من قوله تعالى : ﴿أيهم أشد على الرحمن عتيا﴾ مريم٦٩ .

« **«صـليـا»** من قوله تعالى : ﴿ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا﴾ مريم /٧٠.

قرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى» بكسر الجيم فى «جثيا» والعين فى «عتيا» والصاد فى «صليا» ، وذلك أن هذه الأسماء جمع «جاث» ، «وعات، وصال» جمع على «فعول» فأصل الثانى منها الضم ، لكن كسر لمناسبة الياء التى بعده التى أصلها واو فى «جثى ، وعتى» لأن الياء الساكنة لايكون قبلها ضمـة ،

---

(١) قال ابن الجزرى : وشد نورث غث .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠.

(٢) قال ابن الجزرى : ليذكروا اضمم خففن معا شفا :: وبعد أن فتى ومريم نما إذ كم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠.

فلما كسر الثانى أتبع بكسرته كسر الأول ، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملا واحدا .

وقرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة ، وذلك على ترك الحرف الأول مضموما على أصله[1].

تنبيه : «ننجّى» من قوله تعالى : ﴿ثم ننجى الذين اتقوا﴾ مريم /٧٢.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن «ينجيكم» من قوله تعالى :

﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ الأنعام /٦٣ .

★ «**مقاما**» من قوله تعالى : ﴿أىّ الفريقين خير مقاما﴾ مريم /٧٣ .

قرأ «ابن كثير» «مقاما» بضم الميم الأولى ، على أنه مصدر ميمى ، أو اسم مكان من «أقام» الرباعى ، أى خير إقامة ، أو مكان إقامة .

وقرأ الباقون «مقاما» بفتح الميم ، على أنه مصدر ميمى ، أو اسم مكان من «قام» الثلاثى ، أى خير قياما ، أو مكان قيام[2].

المعنى : كان فقراء الصحابة فى خشونة عيش ، ورثاثة ملبس ، وكان الكفار فى سعة عيش ، وفاخر ملبس ، فقال كبيرهم وهو «النضر بن الحارث» : أى الفريقين له المنزل البهيج ، والمسكن الأنيق ، والمجلس الحسن ؟ أنحن أم أنتم يأتباع «محمد» ؟ إن الله لاشك يحبنا أكثر منكم ، لأنه أكرمنا ، وأنعم علينا بطيبات الحياة الدنيا ، وزينتها ، إذًا فنحن عند الله خير منكم ،

---

(١) قال ابن الجزرى : بكيا بكسر ضمه رضى عتيا :: معه صليا وجثيا عن رضى
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٣.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٨٤ـ٨٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١.

(٢) قال ابن الجزرى : مقاما اضمم هام زد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١.

فنزلت هذه الآية : ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا﴾ .

★ **«ولـدا»** من قوله تعالى : ﴿وقال لأوتين مالا وولدا﴾ مريم /٧٧.

ومن قوله تعالى : ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾ مريم /٨٨.

ومن قوله تعالى : ﴿أن دعوا للرحمن ولدا﴾ مريم /٩١ .

ومن قوله تعالى : ﴿وما ينبغى للرحمان أن يتخذ ولدا﴾ مريم /٩٢ .

★ **«ولــد»** من قوله تعالى : ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ الزخرف /٨١ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى» المواضع الخمسة بضم الواو ، وسكون اللام ، جمع «ولد» نحو : «أسد ، وأسد» .

وقال الأخفش الأوسط : «الولد» بالفتح الابن ، والابنة ، و «الولد» بالضم الأهل

وقـرأ الباقون بفتح الواو واللام فى الألفاظ الخمسة ، اسم مفرد قائم مقام الجمع . وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، كالبخل، والبخل ، والعرب، والعرب[1] .

★ **«تـكاد»** من قوله تعالى : ﴿تكاد السموٰت يتفطرن منه﴾ مريم /٩٠.

ومن قوله تعالى : ﴿تكاد السموٰت يتفطرن من فوقهن﴾ الشورى /٥ .

قـرأ «نافع ، والكسائى» «يكاد» فى الموضعين بالياء على التذكير .

وقــرأ الباقـون «تكـاد» فى الموضعين بالتـاء على التأنـيث ، وجـاز تذكير الفعـل وتأنيثـه

---

(١) قال ابن الجزرى : ولدا مع الزخرف فاضمم أسكنا رضى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢ .

لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى[1].

المعنى : لقد بلغ الكفار حدّ البشاعة والفظاعة ، فنسبوا الولد لله تعالى حيث قال اليهود : عزير بن الله ، وقال النصارى : المسيح بن الله ، وكل ذلك قول باطل ، وكذب مفترى ، ماكان لله من ولد ، وماكان معه من إله ، إن هذا الكلام فى غاية الهول والشناعة بحيث لو صورت شناعته ، فى صورة محسوسة لم تحتمله السمٰوٰت والأرض فتنشق السماء ، ويختل سير الأجرام ، وتسقط الأرض مفتتة مهدمة ، لأنهم نسبوا لله ماهو منزه عنه ، وادعوا أن له ولدا ، وما يليق بالرحمن أن يكون له ولد ، لأن التوالد مستحيل على الله تعالى ، لأنه ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد﴾ .

★ «**يتفطرن**» من قوله تعالى : ﴿تكاد السمٰوٰت يتفطرن منه﴾ مريم /٩٠.

ومن قوله تعالى : ﴿تكاد السمٰوٰت يتفطرن من فوقهن﴾ الشورى /٥ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وحفص ، والكسائى ، أبو جعفر» «يتفطرن» فى الموضعين ، بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها ، على أنه مضارع «تفطَّر» بمعنى تشقق ، مطاوع «فطّره» بالتشديد : إذا شقه مرة بعد أخرى.

وقرأ «أبوعمرو ، وشعبة ، ويعقوب» «ينفطرن» فى الموضعين ، بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة ، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى انشق مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه .

وقرأ «ابن عامر ، وحمزة ، وخلف العاشر» موضع «مريم» «ينفطرن» مثل قراءة

(١) قال ابن الجزرى : يكاد فيهما أب رنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٨. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢ .

«أبي عمرو» ، ومن معه ، وموضع «الشورى» «يتفطرن» مثل قراءة «نافع» ، ومن معه[1].

★ «لتبشر» من قوله تعالى : ﴿لتبشر به المتقين﴾ مريم /٩٧ .

قرأ «حمزة» «لتبشر» بفتح التاء ، وإسكان الباء الموحدة ، وضم الشين مع تخفيفها ، من «البشر» وهو البشارة .

وقرأ الباقون «لتبشّر» بضم التاء ، وفتح الباء وكسر الشين مع تشديدها ، مضارع «بشّر» مضعف العين ، والقراءتان لغتان بمعنى واحد وهو : الإخبار بأمر سارّ تتغير عنده بشرة الوجه ، وتنبسط عادة .

والتخفيف لغة «تهامة» والتشديد لغة «أهل الحجاز»[2].

تمت سورة مريم عليها السلام
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وينفطرن يتفطرن علم حرم رقا .
الشورى شفا عن دون عـم
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٣ والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : يبشر اضمم شددن كسرًا كالاسرى الكهف والعكس رضى .
وكاف أولى الحجر توبة فضا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج١ ص٣٤٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢ .

★ «**إنى أنا**» من قوله تعالى : ﴿إنى أنا ربك فاخلع نعليك﴾ طه /١٢ .

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر» بفتح همزة «أنّى» وذلك على إضمار حرف الجر ، والتقدير : نودى بأنى أنا ربك .

وقرأ الباقون «بكسر الهمزة ، على إضمار القول ، أى فقيل إنى **أنا** ربك ، أو على إجراء النداء مجرى القول ، على مذهب الكوفيين[1].

★ «**طوى**» من قوله تعالى : ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾ طه /١٢ .

ومن قوله تعالى : ﴿إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى﴾ النازعات /١٦ .

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «طوى» فى الموضعين بتنوين الواو مصروفا ، على أنه اسم للوادى ، فأبدل منه فصرف .

وقرأ الباقون بعدم التنوين فى الموضعين ، ممنوعا من الصرف ، للعلمية والتأنيث ، لأنه جعل اسما للبقعة وهى الوادى[2].

★ «**وأنا اخترتك**» من قوله تعالى : ﴿وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾ طه /١٣ .

قرأ «حمزة» «وأنّا» بفتح الهمزة ، وتشديد النون ، على أنها «أنّ» المشددة وهى المؤكدة ، و«نا» اسمها ، و«اخترناك» بنون بعد الراء مفتوحة ، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه ، والجملة خبر «أنا» .

وقرأ الباقون «وأنا» بفتح الهمزة ، وتخفيف النون ، على أنها ضمير منفصل مبتدأ

---

(١) قال ابن الجزرى : إنى أنا افتح حبر ثبت .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٧٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٦.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : طوى معا نونه كنزا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٦.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤.

و«اخترتك» بتاء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم ، والجملة خبر المبتدإ[1].

★ **«اشــدد ، وأشـركه»** من قوله تعالى : ﴿اشدد به أزرى وأشركه فى أمرى﴾ طه /٣١ـــ٣٢ .

قـرأ «ابن عامر ، وابن وردان بخلف عنه» «أشدد» بهمزة **قطع** مفتوحة وصلا وبدءا ، على أنه مضارع «شدّ» الثلاثى ، والمضارع من غير الرباعى يفتح أوله ، وهو مجزوم فى جواب الدعاء وهو قوله تعالى : ﴿واجعل لى وزيرا من أهلى﴾ وقرآ أيضا «وأشركه» بضم الهمزة ، على أنه فعل مضارع من «أشرك» الرباعى ، ومضارع الرباعى يضم أوله ، وهو مجزوم لأنه معطوف على «اشدد».

وقـرأ الباقون «اشدد» بهمزة وصل تحذف فى الدرج وتثبت فى الابتـداء مضمومـة على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدّ» الثلاثى ، والأمر من الثـلاثى مضمـوم الـعين ، تضم همزته وصلا تبعا لضم ثالث الفعل ، وهو الوجه الثانى «لابن وردان».

وقرءوا «وأشركه» بفتح الهمزة على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «أشرك» الرباعى ، والأمر من الرباعى يفتح أوله ، وهو معطوف على «أشدد» وهو الوجه الثانى «لابن وردان» والمعنى : سأل نبى الله موسى عليه السلام ربه أن يشد أزره بأخيه «هارون» وأن يشركه معه فى النبوة وتبليغ الرسالة[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : وأنا شدد وفى اخترت قل اخترنا فنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٧.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤.

(٢) قال ابن الجزرى : فتح ضم اشدد مع القطع وأشركه يضم :: كم خاف خلفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥ .

★ «**ولتصنع**» من قوله تعالى : ﴿ولتصنع على عينى﴾ طه٣٩ .

قـرأ «أبوجعفر» «ولتصنع» بسكون اللام ، وجزم العين ، على أن اللام للأمر والفعل مجزوم بها ، وحينئذ يجب إدغام عين «ولتصنع» فى عين «على» لأن أول المثلين ساكن والثانى متحرك .

وقـرأ الباقون «ولتصنع» بكسر اللام ، ونصب العين ، على أن اللام لام كى ، والفعل منصوب بأن مضمرة . ومعنى «ولتصنع» على عينى» أى لتربى ياموسى على رعايتى وحفظى لك»[1].

★ «**مهـدا**» من قوله تعالى : ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا﴾ طه /٥٣ .

ومن قوله تعالى : ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا﴾ الزخرف /١٠ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «مهادا» فى السورتين بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وإثبات ألف بعدها .

وقـرأ الباقون «مهدا» بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، وحذف الألف[2].

وهما مصدران ، يقال : «مهدته مهدا ومهادا» وقيل : «المهاد جمع مهد» مثل : «كعاب ، جمع كعب» والمهد ، والمهاد اسم لما يمهد ، كالفرش ، والفراش اسم لما يفرش .

قال الراغب : «المهد ماتهيئ للصبى ، قال تعالى : ﴿كيف نكلم من كان فى المهد صبيا﴾[3].

---

(١) قال ابن الجزرى : ولتصنع سكنا :: كسرا ونصبا ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦.

(٢) قال ابن الجزرى : مهادا كونا :: سما كز خـرف بمهدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص١٨١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦،٢١٦ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٧ . (٣) سورة مريم /٢٩ .

والمهد والمهاد : المكان الممهد الموطأ ، قال تعالى ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا ــ ومهادا﴾ اهـ[1].

وقال ابن كثير : ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا﴾ أى قرارا تستقرون عليها وتقومون وتنامون عليها ، وتسافرون على ظهرها» اهـ[2].

تنبـــيه : اتفق القراء العشرة على قراءة «مهادًا» من قوله تعالى : ﴿ألم نجعل الأرض مهادا﴾ النبأ /٦ . بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وإثبات ألف بعدها .

فإن قيل : لماذا لم يرد فيها «مهدًا» بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، وحذف الألف ، كما ورد فى موضعى : طه ، والزخرف ؟

أقول : لأن القراءة سنة متبعة ، ومبنية على التلقى ولا مجال للرأى فيها .

★ **«لانخـلفه» من قوله تعالى : ﴿لانخلفه نحن ولا أنت﴾ طه /٥٨ .**

قـرأ «أبو جعفر» «لانخلفه» بإسكان الفاء ، ويلزم منه حذف صلة الهاء ، وذلك على أنه مضارع مجزوم فى جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى : ﴿فاجعل بيننا وبينك موعدا﴾ .

وقـرأ الباقون «لانخلفه» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير ، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم . والجملة فى محل نصب صفة «لموعدا»[3].

★ «**ســوى**» من قوله تعالى : ﴿لانخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى﴾ طه /٥٨

---

(١) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص٤٧٦ (٢) انظر : تفسير ابن كثير ج٢ ص٤٨٣.

(٣) قال ابن الجزرى : واجزم نخلفه ثب .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩ .

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «سوى» بضم السين .

وقرأ الباقون «سوى» بكسر السين ، والضم ، والكسر لغتان مثل «طوى» بضم الطاء ، وكسرها ، و«سوى» نعت «لمكانا» ومعناه : مكانا نصْفا فيما بين الفريقين ، أى وسطا تستوى إليه مسافة الجائى من الطرفين ، و«فِعل» بكسر الفاء ، وفتح العين : قليل فى الصفات ، نحو : «عِدى» و«فُعل» بضم الفاء ، وفتح العين ، كثير فى الصفات نحو : «لبد ، وحطم»[1] .

المعنى : لما أفْحَمَ نبى الله موسى عليه السلام «فرعون» بالحجة والبرهان ، خشى «فرعون» أن يتبع الناس سيدنا موسى ويؤمنوا به ، فقال له «فرعون» : أجئتنا ياموسى لتخرجنا من أرضنا ، وتستولى عليها بسحرك ، فلنأتينك بسحر مثله ، وحينئذ سيظهر كذبك ، وأنك لست برسول كما تدّعى ، فاجعل بيننا موعدا يحضره القوم ، وليشهدوا المباراة التى ستقوم بينك وبين السحرة ، لواثقون من قوة سحرتنا ، ولذلك فلن نخلف هذا الموعد كما ينبغى عليك ألا نخلفه لأنك أنت الذى ستضربه وتختار مكانه وزمانه .

«**فيسحتكم**» من قوله تعالى : ﴿قال لهم موسى ويلكم لاتفتروا على الله فيسحتكم بعذاب﴾ طه /٦١ .

---

(١) قال ابن الجزرى : سوى بكسره اضمم :: نل كم فتى ظن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩ .

قرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، ورويس ، وخلف العاشر» «فسيسحتكم» بضم الياء، وكسر الحاء، وهى لغة كل من «نجد، وتميم»[1].

وقرأ الباقون «فيسحتكم» بفتح الياء ، والحاء ، وهى لغة «الحجازيين»[2].

ونحن إذا مانظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق ، حيث إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثى المزيد بالهمزه .

والقراءة الثانية مضارع «سحته» من الثلاثى المجرد ، يقال : سحته ، وأسحته بمعنى سحقته ، أهلكته .

★ **«إن هذان»** من قوله تعالى : ﴿قالوا إن هذان لساحران﴾ طه /٦٣ .

قرأ «حفص» «إن» بتخفيف النون ، و«هذان» بالألف بعدها نون خفيفة ، على أنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة ، و«هذان» مبتدأ و«لساحران» الخبر ، واللام هى الفارقة بين «إنْ» المخففة والنافية .

وقرأ «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا أنه شدد النون من «هذان» وذلك للتعويض عن ألف المفرد التى حذفت فى التثنية .

وقرأ «أبوعمرو» «إنّ» بتشديد النون ، و«هذين» بالياء ، على أنّ «إنّ» هى المؤكدة العاملة ، و«هذين» اسمها ، واللام للتأكيد ، و«ساحران» خبرها

وقرأ الباقون وهم : «نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «إنّ» بتشديد النون ، و«هذان» بالألف على أنّ «إن» هى الناصبة أيضا ، و«هذان» اسمها ، جاء على لغة

---

(١) قال ابن الجزرى : وضم واكسرا :: يسحت صحب غاب .

(٢) انظر النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٢. (٢) والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠ .

لبنى الحارث بن كعب ، يلزمون المثنى الألف فى كل حال .

قال الشاعر هوبر الحارثى :

تزوّد منّا بين أذناه طعنة :: دعته إلى هابى التراب عقيم

فأتى بالألف فى موضع الخفض ، وحكى الكسائى عن بعض العرب : من يشترى منى خفان[1].

★ «**فأجمعوا**» من قوله تعالى : ﴿فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا﴾ طه /٦٤ .

قرأ «أبوعمرو» «فاجمعوا» بهمزة وصل بعد الفاء ، وفتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثى ضدّ «فرق» بمعنى الضم ، ويلزم منه الإحكام .

وقرأ الباقون «فأجمعوا» بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الميم ، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعى .

واعلم أن «جمع» الثلاثى يتعدى للحسى والمعنوى ، تقول : جمعت القوم ، وجمعت أمرى . وأن «أجمع» الرباعى لايتعدى إلا للمعنوى ، تقول : أجمعت أمرى ، ولا تقول أجمعت القوم[2].

★ «**يخيل**» من قوله تعالى : ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ طه /٦٦.

قرأ «ابن ذكوان ، وروح» «تخيل» بتاء التأنيث ، على أن الفعل

---

(١) قال ابن الجزرى : إن خفف درا علما وهذين بهذان حلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٩٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : فاجمعوا صل وافتح الميم حلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠ .

مبنى للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصى والحبال» وهى مؤنثة ، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير .

وقرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير ، لأن التأنيث فى العصى والحبال غير حقيقى ، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير .

ويجوز أن يكون الفعل مسندا إلى المصدر المنسبك من «أنها تسعى» وهو مذكر ، والتقدير : يخيل إليه سعيها[1].

★ «**تلقف**» من قوله تعالى : ﴿وألق مافى يمينك تلقف ماصنعوا﴾ طه /٦٩.

قرأ «ابن ذكوان» «تلقف» بفتح اللام ، وتشديد القاف ، ورفع الفاء على أنه مضارع من «تلقف يتلقف» والرفع على الاستئناف أى فإنها تلقف ، أى تبتلع .

وقرأ «حفص» «تلقف» بإسكان اللام ، وتخفيف القاف ، وجزم الفاء فى جواب الأمر وهو قوله تعالى : ﴿وألق مافى يمينك﴾ .

وقرأ الباقون «تلقف» بفتح اللام ، وتشديد القاف ، وجزم الفاء ، على أنه مضارع وجزم فى جواب الأمر[2].

★ «**ساحر**» من قوله تعالى : ﴿إنما صنعوا كيد ساحر﴾ طه /٦٩ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يخيل التأنيث من شـــم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١.
ومشكل إعراب القرآن ج٢ ص٧١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وارفع جزم تلقف لابن ذكوان وعى .
وقال : وخففا تلقف كلا عـد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «سحر» بكسر السين ، وإسكان الحاء ، وحذف الألف ، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أوعلى تقدير مضاف ، أى كيد ذى سحر ، أضيف الكيد إلى فاعل السحر ، ولا يضاف إلى «السحر» .

وقـرأ الباقون «ساحر» بفتح السين ، وإثبات الألف ، وكسر الحاء ، على أنه اسم فاعل ، أضيف إليه «كيد» وهو من إضافة المصدر لفاعله[1].

★ **«لاتخـاف» من قوله تعالى : ﴿لاتخاف دركا ولا تخشى﴾ طه /٧٧ .**

قـرأ «حمزة» «لاتخف» بحذف الألف ، وجزم الفاء ، على أنه مجزوم فى جواب الأمر وهو قوله تعالى قبل : ﴿أن أسر بعبادى﴾ أو ﴿فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا﴾ .

ويجوز أن تكون «لا» ناهية ، والفعل مجزوم بها ، والجملة حينئذ مستأنفة .

وقـرأ الباقون «لاتخـاف» بإثبات الألف ، ورفع الفاء على أن الجملة مستأنفة ، أو حال من فاعل «اضرب» أى : فاضرب لهم طريقا فى البحر حالة كونك غير خائف[2].

★ **«أنجيـناكـم ـ وواعـدناكـم ـ مارزقـناكـم» من قوله تعالى** : ﴿يابنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم﴾ طه /٨٠ ـ ٨١.

---

(١) قال ابن الجزرى : وساحر سحر شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١ .

(٢) قال ابن الجزرى : ولا تخف جزما فشا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٢.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «أنجيتكم ـ وواعدتكم ـ مارزقتكم» بتاء المتكلم من غير ألف فى الأفعال الثلاثة ، وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه ، ولمناسبة قوله تعالى بعد : ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى﴾ فلما أتى ذلك على الإخبار عن الواحد ، جرى ماقبله على ذلك ليتسق الكلام على نظام واحد .

وقرأ الباقون «أنجيناكم ـ وواعدناكم ـ مارزقناكم» بنون العظمة فى الثلاثة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ولقد أوحينا إلى موسى﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه[1].

وقرأ «أبوعمرو ، وأبوجعفر ، ويعقوب» ووعدناكم» بحذف الألف التى بعد الواو ، والباقون بإثباتها[2].

★ **«فيحل ، ومن يحلل»** من قوله تعالى : ﴿فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى﴾ طه /٨١ .

قرأ «الكسائى» بضم الحاء من «فيحل» واللام من «يحلل» على أنهما مضارعان من «حل يحل» بالضم : إذا نزل بالمكان ، ومنه قوله تعالى : ﴿أوتحل قريبا من دارهم﴾[3].

والمعنى : فينزل عليكم غضبى ومن ينزل عليه غضبى فقد هوى ، وهو خطاب لبنى إسرائيل .

---

(١) قال ابن الجزرى : وساحر سحر شفا :: أنجيتكم واعدتكم لهم كذا رزقتكم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : واعدنا اقصرا :: مع طه الاعراف حلا ظلم ثرا .

(٣) سورة الرعد /٣١ .

وقـرأ الباقون بكسر الحاء من «فيحل» واللام من «يحلل» على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء أى وجب قضاؤه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾[1].

والمعنى : فيجب عليكم غضبى ومن يجب عليه غضبى فقد هوى[2].

★ «**أثـرى**» من قوله تعالى : ﴿قال هم أولاء على أثرى﴾ طه /٨٤ .

قـرأ «رويس» «إثْرى» بكسر الهمزة ، وسكون الثاء

وقــرأ الباقون «أثَرى» بفتح الهمزة ، والثاء[3].

وهما لغتان بمعنى بعدى ، يقال : جاء على أثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلا .

قال الراغب : «أثر الشئ حصول مايدلّ على وجوده ، يقال : «أثر ، وأثّر» والجمع «آثار» ، ومن هذا يقال للطريق المستدلّ به على من تقدم آثار ، نحو قوله تعالى : ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾ وقوله : ﴿هم أولاء على أثرى﴾ اهـ[4].

★ «**بملكـنا**» من قوله تعالى : ﴿قالوا ماأخلفنا موعدك بملكنا﴾ طه /٨٧.

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «بمُلكنا» بضم الميم .

وقــرأ «نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر» بفتح الجيم .

---

(١) سورة هود /٣٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وضم كسر يحل مع يحلل رنا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤.

(٣) قال ابن الجزرى : وأثرى فاكسر وسكن غث .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥ . واتحاف فضلاء البشر ص٣٠٦ . (٤) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص٩ .

وقـرأ الباقون بكسر الميم[1] .

وكلها لغات فى مصدر «ملك يملك» والمعنى : ماأخلفنا العهد الذى بيننا بطاقتنا ، وإرادتنا ، واختيارنا ، بل كنا مكرهين[2] .

★ «**حـمـلـنـا**» من قوله تعالى : ﴿ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم﴾ طه /٨٧

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ورويس» «حمّلنا» بضم الحاء ، وكسر الميم مشددة ، على أنه فعل ماض مبنيا للمجهول من «حمّل» مضعف العين ، متعد لاثنين : الأول «نا» وهى نائب الفاعل ، والثانى : «أوزارا» .

وقـرأ الباقون «حملنا» بفتح الحاء ، والميم مخففة ، على أنه فعل ماض ثلاثى مجرد مبنى للمعلوم متعد لواحد ، وهو «أوزارا» و «نا» فاعل[3] .

★ «**يبصـروا به**» من قوله تعالى : ﴿قال بصرت بما لم يبصروا به﴾ طه /٩٦ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «تبصروا» بتاء الخطاب ، والمخاطب نبى الله موسى عليه السلام ، وقومه .

---

(١) قال ابن الجزرى : بملكنا ضم شفا وافتح إلى نص ثنا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٤ . واتحاف فضلاء البشر ص٣٠٦ .

(٢) صفوة التفاسير للصابونى ج٢ ص٢٤٤ .

(٣) قال ابن الجزرى : وضم واكسر ثقل حملنا عفا :: كم غن حرم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١١٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٤ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥ .

وقرأ الباقون «يبصروا» بياء الغيب ، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم «بنو إسرائيل»[1].

★ «**لن تخلفه**» من قوله تعالى : ﴿وإن لك موعدا لن تخلفه﴾ طه /٩٧ .

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب» «تخلفه» بكسر اللام ، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «أخلف زيد الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين :

الأول : الهاء العائدة على «موعدا»

والثانى : محذوف تقديره : لن تخلف الوعد الله .

وقرأ الباقون «تخلفه» بفتح اللام ، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «أخلفه الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين أيضا :

الأول : نائب الفاعل ، وهو ضمير المخاطب المستتر .

والثانى : الهاء العائدة على «موعدا» .

والمعنى : لن يخلفك الله موعدا[2].

★ «**لنحرقنه**» من قوله تعالى : ﴿لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا﴾ طه /٩٧ .

قرأ «ابن وردان» «لنحرقنه» بفتح النون ، وإسكان الحاء ، وضم الراء مخففة على أنه مضارع «حرق» الثلاثى ، يقال : حرق الحديد بفتح الراء يحرقه بضمها إذا برده بالمبرد .

---

(١) قال ابن الجزرى : تبصروا خاطب شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٦٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : تخلفه اكسر لام حق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦ .

وقـرأ «ابن جماز» «لنحرقنه» بضم النون ، وإسكان الحاء ، وكسر الراء مخففة ، على أنه مضارع «أحرق» يقال : أحرقه بالنار إحراقا ، وأحرقه تحريقا.

وقـرأ الباقون «لنحرقنه» بضم النون ، وفتح الحاء ، وكسر الراء مشددة ، على أنه مضارع «حرّق» مضعف الراء للمبالغة فى الحرق[1].

★ «**ينفـخ**» من قوله تعالى : ﴿يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين﴾ طه١٠٢

قـرأ «أبوعمرو» «ننفخ» بفتح النون الأولى ، وضم الفاء ، على أنه مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ماقد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا﴾ رقم /٩٩ .

وقـرأ الباقون «ينفخ» بضم الياء ، وفتح الفاء ، على أنه مضارع مبنى للمجهول ، نائب فاعله الجار والمجرور بعده : «فى الصور»[2].

★ «**فلا يخـاف**» من قوله تعالى : ﴿فلا يخاف ظلما ولاهضما﴾ طه /١١٢.

قـرأ «ابن كثير» «فلا يخفْ» بحذف الألف التى بعد الخاء ، وجزم الفاء ، على أنّ «لا» ناهية ، والفعل بعدها مجزوم بها ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط وهو «من» فى قوله تعالى : ﴿ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن﴾ .

وقـرأ الباقون «فلا يخافُ» بإثبات الألف ، ورفع الفاء على أنّ «لا» نافية ، والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فى محل رفـع

---

(١) قال ابن الجزرى : نحرقن :: خفف ثنا وافتح لضم واضممن :: كسرا خلا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦.

(٢) قال ابن الجزرى : ننفخ باليا واضمم :: وفتح ضم لا أبوعمرهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧ .

خبر لمتدإ محذوف ، والتقدير : فهو لايخاف ظلما ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط[1] .

★ «**أن يقضى إليك وحيه**» **من قوله تعالى** : ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ طه /١١٤.

قرأ «يعقوب» «نقضى» بنون مفتوحة ، وضاد مكسورة ، وياء مفتوحة ، و«وحيه» بالنصب ، على أنّ «نقضى» مضارع مبنى للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل : ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد﴾ طه /١١٣.

والفعل منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و«وحيه» مفعول به

وقرأ الباقون «يقضى» بياء مضمومة ، وضاد مفتوحة بعدها ألف ، و«وحيه» بالرفع ، على أن «يقضى» فعل مضارع مبنى للمجهول ، و«وحيه» نائب فاعل[2] .

المعنى : لما ذكر الله عظمة القرآن فى قوله تعالى : ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا﴾ طه /١١٣. كان النبى ﷺ إذا ألقى إليه «جبريل» عليه السلام «الوحى» يتبعه عند تلفظ كل حرف ، وكل كلمة لعظيم تشوقه ، وشدّة حرصه على التلقى والحفظ ،

---

(١) قال ابن الجزرى : يخاف فاجزم دم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويقضى نقضيا :: مع نونه انصب رفع وحى ظميا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٨. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩ .

فنهاه الله عن ذلك ، ورغّب إليه التأنى ، وهذا نمط عال فى التربية ، والتأديب الذى قال عنه ﷺ : «أدّبنى ربى فأحسن تأديبى» .

★ «**وأنك لاتظمؤا**» من قوله تعالى ﴿وأنك لاتظمؤا فيها ولاتضحى﴾ طه /١١٩ .

قرأ «نافع،وشعبة» «وإنك» بكسر الهمزة ، عطفا على قوله تعالى : ﴿إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى﴾ طه /١٨٨. وهو من عطف الجمل .

وقرأ الباقون «وأنك» بفتح الهمزة ، عطفا على المصدر المنسبك من «أنْ» وما بعدها فى قوله تعالى ﴿أن لاتجوع فيها ولا تعرى﴾ وهو من عطف المفردات وتقدير الكلام : إن لك عدم الجوع ، وعدم العرى ، وعدم الظمأ[1].

★ «**ترضى**» من قوله تعالى : ﴿ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾ طه /١٣٠ .

قرأ «شعبة ، والكسائى» «ترضى» بضم التاء ، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «أرضى» الرباعى ، ونائب الفاعل ضمير المخاطب ، وهو النبى «محمد» ﷺ والفاعل هو الله جل ذكره ، والمعنى : لعل الله يرضيك يامحمد بما يعطيك من الفضائل والدرجات ، والشفاعة العظمى يوم القيامة ، و«لعل» من الله تعالى واجبة .

وقرأ الباقون «ترضى» بفتح التاء ، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «رضى» الثلاثى ، والفاعل ضمير المخاطب وهو النبى عليه الصلاة والسلام ،

---

(١) قال ابن الجزرى : إنك لا بالكسر آهل صبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩ .

والمعنى : لعلك يامحمد ترضى بما يعطيك الله يوم القيامة ، ودليله قوله تعالى : ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ سورة الضحى /٥[١].

★ «**زهرة**» من قوله تعالى : ﴿ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ طه /١٣١ .

قرأ «يعقوب» «زهرة» بفتح الهاء .

وقرأ الباقون «زهرة» بسكون الهاء .

والفتح ، والإسكان لغتان بمعنى «الزينة»[٢].

المعنى : بما أن الحياة الدنيا عرض زائل ، ونعيم غير دائم ، فقد تضمنت هذه الآية لفت نظر الرسول ﷺ بأن لا يتطلع إلى ذلك النعيم الذى أنعم الله به عزّوجلّ على بعض الكفار ، واليهود ، والمشركين ، لأن هذا النعيم ماهو إلا ابتلاء واختبار لهم ، أما النعيم الذى أعده الله لنبيه ، ولسائر المسلمين فهو نعيم دائم وأفضل بكثير من نعيم الدنيا .

★ «**تأتهم**» من قوله تعالى : ﴿أو لم تأتهم بينة مافى الصحف الأولى﴾ طه /١٣٣.

قرأ «ابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر وابن وردان بخلف عنه» «يأتهم» بياء التذكير .

---

(١) قال ابن الجزرى : ترضى بضم التاء صدر رحبا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٠٧ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : زهرة حرك ظاهرا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠ .

﴿سورة طه عليه الصلاة والسلام﴾

وقرأ الباقون «تأتهم» بتاء التأنيث ، وهو الوجه الثانى «لابن وردان» ، وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى[1].

﴿تمت سورة طه عليه الصلاة والسلام﴾
﴿ولله الحمد﴾

(١) قال ابن الجزرى : يأتهم صحبة كهف خوف خلف دهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٨٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١ .

★ «**قال ربى**» من قوله تعالى : ﴿قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض﴾ الأنبياء /٤

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «قال» بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها ، وفتح اللام ، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد ﷺ وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبى عليه الصلاة والسلام الطاعنين فى رسالته ، وفيما جاء به .

وقـرأ الباقون «قل» بضم القاف ، وحذف الألف ، وإسكان اللام ، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ﷺ ليجيب به الطاعنين فى رسالته[١].

تنبـيه : لفظ «قل» الأول من سورة الأنبياء وهو قوله تعالى : ﴿قال ربى يعلم القول﴾ قال فى المقنع : وفى الأنبياء فى مصاحف أهل الكوفة «قال» بالألف ، وفى سائر المصاحف «قل» بغير ألف[٢].

تنبيه آخر: «نوحى إليهم» من قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحـى إليهم﴾ الأنبياء /٧ . تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القـراءات التـى فى قولـه تعـالى ﴿وماأرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم﴾ بيوسف /١٠٩.

«نوحى إليه» من قوله تعـالى ﴿وماأرسلنـا من رسول إلا نوحـى إليـه﴾ الأنبيـاء /٢٥ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ومـا أرسلنـا من قبـلك إلا رجالا نوحى إليهم﴾ يوسف /١٠٩ .

★ «**أولـم ير**» من قوله تعالى : ﴿أولم ير الذين كفروا أن السمٰوٰت والأرض كانتـا رتقـا ففتقناهما﴾ الأنبياء /٣٠ .

---

(١) قال ابن الجزرى : قل قال عن شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢ .

(٢) انظر المقنع لأبى عمرو الدانى ص١٠٤ ودليل الحيران ص٤٦٥ .

﴿ســورة الأنبـياء عـليهـم الصـلاة والسـلام﴾

قـرأ «ابن كثير» «ألم» بحذف الواو التى بعد الهمزة ، على أنه كلام مستأنف والهمزة للاستفهام التوبيخى على تقصيرهم فى عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكى [1].

قال صاحب المقنع : وفى مصاحف أهل مكة «ألم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة واللام ، وفى سائر المصاحف «أولم ير الذين» بالواو [2].

وقـرأ الباقون «أولم» بإثبات الواو ، على أنها عاطفة ، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكارى ، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى : ﴿أم اتخذوا من دونه آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ رقم ٢١ .

وتقدير الكلام : أأشركوا بالله ولم يتدبروا فى خلق السمٰوٰت والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى [3].

تنبـــيه : «متّ» من قوله تعالى : ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾ الأنبياء /٣٤ . تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ آل عمران /١٥٧.

«ترجعـون» من قوله تعالى : ﴿وإلينا ترجعون﴾ الأنبياء /٣٥ .

تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إلينا ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

---

(١) قال ابن الخراز : لا واو للمكىّ فى ألم ير .

(٢) انظر : المقنع لأبى عمرو الدانى ص١٠٤ . ودليل الحيران ص٤٦٦ .

(٣) قال ابن الجزرى : وأولم ألم دفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٠ والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٤ .

★ «**ولايسمع الصم**» من قوله تعالى ﴿ولايسمع الصم الدعاء إذا ماينذرون﴾ الأنبياء /٤٥ .

قرأ «ابن عامر» «تسمع» بتاء فوقية مضمومة ، وكسر الميم ، «والصم» بنصب الميم ، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعى ، مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبى محمد ﷺ ، لتقدم لفظ الخطاب له فى قوله تعالى : ﴿قل إنما أنذركم بالوحى﴾ والفعل يتعدى إلى مفعولين : فالصم مفعول أول ، والدعاء مفعول ثان .

وقرأ الباقون «يسمع» بياء تحتية مفتوحة ، وفتح الميم ، و«الصم» برفع الميم ، على أنه مضارع من «سمع» الثلاثى ، «والصم» فاعل ، و«الدعاء» مفعول به[1] .

★ «**مثقال**» من قوله تعالى : ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينابها﴾ الأنبياء /٤٧ .

ومن قوله تعالى : ﴿يابنىّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ لقمان /١٦

قرأ «نافع ، وأبو جعفر» «مثقال» برفع اللام ، على أن «كان» تامة بمعنى وقع وحدث لاتحتاج إلى خبر ، فرفع مثقال بها على أنه فاعل لكان .

وقرأ الباقون «مثقال» بنصب اللام ، على أن «كان» ناقصة تحتاج إلى اسم وخبر ، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى : ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾ و«مثقال» خبر «كان» والتقدير : وإن كان العمل مثقال حبة من خردل الخ[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : يسمع ضم :: خطابه واكسر وللصم انصبا :: رفعا كسا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : مثقال كلقمان ارفع مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٦ .

﴿سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

★ «**جذاذا**» من قوله تعالى : ﴿فجعلهم جذاذا﴾ الأنبياء /٥٨ .

قرأ «الكسائى» «جذاذًا» بكسر الجيم .

وقرأ الباقون بضم الجيم ، وهما لغتان فى مصدر «جذّ» بمعنى قطع ، يقال : جذذت الشئ : قطعته[1] .

تنبيه : «أفّ» من قوله تعالى : ﴿أف لكم ولما تعبدون من دون الله﴾ الأنبياء /٦٧ . تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فلا تقل لهما أف﴾ الإسراء /٢٣ .

★ «**لتحصنكم**» من قوله تعالى : ﴿لتحصنكم من بأسكم﴾ الأنبياء /٨٠ .

قرأ «ابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر» «لتحصنكم» بالتاء على التأنيث ، على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى : ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ وهى مؤنثة .

أو إلى ضمير «اللبوس» وأنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع ، وهى مؤنثة تأنيثا مجازيا ، وإسناد الفعل إلى الصنعة ، أو اللبوس إسناد مجازى من إسناد الفعل إلى سببه .

وقرأ «شعبة ، ورويس» «لنحصنكم» بالنون ، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة ، مناسبة لقوله تعالى : «وعلمناه» وهو إسناد حقيقى ، لأن الفاعل الله تعالى .

---

(١) قال ابن الجزرى : جذاذا كسر ضمه رعى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٧ .

وقـرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء من تحت ، على أن الفعل مسند إلى ضمير «اللبوس» وهو إسناد مجازى ، من إسناد الفعل إلى سببه[1].

تنبـــيه : «الريح» من قوله تعالى : ﴿ولسليمان الريح عاصفا﴾ الأنبياء٨١.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

★ «**نقدر عليه**» من قوله تعالى : ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ الأنبياء /٨٧ .

قـرأ «يعقوب» «يقدر» بياء تحتية مضمومة ، ودال مفتوحة ، على أن الفعل مضارع مبنى للمجهول ، والجار والمجرور : «عليه» نائب فاعل .

وقـرأ الباقون «نقدر» بنون مفتوحة ، ودال مكسورة ، على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة ، مناسبة لقوله تعالى قبل : ﴿وأدخلناهم فى رحمتنا﴾ رقم /٨٦ .

المعنى : تضمنت هذه الآية والتى بعدها الإشارة إلى قصة نبىّ الله يونس ابن متّى» صاحب الحوت . وذلك أن الله أرسله إلى قوم «بنينوى» من بلاد الموصل بالعراق ، فلم يستجيبوا لدعوته ، وناصبوه العداء ، فلما أعيته الحيل معهم ، وأصروا على تكذيبه فارقهم غاضبا لكثرة ماقاسى منهم ، وظل سائرا حتى أتى إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط ، فركب سفينة اكتظت بركابها ، وناءت بهم ، وكادت تهوى بهم إلى قرار اليمّ .

وأحسّ ركابها بما يتهددهم من الأخطار ، فرأوا أن يخففوا عنها بإلقاء

---

(١) قال ابن الجزرى : يحصن نون صف غنا أنث علن : كفؤا ثنا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٨ .

بعض الركاب فى البحر رغبة فى نجاة سائرهم ، فاقترعوا فكان نبى الله «يونس» عليه السلام ممن أصابهم القرعة ، فألقوه فى البحر فالتقمه «حوت» كبير ، ومكث فى جوفه بعض الوقت ، وأوحى الله إليه أن لن يلحقه أىّ أذى ، وإنما سيكون جوف «الحوت» سجنا له وعقابا على ترك قومه ، وحينئذ أحسّ نبى الله يونس عليه السلام بخطئه ، فدعا ربه وهو مستقرّ فى جوف «الحوت» وقد اجتعمت عليه ظلمة جوف «الحوت» وظلمة «البحر» قائلا : ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين﴾ فاستجاب الله له ونجاه من كربته ، وذلك بأن أمر «الحوت» فقذفه من جوفه على «الساحل» وكذلك ينجّى الله المؤمنين من كربتهم إذا استغاثوا به .

★ «**ننجى**» من قوله تعالى : ﴿وكذلك ننجى المؤمنين﴾ الأنبياء /٨٨ .

قرأ «ابن عامر ، وشعبة» «نجّى» بحذف النون الثانية ، وتشديد الجيم ، على أنه مضارع «نجّى» وأصله «ننجى» حذفت نونه الثانية لإخفائها عند الجيم كما حذفت التاء الثانية فى «تتظاهرون» لإدغامها فى الظاء ، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم﴾ .

واعلم أن جميع علماء الرسم قد اتفقوا على حذف النون الثانية فى هذا الموضع من سورة الأنبياء ، وكذلك فى سورة يوسف من قوله تعالى : ﴿فنجّى من نشاء﴾ رقم /١١٠ ، وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله :

والنون من ننجى فى الأنبياء :: كل وفى الصدّيق للإخفاء

قال صاحب دليل الحيران : «وحاصل التعليل الذى أشار إليه الناظم أن الجيم لما كانت من الحروف التى تخفى عندها النون الساكنة قراءة ، وكان الإخفاء قريبا من الإدغام حذفت النون المخفاة فى «ننجى» من الرسم كما

حذفت النون المدغمة من الرسم فى نحو ﴿عـمّ يتساءلون﴾ فإذا ضبطت «ننجى» فى السورتين ألحقت النون الساكنة بالحمراء ، وأعريتها من علامة السكون ، وأعريت الجيم من علامة التشديد كما ذكره «الدانى» اهـ[1].

وقـرأ الباقون «ننجى» بضم النون الأولى ، وسكون الثانية ، وتخفيف الجيم ، على أنه مضارع «أنجى» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى : ﴿فاستجبنا له﴾ وحذفت منه النون الثانية رسما لكونها مخفاة[2] .

★ «**وحـرام**» من قوله تعالى : ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لايرجعون﴾ الأنبياء /٩٥ .

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائى» «وحرم» بكسر الحاء ، وسكون الراء وحذف الألف .

وقـرأ الباقون «وحرام» بفتح الحاء ، والرا، وإثبات الألف ، وهما لغتان فى وصف الفعل الذى وجب تركه ، يقال : هذا حرم وحرام ، كما يقال : فيما أبيح فعله هذا حل وحلال[3].

المعنى : سبق قضاء الله تعالى الذى لا رادّ لحكمه بأنه ممتنع على كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب فى الدنيا أنهم يعودون إلى الدنيا مرة أخرى ،

---

(١) انظر : دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص١٥٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : ننجى احذف اشدد لى مضى :: صن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠ .

(٣) قال ابن الجزرى : حرم اكسر سكن اقصر صف رضى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤١.

وبناء عليه تكون «لا» فى قوله تعالى ﴿أنهم لا يرجعون﴾ زائدة .

★ «**فتحت**» من قوله تعالى : ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ الأنبياء /٩٦ .

قرأ «ابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «فتّحت» بتشديد التاء ، وفيه معنى التكرير ، والتكثير ، لأنه ثمّ سد ، وبناء وردم ، فالفتح لأشياء مختلفة يكون التشديد أولى بها .

وقرأ الباقون «فتحت» بتخفيف التاء ، لأن تقديره : حتى إذا فتح سدّ يأجوج ومأجوج ، فهو واحد(١).

تنبيه : «يحزنهم» من قوله تعالى : ﴿لايحزنهم الفزع الأكبر﴾ الأنبياء /١٠٣. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولايحزنك الذين يسارعون فى الكفر﴾ آل عمران /١٧٦ .

★ «**نطوى السماء**» من قوله تعالى : ﴿يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب﴾ الأنبياء /١٠٤ .

قرأ «أبو جعفر» «تطوى» بضم التاء وفتح الواو ، على أنه فعل مبنى للمجهول ، و«السماء» بالرفع نائب فاعل ، وأنث الفعل لأن «السماء» مؤنثة .

وقرأ الباقون «نطوى» بنون العظمة مفتوحة ، وكسر الواو ، و«السماء» بالنصب ، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل : ﴿إنّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ رقم /١٠١ ، و«السماء» مفعول به(٢).

---

(١) قال ابن الجزرى : وفتحت يأجوج كم ثوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤١ .

(٢) قال ابن الجزرى : تطوى فجهل أنث النون السما :: فارفع ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٢ .

﴿سـورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

★ «**للكتب**» من قوله تعالى : ﴿يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب﴾ الأنبياء /١٠٤ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «للكتب» بضم الكاف ، والتاء ، وحذف الألف ، على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف .

وقـرأ الباقون «للكتاب» بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وإثبات ألف بعدها ، على الإفراد[1].

تنبـيه : «الزبور» من قوله تعالى : ﴿ولقد كتبنا فى الزبور﴾ الأنبياء /١٠٥ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وآتينا داود زبورا﴾ النساء /١٦٣ .

★ «**قال رب**» من قوله تعالى : ﴿قال رب احكم بالحق﴾ الأنبياء /١١٢ .

قـرأ «حفص» «قال» بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها ، وفتح اللام ، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد ﷺ المتقدم ذكره فى قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ رقم /١٠٧ . وهو إخبار من الله تعالى عما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام للمعرضين عن دعوته .

وقـرأ الباقون «قل» بضم القاف ، وحذف الألف ، وإسكان اللام على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب به المعرضين عن دعوته[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : وللكتاب صحب جمعا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : قل قال عن شفا وأخراها عظم .

وقرأ «أبوجعفر» «ربُّ» بضم الباء ، على أنها ضمة بناء وهى أحد اللغات الجائزة فى المنادى المضاف لياء المتكلم نحو «ياغلامى» مبنيا على الضم مع نية الإضافة .

وقرأ الباقون «ربِّ» بالكسرة ، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ، والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة[1].

★ «**تصفون**» من قوله تعالى : ﴿وربنا الرحمن المستعان على ماتصفون﴾ الأنبياء /١١٢ .

قرأ «ابن ذكوان» بخلف عنه «يصفون» بياء الغيبة ، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

وقرأ الباقون «تصفون» بتاء الخطاب ، وهو الوجه الثانى لابن ذكوان ، وذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل : ﴿وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ رقم /١١١[2].

﴿تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : فارفع ثنا ورب للكسر اضمما عنه .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٣.

(٢) قال ابن الجزرى : وخلف غيب يصفون من وعا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٣.

★ **«سكارى ، بسكارى»** من قوله تعالى : ﴿وترى الناس سكارى وماهم بسكارى﴾ الحج /٢ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «سَكْرى ، بسَكْرى» بفتح السين وإسكان الكاف ، وحذف الألف فيهما ، على وزن «فعْلى» جمع «سكران» ويجوز أن يكون «سكرى» جمع «سكر» نحو : «هرم وهرمى» .

وقرأ الباقون «سكارى ، بسكارى» بضم السين ، وفتح الكاف ، وإثبات الألف فيهما ، على وزن «فعالى» جمع «سكران» نحو : «كسلان ، وكسالى»[1].

المعنى : تضمنت هذه الآية الحديث عن بعض الأهوال التى ستكون يوم القيامة ، فإن زلزلتها يترتب عليها أن تغفل كل مرضعة عن رضيعها فتتركه وتنشغل بنفسها عن كل شئ سواها لشدّة دهشتها ، وتسقط كل حبلى جنينها من شدّة الفزع ، وهذا تصوير لشدة الانزعاج والخوف ، إذليس فى يوم البعث إرضاع ، ولا حمل ، ويخيل إليك أن الناس سكارى لعدم اتزانهم ، وكثرة حيرتهم وليسوا بسكارى لأنهم لم يعاقروا خمرا ولكن خوف عذاب الله الشديد هو الذى أفزعهم فأطار عقولهم وأذهب صوابهم .

★ **«ربت»** من قوله تعالى : ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ الحج /٥ .

ومن قوله تعالى : ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ فصلت /٣٩ .

قرأ «أبوجعفر» «وربأت» فى الموضعين بهمزة مفتوحة بعد الياء بمعنى ارتفعت ، وهو فعل مهموز ، يقال : فلان يربأ بنفسه عن كذا ، بمعنى يرتفع .

---

(١) قال ابن الجزرى : سكرى معا شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٦ .

وقـرأ الباقون «وربت» فى الموضعين بحذف الهمزة بمعنى زادت ، من «ربا يربو »[1] .

تنبيه : «ليضل» من قوله تعالى : ﴿ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ الحج /٩. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ﴿وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله﴾ إبراهيم /٣٠ .

★ «**ليقطـع**» من قوله تعالى : ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ﴾ الحج /١٥ .

قـرأ «ورش ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، ورويس» «ليقطع» بكسر اللام ، وصلا وبدءا ، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر .

وقـرأ الباقون بإسكان اللام وصلا للتخفيف ، وكسرها بدءا على الأصل[2]

المعنى : الله سبحانه وتعالى ناصر رسوله فى الدنيا بإعلاء كلمته ، وإظهار دينه ، وفى الآخرة بإعلاء درجته ، وإدخال من آمن به جنات تجرى من تحتها الأنهار ، وتعذيب من كفر به بعذاب النار وبئس القرار ، فمن غاظه ذلك من الكفار وظن لحقده أن الله لن ينصر رسوله ، فليمت كمدا ، بأن يمدّ حبلا إلى سقف بيته ويربط به عنقه حتى يختنق ويموت شنقا بقطع مجرى تنفسه ، وليتصور فى نفسه إن فعل هذا ، هل يذهبن فعله هذا ـــ وهو أقصى مايقدر عليه ـــ غيظه من نصر الله لرسوله ﷺ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ربت قل ربأت :: ثرى معا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : لام ليقطع حركت :: بالكسر جد حز كم غنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٦ .

تنبـيه : «هذان» من قوله تعالى : ﴿هذان خصمانْ اختصموا فى ربهم﴾ الحج /١٩ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿والذان يأتيانها منكم فآذوهما﴾ النساء /١٦ .

★ «**ولؤلـؤا**» من قولـه تعـالى : ﴿يحلـون فيها من أساور من ذهب ولؤلـؤا﴾ الحج /٢٣ .

قـرأ «نافع ، وعاصم ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «ولؤلؤا» بنصب الهمزة الثانية على أنه معطوف على محل «من أساور» لأن محلـه الـنصب ، أى يحلـون أساور ولؤلـؤا ، ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام ، أى ويؤتون لؤلؤا .

وقــرأ الباقـون «ولؤلـؤ» بخفض الهمـزة الثانيـة ، على أنـه معطـوف على «ذهب» أى يحلون أساور من ذهب ، وأساور من لؤلؤ[1] .

★ «**ســواء**» من قوله تعالى : ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ الحج /٢٥ .

قـرأ «حفص» «سواء» بنصب الهمزة ، على أنه مصدر عمل فيه معنى «جعلنا» المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿الذى جعلناه للناس سواء﴾ كأنه قال سويناه للناس سواء ، فى معنى تسوية ، ويرفع «العاكف» به ، أى مستويا فيه العاكف ، والمصدر يأتى بمعنى اسم فاعل «فسواء» وإن كان مصدرًا ، فهو بمعنى «مستو» كما قالوا : رجل عدل ، بمعنى : عادل ، وعلى ذلك أجاز «سيبويه» وغيره : مررت برجلٍ سواءٍ درهمه ، وبرجل سواءٍ هو والعدم ، أى مستو .

ويجوز نصبه على أنه مفعول ثان «لجعلنا» و«للناس» متعلق بجعل ، و«العاكف» فاعل «سواء» لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل ، والمعنى : جعلناه مستويا فيه العاكف والباد .

---

(١) قال ابن الجزرى : انصب لؤلؤا :: نل إذ ثوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٦ .

وقـرأ الباقون «سواء» بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، والعاكف مبتدأ مؤخر ، والجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل[1].

★ «**ثـم ليقضوا ، وليوفوا ، وليطوفوا**» من قوله تعالى : ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ الحج /٢٩ .

قـرأ «ابن ذكوان» «ثم ليقضوا ، وليوفوا ، وليطوفوا» بكسر اللام فى الألفاظ الثلاثة وصلا وبدءا ، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر .

وقــرأ «ورش ، وقنبل ، وأبوعمرو ، وهشام ، ورويس» بكسر اللام فى «ليقضوا» فقط وصلا وبدءا ، وبإسكانها وصلا للتخفيف فى «وليوفوا ، وليطوفوا» وكسرها بدءا .

وقـرأ الباقون بإسكان اللام فى الألفاظ الثلاثة وصلا ، وكسرها بدءا .

وقــرأ «شعبة» «وليوفّوا» بفتح الواو ، وتشديد الفاء ، على أنه مضارع «وفّى» مضعف العين لقصد التكثير ، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلا ، ويكسرها بدءا .

وقـرأ الباقون «وليوفوا» بسكون الواو ، وتخفيف الفاء مضارع «أوفى» الرباعى[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : سواء انصب رفع علم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٧ . ومشكل إعراب القرآن ج٢ ص٩٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : ثم ليقطع حركت :: بالكسر جد حزكم غنا ليقضوا .
لهم وقنبل ليوفوا محض :: وعنه وليطوفوا .
وقال : ليوفوا حرك اشدد صافيه .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٧ ــ ١٩٨ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠ــ٤١ .

★ «**فتخطفه**» من قوله تعالى : ﴿فتخطفه الطير﴾ الحج /٣١ .

قرأ «نافع ، وأبوجعفر» «فتخطّفه» بفتح الخاء ، والطاء مشددة ، على أنه مضارع «تخطّف» والأصل «تتخطفه» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا .

وقرأ الباقون بسكون الخاء ، وفتح الطاء مخففة ، على أنه مضارع «خطف» بكسر العين ، على وزن «فهم»[1].

تنبيه «الريح» من قوله تعالى : ﴿أوتهوى به الريح فى مكان سحيق﴾ الحج /٣١ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

المعنى : من يتخذ مع الله شريكا فقد سقط من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر ، فيصير بمنزلة من سقط من السماء فتخطفه الطير ، أوتعصف به الريح فتهوى به فى مكان بعيد ، حتى يصبح لايرجى فلاحه .

★ «**منسكا**» من قوله تعالى : ﴿ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الأنعام﴾ الحج /٣٤ .

ومن قوله تعالى : ﴿لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه﴾ الحج /٦٧ .

قرأ «حمزة، والكسائى، وخلف العاشر» «منسكا» فى الموضعين بكسر السين .

وقرأ الباقون بفتحها[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : ليوفوا حرك اشدد صافيه :: كتخطف اتل ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : وسينى منسكا شفا اكسرن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٨ . واتحاف فضلاء البشر ص٣١٥ .

وهما لغتان بمعنى واحد ، وهذا الوزن «مفعل» يصلح أن يكون مصدرا ميميا ومعناه النسك ، والمراد به هنا الذبح ، ويصلح أن يكون اسم مكان ، أى مكانا للنسك ، أو اسم زمان ، أى وقت النسك ، والفتح هو القياس ، والكسر سماعى .

بناء على ماتقدم يكون معنى ﴿ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله﴾ الخ أى شرعنا لكل أمة من الأمم السابقة من عهد إبراهيم عليه السلام مكانا للذبح فى أثناء الحج ، أو العمرة ، إذًا فيكون «منسكا» اسم مكان .

ويجوز أن يكون «منسكا» اسم زمان ، والمعنى : حددنا للذبح أثناء الحج ، أو العمرة زمانا مخصوصا .

ويكون معنى ﴿لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه﴾ لكل نبىّ من الأنبياء وأمة من الأمم السابقين وضعنا لهم شريعة ، ومتعبدا ، ومنهاجا ، وبناء عليه يكون «منسكا» مصدرا ميميا .

★ **«ينال ، يناله»** من قوله تعالى : ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾ الحج /٣٧ .

قرأ «يعقوب» «تنال ، تناله» بتاء التأنيث فيهما .

وقرأ الباقون بياء التذكير فيهما ، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير[(١)] .

المعنى : الإبل التى تهدى إلى بيت الله الحرام ، جعلها الله لكم من أعلام الدين التى شرعها المولى عز وجل ، لكم فيها نفع فى الدنيا ،

---

(١) قال ابن الجزرى : كلا ينال ظن أنث .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٩ .

وأجر فى الآخرة ، واعلموا أنه لن يصل إلى الله تعالى لحومها المتصدّق بها ، ولا دماؤها المراقة بنحرها ، ولكن يصل إليه ، ويرفع إليه ، تقوى قلوبكم التى تدعوكم إلى تعظيمه ، والتقرب إليه .

★ «**يدافع**» من قوله تعالى : ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا﴾ الحج /٣٨ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ويعقوب» «يدفع» بفتح الياء ، وإسكان الدال وحذف الألف التى بعدها ، وفتح الفاء ، على أنه مضارع «دفع» الثلاثى .

وقرأ الباقون «يدافع» بضم الياء ، وفتح الدال ، وإثبات ألف بعدها ، وكسر الفاء ، على أنه مضارع ، «دافع» والمفاعلة فيه ليست على بابها ، بل هى من جانب واحد مثل «سافر» وإنما المفاعلة لقصد المبالغة فى الدفع عن المؤمنين»[1].

★ «**أذن**» من قوله تعالى : ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الحج /٣٩.

قرأ «نافع ، وأبوعمرو ، وعاصم ، وأبوجعفر ، ويعقوب ، وإدريس بخلف عنه» «أذن» بضم الهمزة ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به ، و«للذين» فى محل رفع نائب فاعل .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم ، و«للذين» متعلق به والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا﴾ رقم /٣٨[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : يدفع فى يدافع البصرى ومك .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٤٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وأذن الضم حما مدا نسك :: مع خلف إدريس .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٠ .

★ «**يقاتلون**» من قوله تعالى : ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الحج /٣٩.

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبوجعفر» «يقاتلون» بفتح التاء ، على أنه مضارع مبنى للمجهول ، والواو نائب فاعل .

وقـرأ الباقون بكسر التاء ، على أنه مضارع مبنى للمعلوم ، والواو فاعل ، والمفعول محذوف ، أى يقاتلون الكفار والمشركين[١].

تنبـيه : «دفع» من قوله تعالى : ﴿ولو لادفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ الحج /٤٠ . تقـدم حكمـه فى أثناء تـوجيه القـراءات التى فى قولـه تعالى : ﴿ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ البقرة /٢٥١ .

★ «**لهـدمـت**» من قوله تعالى : ﴿لهدمت صوامع وبيع﴾ الحج /٤٠ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر» «لهـدمت» بتخفيف الدال ، على أنه فعل ثلاثى مجرد ، وهو يقع للقليل ، والكثير .

وقـرأ الباقون بتشديد الدال ، على أنه فعل مضعف العين ، يدل على التكثير ، وذلك لكثرة الصوامع ، والبيع ، والصلوات ، والمساجد[٢].

★ «**فكأين**» من قوله تعالى : ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة﴾ الحج /٤٥ .

ومن قوله تعالى : ﴿وكأين من قرية أمليت لها وهى ظالمة﴾ الحج /٤٨ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبو جعفر» «فكائن» بألف ممدودة بعد الكاف ،

---

(١) قال ابن الجزرى : يقاتلون عف :: عمّ افتح التا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : هدمت للحرم خف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥١.

وبعدها همزة مكسورة ، وحينئذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه .
ومثلها فى الحكم «وكأين» إلا أن «أباجعفر» يسهل الهمزة مع التوسط ، والقصر
وقرأ الباقون «فكأين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف ، وبعدها ياء مكسورة مشددة ، ومثلها فى الحكم «وكأين» وهما لغتان بمعنى كثير[1].

★ «**أهلكناها**» من قوله تعالى : ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة﴾ الحج /٤٥

قرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «أهلكتها» بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف ، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿فأمليت للكافرين ثم أخذتهم﴾ رقم /٤٤ . ولمناسبة قوله تعالى بعد : ﴿وكأين من قرية أمليت لها﴾ رقم /٤٨ . فحمل الكلام على نسق ماقبله ومابعده ، وهو الإسناد إلى المفرد .

وقرأ الباقون «أهلكناها» بنون مفتوحة بعد الكاف ، وبعدها ألف ، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه وهو الله تعالى ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ رقم ٤١[2].

★ «**تعدون**» من قوله تعالى : ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة مماتعدون﴾ الحج /٤٧ .

قرأ «ابن كثير ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «يعدون» بالياء من تحت ، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين ، لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ .

---

(١) قال ابن الجزرى : كائن فى كأين ثلّ دم .
وقال : وفى كائن وإسرائيل ثبت .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج١ ص١٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥١.

(٢) قال ابن الجزرى : أهلكتها البصرى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢١.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥١ .

وقـرأ الباقون «تعدون» بالتاء الفوقية ، على الخطاب ، أجراه على العموم ، لأنه يحتمل أن يكون خطابا للمسلمين ، وللكفار[1].

★ **«معاجرين»** من قوله تعالى : ﴿والذين سعوا فى آياتنا معاجرين﴾ الحج /٥١

ومن قوله تعالى : ﴿والذين سعوا فى آياتنا معاجرين﴾ سبأ /٥ .

ومن قوله تعالى : ﴿والذين يسعون فى آياتنا معاجزين﴾ سبأ /٣٨ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو» « معجزين» بحذف الألف التى بعد العين ، وتشديد الجيم ، على أنه اسم فاعل من «عجّزه» إذا ثبطه ، والمعنى: مثبطين المؤمنين عن الدخول فى الإسلام .

وقـرأ الباقون «معاجزين» بإثبات الألف ، وتخفيف الجيم ، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سابقه فسبقه ، وأصله يستعمل فى مسابقة الخيل ، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره ، وإظهار عجزه عن اللحاق به ، ثم استعمل فى المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر ، وإبطال حجته .

والمعنى : والذين سعوا فى آياتنا معاجزين ، أى محاولين إبطال مانطقت به الآيات من الحجج والبراهين على ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم،أولئك أصحاب الجحيم[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : ويعد دان شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٢ .

(٢)قال ابن الجزرى : واقصر ثم شد :: معاجزين الكل حبر .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠١. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٢ .

تنبـيه : «أمنيته» من قوله تعالى : ﴿ألقى الشيطان فى أمنيته» الحج/٥٢.
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إلا أمانى وإن هم إلا يظنون﴾ البقرة /٧٨ .

«قتلوا» من قوله تعالى : ﴿ثم قتلوا أوماتوا» الحج /٥٨ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قول الله تعالى :
﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا﴾ آل عمران /١٦٩ .

«مدخلا» من قوله تعالى : ﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونه﴾ الحج /٥٩ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وندخلكم مدخلا كريما﴾ النساء /٣١ .

«لرءوف» من قوله تعالى : ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ الحج /٦٥.
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ البقرة /١٤٣ .

★ «**يدعـون**» من قوله تعالى : ﴿وأن مايدعون من دونه هو الباطل﴾ الحج /٦٢
ومن قوله تعالى : ﴿وأن مايدعون من دونه الباطل﴾ لقمان /٣٠ .

قـرأ «أبوعمرو ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «يدعون» فى الموضعين بالياء من تحت على إرادة الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ رقم /٥٧ .

وقـرأ الباقون «تدعون» بالتاء من فوق ، على إرادة الخطاب ، والمخاطب الكفار ، والمشركون الحاضرون ، لأنه أدعى إلى تبكيتهم ، وفى الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب ، والالتفات أسلوب بلاغى[1].

---

(١) قال ابن الجزرى : يدعو كلقمان حما صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٢ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٤ ــ ١٣٧ .

﴿ســــورة الحـــــج﴾

★ «**تـدعـون**» من قوله تعالى : ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له﴾ الحج /٧٣ .

قـرأ «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة ، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقـرأ الباقون «تدعون» بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ رقم ٧٣ . والمنادى مخاطب[1].

تنبيــه : «ترجع الأمور» من قوله تعالى : ﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ الحج /٧٦.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

﴿تمّــت ســـورة الحـــج﴾
﴿ولـلّــه الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : يدعو كلقمان حما :: صحب والاخرى ظن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٥ .

★ «**لأماناتهــم**» من قوله تعالى : ﴿والذين لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ المؤمنون /٨ .
ومن قوله تعالى : ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ المعارج /٣٢

قـرأ «ابن كثير» «لأمانتهم» بحذف الألف التى بعد النون ، على التوحيد ، وهو مصدر ، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ التوحيد ، ولأن بعده قوله تعالى : ﴿وعهدهم﴾ وهو مصدر أيضا ، وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد ، مع كثرة العهود ، واختلافها وتباينها .

وقـرأ الباقون «لأماناتهم» بإثبات الألف ، على الجمع ، لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه ، وأنواعه جمع ، والأمانات التى تلزم الناس مراعاتها كثيرة ، فجمع المصدر لكثرتها ، وقد اتفق القراء على الجمع فى قوله تعالى :
﴿أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ النساء ٥٨[١].

★ «**على صلواتهـم**» من قوله تعالى : ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ المؤمنون /٩ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «صلاتهـم» بغير واو بعد اللام ، على التوحيد ، لإرادة الجنس .

وقـرأ الباقون «صلواتهـم» بواو بعد اللام ، على الجمع ، لإرادة الفرائض الخمس ، أو الفرائض والنواف معا[٢].

---

(١) قال ابن الجزرى : أمانات معا وحد دعم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : أمانات معا وحد دعم :: صلاتهم شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٦.

★ «**عظاما ، العظام**» من قوله تعالى : ﴿فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما﴾ المؤمنون /١٤ .

قـرأ «ابن عامر ، وشعبة» «عظما ، العظم» بفتح العين ، وإسكان الظاء ، وحذف الألف التى بعدها ، على التوحيد لقصد الجنس على حدّ قول الله تعالى : ﴿قال رب إنى وهن العظم منّى﴾ مريم /٤ .

وقـرأ الباقون «عظاما ، العظام» بكسر العين ، وفتح الظاء ، وإثبات الألف التى بعدها ، على الجمع ، لقصد الأنواع ، لأن العظام مختلفة ، منها الدقيقة ، والغليظة ، والمستديرة ، والمستطيلة ، على حدّ قول الله تعالى : ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ البقرة /٥٩[1].

★ «**سينــاء**» من قوله تعالى : ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ المؤمنون /٢٠

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» «سيناء» بكسر السين على وزن «فعلاء» والهمزة بدل من ياء ، وليست للتأنيث ، إذ ليس فى كلام العرب «فعلاء» بكسر الفاء وهمزته للتأنيث ، إنما يأتى هذا المثال فى الأسماء الملحقة بـ«سرداح» نحو : علباء ، وحرباء ، الهمزة فى هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة ، من هذا يتبين أن الهمزة فى «سيناء» فى قراءة من كسر السين بدل من ياء وهو معرفة اسم للبقعة ، فلم ينصرف للعلمية والتأنيث .

وقـرأ الباقـون «سينـاء» بفتـح السيـن ، علـى وزن «فعـلاء» كحمـراء ،

---

(١) قال ابن الجزرى : وعظم العظم كم صف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٧ .

فالهمزة للتأنيث ، ولم ينصرف للتأنيث[1].

★ «**تنبــت**» من قوله تعالى : ﴿تنبت بالدهن﴾ المؤمنون /٢٠.

قـرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس» «تنبت» بضم التاء ، وكسر الباء على أنه مضارع «أنبت» الرباعى ، وتكون الباء فى «بالدهن» زائدة ، لأن الفعل يتعدى إذا كان رباعيا بغير حرف ، كأنه قال : «تنبت الدهن» ، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن ، كمـا قال تعالى : ﴿اقـرأ بـاسـم ربـك﴾ سورة العلق /١ ، فأتى بالباء ، و«اقرأ» يتعدى بغير حرف ، لكن دلّت الباء على الأمر بملازمة القراءة .

ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بمفعول محذوف ، تقديره : ينبت ثمرها بالدهن ، أى وفيه الدهن ، كما يقال : خرج بثيابه ، وركب بسلاحه ، و«بالدهن» على هذا التقدير فى موضع الحال ، كما كان «بثيابه ، وبسلاحه» فى موضع الحال .

وقـرأ الباقون «تنبت» بفتح التاء ، وضم الباء على أنه مضارع «نبت» الثلاثى اللازم ، فتكون الباء فى «بالدهن» للتعدية ، لأن الفعل غير متعد وقد قالوا : نبت الزرع وأنبت ، بمعنى واحد ، فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى واحد[1]

تنبــيه : «نسقيكـم» من قوله تعالى : ﴿وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها﴾ المؤمنون /٢١ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه﴾ النحل /٦٦ .

---

(١) قال ابن الجزرى : تنبت اضمم واكسر الضم غنا حبر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٧ .

«من إله غيره» من قوله تعالى : ﴿فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾ المؤمنون /٢٣ .

ومن قوله تعالى : ﴿أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾ المؤمنون /٣٢.
تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾ الأعراف /٥٩ .

«من كل زوجين» من قوله تعالى : ﴿فاسلك فيها من كل زوجين اثنين﴾ المؤمنون /٢٧ . تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾ هود /٤٠ .

★ **«منزلا»** من قوله تعالى : ﴿وقل رب أنزلنى منزلا مباركا﴾ المؤمنون /٢٩ .

قـرأ «شعبة» «منزلا» بفتح الميم ، وكسر الزاى ، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثى ، أى مكانا مباركا فيكون مفعولا به .

وقـرأ الباقون بضم الميم ، وفتح الزاى ، على أنه مصدر من «أنزل» الرباعى ، أى إنزالا مباركا[1].

تنبــيه : «متــم» من قوله تعالى : ﴿أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما﴾ المؤمنون /٣٥ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولئن قتلتم فى سبيل الله أومتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ آل عمران ١٥٧.

---

(١) قال ابن الجزرى : منزلا افتح ضمه واكسر صبن .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٥٩.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٨ .

★ «**هيهات هيهات**» من قوله تعالى : ﴿هيهات هيهات لماتوعدون﴾ المؤمنون /٣٦ .

قـرأ «أبوجعفر» «هيهات» معا بكسر التاء فيهما ، وهى لغة «تميم ، وأسد» .

وقـرأ الباقون بفتح التاء فيهما ، وهى لغة «أهل الحجاز» وهيهات اسم فعل ماض بمعنى بعد[1].

★ «**تترا**» من قوله تعالى : ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾ المؤمنون /٤٤ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» «تترًا» بالتنوين وصلا، وبالألف وقفا وهو مصدر من المتواترة ، وهى المتابعة بغير مهلة ، وهو منصرف على وزن «فعلى».

وقيل : إن ألفه للإلحاق «بجعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها ، مثل «أرطى ، ومعزى» وهو منصوب على الحال ، أى ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين .

ولايجوز أن تجعل الألف فى هذه القراءة «للتأنيث» لأن التنوين لايدخل مافيه ألف التأنيث فى هذا البناء ألبتة .

وقـرأ الباقون «تترا» بلاتنوين وصلا ووقفا ، على أنه مصدر من المتواترة أيضا وهو على وزن «فعلى» وألفه للتأنيث مثل «سكرى» والمصادر يلحقها ألف التأنيث فى كثير من الكلام ، نحو : «الذكرى» ، والعدوى ، والدعوى» .

والأصل فيه فى القراءتين «وترا» فالتاء بدل واو ، كتاء «تخمة»[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : هيهات كسر التا معا ثب .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : نون تترا ثنا حبر

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٠.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٨.

تنبـيه : «ربوة» من قوله تعالى : ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ المؤمنون /٥٠ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿كمثل جنة بربوة﴾ البقرة /٢٦٥ .

★ «**وإن هذه**» من قوله تعالى : ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ المؤمنون /٥٢ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وإنّ» بكسر الهمزة ، وتشديد النون ، على الاستئناف ، و«هذه» اسمها ، و«أمتكم» خبرها ، و«أمة» حال ، و«واحدة» صفة إلى «أمة» .

وقـرأ «ابن عامر» «وأنْ» بفتح الهمزة ، وتخفيف النون ، على أنها مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و«هذه» مبتدأ ، و«أمتكم» خبر ، والجملة خبر «أنْ» .

وقـرأ الباقون وهم : «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «وأنّ» بفتح الهمزة ، وتشديد النون ، على تقدير حرف الجر قبلها ، أى «ولأن هذه أمتكم» و «هذه» اسم «أنّ» و«أمتكم» خبرها[1].

★ «**تهجـرون**» من قوله تعالى : ﴿مستكبرين به سامرا تهجرون﴾ المؤمنون /٦٧

قـرأ «نافع» «تهجرون» بضم التاء ، وكسر الجيم على أنه مضارع «أهجر» الرباعى وهو مشتق من «الهجر» بضم الهاء : وهو الهديان ، وما لاخير فيه من الكلام .

وقـرأ الباقون بفتح التاء ، وضم الجيم ، على أنه مضارع «هجر» الثلاثى ، وهو مشتق من «الهجر» بفتح الهاء أى تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها[1].

---

(١) قال ابن الجزرى : وأن اكسر كفى :: خفف كرى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦١. والكشف عن وجود القراءات ج٢ ص١٢٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وتهجرون اضمم أفا مع كسر ضم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٢٩.

تنبـــيه : «خرجا ، فخراج» من قوله تعالى : ﴿أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خيرا﴾ المؤمنون /٧٢ .

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا﴾ الكهف /٩٤ .

★ «**سيقولون لله**» الأخيرين أى الثانى ، والثالث ، من قوله تعالى : ﴿سيقولون لله قل أفلا تتقون﴾ المؤمنون /٨٧ .

و ﴿سيقولون لله قل فأنى تسحرون﴾ المؤمنون /٨٩

قـرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل ، وفتح اللام وتفخيمها ، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما ، والابتداء بهمزة مفتوحة ، على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره : الله ربها ، فى الأول ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿قل من رب السمٰوٰت السبع ورب العرش العظيم﴾ رقم /٨٦ .

والله بيده ملكوت كل شئ فى الثانى ، لأن قبله قوله تعالى :

﴿قل من بيده ملكوت كل شئ» رقم /٨٨ .

والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظا ومعنى .

وقـرأ الباقون «لله» بحذف همزة الوصل ، وبلامين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة مرققة ، وخفض الهاء من لفظ الجلالة ، على أنه جار ومجرور خبر لمبتدإ محذوف ، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى ، فالعرب تجيز عن قولك : من رب هذه الدار ؟ يقال : هى لزيد ، فإن اللام تفيد الملك فمعنى «من رب السمٰوٰت» لمن السمٰوٰت ؟ والجواب «سيقولون هى لله» .

ولا خلاف بينهم فى قوله تعالى : «سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ رقم /٨٥ الأول أنه بلامين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة مرققة[1].

---

(١) قال ابن الجزرى : والأخيرين معا :: الله فى لله والخفض ارفعا :: بصر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٠ .

تنبـــيه : قال صاحب المقنع : «وفى المؤمنون فى مصاحف أهل البصرة «سيقولون الله قل أفلا تتقون» رقم /٨٧ .
«وسيقولون الله قل فأنى تسحرون» رقم /٨٩ . بالألف فى الاسمين الأخيرين ، وفى سائر المصاحف «لله» «لله» فيهما .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ :
وكذلك رأيت ذلك فى الإمام» اهـ .... ثم يقـول صاحب المقنـع : على أن الحرف الأول «سيقولون لله» رقم /٨٥ بغير ألف قبل اللام» اهـ[١].

تنبـــيه آخـر : «تذكـرون» من قوله تعالى : ﴿أفلا تذكرون﴾ المؤمنون /٨٥ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ الأنعام /١٥٢ .

★ **«عالـم الغيـب»** من قوله تعالى : ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ المؤمنون /٩٢ .

قـرأ «نافع ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «عالم» برفع الميم ، على القطع وهو خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو عالم الغيب والشهادة.

وقــرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وروح» «عالم» بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة ، فى قوله تعالى : ﴿سبحان الله عما يصفون﴾ رقم /٩١. أو صفة له .

وقــرأ «رويس» «عالم» بالخفض وصلا ، وله حالة البدء وجهان : الرفع، والخفض[٢] .

---

(١) انظر : المقنع لأبى عمرو الدانى ص١٠٥. ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص٤٦٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : الله فى لله والخفض ارفعا بصر ::
كذا عالم صحبة مدا :: وابتد غوث الخلف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣١ .

★ «**شقـوتـنا**» من قوله تعالى : ﴿قالوا ربنـا غلـبت علينـا شقوتنـا﴾ المؤمنـون /١٠٦

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «شـقاوتنا» بفتح الشين والقاف ، وإثبات ألف بعدها .

وهى مصدر «لشقى» كالسعادة ، والقساوة .

وقـرأ الباقون «شقوتنا» بكسر الشين ، وإسكان القاف ، وحذف الألف ، وهى مصدر «لشقى» أيضا ، كالفطنة .

والشقوة ، والشقاوة مصدران بمعنى واحد ، وهو سوء العاقبة ، أو الهوى وقضاء اللذات ، لأنه يؤدى إلى الشقاوة[١].

★ «**سخـريا**» من قوله تعالى : ﴿فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى﴾ المؤمنون /١١٠ .

ومن قوله تعالى : ﴿أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار﴾ ص /٦٣ .

قـرأ «نافع ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلـف العـاشر» «سخريـا» بضم السين فيهما ، وهو مصدر من «التسخير» وهو الخدمة ، وقيل : هو بمعنى الهزؤ .

وقـرأ الباقون بكسر السين فيهما ، وهو مصدر من «السخرية» وهو الاستهزاء ، ودليله قوله تعالى بعده : ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾ رقم /١١٠ . فالضحك بالشئ نظير الاستهزاء به[٢].

---

(١) قال ابن الجزرى : وافتح وامددا :: محركا شقوتنا شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وضم كسرك سخريا كصاد ثاب أم شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣١ .

﴿سـورة المؤمنـون﴾

تنبيه : اتفق القراء العشرة على ضم السين فى حرف الزخرف ، وهو قوله تعالى : ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا﴾ رقم٣٢ لأنه من السخرة .

★ «**أنهم هم**» من قوله تعالى : ﴿أنهم هم الفائزون﴾ المؤمنون ١١١ .

قرأ «حمزة ، والكسائى» إنهم» بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، وثانى مفعولى «جزيتهم» من قوله تعالى : ﴿إنى جزيتهم اليوم بما صبروا﴾ محذوف تقديره : الثواب أو النعيم فى الجنة .

وقرأ الباقون «أنهم» بفتح الهمزة على أنه المفعول الثانى لجزيتهم ، أى جزيتهم فوزهم ، أو على تقدير حرف الجر ، أى لأنهم ، أو بأنهم[1] .

★ «**قال كم**» من قوله تعالى : ﴿قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين﴾ المؤمنون ١١٢ .

قرأ «ابن كثير ، وحمزة ، والكسائى» «قل» بضم القاف ، وحذف الألف ، وإسكان اللام ، على أنه فعل أمر ، والمخاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم .

وقرأ الباقون «قال» بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها ، وفتح اللام ، على أنه فعل ماض ، وفاعله ضمير يعود على «ربنا» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ربنا أخرجنا منها﴾ رقم ١٠٧ . أو ضمير يعود على الملك الموكل بهم[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وكسر إنهم وقال إن :: قل فى رق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وقال إن قل فى رقا :: قل كما هما والملك دن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٦.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٢ .

المعنى : يقول الله تعالى لأهل النار على لسان «مـالك» خازن النـار ، توبيخـا لهم لأنهم كانوا يزعمون أن لاحياة إلّا حياة الدّنيا : ﴿كم لبثتم فى الأرض عدد سنين﴾ أى كم من السنين لبثتم أحياء فى الدنيا ؟ .

★ «**قال إن**» من قوله تعالى : ﴿قال إن لبثتم إلا قليلا﴾ المؤمنون /١١٤ .

قرأ «حمزة ، والكسائى» «قل» بلفظ الأمر ، والمخاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم .

وقرأ الباقون «قال» بلفظ الماضى ، وفاعله ضمير يعود على «ربنا» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ربنا أخرجنا منها﴾ رقم /١٠٧ ، أو ضمير يعود على الملك الموكل بهم[1] .

تنبيه : «لاترجعون» من قوله تعالى : ﴿وأنكم إلينا لاترجعون﴾ المؤمنون /١١٥ تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

﴿تمت سـورة المـؤمنـون﴾
﴿ولله الحمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وقال إن قل فى رقا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٢ .

★ «**وفرضناها**» من قوله تعالى : ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ النور ١ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو» «وفرّضناها» بتشديد الراء ، لتأكيد الإيجاب والإلزام ، أو الإشارة إلى كثرة مافى هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل : حدّ الزنا ، والقذف ، وحكم اللعان ، والاستئذان ، وغض البصر الخ . وفى الكلام حذف تقديره : وفرضنا فرائضنا ثم حذفت الفرائض وقام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بفرضنا .

وقيل معنى التشديد : فصّلناها بالفرائض . ويجوز أن يكون التشديد على معنى : فرضناها عليكم وعلى من بعدكم فشدّد لكثرة المفروض عليهم ، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة .

وقـرأ الباقون «وفرضناها» بتخفيف الراء ، لأنه يقع للقليل والكثير ، أى أوجبنا مافيها من الأحكام إيجابا قطعيا بالفرض عليكم[1].

تنبـيه : «تذكرون» من قوله تعالى : ﴿لعلكم تذكرون﴾ النور ١ تقدم حكمها فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ الأنعام ١٥٢ .

★ «**رأفـة**» من قوله تعالى : ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله﴾ النور /٢. ومن قوله تعالى : ﴿وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ الحديد /٢٦.

قـرأ «قنبل» «رأفة» فى النور بفتح الهمزة بدون مد ، واختلف عنه فى سورة الحديـد فروى عنه فتح الهمزة وألف بعدها ، وروى عنه إسكان الهمزة .

---

(١) قال ابن الجزرى : ثقل فرضنا حبر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٨. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٣.

وقـرأ «البزى» «رأفة» فى النور بوجهين : **الأول** فتح الهمزة بدون مد ، والثانى تسكين الهمزة ، أما موضع الحديد فقد قرأه بإسكان الهمزة قولا واحدا.

وقـرأ الباقون بإسكان الهمزة فى الموضعين قولا واحدا(١).

وهما لغتان فى مصدر «رأف يرأف» والرأفة : أرق أنواع الرحمة(٢).

تنبـــيه : «المحصنات» من قوله تعالى : ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ النور ٤ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿محصنات غير مسافحات﴾ النساء /٢٥ .

★ «**أربـع**» من قوله تعالى : ﴿فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ النور /٦ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «أربع» الأول يرفع العين على أنه خبر المبتدأ وهو : «فشـهادة» أى فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين .

وقـرأ الباقون «أربع» بنصب العين ، وذلك على أنّ «شهادة» بمعنى : أن يشهد ، فأعمل «يشهد» فى «أربع» فنصبه . ويجوز أن تنصب «أربع» على المصدر ، والعامل فيها شهادة ، و«شهادة» مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين واجبة .

---

(١) قال ابن الجزرى : ورأفة هدى خلف زكا حرك :: وحرك وامددا خلف الحديد زن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٩. واتحاف فضلاء البشر ص٣٢٢ .

(٢) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن ص١٨١ .

ويجوز أن تكون «شهادة» خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير : **فالواجب شهادة** أحدهم الخ[1].

★ «**أن لعنة الله عليه**» من قوله تعالى : ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ النور٧

قرأ «نافع ، ويعقوب» «أنْ» بإسكان النون ، مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و«لعنة» بالرفع مبتدأ ، والجار والمجرور بعده خبر ، والجملة خبر «أنْ» المخففة .

وقرأ الباقون «أنّ» بتشديد النون ، و«لعنة» بالنصب على أنها اسم «أنّ» والجار والمجرور بعده خبر «أنّ» المشددة[2] .

★ «**والخامسة**» من قوله تعالى : ﴿والخامسة أنّ غضب الله عليها» النور ٩ .

قرأ «حفص» «والخامسة» هذا الموضع الأخير بنصب التاء ، على أنها صفة لمفعول مطلق محذوف ، والمفعول المطلق منصوب لفعل محذوف دل عليه الكلام والتقدير : ويشهد الشهادة الخامسة .

وقرأ الباقون يرفع التاء على أنها مبتدأ وما بعدها خبر[3].

---

(١) قال ابن الجزرى : وأولى أربع صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٠٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٤.

(٢) قال ابن الجزرى :أن خفف معا لعنة ظن إذ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٦٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٤ .

(٣) قال ابن الجزرى : وخامسة الأخرى فارفعوا لاحفص .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٥ .

تنبيـــه : «والخامسة» من قوله تعالى : ﴿والخامسة أن لعنت الله عليه﴾ وهو الموضع الأول ، اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء ، **على** أنها مبتدأ ، ومابعدها خبر .

★ **«أنّ غضب الله»** من قوله تعالى : ﴿والخامسة أنّ غضب الله عليها﴾ النور ٩ . .

قـرأ «نافع» «أنْ» بتخفيف النون ، على أنها مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و«غضب» بكسر الضاد ، وفتح الباء ، على أنه فعل ماض ، و«الله» بالرفع فاعل «غضب» والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «أنْ» المخففة .

وقـرأ «يعقوب» «أنْ» بتخفيف النون أيضا ، واسمها ضمير الشأن ، و«غضب» بفتح الضاد ، ورفع الباء مبتدأ ، و«الله» بالخفض مضاف إلى الله و«عليها» فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر «أن» المخففة .

وقـرأ الباقون «أنّ» بتشديد النون ، و«غضب» بفتح الضاد ، ونصب الباء اسم «أنّ» المشددة ، و«الله» بالخفض مضاف إليه ، و«عليها» فى محل رفع خبر «أنّ» المشددة[1].

تنبـيه : «لاتحسبوه» من قوله تعالى : ﴿لاتحسبوه شرا لكم﴾ النور ١١ .

«وتحسبونه» من قوله تعالى : ﴿وتحسبونه هينا﴾ النور ١٥ .

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : أن خفف معا لعنة ظن :: إذ غضب الحضرمى والضاد اكسرن . والله رفع الخفض أصل .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٠.

﴿ســـــورة النّـــــور﴾

★ «كبره» من قوله تعالى : ﴿والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ النور ١١ .

قرأ «يعقوب» «كبره» بضم الكاف ، من قولهم : الولاء للكُبْر[١] .

وهو أكبر ولد الرجل ، أى تولى أكبره .

وقال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧ هـ : وهو وجه جيد لأن العرب تقول : فلان أولى عُظْم[٢] كذا وكذا ، أى أكثره[٣] .

وقرأ الباقون «كبره» بكسر الكاف ، أى وزره ، وإثمه[٤] .

ومعنى «والذى تولى كبره» الخ : أى والذى تولى إشاعة معظم حديث الإفك وهو «ابن سلول» رأس المنافقين له عذاب عظيم يوم القيامة .

تنبيــه : رءوف» من قوله تعالى : ﴿وأن الله رءوف رحيم﴾ النور ٢٠ . تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ البقرة ١٤٣ .

★ «خطوات» من قوله تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان﴾ النور ٢١ .

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وشعبة ، وحمزة ، وخلف العاشر ، والبزّى بخلف عنه ، «خطوات» بإسكان الطاء .

وقرأ الباقون بضم الطاء ، والإسكان ، والضم ، لغتان[٥] .

---

(١) «للكبر» بضم الكاف ، وسكون الباء . (٢) «عظم» بضم العين ، وسكون الظاء .

(٣) انظر : اعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ج٢ ص٤٣٤ .

(٤) قال ابن الجزرى : كبر ضم كسرا ظبا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧١. والتبيان فى اعراب القرآن للعكبرى ج٢ ص٩٦٧.

(٥) قال ابن الجزرى : خطوات إذهد خلف صف فتى حفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٠٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٢ .

★ «**ولا يأتـل**» من قوله تعالى : ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة﴾ النور ٢٢ .

قـرأ «أبوجعفر» «ولا يتألّ» بتاء مفتوحة بعد الياء ، وبعدها همزة مفتوحة ، وبعدها لام مشددة مفتوحة على وزن «يتفعّ» بحذف لام الكلمة مضارع «تألّى» بمعنى حلف .

قال ابن الجزرى : وهى قراءة «عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة مولاه ، وزيد ابن أسلم» وهى من «الألية» على وزن «فعيلة» وهو الحلف ، أى ولا يتكلف الحلف ، أو لايحلف أولوا الفضل أن لا يؤتوا ، ودل على حذف «لا» خلوّ الفعل من النون الثقيلة فإنها تلزم فى الإيجاب» اهـ .

وقـرأ الباقون «يأتل» بهمزة ساكنة بعد الياء ، وبعدها تاء مفتوحة ، وبعدها لام مكسورة مخففة على وزن «يفتع» بحذف لام الكلمة مضارع «ائتلى» من «الألية» وهى الحلف ، فالقراءتان بمعنى واحد .

وقال ابن الجزرى : هذه القراءة إما من «ألوت» أى قصرت ، أو من «آليت» أى حلفت ، يقال : آلى ، وأتلى ، وتألى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى» اهـ[1] .

★ «**تشهــد**» من قوله تعالى : ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم﴾ النور ٢٤ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على التذكير ، لأن تأنيث الجمع وهو «ألسنتهم» غير حقيقى ، ولأن الواحد من «الألسنة» «لسان» وهو مذكر .

وقـرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث ، وذلك لتأنيث لفظ الجمع فى «ألسنة» .

---

(١) قال ابن الجزرى : ويتأل خاف ذم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٢ .

و«ألسنة» جمع «لسان» على لغة من ذكر ، كحمار ، وأحمرة ، وإذا جمع على لغة من أنثه قيل «ألسن»[1].

★ «**جيوبهن**» من قوله تعالى : ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ النور /٣١.

قرأ «ابن كثير ، وابن ذكوان ، وحمزة ، والكسائى ، وشعبة بخلف عنه» بكسر الجيم ، لمناسبة الياء .

وقرأ الباقون بضم الجيم على الأصل ، وهو الوجه الثانى لشعبة[2].

والضم والكسر لغتان .

المعنى : على المؤمنات أن يسترن رءوسهن وأعناقهن ، وصدورهن ، بخمرهن ولا يظهرن زينتهن ومواضعها منهن ، كالصدر ، والذراعين ، وغيرهما ، إلا لمن يأتى ذكرهم لكثرة مخالطتهم للمرأة ، وعدم توقع الفتنة من هذه المخالطة وهم :

أزواجهن ، لأنهم المقصودون بالتزين ، ولهم أن ينظروا إلى أبدان أزواجهم ، أو آبائهن ، وإن علوا ، من جهة الآباء ، أو الأمهات ، أو آباء أزواجهن ، أو أبنائهن وإن سفلوا ، أو أبناء أزواجهن ، وإن سفلوا ، أو إخوانهن ، سواء كانوا من الأب ، أو من الأم ، أو منهما معا ، أو أبناء إخوانهن ، أو أبناء أخواتهن ، أو النساء المسلمات اللاتى على دينهن .

---

(١) قال ابن الجزرى : يشهد رد فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : بيوت كيف جا بكسر الضم — إلى قوله :
عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى والخلف فى الجيم صرف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٢٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٣.
واتحاف فضلاء البشر ص١٥٥ .

أما غير المسلمات فلا يجوز أن يبدين لهن إلّا مايجوز إبداؤه للرجال الأجانب ، إلا أن تكون غير المسلمة أمة .

أوماملكت أيمانهن من الإماء ، والعبيد ، ولو كانوا كفارا ، أو الذين يتبعون الناس للحصول على فضل طعامهم ولا مأرب لهم فى النساء ، إمّا لبلاهتهم ، وإمّا لأنهم كبار السنّ ولا مطمع لهم فى النساء .

وفى الخصىّ ، والعنين خلاف .

أو الأطفال الصغار الذين لم يطلعوا على عورات النساء ، ولم يميزوا بينها وبين غيرها من الأعضاء لعدم بلوغهم سنّ الشهوة .

★ «**غير أولى**» من قوله تعالى : ﴿غير أولى الإربة من الرجال﴾ النور ٣١ .

قـرأ «ابن عامر ، وشعبة ، وأبوجعفر» «غير» بنصب الراء ، على الاستثناء ، والمعنى : لايبدين زينتهن إلّا للتابعين ، إلّا ذا الإربة منهم ، والإربة فى هذا الموضع : الحاجة إلى النساء ، «والتابعين» هم من لاحاجة لهم فى النساء كالخصىّ ، والعنين .

وقـرأ الباقون «غير» بجر الراء ، على أنه صفة «للتابعين» وحسن أن يكون «غير» صفة للتابعين ، لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة فى المعنى فحسن أن تكون «غير» صفة لهم[1] .

★ «**مبـينات**» من قوله تعالى : ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾ النور ٣٤ .

ومن قوله تعالى : ﴿لقد أنزلنا آيات مبينات﴾ النور ٤٦ .

---

(١) قال ابن الجزرى : غير انصب صبا كم ثاب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٧٣.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٦ .

ومن قوله تعالى : ﴿رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات﴾ الطلاق /١١ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وشعبة ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «مبينات» فى هذه المواضع الثلاثة بفتح الياء ، على أنها اسم مفعول .

وقـرأ الباقون بكسر الياء ، على أنها اسم فاعل[1].

★ «**أيـه المؤمنون**» من قوله تعالى : ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون﴾ النور ٣١ .

«**أيه الساحر**» من قوله تعالى : ﴿وقالوا ياأيه الساحر﴾ الزخرف ٤٩ .

«**أيه الثقلان**» من قوله تعالى : ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان» الرحمن٣١ .

قـرأ «ابن عامر» «أيه» فى المواضع الثلاثة بضم الهاء وصلا ، وإسكانها وقفا

وقـرأ الباقون ، بفتح الهاء ، وحذف الألف وصلا ، فى المواضع الثلاثة أيضا ، وجميع القراء وقفوا على الهاء مع حذف الألف ، إلا «أبا عمرو ، والكسائى ، ويعقوب» فإنهم وقفوا بالألف بعد الهاء .

وجه من ضم الهاء أنه حذف الألف فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وحذفت من الخط لفقدها من اللفظ ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها .

ووجه من فتح الهاء فى الوصل أنه لما حذف الألف لالتقاء الساكنين ، أبقى الفتحة على حالها تدل على الألف المحذوفة ، فالفتح هو الأصل .

ووجه من حذف الألف فى الوقف أنه أتبع الخط ، وأتبع اللفظ فى الوصل إذ لا ألف فى الخط ، لأنه كتب على لفظ الوصل ، ولا ألف فى الوصل ، فحذفها .

---

(١) قال ابن الجزرى : وصف دما بفتح يامبينة :: والجمع حرم صن حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧. والكشف عن وجوه القراءات ج١ ص٣٨٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٤ .

ووجه من وقف بالألف ، أن الألف إنما حذفت فى الوصل لسكونها ، وسكون مابعدها ، فلما وقف وزال مابعدها ردّها إلى أصلها ، فأثبتها ولم يعرج على الخط ، لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل[1].

★ «**درّى**» من قوله تعالى : ﴿الزجاجة كأنها كوكب درّى﴾ النور /٣٥ .

قرأ «أبو عمرو ، والكسائى» «دِرّئ» بكسر الدال ، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية بعدها همزة ، على وزن «فعّيل» بتشديد العين ، وهو مشتق «الدّرْء» مثل «فسّيق» ، وسكّير» وهو صفة «لكوكب» على المبالغة .

وقرأ «شعبة ، وحمزة» «درّئ» بضم الدال ، وبعد الراء ياء ساكنة مدّيّة بعدها همزة ، على وزن «فعّيل» بتشديد العين ، وهو مشتق من «الدّرْء» وهو الدفع ، لأنه يدفع الخفاء لتلألئه ، وضيائه عند ظهوره ، وهو صفة «لكوكب» أيضا.

وقرأ الباقون «درّىّ» بضم الدال ، وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مد ، نسبة إلى «الدر» لشدة ضوئه ، ولمعانه ، وهو على وزن «فُعْلىّ» .

ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون على وزن «فعيل» وهو مشتق من «الدّرْء» وهو الدفع ، لكن خففت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها ياء زائدة للمد ، مثل ياء «خطيّة» ثم أدغمت الياء فى الياء[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : ها أيه الرحمن نور الزخرف :: كم ضم قف رجا حما بالألف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : درّى اكسر الضم رباحز :: وامددا همز صف رضا حط .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٧ .

★ «**يوقد**» من قوله تعالى : ﴿الزجاجة كأنها كوكب درى **يوقد** من شجرة مباركة﴾ النور ٣٥ .

قرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «تُوقَدُ» بتاء فوقية مضمومة ، وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف ، ورفع الدال ، وهو فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «الزجاجة» وأنث الفعل لأن لفظ «الزجاجة» مؤنث .

وقرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «تَوَقّدَ» بتاء مفتوحة، وواو مفتوحة مع تشديد القاف ، وفتح الدال ، على وزن «تفعّل» وهو فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الزجاجة» أيضا .

وقرأ الباقون وهم : «نافع ، وابن عامر ، وحفص» «يوقَدُ» بياء تحتية مضمومة ، وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف ، ورفع الدال ، وهو فعل مضارع مبنى للمجهول من «أوقد» الرباعى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره[1].

★ «**يسبح**» من قوله تعالى : ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال﴾ النور ٣٦ .

قرأ «ابن عامر ، وشعبة» «يسبح» بفتح الباء الموحدة ، على أنه فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو «له» وحينئذ يكون «رجال» فاعل لفعل محذوف دل عليه المقام كأنه قيل : من الذى يسبحه ؟ فقيل رجال ، أى يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا .

---

(١) قال ابن الجزرى : يوقد أنث صحبة تفعلا حق ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٥ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٨ .

وقـرأ الباقون بكسر الياء ، على أنه مضارع مبنى للمعلوم ، و«له» متعلق بيسبح ، و«رجال» فاعل[1].

★ «**سحـاب ظلمـات**» من قوله تعالى : ﴿من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض﴾ النور ٤٠ .

قـرأ «البزى» بترك تنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على الإضافة وهى إما إضافة بيانية ، أومن إضافة السبب إلى المسبب ، و «سحاب» مبتدأ خبره «**من فوقه**».

وقــرأ «قنبـل» بتنويـن «سحـاب» مع جر «ظلمـات» على أن «سحـاب» مبتـدأ مؤخر ، و «من فوقه» خبر مقدم و «ظلمات» بدل من «ظلمات» الأولى من قوله تعـالى ﴿أو كظلمات فى بحر لجى﴾ رقم /٤٠ .

وقـرأ الباقون بتنوين «سحاب» ورفـع «ظلمـات» على أن «سحـاب» مبتـدأ خبره «من فوقه» و «ظلمات» خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه ، أوتلك ظلمات[2].

★ «**يذهب بالأبصار**» من قوله تعالى : ﴿يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار﴾ النـور ٤٣

قـرأ «أبوجعفر» «يُـذْهب» بضم اليـاء ، وكسر الهاء مضارع «أذهب» الرباعـى ، والباء فى «بالأبصار» زائدة مثل قوله تعالى : «تنبت بالدهن» سورة المؤمنون ٢٠ .

و «الأبصار» مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سنابرقه» وقيـل : البـاء أصلية وهى بمعنى «من» والمفعول محذوف تقديره : يُذْهب سنابرقه النور من الأبصار .

---

(١) قال ابن الجزرى : وافتحوا لشعبة والشام بايسبح .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : سحاب لانون هلا :: وخفض رفع بعد دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج١ ص٧٦. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٩ .

وقـرأ الباقون «يَذهب» بفتح الياء ، والهاء ، مضارع «ذهب» الثلاثى ، والباء للتعدية ، و«الأبصار» مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنابرقه»[1].

تنبـــيه : «خلق» من قوله تعالى : ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾ النور /٤٥ . تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ألم ترى أن الله خلق السموات والأرض بالحق﴾ إبراهيم /١٩ .

تنبيـــه آخـر : «ليحكـم» من قوله تعالى : ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ النور /٤٨ .

ومن قوله تعالى : ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ النور /٥١ .

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ البقرة /٢١٣ .

★ «**كما استخلف**» من قوله تعالى : ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ النور /٥٥

قـرأ «شعبة» «استخلف» بضم التاء وكسر اللام ، على البناء للمفعول ، و«الذين» نائب فاعل ، ويبتدئ بهمزة الوصل فى «استخلف» مضمومة لضم ثالث الفعل .

---

(١) قال ابن الجزرى : يذهب ضم واكسر ثنا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٦ .

وقـرأ الباقون «استخلف» بفتح التاء ، واللام ، على البناء للفـاعـل ، و «الذين» مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» فى قوله تعالى : ﴿وعد الله﴾ ويبتدئون بهمزة الوصل فى «استخلف» مكسورة[1]

★ «**وليبدلنهم**» من قوله تعالى : ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾ النور /٥٥ .

قـرأ «ابن كثير ، وشعبة ، ويعقوب» «وليبدلنهم» بإسكان الباء الموحدة ، وتخفيف الدال ، مضارع «أبدل» الرباعى .

وقـرأ الباقون بفتح الباء ، وتشديد الدال ، مضارع «بدّل» مضعف العين[2] .

المعنـى : وعـد اللـه المؤمـنين الذيـن آمنـوا باللـه ظاهـرا ، وباطنـا ، وعملـوا الصالحات ليجعلنهم خلفاء فى الأرض ، متصرفين فيها تصرف الملوك فى ممالكهم ، كما استخلـف عليها الذيـن من قبلهـم ، وليمكنـــن لهم دينهم الإسلام الـــذى ارتضاه لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم من أعدائهم الكفار أمنا منهم ، بعـد أن كانوا مستضعفين خائفين .

★ «**لاتحسبن**» من قوله تعالى : ﴿لاتحسبن الذيـن كفـروا معجزيـن فى الأرض﴾ النور /٥٧ .

قـرأ «ابن عامر ، وحمزة ، وإدريس بخلف عنه «لايحسبن» بياء الغيبة ،

---

(١) قال ابن الجزرى : يذهب ضم واكسر ثنا كذا كما استخلف صم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : ومع تحريم نون يبدلا :: خفف ظبا كنز دنا :: النور دلا صف ظن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٢ .

والفاعل مقدر مفهوم من المقام تقديره : «حاسب ، أو أحد» و «الذين» مفعول أول ، «ومعجزين» مفعول ثان .

والمعنى : لايحسبن حاسب ، أو أحد ، الذين كفروا معجزين فى الأرض بأن يفوتوننا .

وقرأ الباقون «لاتحسبن» بتاء الخطاب ، وهو الوجه الثانى «لإدريس» والفاعل مفهوم من المقام وهو المخاطب ، و «الذين» مفعول أول ، و«معجزين» مفعول ثان ،

والمعنى: لاتحسبن يامخاطب الذين كفروا معجزين فى الأرض، بأن يفوتوننا.

وقرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبوجعفر» بفتح السين .

وقرأ الباقون بكسر السين ، وهما لغتان[1] .

★ **«ثلاث عورات»** من قوله تعالى : ﴿من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ النور /٥٨ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «ثلاث عورات» وهو الموضع الثانى بنصب الثاء من «ثلاث» على أنه بدل من «ثلاث مرات» المنصوب على الظرفية ، والمتقدم فى قوله تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ويحسبن فى عن كم ثنا :: والنور فاشية كفى :: وفيهما خلاف إدريس اتضح .
وقال : ويحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٩٠ .والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٢ .

وقـرأ الباقون وهم : «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ثلاث» بالرفع ، على أنـه خبر لمبتـدأ محذوف تقديـره : «هـذه» أى الأوقـات المتقـدم ذكرها ثلاث عورات لكم ، أى تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعا ، ومثله قوله تعالى : ﴿بـل مكـر الليـل والنهار﴾ سورة سبأ رقم /٣٣ ، أضاف المكر إلى الليل والنهار ، لأنه فيهما يكون ، وكل هذا اتساع فى الكلام ، إذ المعنى لايشكل(١) .

وقد اتفق القراء العشرة على النصب فى قوله تعالى : ﴿ثلاث مرات﴾ وهو المتقدم فى صدر الآية ، لوقوعه ظرفا .

تنبيــه : «بيوتكم» ، «بيوت» كل ما فى سورة النور تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ البقرة /١٨٩ .

«أمهاتكم» من قوله تعالى : ﴿أو بيوت أمهاتكم﴾ النور /٦١ ، تقـدم حكمـه فى أثناء الحـديث عن تـوجيه القـراءات التى فـى قـولـه تعالى : ﴿فلأمه الثلث﴾ النساء /١١ .

«يرجعون» من قوله تعالى : ﴿ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا﴾ النور /٦٤ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

﴿تمت سـورة النـور وللّـه الحمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ثانى ثلاث كم سما عد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٧٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٣ .

★ «**يأكل**» من قوله تعالى : ﴿أو تكون له جنة يأكل منها﴾ الفرقان /٨ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «نأكل» بالنون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو فى قوله تعالى قبل : ﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق﴾ رقم /٧ .

وقرأ الباقون «يأكل» بالياء التحتية ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول» والمعنى : أنهم اقترحوا جنة يأكل منها الرسول «محمد» صلى الله عليه وسلم ، ودل على ذلك قولهم عنه : «لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أويلقى إليه كنز»[1] .

تنبيـــه : «مسحورا انظر» من قوله تعالى : ﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ الفرقان /٨-٩ ، تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه﴾ البقرة /١٧٣ .

★ «**ويجعل لك**» من قوله تعالى : ﴿ويجعل لك قصورا﴾ الفرقان /١٠ .

قرأ «نافع ، وأبوعمرو ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر ، ويعقوب وخلف العاشر» «ويجعل» بجزم اللام ، عطفا على محل قوله تعالى قبل : «جعل» من قوله تعالى : ﴿تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك﴾ لأنه جواب الشرط ، ويلزم من الجزم وجوب ادغام اللام فى اللام .

---

(١) قال ابن الجزرى : ياكل نون شـفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٤ .

وقـرأ الباقون «يجعل» بالرفع ، على الاستئناف ، أى وهو يجعل ، أو وهو سيجعل لك قصورا[1] .

تنبيـه: «ضيقا» من قوله تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا﴾ الفرقان /١٣ .

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ الأنعام /١٢٥ .

★ «**يحشرهم**» من قوله تعالى : ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ الفرقان /١٧.

قـرأ «ابن كثير ، وحفص ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» فى قوله تعالى : ﴿كان على ربك وعدا مسئولا﴾ رقم /١٦ .

وقـرأ الباقون «نحشرهم» بنون العظمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، وهو موافق لقوله تعالى قبل : ﴿وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا﴾ رقم /١١[2] .

★ «**فيقول**» من قوله تعالى : ﴿فيقول ءأنتم أضللتم عبادى هؤلاء﴾ الفرقان /١٧

قـرأ «ابن عامر» «فنقول» بنون العظمة ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿ويوم نحشرهم﴾ لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون أيضا ، فجرى الكلام على نسق واحد .

---

(١) قال ابن الجزرى : ويجعل فاجزم حما صحب مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : يايحشر دن عن ثوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨١ .

وقرأ الباقون «فيقول» بالياء التحتية ، ووجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء وهم «ابن كثير ، وحفص ، وأبوجعفر ، ويعقوب» يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الغيبة .

ومن قرأ «نحشرهم» بالنون ، يكون فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم[1] .

★ «**أن نتخذ**» من قوله تعالى : ﴿ماكان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ الفرقان /١٨ .

قرأ «أبوجعفر» «نُتخذ» بضم النون ، وفتح الخاء ، على البناء للمفعول ، قال «ابن الجزرى» : وهى قراءة «زيد بن ثابت ، وأبى الدرداء ، وأبى رجاء ، وزيد ابن على ، وجعفر الصادق ، وابراهيم النخعى ، وحفص بن عبيد ، ومكحول» فقيل هو متعد إلى واحد كقراءة الجمهور .

وقيل : إلى اثنين ، والأول الضمير فى «نتخذ» النائب عن الفاعل ، والثانى «من أولياء» و «من» زائدة .

والأحسن ماقاله «ابن جنى ، وغيره» أن يكون «من أولياء» حالا ، و «من» زائدة لمكان النفى المتقدم كما تقول : مااتخذ زيد من وكيل ، والمعنى : ماكان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ، ولا العبادة .

وقرأ الباقون «نَتخذ» بفتح النون ، وكسر الخاء ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو فى ﴿قالوا سبحانك ماكان ينبغى لنا﴾ و «من دونك» متعلق «بنتخذ» و «من» زائدة ، و «أولياء» مفعول به[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : يأكل نون شفا يقول كم . انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص٢١٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : نتخذ اضممن ثروا وافتح .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص٨١ .

★ «**تقولون**» من قوله تعالى : ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ الفرقان /١٩ .

قـرأ «قنبل بخلف عنه» «يقولون» بياء الغيب .

وتوجيه ذلك : أن الكاف فى «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ الخ رقم /١٧ .

والواو فى «كذبوكم» ، و «يقولون» للمعبودين من دون الله .

والمعنى : فقد كذبكم أيها المشركون ، المعبودون بقولهم : ﴿سبحانك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ رقم /١٨ .

وقـرأ الباقون «تقولون» بتاء الخطاب ، وهو الوجه الثانى «لقنبل» وتوجيه ذلك : أن الخطاب للمشركين ، والواو فى «كذبوكم» للمعبودين أيضا ، والواو فى «تقولون» للمشركين .

والمعنى : فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون فى قولكم : «إنهم أضلونا»[1] .

★ «**فما تستطيعون**» من قوله تعالى : ﴿فما تستطيعون صرفا ولانصرا﴾ الفرقان /١٩ .

قـرأ «حفص» «تستطيعون» بتاء الخطاب ، والمخاطب المشركون ، المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى : ﴿ويوم يحشرهم ومايعبدون من دون الله﴾ رقم /١٧ .

وقـرأ الباقون «يستطيعون» بياء الغيبة ، والفعل مسند إلى الواو ، والمراد : المعبودون من دون الله تعالى[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وزن خلف يقولوا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : وعفوا مايستطيعوا خاطبا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٥ .

المعنى عندما يتبرأ المعبودون من عابديهم يقول الله لهؤلاء العابدين : لقد كذبكم معبودوكم فى قولكم : إنهم أضلوكم ، وإذًا فقد قامت عليكم الحجة أيها الكفار ، فلاتستطيعون دفعا للعذاب عنكم ، ولا نصرا لأنفسكم من معبوديكم ، ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا .

★ «**تشقق**» من قوله تعالى : ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام﴾ الفرقان /٢٥ . ومن قوله تعالى : ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعا﴾ قٓ /٤٤ .

قـرأ «أبوعمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «تشقق» بتخفيف الشين فى الموضعين ، على أنه مضارع «تشقق» على وزن «تفعل» وأصله «تتشقق» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا .

وقـرأ الباقون بتشديد الشين فى الموضعين أيضا ، على أن أصله «تتشقق» فأدغمت التاء فى الشين ، وذلك لقربهما فى المخرج ، إذ التاء تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، والشين تخرج من وسط اللسان مع مافوقه : من الحنك الأعلى ، كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية : الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات[1] .

★ «**وننزل الملائكة**» من قوله تعالى : ﴿ونزل الملائكة تنزيلا﴾ الفرقان /٢٥ .

قـرأ «ابن كثير» «وننزل» بنونين : الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى ، ورفع اللام ، على أنه مضارع «أنزل» الرباعى مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين﴾ رقم /٢٠ ،

---

(١) قال ابن الجزرى : وخففوا شين تشقق كقاف حز كفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٥ .

وقوله تعالى : ﴿وقال الذين لايرجون لقاءنا﴾ رقم /٢١ ،
وقوله تعالى : ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾ رقم /٢٣ ، فجرى الكلام على نسق واحد ، وفاعل «ننزل» ضمير مستتر تقديره «نحن» و «الملائكة» بالنصب مفعول به .

وقرأ الباقون «ونزّل» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاى ، وفتح اللام ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول ، و «الملائكة» بالرفع نائب فاعل[1] .

تنبيـــه : قال «أبوعمرو الدانى» فى المقنع : ﴿وننزل الملائكة تنزيلا﴾ الفرقان /٢٥ فى مصاحف أهل مكة بنونين ، وفى سائر المصاحف «ونزّل» بنون واحدة[2] اهـ .

تنبيـــه آخر : «وثمود» من قوله تعالى : ﴿وعادا وثمود وأصحاب الرس﴾ الفرقان /٣٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ألا إن ثمود كفروا ربهم﴾ هود /٦٨ .

«هــزوا» من قوله تعالى : ﴿وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا﴾ الفرقان /٤١ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قالوا أتتخذنا هزوا﴾ البقرة /٦٧ .

«الرياح» من قوله تعالى : ﴿وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته﴾ الفرقان /٤٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

---

(١) قال ابن الجزرى : نزل زده النون وارفع خففا :: وبعد نصب الرفع دن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٥ .

(٢) انظر : المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص١٠٦ .

«بشـــرا» من قوله تعالى : ﴿وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته﴾ الفرقان /٤٨ ، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته» الأعراف /٥٧ .

«ميتـا» من قوله تعالى : ﴿لنحيى به بلدة ميتا﴾ الفرقان /٤٩ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ البقرة /١٧٣ .

«ليذكـروا» من قوله تعالى : ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾ الفرقان /٥٠ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا﴾ الإسراء /٤١ .

★ «**لما تأمرنا**» من قوله تعالى : ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾ الفرقان /٦٠

قـرأ «حمزة ، والكسائى» «يأمرنا» بياء الغيب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا محمد ﷺ المفهوم من قوله تعالى قبل : ﴿وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا» رقم /٥٦ . فجاء الفعل على الإخبار عن النبى ﷺ ، على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لمايأمرهم به عليه الصلاة والسلام .

وقـرأ الباقون «تأمرنا» بتاء الخطاب ، والمخاطب نبينا محمد ﷺ ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى فقالوا : «أنسجد لماتأمرنا به يامحمد»[1] .

★ «**سـراجـا**» من قوله تعالى : ﴿وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا﴾ الفرقان /٦١

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «سرجا» بضم السين ، والراء

---

(١) قال ابن الجزرى : يأمرنا فوز رجـــا.

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٦. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٦ .

من غير ألف ، بالجمع ، وذلك على إرادة الكواكب ، لأن كل كوكب سراج ، وهى تطلع مع القمر ، وذكرها كما ذكر القمر ، والقمر ، والكواكب من آيات الله تعالى ، وقد قال تعالى : ﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا﴾ فصلت /١٢ والمصابيح هى السرج .

وقرأ الباقون «سراجا» بكسر السين ، وفتح الراء ، وألف بعدها على التوحيد ، والمراد : «الشمس» لأن القمر إذا ذكر فى أكثر المواضع ذكرت الشمس معه ، وقد قال تعالى فى آية أخرى : ﴿وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا﴾ نوح /١٦[1] .

★ **«أن يذكر»** من قوله تعالى : ﴿وهو الذى جعل اليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا﴾ الفرقان /٦٢ .

قرأ «حمزة ، وخلف العاشر» «يذكر» بتخفيف الذال مسكنة ، وتخفيف الكاف مضمومة ، على معنى الذكر لله تعالى ، وهو مضارع «ذكر يذكر» الثلاثى المخفف .

وقرأ الباقون بتشديد الذال ، والكاف مفتوحتين ، على معنى : التذكر ، والتدبر ، والاعتبار مرّة بعد مرّة ، وهو مضارع «تذكر» والأصل «يتذكر» فأدغمت التاء فى الذال ، لتقاربهما فى المخرج ، إذ التاء تخرج : من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا .

والذال تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا العليا .

---

(١) قال ابن الجزرى : وسرجا فاجمع شـفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٩.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٦.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٦.

كما أنهما متفقان فى الصفات الآتية : الاستفال ، والانفتاح ، والإصمات[1].

★ «**ولم يقتروا**» من قوله تعالى : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ الفرقـان /٦٧

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «يقتروا» بضم الياء وكسر التاء ، مضارع «أقتر» الرباعى ، مثل : «أكرم يكرم» قال تعالى : ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ البقرة /٢٣٦ . والمقتر اسم فاعل من «أقتر».

وقـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» بفتح الياء ، وضم التاء ، مضارع «قتر» الثلاثى ، مثل «قتل يقتل» .

وقـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ويعقوب» بفتح الياء ، وكسر التاء مضارع «قتر» أيضا ، مثل : «ضرب يضرب»[2].

★ «**يضاعف ، ويخلد**» من قوله تعالى : ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا﴾ الفرقان /٦٩ .

قـرأ «ابن عامر ، وشعبة» «يضاعف» برفع الفاء و«يخلد» برفع الدال ، وذلك على الاستئناف ، أو الحال من فاعل «يلق أثاما» لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه فلما كان إياه أبدله منه ، و«يخلد» معطوف على «يضاعف» .

وقـرأ «ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «يضعف» بتشديد العين ، وحذف الألف التى قبلها ، على أنه مضارع «ضعف» مضعف العين.

---

(١) قال ابن الجزرى : ليذكروا اضمم خففن معاشفا : وبعد أن فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى : وعم ضم يقتروا والكسر ضم كوف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٧ .

وقـرأ الباقون بتخفيف العين ، وإثبات الألف ، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل»[1].

★ «**وذرياتنـا**» من قوله تعالى : ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ الفرقان /٧٤ .

قـرأ «أبوعمرو ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وذريتنا» بحذف الألف التى بعد الياء ، على التوحيد ، لإرادة الجنس ، ولأن «الذرية» تقع للجمع ، فلما دلت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها ، ويدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى : ﴿وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافا﴾ النساء /٩ . وقد علم أن لكل واحد ذرية .

وقـرأ الباقون «وذرياتنا» بإثبات ألف بعد الياء ، على الجمع ، وذلك حملا على المعنى ، لأن لكل واحد ذرية ، فجمع لأنهم جماعة لاتحصى[2].

★ «**ويلقّون**» من قوله تعالى : ﴿ويلقون فيها تحية وسلاما﴾ الفرقان /٧٥ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، حفص ، وأبوجعفر ويعقـوب» «ويلقّـون» بضم اليـاء ، وفتـح الـلام ، وتشديـــد القــــاف ،

---

(١) قال ابن الجزرى : ويخلد ويضاعف ماجزم كم صف .
وقال : وثقله وبابه ثوى كس دن .
انظر : النشر فى القراءات العشر جـ٣ ص٢٢٠ . والمهذب فى القراءات العشر جـ٢ ص٨٧ . والكشف عن وجوه القراءات جـ٢ ص١٤٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : وذريتنا حط صحبة .
انظر : النشر فى القراءات العشر جـ٣ ص٢٢٠ . والمهذب فى القراءات العشر جـ٢ ص٨٧ . والكشف عن وجوه القراءات جـ٢ ص١٤٨ .

على أنه مضارع «لقّى» مضعف العين ، وهو فعل مضارع مبنى للمجهول يتعدى إلى مفعولين : الأول : الواو التى فى «يلقون» وهى نائب فاعل ، والثانى : «تحية» .

ودليل قراءة التشديد إجماع القراء عليه فى قوله تعالى فى سورة الإنسان رقم /١١ ﴿ولقّاهم نضرة وسرورا﴾ .

وقرأ الباقون «ويلقون» بفتح الياء ، وسكون اللام ، وتخفيف القاف ، على أنه مضارع «لقى» الثلاثى ، وهو فعل مضارع مبنى للمعلوم ، يتعدى إلى مفعول واحد وهو «تحية» والواو فاعل .

والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد ، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقّوها ، وإذا ألقوها فقد تلقّوها[١].

﴿تمــت ســورة الفـرقـان﴾

﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : يلقوا يلقّوا ضم كم سما عتا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢١.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٨٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٤٨ .

★ **«ويضـيق ، ولاينطلق»** من قوله تعالى : ﴿ويضيق صدرى ولاينطلق لسانى﴾ الشعراء /١٣ .

قـرأ «يعقوب» «ويضيق ، ولاينطلق» بنصب القاف فيهما ، عطفا على «يكذبون» المنصوب بأنْ ، من قوله تعالى : ﴿قال رب إنى أخاف أن يكذبون﴾ رقم /١٢ .

وقـرأ الباقون برفع القاف فيهما ، على الاستئناف[١]

تنبيـــه : «نعـــم» من قوله تعالى : ﴿ قال نعم وإنكم إذًا لمن المقربين﴾ الشعراء /٤٢ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا قالوا نعـم﴾ الأعراف /٤٤ .

«تلقـف» من قوله تعالى : ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف مايأفكون﴾ الشعراء /٤٥ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فإذا هى تلقف مايأفكون﴾ الأعراف /١١٧ .

★ **«حـاذرون»** من قوله تعالى : ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ الشعراء /٥٦ .

قـرأ «ابن ذكوان ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، وهشام بخلف عنه» «حاذرون» بإثبات ألف بعد الحاء ، اسم فاعل من «حذر» ومعنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب .

وقـرأ الباقون «حـذرون» بحذف الألف ، وهو الوجه الثانى «لهشام» على أنه صفة مشبهة من «حذر» بمعنى متيقظون[٢].

---

(١) قال ابن الجزرى : يضيق ينطلق نصب الرفع ظن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٠.

(٢) قال ابن الجزرى : وحاذرون امدد كفى لى الخلف من .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥١ .

★ «**وعيون**» من قوله تعالى : ﴿فأخرجنا هم من جنات وعيون﴾ الشعراء /٥٧.
ومن قوله تعالى : ﴿فى جنات وعيون﴾ الشعراء /١٤٧ .

قرأ «ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى» «وعيون» فى الموضعين بكسر العين .

وقرأ الباقون بضم العين ، وهما لغتان[1].

★ «**واتبعك**» من قوله تعالى : ﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ الشعراء /١١١.

قرأ «يعقوب» «وأتباعك» بهمزة قطع مفتوحة ، وسكون التاء ، وألف بعد الباء الموحدة ، ورفع العين ، على أنها جمع «تابع» مبتدأ ، و«الأرذلون» خبر والجملة حال من الكاف فى «لك» .

والمعنى : قال بنو إسرائيل لنبى الله موسى عليه السلام : كيف نؤمن لك والحال أن أتباعك أى الذين آمنوا بك الأرذلون ، أى الأخساء من الناس ، من هذا يتبين أن الهمزة فى «أنؤمن» للاستفهام الإنكارى ، أى لاينبغى أن نؤمنَ لك على هذه الحال .

وقرأ الباقون «واتبعك» بوصل الهمزة ، وتشديد التاء المفتوحة ، وحذف الألف ، وفتح العين ، على أنه فعل ماض ، و«الأرذلون» فاعل ، والجملة حال من الكاف أيضا[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٢٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : واتبعكا أتباع ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٢.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٥ .

★ «**خلق الأولين**» من قوله تعالى : ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ الشعراء /١٣٧

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وعاصـم ، وحمـزة ، وخلـف العـاشـر» «خُلُق» بضم الخاء ، واللام ، بمعنى العادة ، أى ماهذا إلا عادة آبائنا السابقين .

وقـرأ الباقون «خَلْق» بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، على معنى أنهم قالوا : خَلْقنا كخلق الأولين ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا .

وقيل : معناه : ماهذا إلا اختلاق الأولين أى كذبهم ، كما قال تعالى حكاية عنهم فى آية أخرى : ﴿ماسمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ سورة ص رقم /٧ أى كذب[١].

★ «**فارهين**» من قوله تعالى : ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين﴾ الشعراء /١٤٩.

قـرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «فارهين» بإثبات ألف بعد الفاء ، على أنه اسم فاعل ، بمعنى : حاذقين .

وقـرأ الباقون «فرهين» بحذف الألف ، على أنه صفة مشبهة بمعنى : أشرين أى بطرين[٢].

★ «**أصحاب الأيكة**» من قوله تعالى : ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ الشعراء١٧٦ .

ومن قوله تعالى : ﴿وقوم لوط وأصحاب الأيكة﴾ ص /١٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : خلق فاضمم حركا :: بالضم نل إذ كم فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٦.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥١.

(٢) قال ابن الجزرى : وفارهين كنــز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٦.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥١.

﴿ســــــورة الشعـــــراء﴾

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «ليكة» فى الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها ، ونصب التاء ، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظى كطلحة ، وكذلك رسما فى جميع المصاحف .

قال صاحب المورد : «وبنص صاد وظلة ليكة» . قال الشارح : أخبر مع إطلاق الحكم الذى يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفى «ليكة» فى سورة ص وفى سورة الظلة ، وهى سورة الشعراء» اهـ[1].

وقـرأ الباقون «الْأَيكة» بإسكان اللام ، وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها ، وجر التاء . والأيكة : غيضة شجر قرب «مدين»[2].

تنبـــيه : «بالقسطاس» من قوله تعالى : ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ الشعراء /١٨٢ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ الإسراء /٣٥ .

«كســفا» من قوله تعالى : ﴿فأسقط علينا كسفا من السماء﴾ الشعراء /١٨٧ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿أوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا﴾ الإسراء /٩٢ .

★ **«نزل به الروح الأمين» الشعراء /١٩٣ .**

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وحفص ، وأبوجعفر» «نزل» بتخفيف الزاى ، و«الروح» برفع الحاء ، و«الأمين» برفع النون ، على أن «نزل» فعل ماض

---

(١) انظر : دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص١٦٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : والأيكة كم حرم كصاد وقت .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٣.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٦ .

و«الروح» فاعل ، و«الأمين» صفة له ، والروح الأمين : جبريل عليه السلام .

وقرأ الباقون «نزّل» بتشديد الزاى ، و«الروح» بنصب الحاء ، و«الأمين» بنصب النون ، على أن «نزل» فعل ماض مضعف العين ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رب العالمين» فى قوله تعالى : ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ رقم ١٩٣ . و«الروح» مفعول به ، و«الأمين» صفة له .

وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزّله الله به ، ودليله قوله تعالى : ﴿قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ البقرة /٩٧[1].

★ «**يكن آية**» من قوله تعالى : ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل﴾ الشعراء /١٩٧ .

قرأ «ابن عامر» «تكن» بتاء التأنيث ، و«آية» بالرفع ، على أن «كان» تامة، و«آية» فاعلها ، و«لهم» متعلق «بتكن» ، و«أن يعلمه» فى تأويل مصدر بدل من «آية» أو عطف بيان ، وأنث «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث .

وقرأ الباقون «يكن» بياء التذكير ، و«آية» بالنصب ، على أن «كان» ناقصة و«آية» خبرها مقدم ، و«أن يعلمه» فى تأويل مصدر اسمها مؤخر ، و«لهم» حال من «آية» وذكر «يكن» لأن اسمها مذكر .

والتقدير : أولم يكن علم علماء بنى اسرائيل آية حالة كونها لهم[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : نزل خفف والأمين الروح عن :: حرم حلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥١ .

(٢) قال ابن الجزرى : أنث يكن بعد ارفعن كم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٢.

﴿ســـــورة الشعـــــراء﴾

★ «**وتوكل**» من قوله تعالى : ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ الشعراء /٢١٧.

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «فتوكل» بالفاء ، على أنها واقعة فى جواب شرط مقدر يفهم من السياق ، والتقدير : فإذا أنذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم ، ولاتخش عصيانهم .

وقـرأ الباقون «وتوكل» بالواو ، على أنه معطوف على قوله تعالى : «فلا تدع مع الله إلٰها آخر﴾ رقم /٢١٣[١].

تنبـــيه : قال صاحب المقنع : «فى مصاحف أهل المدينة والشام «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء ، وفى سائر المصاحف «وتوكل» بالواو» اهـ[٢].

تنبيـــه آخــر : «يتبعـهـم» من قوله تعالى : ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون» الشعراء /٢٢٤ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لايتبعوكم» الأعراف /١٩٣ .

﴿تمـــت ســـورة الشعـــراء﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وتوكل عـم فـا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٤.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٣ .

(٢) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٦ .

﴿ســـــورة النـمـــــل﴾

★ «**بشـهاب قبـس**» من قوله تعالى : ﴿أوآتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ النمـل /٧ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «بشهاب» بالتنوين ، وذلك على القطع عن الإضافة ، و«قبس» بدل من «شهاب» أوصفة له ، بمعنى : شهاب مقتبس .

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠هـ : «الشهـاب : النار ، والقبس : مااقتبست منه» اهـ .

وقـرأ الباقون بترك تنوين «بشهاب» وذلك على الإضافة إلى «قبس» والإضافة على معنى «من» كخاتم فضة .

قال أبوزيد الأنصارى ت ٢١٥هـ «يقال : أقبسته العلم ، وقبسته النار»اهـ[(١)].

تنبيـــه : «لايحـطمنكـم» من قوله تعـالى : ﴿لايحطمنكـم سليمـان وجنـوده﴾ النمل /١٨ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد﴾ آل عمران /١٩٦ .

★ «**أوليأتينى**» من قوله تعالى : ﴿أوليأتينى بسلطان مبين﴾ النمل /٢١ .

قـرأ «ابن كثير» «أوليأتيننى» بنونين : الأولى مشددة مفتوحة ، والثانية مكسورة خفيفة ، فالنون المشددة للتوكيد ، والخفيفة للوقاية ، والفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

---

(١) قال ابن الجزرى : نون كفا ظل شهـاب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٥.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٤ .

وأصل الفعل «ليأتينى» بنون واحدة مكسورة هى نون الوقاية ، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم ، وبنى الفعل على الفتح ، ففتحت الياء التى هى لام الفعل .

وقرأ الباقون «أوليأتينى» بنون واحدة مشددة مكسورة ، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء ، وحذفت نون الوقاية للتخفيف ، والفعل مبنى على الفتح أيضا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة[1].

تنبيه : قال صاحب المقنع : «وفى النمل فى مصاحف أهل مكة «أوليأتيننى بسلطان مبين﴾ بنونين ، وفى سائر المصاحف بنون واحدة» اهـ[2].

★ «**فمكث**» من قوله تعالى : ﴿فمكث غير بعيد فقال أحطت بمالم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ النمل /٢٢ .

قرأ «عاصم ، وروح» «فمكث» بفتح الكاف .

وقرأ الباقون بضم الكاف ، والفتح ، والضم لغتان ، والفتح أكثر وأشهر[3].

المعنى : لما رجع «الهدهد» من غيبته ، أتى نبىّ الله «سليمان عليه السلام» وقال له : قد كنت غائبا فى أمرهام ، وإنى علمت من أمور الدنيا وأنا طائر ضعيف مالم تعلمه وأنت ملك ونبىّ ، ولقد عدت اليك من مملكة سبأ بنبأ عظيم الشأن محقق لامريّة فيه .

---

(١) قال ابن الجزرى : ياتيننى دفـا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٤ .

(٢) انظر المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٦ .

(٣) قال ابن الجزرى : مكث نهى شد فتح ضم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٦.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٥ .

﴿سـورة النمـل﴾

★ «**من سـبأ**» من قوله تعالى : ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ النمل /٢٢.

★ «**لسـبأ**» من قوله تعالى : ﴿لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية﴾ سبأ /١٥ .

قـرأ «البزّى ، وأبو عمرو» «من سبأ ، لسبأ» بفتح الهمزة من غير تنوين ، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ، ولتأنيث «البقعة» .

قال الزجاج = إبراهيم بن السّرى ت ٣١١هـ : هو اسم مدينة بقرب مأرب»اهـ.

وقـرأ «قنبل» بسكون الهمزة فى اللفظين ، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف .

وقـرأ الباقون بالكسرة والتنوين ، على أنه منصرف اسم للمكان(1).

★ «**ألا يسجـدوا**» من قوله تعالى : ﴿ألايسجدوا لله﴾ النمل /٢٥ .

قـرأ «الكسائى ، وأبو جعفر ، ورويس» «ألا يسجدوا» بتخفيف اللام ، على أن «ألا» للاستفتاح ، و «يـا» حرف نداء ، والمنـادى محذوف ، أى ياهـؤلاء ، أوياقـوم ، و «اسجدوا» فعل أمر ، ولهم الوقف ابتلاء أى اضطرارًا على «ألايـا» معـا ، ويبتدئـون «باسجـدوا» بهمـزة وصل مضمومـة لضم ثالث الفعـل ، ولهم الوقـف اختيـارا على «ألا» وحدها ، و «يا» وحدها ، والابتداء أيضا باسجدوا بهمزة مضمومة .

أمـا فى حالـة الاختيـار فلا يصح الوقـف على «ألا» ولا على «يـا» بل يتـعين وصلهما باسجدوا .

وقـرأ الباقون «ألّا» بتشديد اللام ، على أن أصلها «أن لا» فأدغـمت النـون فى اللام و «يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وأن وما دخـلت عـليـه

---

(١) قال ابن الجزرى : سبأ معا لانون وافتح هل حكم سكن زكا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٩٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٥ .

فى تأويل مصدر بدل من «أعمالهم» والتقدير : وزين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى[1].

★ «**تخفون ، تعلنون**» من قوله تعالى : ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾ النمل /٢٥

قـرأ «حفص ، والكسائى» «تخفون ، تعلنون» بتاء الخطاب فيهما ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وقـرأ الباقون «يخفون ، يعلنون» بياء الغيب فيهما ، جريا على نسق الغيبة التى قبله فى قوله تعالى : ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لايهتدون﴾ رقم /٢٤ فصار آخر الكلام كأوله فى الغيبة[2].

★ «**ساقيها**» من قوله تعالى : ﴿وكشفت عن ساقيها﴾ النمل /٤٤ .

★ «**بالسوق**» من قوله تعالى : ﴿فطفق مسحا بالسوق والأعناق﴾ ص /٣٣.

★ «**على سوقه**» من قوله تعالى : ﴿فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه» الفتح /٢٩ .

قـرأ «قنبل» «ساقيها ، بالسوق ، سوقه» بهمز الألف ، والواو فيهن ، وله فى «سوقه» القراءة بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة قال أبو حيان : همزها لغة فيها وحكى «الأخفش الأوسط» أن «أباحيّة النّميرى» = الهيثم ابن الربيع ، كان يهمز الواو إذا انضم ماقبلها ، كأنه يقدر الضمة عليها ، فيهمزها ، وهى لغة قليلة خارجة عن القياس»اهـ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ألّا ألا ومبتلى قف ياألا :: وابدأ بضم اسجدوا رح ثب غلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٦ .

(٢) يخفون يعلنون خاطب عن رقا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٥٨.

وقال مكى بن أبى طالب : «والذى قيل فى همز «ساقيها» أنه إنما جاز همزه لجواز همزه فى الجمع ، فى قولك : «سؤوق» وإذا جمعت «ساقا» على «فعول» أوجمعته على «أفعل» نحو «أسؤق» همزت الواو فلما استمر الهمز فى جمعه همز الواحد لهمزه فى الجمع» اهـ .

وقرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بغير همز ، على الأصل[1] من هذا يتبين أن الهمز ، وعدمه ، لغتان ، إلا أن عدم الهمز أفصح وأشهر .

★ «**لنبيتنه ، لنقولن**» من قوله تعالى : ﴿قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله﴾ النمل /٤٩ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «لتبيتنه» بتاء الخطاب المضمومة ، وضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة ، «لتقولن» بتاء الخطاب ، وضم اللام ، وذلك على قصد حكاية ماقاله بعض الحاضرين إلى بعض ، فهو خطاب من بعضهم لبعض .

وقرأ الباقون «لنبيتنه» بنون العظمة ، وفتح التاء ، «لنقولن» بنون العظمة أيضا ، وفتح اللام ، وذلك إخبار عن أنفسهم[2] .

تنبيـــه : «مهلك» من قوله تعالى : ﴿ماشهدنا مهلك أهله﴾ النمل /٤٩ .

---

(١) قال ابن الجزرى : والسوق ساقيها وسوق اهمز زقا سؤق عنه .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ٣٠١٠١،١٨١،٢٤٥، والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٠ .

(٢) ضم تاتبيتن :: لام تقولن ونونى خاطبن شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦١ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وجعلنا لمهلكهم موعدا﴾ الكهف /٥٩ .

★ «**أنا دمرناهــم**» من قوله تعالى : ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين﴾ النمل /٥١ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «أنادمرناهم» بفتح الهمزة ، على أن «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط ، و«عاقبة» فاعل ، و«أنا دمرناهم» بدل من «عاقبة» .

ويجوز أن يكون «أنا دمرناهم» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو أنادمرناهم

وقـرأ الباقون «إنـا دمرناهـم» بكسر الهمـزة ، على الاستئنـاف ، و«كان» تامة بمعنى وقع لاتحتاج إلى خبر ، و«عاقبـة» فاعـل ، و«كيـف» فى موضع الحال ، فتم الكـلام على «مكرهـم» ثم ابتـدأ «بإنـا» مستأنفـــا فكسرهـــا ، والتقديـر : فانظـر يامحمـد على أيّ حال وقـع عاقبـة أمرهـم ، ثم استأنـف مفسّرا للعاقبة بالتدمير بكسر «إن»[1].

تنبيـــه : «قـدرناها» من قوله تعالى : ﴿قدرناها من الغابرين﴾ النمل /٥٧. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين﴾ الحجر /٦٠ .

★ «**أما يشركون**» من قوله تعالى : ﴿ءآلله خير أما يشركون﴾ النمل /٥٩ .

قـرأ «أبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب» «يشركون» بياء الغيبة ، لمناسبة الغيبة

---

(١) قال ابن الجزرى : وفتح أنّ الناس أنا مكرهم كفى ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٣.

التى قبله فى قوله تعالى : ﴿وأمطرنا عليهم مطرا﴾ رقم /٥٨ .
والتى بعده فى قوله تعالى : ﴿بل أكثرهم لايعلمون﴾ رقم /٦١ .
فجرى الكلام على نسق ماقبله ، ومابعده .

وقرأ الباقون «تشركون» بتاء الخطاب ، رعاية لحال المحكى ، أى قل لهم يامحمد ءآلله خير أما تشركون .

وخرج بقيد «أماتشركون» «عمايشركون» المتفق على قراءته بياء الغيب[1].

★ «**تذكرون**» من قوله تعالى : ﴿أءله مع الله قليلا ماتذكرون﴾ النمل /٦٢ .

قرأ «أبوعمرو ، وهشام ، وروح» «يذّكّرون» بياء الغيبة ، وتشديد الذال ، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء فى الذال ، ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿بل هم قوم يعدلون﴾ رقم /٦٠ .
وقوله تعالى ﴿بل أكثرهم لايعلمون﴾ رقم /٦١ فجرى الكلام على نسق واحد .

وقرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ء وخلف العاشر» «تذكرون» بتاء الخطاب ، وتخفيف الذال ، لأن أصله «تتذكرون» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف ، ووجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ رقم /٦٢ فجرى الكلام على نسق واحد .

---

(١) قال ابن الجزرى : ويشركوا حما نل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٩.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٣ .

وقـرأ الباقون «تذّكّرون» بتاء الخطاب ، وتشديد الذال ، وذلك على إدغام التاء فى الذال لأنه أصله «تتذكرون» ووجه الخطاب سبق بيانه فى قراءة «حفص» ومن معه[٢].

تنبـيه : «الرياح» من قوله تعالى : ﴿ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته﴾ النمل /٦٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

«بشـرا» من قوله تعالى : ﴿ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته﴾ النمل /٦٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته﴾ الأعراف /٥٧ .

★ «**بل ادّارك**» من قوله تعالى : ﴿بل ادارك علمهم فى الآخرة﴾ النمل /٦٦ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ادّارك» بهمزة وصل ، وتشديد الدال ، وألف بعدها ، على أن أصله «تدارك» فأدغمت التاء فى الدال ، فسكن الحرف الأول ، فدخلت ألف الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ، ومعناه : بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أى جهلوا علـم وقتها فلـم ينفرد أحد منهم بزيادة علم فى وقتها ، فهم فى الجهل لوقت حدوثها متساوون .

وقـرأ الباقون «أدرك» بهمزة قطع مفتوحة ، وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها ، على وزن «أفعل» قيل : هو بمعنى «تدارك» فتتحد القراءتان فى المعنى .

---

(١) قال ابن الجزرى : يذّكّروا لم حز شذا ـــ وقال : تذكرون صحب خففا كلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٤.

وقيل : «أدرك» بمعنى : «بلغ ولحق» كما تقول : أدرك علمى هذا ، أى بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار ، و«بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم مالم يبلغوه أبدا ، فالمعنى : هل أدرك علمهم فى الآخرة ، أى بعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون أى إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها .

ودل على ذلك قوله تعالى : ﴿بل هم فى شك منها بل هم منها عمون﴾ أى من علمها ، و«فى» بمعنى الباء ، فالمعنى : هل أدرك علمهم بالآخرة ، أى هل بلغ غايته فلم يدكروا علمها ، ولم ينظروا فى حقيقتها ، والعمى عن الشئ أعظم من الشك فيه[1].

تنبـــيه : «ضيق» من قوله تعالى : ﴿ولا تكن فى ضيق مما يمكرون﴾ النمل ٧٠ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون﴾ النحل /١٢٧ .

★ «**ولا تسمع الصم**» من قوله تعالى : ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ النمل /٨٠ .

ومن قوله تعالى : ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ الروم /٥٢ .

قرأ «ابن كثير» «يسمع» فى الموضعين ، بياء مفتوحة مع فتح الميم ، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم من «سمع» الثلاثى ، و«الصم» برفع الميم فاعل «يسمع» و«الدعاء» مفعول به ، وذلك على الإخبار عن المعرضين عن سماع

---

(١) قال ابن الجزرى : إدّارك فى أدرك أين كنز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٦. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٤.

دعوة النبى ﷺ لهم بالدخول فى الإسلام ، وفى ذلك نفى السماع عنهم .

والمعنى : أنهم لاينقادون إلى الحق كما لايسمع الأصم المعرض المدبر عن سماع مايقال له ، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم ، فهذا غاية امتناع سماع مايقال له ، فشبههم فى إعراضهم عن قبول مايقال لهم من الإسلام بدعاء الأصم المعرض عن الشئ .

وقـرأ الباقون «تسمع» بتاء مضمومة مع كسر الميم ، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «أسمع» الرباعى ، و«الصم» بفتح الميم مفعول أول ، «والدعاء» مفعول ثان ، وفاعل «تسمع» ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا محمد ﷺ المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ فجرى الثانى على لفظ الأول من الخطاب .

★ «**بهادى العمى**» من قوله تعالى : ﴿وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم﴾ النمل /٨١ .

ومن قوله تعالى : ﴿وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم﴾ الروم /٥٣ .

قـرأ «حمزة» «تهدى» فى الموضعين ، بتاء فوقية مفتوحة ، وإسكان الهاء من غير ألف ، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبى محمد ﷺ و«العمى» بالنصب مفعول به ، ووقف على «تهدى» بالياء فى موضع النمل ، قولا واحدا تبعا للرسم ، ووقف على «تهْد» موضع الروم بالياء بالخلاف .

---

(١) قال ابن الجزرى : يسمع ضم خطابه واكسر وللصم انصبا ::
رفعا كسا والعكس فى النمل دبا كالروم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٠.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٦.

وقـرأ الباقون «بهادى» فى الموضعين ، بباء موحدة مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، على أن «الباء» حرف جر ، و«هاد» اسم فاعل خبر «ما» و«العمى» بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

ووقف الجميع على موضع النمل بإثبات الياء قولا واحدا تبعا للرسم .
أما موضع الروم فقد وقف عليه «يعقوب» بالياء قولا واحدا ، والكسائى بالخلاف.

ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعا للرسم ، وهو الوجه الثانى لهشام[1].

★ «**أنّ الناس**» من قوله تعالى : ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾ النمل /٨٢ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «أنّ» بفتح الهمزة ، على تقدير حرف الجر ، أى تكلمهم بأن الناس الخ أى تحدثهم بذلك

وقـرأ الباقون «إنّ» بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، أوعلى إضمار القول ، والتقدير : تكلمهم فتقول إن الناس الخ وحسن هذا لأن الكلام قول ، فدل «تكلمهم» على القول المحذوف[2].

★ «**أتـوه**» من قوله تعالى : ﴿وكل أتوه داخرين﴾ النمل /٨٧ .

---

(١) قال ابن الجزرى : تهدى العمى فى معا بهادى العمى نصب فلتا .
انظـر : النشر فى القـراءات الـعشر ج٣ ص٢٣٠ . والمهـذب فى القـراءات الـعشر ج٢ ص١٠٧ وصفحة رقم ١٣٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : فتح أن الناس أنا مكرهم كفى ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٨. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٧ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، وخلف العاشر» «أتوه» بقصر الهمزة ، وفتح التاء ، على أنه فعل ماض من باب المجئ مسند إلى واو الجماعة ، والهاء مفعول به ، أى وكل جاؤوه ، وأصله «أتيوه» على وزن «فعلوه» فلما انضمت الياء ، وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ، فالتقى ساكنان : الألف وواو الجماعة ، فحذفت الألف لوجود الفتحة التى قبلها تدل عليها .

وقـرأ الباقون «آتوه» بمد الهمزة ، وضم التاء ، على أن «آت» اسم فاعل من باب المجئ أيضا ، وأصله «آتيونه» نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها ، ثم حذفت للساكنين وبقيت حركتها تدل عليها ، ثم حذفت النون للإضافة ، والواو علامة الرفع والهاء مضاف إليه(١).

المعنى : اذكر يامحمد ﷺ لهؤلاء المكذبين يوم يريد الله أن يبعث الناس للحساب ، يرسل فى أرجاء الكون صيحة مدوّية ، فيهبّ الناس من رقدتهم وينهضون فزعين خائفين من قوة الصيحة ، إلا من شاء الله أن يثبت قلوبهم بالإيمان ، فهؤلاء يقومون مطمئنين وكل من المؤمنين والمكذبين يحضرون إلى الموقف بين يدى الله تعالى أذلاء صاغرين .

★ «**تفعلون**» من قوله تعالى : ﴿إنه خبير بما تفعلون﴾ النمل /٨٨ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، وشعبة» بخلف عنهما «يفعلون» بياء الغيبة ، حملا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى : ﴿وكل أتوه﴾ .

---

(١) قال ابن الجزرى : آتوه فاقصر وافتح الضم فتى عد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٨ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٧ .

وقرأ الباقون «تفعلون» بتاء الخطاب ، وهو الوجه الثانى لابن عامر ، وشعبة إما على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، وإمّا أن يكون جريا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى فى صدر الآية : ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ فهو خطاب للنبى ﷺ وأمته داخلون معه فى الخطاب ، وحينئذ يكون الكلام جاريا على نسق واحد وهو الخطاب[1].

★ «**فزع يومئذ**» من قوله تعالى : ﴿وهم من فزع يومئذ آمنون﴾ النمل /٨٩.

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «فزع» بالتنوين ، على إعمال المصدر وهو «فزع» فى الظرف وهو «يوم» على تقدير : وهم من أن يفزعوا يومئذ .

ويجوز أن ينتصب «يوم» على الظرف وهو فى موضع صفة لفزع ، لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان ، والتقدير : فهم من فزع يحدث «يومئذ» آمنون ، فيحدث صفة لفزع ، وهو العامل فى «يوم» لكنك حذفته ، وأقمت «يوما» مقامه ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان فى «يحدث» الذى قام «يوم» مقامه .

ويجوز أن ينتصب «يوم» بآمنين ، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع .

وقرأ الباقون «فزع» بعدم التنوين ، على إضافة «الفزع» إلى «يوم» لكون الفزع فيه ، فالمصدر وهو «فزع» أضيف إلى المفعول وهو الظرف .

---

(١) قال ابن الجزرى : يفعلوا حقا وخلف صرفا كم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٩.

﴿ســـــورة النمـــــل﴾

وقـرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر ، وخلف العاشر» «يومئذ» بفتح الميم ، وهى فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن وهو «إذ» .

وقـرأ الباقون «يومئذ» بكسر الميم ، وهى كسرة إعراب ، وإن أضيف إلى غير متمكن لجواز انفصاله عنه .

وإذا ركبنا الكلمتين مع بعضهما وهما «فزع ، يومئذ» يكون فيهما ثلاث قراءات :

الأولى : حذف تنوين «فزع» وفتح ميم «يومئذ» لنافع ، وأبى جعفر .

الثانية : حذف التنوين مع كسر الميم ، لابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، ويعقوب .

الثالثة : التنوين مع فتح الميم ، لعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر[1] .

تنبيــــه : «تعملون» من قوله تعالى : ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ النمل/٩٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ الأنعام /١٣٢ .

﴿تمت ســـــورة النمـــــل﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : نون كفا فزع .
وقال : يومئذ مع سال فافتح إذ رفا ثق :: نمل كوف مدن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٠٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٦٩ .

﴿ســــورة القـصــــص﴾

★ ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما﴾ القصص /٦ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ويرى» بياء تحتية مفتوحة ، وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها ممالة ، مضارع «رأى» الثلاثى ، و«فرعون» بالرفع فاعل «يرى» و«هامان» ، وجنودهما» بالرفع أيضا عطفا على «فرعون» .

وقـرأ الباقون «ونرى» بنون مضمومة ، وكسر الراء ، وفتح الياء ، مضارع «أرى» الرباعى ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» وهو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه ، وجاء الكلام على نسق ماقبله ، لأن قبله «نتلوا عليك» «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض» و «فرعون» بالنصب مفعول «نرى» و«هامان ، وجنودهما» بالنصب أيضا عطفا على «فرعون»[1].

★ «وحـزنا» من قوله تعالى : ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾ القصص /٨ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وحزنا» بضم الحاء،وإسكان الزاى.

وقـرأ الباقون بفتح الحاء ، والزاى ، وهما لغتان فى مصدر «حزن» بكسر الزاى ، مثل : «العَجَم ، والعُجْم» «والعَرَب» والعُرْب»[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : نرى الياء مع فتحيه شفا :: ورفعهم بعد الثلاث .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٢.

(٢) قال ابن الجزرى : نرى اليا مع فتحيه شفا ::
ورفعهم بعد الثلاث وحزن :: ضم وسكن عنهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٢٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٢.

﴿ســــورة القـصــــص﴾

تنبــيه : «يبطش» **من قوله تعالى** : ﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما﴾ القصص /١٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿أم لهم أيد يبطشون بها﴾ الأعراف /١٩٥ .

★ «**يصدر الرعاء**» من قوله تعالى : ﴿قالتا لانسقى حتى يصدر الرعاء﴾ القصص /٢٣ .

قـرأ «أبوعمرو ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «يصدر» بفتح الياء وضم الدال ، مضارع «صدر يصدر» نحو: «نصر ينصر» وهو فعل لازم ، و«الرعاء» فاعل ، والمعنى : حتى يرجع الرعاء بمواشيهم .

وقـرأ الباقون «يصدر» بضم الياء ، وكسر الدال ، مضارع «أصدر» الرباعى المعدى بالهمزة ، و«الرعاء» فاعل ، والمفعول محذوف ، والمعنى : حتى يصرف الرعاء مواشيهم عن السقى(١).

تنبــيه : «ياأبت» من **قوله تعالى** : ﴿قالت إحداهما ياأبت استأجره﴾ القصص /٢٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى **قوله تعالى** : ﴿إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا﴾ يوسف /٤ .

★ «**جـذوة**» من **قوله تعالى** : ﴿لعلى آتيكم منها بخبر أوجذوة من النار﴾ القصص /٢٩ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يصدر حز ثب،كد بفتح الضم والكسر يضم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٣.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٢ .

قـرأ «حمزة ، وخلف العاشر» «جذوة» بضم الجيم ، و«عاصم» بفتحها، والباقون بكسرها ، وكلها لغات .

والجذوة : القطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب[٢].

المعنى : بعد أن أتمّ نبىّ الله موسى عليه الصلاة والسلام الأجل المتفق عليه مع «شعيب» عليه السلام بدا له أن يرجع إلى «مصر» لزيارة أهله وعشيرته ، وسار نبىّ الله موسى بأهله ، فلما جنّ عليه الليل حطّ رحاله ، ونظر فرأى فى جانب الطور الأيمن نارا ، فأشار على أهله أن يبقوا فى مكانهم حتى يذهب إلى هذه النار فيأتيهم منها بقطعة فيها نار يستدفئون بها .

★ «**الرهـب**» من قوله تعالى : ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ القصص /٣٢ .

قـرأ «ابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «الرهب» بضم الراء ، وسكون الهاء .

وقـرأ «حفص» بفتح الراء ، وسكون الهاء .

وقـرأ الباقون بفتح الراء ، والهاء[٢]. وكلها لغات فى مصدر «رهب» بمعنى الخوف ، والفزع .

---

(١) قال ابن الجزرى : وجذوة ضـم فتى والفتح نم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : والرهب ضم صحبة كم سكنا كنز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٣. واتحاف فضلاء البشر ص٣٤٣ .

★ «**يصـدقنى**» من قوله تعالى : ﴿فأرسله معى ردءا يصدقنى﴾ القصص /٣٤

قـرأ «عاصم ، وحمزة» «يصدقنى» برفع القاف ، على أنه صفة «لردءا» والتقدير : فأرسله معى ردءا مصدقا لى ، و الردء : المعين .

ويصح أن يكون حالا من الضمير فى «فأرسله» والمعنى : فأرسله معى ردءا حالة كونه مصدقا لى .

وقـرأ الباقون «يصدقنى» بالجزم ، فى جواب الطلب وهو «فأرسله» فكأنه قال : إنْ ترسله معى يصدقنى[1].

★ «**وقال موسى**» من قوله تعالى : ﴿وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده﴾ القصص /٣٧ .

قـرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو ، على الاستئناف ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة .

وقـرأ الباقون «وقال» بإثبات الواو ، عطفا على الجملة التى قبلها وهى قوله تعالى : ﴿قالوا ماهذا إلا سحر مفترى وماسمعنا بهذا فى آبائنا الأولين﴾ رقم /٣٦. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكى[2]

---

(١) قال ابن الجزرى : يصدق رفع جزم نل فنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٣.

(٢) قال ابن الجزرى : وقال موسى الواو دع دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٥.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٤ .

قال أبو عمرو الدانى ت ٤٤٤ هـ :

«فى القصص فى مصاحف أهل مكة «قال موسى ربى أعلم» بغير واو قبل «قال» وفى سائر المصاحف «وقال» بالواو اهـ .

تنبـــيه : «تكون» من **قوله تعالى** : ﴿ومن تكون له عاقبة الدار﴾ القصص /٣٧ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى **قوله تعالى** : ﴿فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار﴾ الأنعام /١٣٥ .

«لايرجعون» من قوله تعالى : ﴿وظنوا أنهم إلينا لايرجعون﴾ القصص /٣٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى **قوله تعالى** : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

★ «**سحـران**» من قوله تعالى : ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ القصص /٤٨ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «سحران» بكسر السين وحذف الألف التى بعدها ، وإسكان الحاء تثنية «سحر» على أنه خبر لمبتدإ محذوف ، أى هما سحران ، والضمير عائد إلى الكتابين الذين جاء بهما سيدنا محمد ،وسيدنا موسى عليهما الصلاة والسلام ، وهما : القرآن ، والتوراة ، ودل على ذلك قوله تعالى قبل : ﴿فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ماأوتى موسى﴾ ، وقوله تعالى بعد : ﴿قل فأتوا بكتاب من عندالله هو أهدى منهما﴾ رقم / ٤٩ .

وقـرأ الباقون «ساحران» بفتح السين ، وإثبات الألف ، وكسر الحاء ، تثنية «ساحر» وهو خبر لمبتدإ محذوف أيضا ، أى هما ساحران ، والضمير عائد إلى سيدنا محمد ، وسيدنا موسى عليهما الصلاة والسلام ، ودلّ على ذلك **قوله تعالى** فى صدر الآية : ﴿فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ماأوتى موسى﴾

ويقوى ذلك أن بعده «تظاهرا» بمعنى : تعاونا ، ولا تأتى المعاونة على الحقيقة إلا من الساحرين حسب زعمهم[1].

★ «**يجبى**» من قوله تعالى : ﴿أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شئ﴾ القصص /٥٧ .

قـرأ «نافع ، وأبوجعفر ، ورويس» «تجبى» بتاء التأنيث .

وقـرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير ، وجاز تأنيث الفعل ، وتذكيره ، لأن الفاعل وهو «ثمرات» مؤنث غير حقيقى ، ولأنه قد فرق بين المؤنث وفعله بالجار والمجرور ، وهو «إليه»[2].

قال ابن مالك :

وإنما تلزم فعل مضمر :: متصل أومفهم ذات حر

وقد يبيح الفصل ترك التاء فى :: نحو أتى القاضى بنت الواقف

تنبـــيه : «فى أمها» من قوله تعالى : ﴿حتى يبعث فى أمها رسولا﴾ القصص /٥٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فلأمه الثلث﴾ النسا /١١ .

★ «**تعقلون**» من قوله تعالى : ﴿وما عندالله خير وأبقى أفلا تعقلون﴾ القصص /٦٠ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ساحرا سحران كوف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويجبى أنثوا مدا غبى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٦. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٥.

﴿ســــــورة القصـــص﴾

قـرأ «أبوعمرو» بخلف عن «السوسى» «يعقلون» بياء الغيب ، إمّا لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل : ﴿ولكن أكثرهم لايعلمون﴾ رقم /٥٧ .
أوعلى الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وهو أسلوب بلاغى .

وقـرأ الباقون «تعقلون» بتاء الخطاب ، وهو الوجه الثانى «للسوسى» لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية : ﴿وما أوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا﴾[1].

تنبـــيه : «ترجعون» من قوله تعالى : ﴿وله الحكم وإليه ترجعون﴾ القصص /٧٠ ومن قوله تعالى : ﴿له الحكم وإليه ترجعون﴾ القصص /٨٨ .
تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

★ «**لخسف**» من قوله تعالى : ﴿لولا أن من الله علينا لخسف بنا﴾ القصص /٨٢ .

قـرأ «حفص ، ويعقوب» «لخسف» بفتح الخاء ، والسين ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى فى قوله ﴿لولا أن من الله علينا﴾ .

وقـرأ الباقون «لخسف» بضم الخاء ، وكسر السين ، على البناء للمفعول ،

---

(١) قال ابن الجزرى : يعقلوا طب ياسرا خلف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٥.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص[illegible]

ونائب الفاعل الجار والمجرور وهو «بنا»[٢].

قال ابن مالك :

وقابل من ظرف أو من مصدر :: أو حرف جر بنيـابة حـرى

﴿تمـت سـورة القـصـص﴾

﴿ولله الحمـد﴾

(٢) قال ابن الجزرى : وخسف المجهول سم عن ظبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٥.

﴿ســـــورة العنكبـــوت﴾

★ «أولم يروا» من قوله تعالى : ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق﴾ العنكبوت /١٩ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، وشعبة» بخلف عنه «تروا» بتاء الخطاب ، لمناسبة الخطاب الذى فى قوله تعالى قبل : ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ رقم /١٨ .

والمعنى : قل يامحمد ﷺ للمكذبين برسالتك : ﴿أولم تروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ وفى ذلك دلالة واضحة على وحدانيته ، وقدرته ، وأنه يجب أن ينفرد بالعبادة دون سواه .

وقـرأ الباقون «يروا» بياء الغيب ، وهو الوجه الثانى «لشعبة» على أن الضمير عائد على الأمم السابقة فى قوله تعالى قبل : ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ رقم /١٨ .

والمعنى : أولم ير من مضى من سالف الأمم كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده، إذاً فكان يجب عليهم الإيمان بالله تعالى ولكنهم مع ذلك كفروا وجحدوا بالله تعالى[١].

تنبـــيه : «ترجعون» من قوله تعالى : ﴿إليه ترجعون﴾ العنكبوت /١٧ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

---

(١) قال ابن الجزرى : تروا كيف شفا والخلق صف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٧ .

★ «**النشـأة**» من قوله تعالى : ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ العنكبوت /٢٠.
ومن قوله تعالى : ﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾ النجـم /٤٧ .
ومن قوله تعالى : ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾ الواقعة /٦٢ .
قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو» «النشأة» فى السور الثلاث بفتـح الشين ، وألف بعدها .
وقـرأ الباقون بإسكان الشين ، وحذف الألف[1].
وهما لغتان فى مصدر «نشأة» مثل : «رأفة ، ورآفة» مصدر «رأف» .
قال الراغب : النشأ ، والنشأة : إحداث الشئ وتربيته» اهـ[2].
★ «**مودة بينكـم**» من قوله تعـالى : ﴿وقـال إنما اتخذتم من دون اللـه أوثانـا مودة بينكم فى الحياة الدنيا﴾ العنكبوت /٢٥ .
قــرأ «ابـن كثير ، وأبوعمـرو ، والـكسائى ، ورويس» برفـع تاء «مـودة» بلاتنوين ، على أن «مـا» بمعنـى الـذى ، وهـم اسم «إنّ» والهاء العائـد على «الـذى» مضمـرة ، والتقديـر : إن الـذى اتخذتموه ، و«أوثانـا» مفعـول ثان لـ«اتخذتم» والهاء المحذوفـة هى المفعـول الأول لـ«اتخذتم» و«مـــودة» خبر «إنّ» و«بينكم» بالخفض على الإضافة إلى «مودة» .
وقيل : إنّ «مودّة» خبر لمبتـدأ محذوف ، والتقديـر : هى مودة بينكـم ، والجملة خبر «إنّ» .

---

(١) قال ابن الجزرى : والنشأة امدد حيث جا حفظ دنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٠، ٢٦٢، ٢٧٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٨.
واتحاف فضلاء البشر ص٣٤٥ . (٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص٤٩٣ .

وقـرأ «نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبوجعفر ، وخلف العاشر» بنصب تاء «مودة» وتنوينه ، ونصب «بينكم» ووجه ذلك أنّ «ما» كافة لعمل «إنّ» و«أوثانا» مفعول لـ«اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد ، كما فى **قوله تعالى** : ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم﴾ الأعراف /١٥٢ . **وتكون** «**مودة**» مفعولا من أجله ، و«بينكم» منصوب على الظرفية ، والمعنى : إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم ، لا لأن عند الأوثان نفعا ، أو ضرّا .

وقـرأ الباقون وهم «حفص ، وحمزة ، وروح» بنصب تاء «مودة» بلا تنوين ، مفعولا لأجله ، و«بينكم» بالخفض على الإضافة[1].

تنبـــيه : «إبراهيـم» من قوله تعالى : ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ العنكبوت /٣١ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى **قوله تعالى** : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ البقرة /١٢٤ .

«لننجينه» من قوله تعالى : ﴿لننجينه وأهله﴾ العنكبوت /٣٢ .

«منجوك» من قوله تعالى : ﴿إنا منجوك وأهلك» العنكبوت /٣٣ .

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ الأنعام /٦٣ .

★ «**منزلون**» من قوله تعالى : ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء» العنكبوت /٣٤ .

---

(١) قال ابن الجزرى : مودّة رفع غنا حبر رنا :: ونون انصب بينكم عم صفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢١ . ومشكل إعراب القرآن ج٢ ص١٦٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٨ .

﴿ســــــورة العنـكبـــوت﴾

قـرأ «ابن عامر» «منزّلون» بفتح النون ، وتشديد الزاى ، على أنه اسم فاعل من «نزّل» مضعف العين .

وقـرأ الباقون «منزلون» بإسكان النون ، وتخفيف الزاى ، على أنه اسم فاعل من «أنزل» الرباعى المزيد بهمزة[1].

تنبـــيه : «وثمـود» من قوله تعالى : ﴿وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم﴾ العنكبوت /٣٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ﴿ألا إن ثمود كفروا ربهم﴾ هود /٦٨ .

★ **«يدعون»** من قوله تعالى : ﴿إن الله يعلم مايدعون من دونه من شئ﴾ العنكبوت /٤٢ .

قـرأ «أبوعمرو ، وعاصم ، ويعقوب» «يدعون» بياء الغيب ، لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل : ﴿مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء﴾ رقم /٤١ .

وقـرأ الباقون «تدعون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب للمشركين ، وحسن ذلك ، لأن فى الكلام معنى التهديد ، والوعيد ، والتوبيخ لهم ، وذلك أبلغ فى الوعظ ، والزجر[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : واشددوا منزلين منزلون كبدوا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٨ والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : يدعو كلقمان حما صحب والاخرى ظن عنكبا نما حما .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٩ .

★ «**آيات من ربه**» من قوله تعالى : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه﴾ العنكبوت /٥٠ .

قـرأ «ابن كثير ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «آية» بالتوحيد ، على إرادة الجنس .

وقـرأ الباقون «آيات» بالجمع ، على إرادة الأنواع ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، فجاء الجواب : «قل إنما الآيات عندالله» بالجمع ، فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة[1].

★ «**ويقـول**» من قوله تعالى : ﴿ويقول ذوقوا ماكنتم تعملون﴾ العنكبوت /٥٥ .

قـرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ويقول» بالياء ، إخبار عن الله تعالى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون﴾ رقم /٥٢ .

وقـرأ الباقون «ونقول» بالنون ، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم واسناد الفعل إلى ضمير العظمة ، أى «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه ، لأن كل شئ لا يكون إلا بأمره ، وإن كان الله تعالى لايكلمهم وإنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيئته ، ونسب الفعل إليه عزوجل لأن الملائكة لاتكلمهم إلا عن أمره وإرادته[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : آيات التوحيد صحبة دفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٧٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : يقول بعد اليا كفى اتل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٠ .

﴿ســـــورة العنـكبـــوت﴾

★ **«ترجعـون»** من قوله تعالى : ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾ العنكبوت /٥٧ .

قـرأ «شعبة يرجعون» بياء الغيب ، وذلك حملا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى فى صدر الآية : ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ .

وقـرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب ، وذلك على الالتفـات من الغيبـة إلى الخطاب .

أولمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة﴾ والمنادى مخاطب[1].

وقـرأ «يعقوب» «ترجعون» بفتح التاء ، وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .

وقـرأ الباقون «بضم التاء ، وفتح الجيم على البناء للمفعول[2].

★ **«لنبوئنهـم»** من قوله تعالى : ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا﴾ العنكبوت /٥٨ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «لنثوينهم» بثاء مثلثة ساكنة بعد النون ، وتـخفيف الواو ، وبعدها ياء تحتية ، مفتوحة ، على أنه مضـارع من «الثَّواء» يقال : أثواه بالمكان : أقامه به ، وأنزله فيه .

وقـرأ الباقون لنبوئنهـم» بباء موحدة مفتوحة فى مكان الثاء ، وتشديد الواو

---

(١) قال ابن الجزرى : يرجعوا صدر .

وقال : وترجع الضم افتحا واكسر ضما إن كان للأخرى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٣٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٠ .

وبعدها همزة مفتوحة ، على أنه مضارع من «التبوء» وهو الإقامة أيضا ، يقال بوّاه كذا إذا أنزله فيه ، فالقراءتان متحدتان فى المعنى[1].

★ «**وليتمتعوا**» من قوله تعالى : ﴿ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا﴾ العنكبوت /٦٦.

قـرأ «قالون ، وابن كثير ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وليتمتعوا» بإسكان اللام، على أنها لام الأمر ، وفى الكلام معنى التهديد والوعيد .

وقـرأ الباقون بكسر اللام ، على أنها لام كى[2].

تنبـــيه : «سبلنا» من قوله تعالى : ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ العنكبوت /٦٩ ، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا﴾ إبراهيم /١٢ .

﴿تمـت ســورة العنكبوت﴾

﴿ولله الحمــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : لتثوين الباء ثلث مبدلا شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وسكن كسرول شفا بلى دم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨١.

★ «**ثم كان عاقبة الذين**» من قوله تعالى : ﴿ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى﴾ الروم /١٠ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «عاقبة» برفع التاء ، على أنها اسم «كان» وخبرها «السوأى» . و«السوأى» المرادبها جهنم والعياذ بالله تعالى .

والمعنى : ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله واستهزائهم بها .

وذكّر الفعل وهو «كان» حملا على المعنى ، لأن العاقبة ، والمصير ، بمعنى واحد ، وأيضا فإن تأنيث «العاقبة» غير حقيقى لأنه مصدر .

وقـرأ الباقون «عاقبة» بنصب التاء ، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها ، واسمها «السوأى» .

والتقدير : ثم كانت السوأى عاقبة الذين أساءوا ، وذلك بدخولهم جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله ، واستهزائهم بها ، وذكر الفعل وهو «كان» لتذكير الدخول الذى هو اسم كان على الحقيقة[(١)].

تنبـــيه : «عاقبة» الذى فيه الخلاف هو الموضع الثانى فقط ، أما الأول وهو قوله تعالى : ﴿فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ رقم /٩ .

والثالث وهو قوله تعالى : ﴿فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل﴾ رقم /٤٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بالرفع .

★ «**ترجعون**» من قوله تعالى : ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾ الروم /١١

قـرأ «أبوعمرو ، وشعبة ، وروح» «يرجعون» بياء الغيبة ، حملا على

---

(١) قال ابن الجزرى : ثان عاقبة رفعها سما .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤١ ، والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٢ .

لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى : ﴿يبدؤا الخلق ثم يعيده﴾ والخلق : هم المخلوقون كلهم ، لكن وحّد اللفظ فى قوله : «يعيده» ردّا على توحيد لفظ الخلق ثم جمع قوله : «يرجعون» ردّا على معنى الخلق .

وقـرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب[1] .

تنبـــيه : «الميت» من قوله تعالى : ﴿يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى﴾ الروم /١٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ البقرة /١٧٣ .

«تخرجون» من قوله تعالى : ﴿ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون﴾ الروم /١٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون﴾ الأعراف /٢٥ .

★ «**للعالمين**» من قوله تعالى : ﴿إن فى ذلك لآيات للعالمين﴾ الروم /٢٢ .

قـرأ «حفص» «للعالمين» بكسر اللام التى قبل الميم ، على أنه جمع «عالم» وهو ذوالعلم ، ضدّ الجاهل ، وخصّ بالآيات العلماء لأنهم أهل النظر ، والاستنباط ، والاعتبار ، دون الجاهلين ، الذين هم فى غفلة وسهو عن التدبر فى آيات الله ، والتفكر فيها ، يؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿وما يعقلها إلا العالمون﴾ العنكبوت /٤٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يرجعوا صدر وتحت صفو حلو شرعوا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٣.

فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال ، والآيات هم العالمون دون الجاهلين .

وقـرأ الباقون «للعالمين» بفتح اللام ، وهو كل موجود سوى الله تعالى ، كما قال تعالى : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ فذلك أعمّ فى جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل ، فهى آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، وليست بحجة على العالم دون الجاهل فكان العموم أولى بذلك[1].

تنبيه : «وينزل» من قوله تعالى : ﴿وينزل من السماء ماء﴾ الروم /٢٤ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ البقرة /٩٠ .

«فرقوا» من قوله تعالى : ﴿من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا﴾ الروم /٣٢ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا﴾ الأنعام /١٥٩ .

«يقنطون» من قوله تعالى : ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ الروم /٣٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ﴿قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾ الحجر /٥٦ .

«آتيتم» من قوله تعالى : ﴿وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عندالله﴾ الروم /٣٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ﴿فلا جناح عليكم إذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف﴾ البقرة /٢٣٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : للعالمين اكسر عدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٢٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٣.

★ «**ليربوا**» من قوله تعالى : ﴿وماآتيتم من ربا ليربوْاْ فى أموال الناس فلا يربوا عندالله﴾ الروم /٣٩ .

قـرأ «نافع ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «لتربو» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو ، على الخطاب ، لأن قبله ﴿وماآتيتم من ربا» فردّ الخطاب على الخطاب ، وهو مضارع «أربى» معدى بالهمزة ، والفعل مسند إلى ضمير المخاطبين ، وهو منصوب بحذف النون ، وناصبه «أن» المضمرة بعد لام التعليل .

وقـرأ الباقون «ليربو» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا» ، وهو مضارع «ربا» الثلاثى ، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة[1].

تنبـــيه : «فلا يربو» اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيب .

«يشركون» من قوله تعالى : ﴿سبحانه وتعالى عمايشركون﴾ الروم /٤٠ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ يونس /١٨ .

★ «**ليذيقـهـم**» من قوله تعالى : ﴿ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون﴾ الروم /٤١ .

قـرأ «روح ، وقنبل» بخلف عنه «لنذيقهم» بنون العظمة ، وذلك على الإخبار من الله تعالى على نفسه ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا

---

(١) قال ابن الجزرى : تربو ظما مدا خطاب ضم أسكن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٢.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٤.

تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله : ﴿الله الذى خلقكم﴾ رقم /٤٠ وفى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم .

وقـرأ الباقون «ليذيقهم» بالياء التحتية ، وهو الوجه الثانى «لقنبل» وذلك حملا على لفظ الغيبة التى قبله ، وهو قوله تعالى : ﴿الله الذى خلقكم﴾ فجرى الكلام على نسق واحد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى[1].

تنبـيه : «الرياح» من قوله تعالى : ﴿الله الذى يرسل الرياح﴾ الروم /٤٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

«كسفـا» من قوله تعالى : ﴿ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله﴾ الروم /٤٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿أوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا﴾ الإسراء /٩٢ .

★ «**آثار**» من قوله تعالى : ﴿فانظر إلى آثار رحمت الله﴾ الروم /٥٠ .

قـرأ «ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «آثار» بألف بعد الهمزة ، وألف بعد الثاء على الجمع ، وذلك لتعدد أثر المطر ، ومنافعه .

وقـرأ الباقون «أثر» بحذف الألفين على التوحيد ، وذلك لأنه لما أضيف

---

(١) قال ابن الجزرى : وشهم زين خلاف النون من نذيقهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣١. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٥.

إلى مفرد أفرد ليأتلف الكلام ، وأيضا فإن الواحد يدل على الجمع ، لقصد الجنس[1].

تنبـيه : «**ولا تسمـع**» من **قوله** تعالى : ﴿ولاتسمع الصم الدعاء﴾ الروم /٥٢ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولاتسمع الصم الدعاء﴾ النمل /٨٠ .

«بهادى العمى» من **قوله** تعالى : ﴿وماأنت بهادى العمى عن ضلالتهم﴾ الروم /٥٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم﴾ النمل /٨١ .

★ «**ضعـف**» من **قوله** تعالى : ﴿الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفـا وشيبة» الروم /٥٤ .

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، وحفص» بخلف عنه ، «ضعف» بفتح الضاد فى المواضع الثلاثة وهى لغة «تميم» .

وقـرأ الباقون بضم الضاد ، وهو الوجه الثانى «لحفص» والضم لغة «قريش»[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : آثار فاجمع كهف صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : ضعفا فحرك لاتنون مدّ ثب :: والضم فافتح نل فتى والروم صب .
عن خلف فوز
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٦

﴿ســــــورة الـــــــروم﴾

★ «**لاينفـع**» من قوله تعالى : ﴿فيومئذ لاينفع الذين ظلموا معذرتهم﴾ الروم /٥٧ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «لاينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل .

وقـرأ الباقون «لاتنفع» بالتاء الفوقية ، على تأنيث الفعل ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه ، لأن الفاعل وهو «معذرتهم» مؤنث مجازى ، ومع ذلك فهناك فاصل بين الفعل والفاعل[1].

تنبـــيــه : «نذهبـن» من قوله تعالى : ﴿فإما نذهبن بك» الروم /٦٠ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد﴾ آل عمران/١٩٦ .

﴿تمـت سـورة الـروم﴾
﴿ولله الحـمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ينفـــع كــفـى .
انظر النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٦ .

★ «**ورحمة**» من قوله تعالى : ﴿هدى ورحمة للمحسنين﴾ لقمان /٣ .

قرأ «حمزة» «ورحمة» برفع التاء ، على أن «هدى» خبر لمبتدإ محذوف ، و«رحمة» معطوف على «هدى» والتقدير : ﴿هو هدى ورحمة﴾ .

وقرأ الباقون «ورحمة» بنصب التاء ، على أن «هدى» حال من «الكتاب» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ رقم /٢ و«رحمة» معطوف على «هدى» والمعنى : تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هاديا ورحمة للمؤمنين[1].

تنبيـــه : «ليضل» من قوله تعالى : ﴿ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾ لقمان /٦ ، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله﴾ إبراهيم /٣٠ .

★ «**ويتخذها**» من قوله تعالى : ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا﴾ لقمان /٦.

قرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «ويتخذها» بنصب الذال ، عطفا على «ليضل» .

وقرأ الباقون ، برفع الذال ، عطفا على «يشترى»[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : ورحمــــة فـــوز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : ورفع يتخذ فانصب ظبا صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٧.

﴿ســــورة لقمــــان﴾

تنبــيه : «هزوا» من قوله تعالى : ﴿ويتخذها هزوا﴾ لقمان /٦ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قالوا أتتخذنا هزوا﴾ البقرة /٦٧ .

«يابنى» من قوله تعالى : ﴿يابنى لاتشرك بالله» لقمان /١٣

ومن قوله تعالى : ﴿يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ لقمان /١٦

ومن قوله تعالى : ﴿يابنى أقم الصلاة﴾ لقمان /١٧ .

تقدم حكمها فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿يابنى اركب معنا﴾ هـود /٤٢ .

«مثقال» من قوله تعالى : ﴿يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ لقمان /١٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينابها﴾ الأنبياء /٤٧ .

★ «**لاتصعّر**» من قوله تعالى : ﴿ولا تصعّر خدك للناس﴾ لقمان /١٨ .

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ولاتصاعر» بألف بعد الصاد ، وتخفيف العين ، فعل أمر من «صاعر» وهو لغة «أهل الحجاز»

وقرأ الباقون «ولا تصعّر» بحذف الألف ، وتشديد العين ، فعل أمر من «صعّر» وهو لغة «تميم» .

والصعر : مرض يصيب الإبل فى أعناقها فيميلها ، والمعنى : لاتمل خدك للناس ، أى تعرض عنهم بوجهك تكبرا[١].

---

(١) قال ابن الجزرى : تصاعر حلّ إذشفا فخفف مدّ .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٥. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٨.

﴿ســـــورة لقمـــــان﴾

★ «**نعمه**» من قوله تعالى : ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ لقمان /٢٠ .

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر» «نعمه» بفتح العين ، وهاء مضمومة غير منونة ، على التذكير ، جمع «نعمة» مثل : «سدرة ، وسدر» والهاء ضمير يعود على الله تعالى ، ونعم الله لاحصر لها ، كما قال تعالى : ﴿وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها﴾ النحل /١٨ .

وقرأ الباقون «نعمة» بإسكان العين ، وتاء منونة ، على التأنيث ، والإفراد ، وهو مصدر أريد به اسم جنس[1].

تنبيه : «فلا يحزنك» من قوله تعالى : ﴿ومن كفر فلا يحزنك كفره﴾ لقمان /٢٣ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولايحزنك الذين يسارعون فى الكفر﴾ آل عمران /١٧٦ .

★ «**والبحر**» من قوله تعالى : ﴿والبحر يمده من بعده سبعة أبحر﴾ لقمان /٢٧ .

قرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «والبحر» بالنصب ، عطفا على اسم «أنّ» من قوله تعالى : ﴿ولو أنّما فى الأرض من شجرة أقلام﴾ ، والخبر «أقلام».

وقرأ الباقون بالرفع ، على أنه مبتدأ ، و«يمدّ» الخبر[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : نعمة نعم عد حز مداً .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : والبحر لا البصرى وسم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٦. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٨٩.

﴿ســـــــورة لقمـــــــان﴾

تنبيه : «يدعون» من قوله تعالى : ﴿وأن مايدعون من دونه الباطل﴾ لقمان /٣٠ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ الحج /٦٢ .

«وينزل» من قوله تعالى : ﴿وينزل الغيث﴾ لقمان /٣٤ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ البقرة /٩٠ .

﴿تمت سورة لقمان﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

﴿ســـــورة الســجـــــدة﴾

★ «**خلقه**» من قوله تعالى : ﴿الذى أحسن كل شئ خلقه﴾ السجدة /٧ .

قرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «خلقه» بفتح اللام ، على أنه فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله : ﴿الله الذى خلق السموات والأرض﴾ رقم /٤ والجملة صفة «لكل» أو «لشئ» والهاء تعود على الموصوف .

وقرأ الباقون «خلْقه» بإسكان اللام ، على أنه مصدر ، وهو بدل من «كل» والتقدير : أحسن خلق كل شئ ، أى : أتقنه وأحكمه ، والهاء تعود على الله تعالى[1].

تنبيه : «ترجعون» من قوله تعالى : ﴿ثم إلى ربكم ترجعون﴾ السجدة /١١ ، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

★ «**أخفى**» من قوله تعالى : ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين﴾ السجدة /١٧ .

قرأ «حمزة ، ويعقوب» «أخفى» بإسكان الياء ، على أنه فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» وهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ماتقربه أعينهم ، بدخول الجنة ونعيمها ، والسلامة من النار وعذابها ،

---

(١) قال ابن الجزرى : وإذ كفى خلقه حرك .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٣٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩١ .

ويقوى الإخبار أن قبله إخبارا عن الله أيضا فى قوله : ﴿ولوشئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم﴾ رقم ١٣ ـــ ١٤ .

فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار عن الله تعالى ، و«ما» من قوله ﴿ماأخفى لهم﴾ موصولة فى موضع نصب «بأخفى» والجملة فى موضع نصب «بتعلم» سدّت مسدّ المفعولين .

وقـرأ الباقون «أخفى» بفتح الياء ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير يعود على «ما» و«ما» موصولة فى موضع نصب والجملة فى موضع نصب «بتعلم» سدت مسدّ المفعولين»[1] .

★ **«لمّا صبـروا»** من قوله تعالى : ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لماصبروا﴾ السجدة /٢٤ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، ورويس» «لما» بكسر اللام ، وتخفيف الميم ، على أن اللام حرف جر ، و«ما» مصدرية مجرورة باللام ، والجار والمجرور متعلق «بجعل» والتقدير : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم .

---

(١) قال ابن الجزرى : أخفى سكن فى ظبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٣٩.

وقـرأ الباقون «لمّا» بفتح اللام ، وتشديد الميم ، على أن «لمّا» بمعنى الظرف أى بمعنى حين ، والمعنى : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم[1].

﴿تمــت ســورة السجــدة﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : لما اكسر خففا غيث رضى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٢ .

★ «**تعمـلون**» من قوله تعالى : ﴿إن الله كان بما تعملون خبيرا﴾ الأحزاب /٢.
ومن قوله تعالى : ﴿وكان الله بما تعملون بصيرا﴾ الأحزاب /٩ .

قـرأ «أبوعمرو» «يعملون» فى الموضعين بياء الغيب ، جريا على نسق الكلام ، وهو ذكر الكافرين ، والمنافقين ، فى قوله تعالى : ﴿يأيها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ رقم /١ .

وقوله : ﴿وأعد للكافرين عذابا أليما﴾ رقـم /٨ .

وقـرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب فيهما ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، كى يدخل الجميع فى المخاطبة[1].

★ «**تظـاهـرون**» من قوله تعالى : ﴿وماجعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ الأحزاب /٤ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» «تظّهّرون» بفتح التاء ، وتشديد الظاء وحذف الألف التى بعدها ، وفتح الهاء وتشديدها ، وهو مضارع «تظهّر» على وزن «تفعّل» وأصله «تتظهّرون» فأدغمت التاء فى الظاء ، لقربهما فى المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، والظاء تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا العليا ، كما أنهما مشتركان فى صفة «الإصمات» .

وقـرأ «ابن عامر» «تظّاهرون» بفتح التاء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها

---

(١) قال ابن الجزرى : ويعملوا معا حوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٣ .

وفتح الهاء وتخفيفها ، وهو مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» وأصله «تتظاهرون» فأدغمت التاء فى الظاء .

وقـرأ «عاصم» «تُظاهرون» بضم التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مخففة ، وهو مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل» .

وقـرأ الباقون «تَظاهرون» بفتح التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة ، وهو مضارع «تظاهر» وأصله «تتظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا[1].

★ «**الظنـونا**» من قوله تعالى : ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ الأحزاب /١٠ .

★ «**الرسـولا**» من قوله تعالى : ﴿يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ الأحزاب /٦٦ .

★ «**السـبـيلا**» من قوله تعالى : ﴿فأضلونا السبيلا﴾ الأحزاب /٦٧ .

قـرأ «ابن كثير ، وحفص ، والكسائى ، وخلف العاشر» الألفاظ الثلاثة : «الظنونا ، الرسولا ، السبيلا» بإثبات الألف وقفا ، وحذفها وصلا ، وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافى ، فى ثبوت ألف الإطلاق ، فأشبهت القوافى ، من حيث كانت كلها مقاطع الكلام ، وتمام الأخبار .

وقـرأ «نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبوجعفر» الألفاظ الثلاثة أيضا بإثبات الألف وصلا ووقفا ، تبعا لخط رسم المصحف إذهى مرسومة بالألف فى المصحف

---

(١) قال ابن الجزرى : تظاهرون الضم والكسر نوى :: وخفف الها كنز والظاء كفى واقصر سما.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٨.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤١ .

وقـرأ الباقون بحذف الألف في الحالين فى الألفاظ الثلاثة ، لأن الألفات لأأصل لها ، إذ جئ بها على التشبيه بالقوافى[1].

★ «**لامقـام**» من قوله تعالى : ﴿وإذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب لامقام لكم﴾ الأحزاب /١٣ .

قـرأ «حفص» «لامقام» بضم الميم الأولى ، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعى ، أى لامكان إقامة لكم ، ، أومصدر من «أقام» الرباعى أيضا ، والمعنى : لاإقامة لكم .

وقـرأ الباقون «لامقام» بفتح الميم ، على أنها اسم مكان من «قام» أى لامكان قيام لكم ، أو مصدر من «قام» الثلاثى أيضا ، والمعنى : لاقيام لكم[2]

المعنى : يقول الله تعالى : «واذكروا أيها المؤمنون ماحدث فى غزوة الأحزاب: إذ قالت طائفة من المنافقين لأهل المدينة المقاتلين : ياأهل يثرب لاجدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذلّ والهوان ، معرضين أنفسكم للقتل والأسر على أيدى كفار مكة ، فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم .

★ «**لآتـوها**» من قوله تعالى : ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها» الأحزاب /١٤ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وفى الظنونا وقفا مع الرسولا والسبيلا بالألف ::
دن عن روى وحالتيه عـــم صـــف
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : مـقـــام ضـــم عـــد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٥.

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر ، وابن ذكوان بخلف عنه» «لأتوهـا» بقصر الهمزة ، أى بحذف الألف التى بعدها ، على أنه فعل ماض من «الإتيان» على معنى : جاءوها ، وقوّى ذلك أنه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد .

وقـرأ الباقون «لآتوهـا» بمد الهمزة ، أى بإثبات الألف التى بعدها ، على أنه فعل ماض ، من باب الإعطاء ، على معنى : لأعطوها السائلين ، أى لم يمتنعوا منها ، أى ولوقيل لهم : كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك ، وهو الوجه الثانى «لابن ذكوان»[1].

★ «**يسـألون**» من قوله تعالى : ﴿يسألون عن أنبائكـم﴾ الأحزاب /٢٠ .

قـرأ «رويس» «يسّـاءلون» بتشديد السين المفتوحة ، وألف بعدها ، وأصلها «يتساءلون» فأدغمت التاء ، فى السين ، لقربهما فى المخرج ، إذ التاء تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، والسين تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى ، كما أنهما مشركان فى الصفات التالية : الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات ، ومعنى يتساءلون : يسأل بعضهم بعضا .

وقـرأ الباقون «يسألون» بسكون السين ، بعدها همزة بلا ألف ، مضارع «سأل»[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : وقصر آتوها مدا من خلف دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٤٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٦.

(٢) قال ابن الجزرى : ويسألون اشدد ومدّ غث .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٤.

﴿ســـــورة الأحـــــزاب﴾

★ «**أســوة**» من قوله تعالى : ﴿لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة﴾ الأحزاب /٢١ .

ومن قوله تعالى : ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم﴾ الممتحنة /٤

ومن قوله تعالى : ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ الممتحنة /٦ .

قـرأ «عاصم» «أسوة» فى المواضع الثلاثة بضم الهمزة ، وهى لغة «قيس وتميم»

وقـرأ الباقون ، بكسر الهمزة ، وهى لغة «أهل الحجاز» والأسوة : القدوة[1].

تنبــيه : «الرعب» «من قوله تعالى : ﴿وقذف فى قلوبهم الرعب﴾ الأحزاب /٢٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب﴾ آل عمران /١٥١ .

«مبينة» من قوله تعالى : ﴿من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ الأحزاب /٣٠ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ النساء /١٩ .

★ «**يضاعف لها العذاب**» من قوله تعالى : ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ الأحزاب /٣٠ .

قـرأ «ابن كثير ، وابن عامر» «نضعّف» بنون مضمومة ، وحذف الألف بعد الضاد ، مع كسر العين وتشديدها ، على البناء للفاعل ، على أنه فعل مضارع من «ضعّف» مضعف العين ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله عزوجلّ عن نفسه بذلك ، و«العذاب» بالنصب مفعول به.

---

(١) قال ابن الجزرى : وضم كسرا لدى أسوة فى الكل نعم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٦ .

وقـرأ «أبوعمرو ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «يضعّف» بياء تحتية مضمومة ، وحذف الألف بعد الضاد ، مع فتح العين وتشديدها ، على البناء للمفعول ، وهو مضارع من «ضعّف» مضعف العين ، و«العذاب» بالرفع ، نائب فاعل .

وقـرأ الباقون «يضاعف» بياء تحتية مضمومة ، وإثبات الألف بعد الضاد ، مع فتح العين وتخفيفها ، على البناء للمفعول ، وهو مضارع من «ضاعف» و«العذاب» بالرفع ، نائب فاعل[1] .

★ **«وتعمـل صالحا نؤتها»** من قوله تعالى : ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين﴾ الأحزاب /٣١ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ويعمل ، ويؤتها» بالياء فيهما ، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول وهو «ويعمل» على تذكير لفظ «من» لأن لفظه مذكر ، وحمل الفعل الثانى وهو «يؤتها» على الإخبار عن الله عزوجل لتقدم ذكره فى قوله : «لله» .

وقـرأ الباقون «وتعمل» بتاء التأنيث ، على إسناد الفعل لمعنى «من» وهن نساء النبى ﷺ ، و«نؤتها» بالنـون مسنـدا لضمير المتكلـم المعظـم نفسه وهـو اللـه تعالى ، وهو إخبار من الله سبحانه وتعالى عن نفسه بإعطائهن الأجر مرتين[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : ثقل يضاعف كم ثنا حق ويا ::
والعين فافتح بعد رفع احفظ حيا :: ثوى كفى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : يعمل ويؤت اليا شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٦ .

★ «وقـرن» من قوله تعالى : ﴿وقرن فى بيوتكن﴾ الأجزاب /٣٣ .

قـرأ «نافع ، وعاصم ، وأبوجعفر» «وقرن» بفتح القاف ، على أنه فعل أمر من «قررن» بكسر الراء الأولى «يقررن» بفتحها ، والأمر منه «اقررن» حذفت منه الراء الثانية تخفيفا ، ثم نقلت فتحة الراء إلى القاف ، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف ، فصار الفعل «قرن» على وزن «فعن» بحذف لام الكلمة .

وقـرأ الباقون «وقرن» بكسر القاف ، على أنه فعل أمر مشتق من القرار وهو السكون ، يقال : «قرّ فى المكان يقَرّ » على وزن «فعل يفعل» مثل : «جلس يجلس» والأمر منه «اقررن» بكسر الراء الأولى ، وسكون الثانية ، ثم حذف الراء الثانية تخفيفا ، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف ، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف ، فصار الفعل «قرن» على وزن «فعن» بحذف لام الكلمة[1] .

★ «أن يكون» من قوله تعالى : ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ الأحزاب /٣٦ .

قـرأ «هشام ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «يكون» بياء التذكير ، لأن الفاعل وهو «الخيرة» مؤنث غير حقيقى ، ولأن الخيرة ، والاختيار سواء ، فحمل على المعنى ، وللفصل بين الفعل ، والفاعل بالجار والمجرور وهو «لهـم» .

---

(١) قال ابن الجزرى : وفتح قرن نل مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٧ . ومشكل إعراب القرآن ج٢ ص١٩٦ .

وقـرأ الباقون «تكون» بتاء التأنيث ، لتأنيث لفظ الفاعل وهو «الخيرة»[1] .

★ «**وخـاتـم**» من قوله تعالى : ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ الأحزاب /٤٠ .

قـرأ «عاصم» «وخاتـم» بفتح التاء ، على أنه اسم للآلة كالطابع ، على معنى أن النبى ﷺ خُتم به النبيّون لا نبىّ بعده ، فلا فعل له فى ذلك ، فمعناه : آخر النبيين .

وقـرأ الباقون «وخاتـم» بكسر التاء ، على أنه اسم فاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا محمد ﷺ المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى : ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ فهو عليه الصلاة والسلام ختم النبيين لا نبى بعده[2] .

تنبـيه : «تمسوهن» من قوله تعالى : ﴿يأأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تمسوهن﴾ الأحزاب /٤٩ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى :

﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ البقرة /٢٣٦ .

★ «**لايحل**» من قوله تعالى : ﴿لايحل لك النساء من بعد﴾ الأحزاب /٥٢ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ولى كفى يكون .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : خاتم افتحوه نصعا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٩ .

قرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «لاتحل» بتاء التأنيث ، لتأنيث الفاعل وهو «النساء» إذ المعنى مؤنث ، على تقدير : جماعة النساء .

وقرأ الباقون «لايحل» بياء التذكير ، على معنى جمع النساء ، وللتفريق بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور وهو «لك»(١).

★ **«سادتنا»** من قوله تعالى : ﴿وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا﴾ الأحزاب /٦٧ .

قرأ «ابن عامر ، ويعقوب» «ساداتنا» بالألف بعد الدال مع كسرة التاء ، جمع «سادة» **فهو جمع الجمع** ، على إرادة التكثير ، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم .

وقرأ الباقون «سادتنا» بفتح التاء بلا ألف بعد الدال ، جمع «سيد» وهو يدل على القليل والكثير(٢).

★ **«كبيرا»** من قوله تعالى : ﴿والعنهم لعنا كبيرا﴾ الأحزاب /٦٨ .

قرأ «عاصم ، وهشام بخلف عنه» «كبيرا» بالباء الموحدة ، من «الكبر» أى أشدّ اللعن ، أو أعظمه ، ولما كان «الكبر» مثل «العظم» فى المعنى ، وكان كل شئ كبيرا عظيما دلّ العظم على الكثرة ، وعلى الكبر ، من هذا يتبين أن القراءة بالباء تضمنت المعنيين جميعا : الكبر ، والكثرة .

---

(١) قال ابن الجزرى : يحل لا بصـــر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وسادات اجمعا بالكسر كم ظن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٩ .

وقـرأ الباقون «كثيرا» بالثاء المثلثة ، من الكثرة ، على معنى أنهم يلعنون مرة بعد مرة ، بدلالة قوله تعالى : ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ البقرة /١٥٩[١].

﴿تمـــت ســورة الأحـزاب﴾
﴿ولله الحمــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : كثيرا ثاه بالى الخلف نل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٣.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٤٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١٩٩ .

★ «**عالم الغيب**» من قوله تعالى : ﴿قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب﴾ سبأ /٣ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر ، ورويس» «عالمُ» برفع الميم على وزن «فاعل» على أنه خبر لمبتدإ محذوف ، أى هو عالم ، أوعلى أنه مبتدأ ، والخبر قوله تعالى بعد ﴿لايعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض﴾ .

و«فاعل» أكثر فى الاستعمال من «فعّال» ومنه قوله تعالى : ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ الأنعام رقم /٧٣ .

وقوله : ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا﴾ الجن رقم /٢٦ .

وقرأ «حمزة ، والكسائى» «علّام» بتشديد اللام ، وخفض الميم ، على وزن «فعّال» الذى للمبالغة فى العلم بالغيب وغيره ، ومنه قوله تعالى : ﴿قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب﴾ سبأ رقم /٤٨ وهذه القراءة على أن «علّام» صفة «لربى» أوصفة «لله» المتقدم ذكره أول السورة فى قوله تعالى : ﴿الحمد لله الذى له مافى السموات ومافى الأرض﴾ رقم /١ .

وقرأ الباقون وهم : «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وروح ، وخلف العاشر» «عالم» بخفض الميم ، على وزن «فاعل» على أنه صفة «لربى» أو «لله»[1].

تنبيه : «يعزب» من قوله تعالى : ﴿لايعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض﴾ سبأ /٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء﴾ يونس /٦١ .

---

(١) قال ابن الجزرى : عالم علام ربا فز وارفع الخفض غنا عـم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٠. ،الكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠١ .

«معاجزين» من قوله تعالى : ﴿والذين سعوا فى آياتنا معاجزين﴾ سبأ /٥ .
ومن قوله تعالى : ﴿والذين يسعون فى آياتنا معاجزين﴾ سبأ /٣٨ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى :
﴿والذين سعوا فى آياتنا معاجزين﴾ الحج /٥١ .

★ «**أليم**» من قوله تعالى : ﴿أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ سبأ /٥ .
ومن قوله تعالى : ﴿والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم﴾ الجاثية /١١ .

قرأ «ابن كثير ، وحفص ، ويعقوب» «أليم» فى الموضعين ، برفع الميم ، على أنه صفة «لعذاب» .

وقرأ الباقون «أليم» فى الموضعين بخفض الميم ، على أنه صفة «لرجز»[1].

★ «**إن نشأ نخسف ، أونسقط**» من قوله تعالى : «إن نشأ نخسف بهم الأرض أونسقط عليهم كسفا من السماء﴾ سبأ /٩ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر»«يشأ، يخسف ، يسقط» بالياء التحتية فى الأفعال الثلاثة ، وفاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» تعالى ، المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿أفترى على الله كذبا أم به جنة﴾ رقم /٨ وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه .

---

(١) قال ابن الجزرى : وارفع الخفض غنا عم كذا أليم الحرفان شم دن عن غذا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٣.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٠ـــ٢٢٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠١ .

وقـرأ الباقون نشأ ، نخسـف ، نسقـط» بالنـون وفاعـل الأفعـال الثلاثـة ضمير مستتر تقديره «نحن» وفيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه ، وهـو اللـه تعالى ، وذلك لمناسبة ضمير العظمة فى قوله تعالى بعد : ﴿ولقد آتينا داود منا فضلا﴾ رقم /١٠[1] .

تنبيــه : «كسفـا» من قولـه تعـالى : ﴿أونسقـــط عليهم كسفـــا من السماء﴾ سبأ /٩ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعـالى ﴿أوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا﴾ الإسراء /٩٢ .

★ «**الريــح**» من قولـه تعـالى : ﴿ولسليمـان الـريح غدوهـا شهـر ورواحهـا شهر﴾ سبأ /١٢ .

قـرأ «شعبة» »الريح» برفع الحاء ، على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله وهـو «ولسليمان» وحسن ذلك لأن «الريح» لما سُخـرت له صارت كأنها فى قبضتـه ، إذعن أمره تسير ، فأخبر عنها أنها فى ملكه ، إذهو مالك أمرها فى سيرها به .

وقـرأ الباقون «الريح» بالنصب ، على أنها مفعول لفعل محذوف ، والتقديـر : وسخرنا لسليمان الريح ، لأنها سخرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، ويقوى قراءة النصب إجماع القـراء على النصب فى قولـه تعـالى : ﴿ولسليمـان الـريح عاصفة تجرى بأمره إلى الأرض التـى باركنـا فيها﴾ الأنبيـاء رقـم /٨١ فهـذا يدل على تسخيرها له فى حال عصوفها[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : ويايشأ يخسف بهم يسقط شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٢.

(٢) قال ابن الجزرى : والريح صـف .

وكل القراء يقرءون «الريح» بالإفراد ، إلا «أباجعفر» فإنه يقرأ بالجمع[1].

★ **«منسأته»** من قوله تعالى : ﴿مادهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾ سبأ /١٤ .

قرأ «نافع ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» «منسأته» بألف بعد السين بدلا من الهمزة ، يقال : نسأت الغنم : إذا سقتها ، فأبدل من الهمزة المفتوحة ألف ، وكان الأصل أن تسهل بين بين ، لكن البدل فى هذا محكى مسموع عن العرب ، وهو لغة «أهل الحجاز» .

وقرأ «ابن ذكوان ، وهشام بخلف عنه» «منسأْته» بهمزة ساكنة بعد السين للتخفيف .

وقرأ الباقون «منسأته» بهمزة مفتوحة بعد السين ، وهو الوجه الثانى «لهشام» وذلك على الأصل اسم آلة على وزن «مفعلة» مثل «مكنسة» و«المنسأة» : العصا ، وقد حكى «سيبويه» فى تصغيرها «منيسئة» بالهمز ، وقد قالوا فى جمعها : «مناسئ» بالهمز ، والتصغير ، والجمع ، يردّان الأشياء إلى أصولها فى أكثر الكلام[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : وصاد الاسرى الأنبيا سبا ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : منسأته أبدل حفا مدا سكون الهمز لى الخلف ملا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ح٣ ص٢٥٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٣

★ **«تبينت الجن»** من قوله تعالى : ﴿فلما خر تبينت الجن أن لوكانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين﴾ سبأ /١٤ .

قرأ «رويس» «تبينت» بضم التاء الأولى ، وضم الباء الموحدة بعدها ، وكسر الياء التحتية المشددة ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل «الجن» .

وقرأ الباقون «تبينت» بفتح الحروف الثلاثة ، على البناء للفاعل ، والفاعل «الجن»[1].

تنبيه : «لسبأ» من قوله تعالى : ﴿لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية﴾ سبأ /١٥ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ النمل/٢٢ .

★ **«مسكنهم»** من قوله تعالى : ﴿لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية﴾ سبأ /١٥

قرأ «حفص ، وحمزة» «مسْكَنهم» بسكون السين ، وفتح الكاف ، بلا ألف ، على الإفراد ، وهو مصدر ميمى قياسى ، لأن «فَعَل يفعُل» بفتح العين فى الماضى ، وضمها فى المضارع قياس مصدره الميمى أن يأتى بفتح العين ، نحو : «المقعد ، والمدخل ، والمخرج» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه ، فاستغنى به عن الجمع ، مع خفة المفرد .

وقرأ «الكسائى ، وخلف العاشر» «مسْكِنهم» بالتوحيد ، وكسر الكاف ، على أنه اسم للمكان «كالمسجد» .

وقيل : هو أيضا مصدر ميمى خرج عن القياس نحو «المطْلِع» وهى لغة «أهل اليمن» .

---

(١) قال ابن الجزرى : تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٢.

وقرأ الباقون «مساكنهم» بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الكاف ، على الجمع ، لأنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى[1]

★ **«أكل خمط»** من قوله تعالى : ﴿وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط﴾ سبأ /١٦ .

قرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «أكُل خمط» بضم الكاف ، وترك التنوين ، على إضافة «أكل» إلى «خمط» من إضافة الشئ إلى جنسه ، نحو : «ثوب خزّ» أى من خزّ ، والأُكل : الجنى ، وهو «الثمر» «والخمط» فى قول «أبى عبيدالقاسم ابن سلام» كل شجرة مرّة الثمرة ، ذات الشوك ، ولما لم يحسن أن يكون «الخمط» بدلا من «أكل» لأنه ليس الأول ، ولا هو بعضه ، ولم يحسن أن يكون نعتا ، لأن «الخمط» اسم شجر ، فهو لاينعت به ، وكان الجنى من الشجر أضيف على تقدير «من» نحو : «ثوب خزّ» ، وباب ساج» .

وقرأ «نافع ، وابن كثير» «أكْل خمط» بإسكان الكاف ، وتنوين اللام ، على أنه مقطوع عن الإضافة ، وذلك على أن «خمط» عطف بيان على «أكل» فبين أن «الأكل» وهو «الثمر» من هذا الشجر ، وهو «الخمط» إذلم يجز أن يكون «الخمط» بدلا ، ولا نعتا للأكل ، على ماسبق ذكره ، ولما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما قبله .

---

(١) قال ابن الجزرى : مساكن وحدا صحب وفتح الكاف عالم فدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٢ .

وإعراب القرآن لابن النحاس ج٢ ص٦٦٤ .

ومشكل إعراب القرآن ج٢ ص٢٠٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٤.

وقرأ الباقون وهم : «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر ، وخلف العاشر» «أُكُل خمط» بضم الكاف مع التنوين[1].

★ «**نجازى إلا الكفور**» من قوله تعالى : ﴿وهل نجازى إلا الكفور﴾ سبأ /١٧.

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبوجعفر» «يجازى» بالياء المضمومة ، وفتح الزاى ، مبنيا للمفعول ، و«الكفور» بالرفع ، نائب فاعل ، ومما لاريب فيه أن الناس كلهم مجزيون بأعمالهم ، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتناب الكبائر ، بدليل قوله تعالى : ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما﴾ سورة النساء /٣١ .

والكافر لاتكفير لسيئاته الصغائر ، لأنه لم يجتنب الكبائر ، إذهو على الكفر ، والكفر أعظم الكبائر ، فلذلك خص الكافر بذكر المجازاة فى هذه الآية .

وقرأ الباقون «نجازى» بنون العظمة ، وكسر الزاى مبنيا للفاعل ، و«الكفور» بالنصب مفعول به ، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه ، وقد جرى الكلام على نسق ماقبله من قوله تعالى فى صدر الآية : ﴿ذلك جزيناهم بما كفروا﴾[2].

★ «**ربنا باعد**» من قوله تعالى : ﴿فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا﴾ سبأ /١٩ .

---

(١) قال ابن الجزرى : أكل أضف حما .
وقال : والأكل أكل إذ دنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٢ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٥ . ومشكل إعراب القرآن ج٢ ص٢٠٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : نجازى اليا افتحن :: زاى الكفور رفع حبر عم صن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٦. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٦ والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٣ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وهشام» «ربَّنا» بالنصب على النداء ، و«بعّد» بكسر العين المشددة بلا ألف ، فعل طلب من «بعّد» مضعف العين .

وقـرأ «يعقوب» «ربُّنا» بضم الباء ، على الابتداء ، و«باعَد» بالألف ، وفتح العين والدال ، فعل ماض ، والجملة خبر المبتدإ .

وقـرأ الباقون «ربَّنا» بالنصب على النداء ، و«باعد» بالألف ، وكسر العين ، وسكون الدال فعل طلب .

والمعنى : طلب بعض أهل سبأ ، وهم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعد بين أسفارهم ويجعل الطريق بين اليمن والشام صحارى مقفرة ، ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل ، وحمل الزاد والماء فى جمع حاشد من الحراب والعبيد ، وذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء[1].

★ «**صـدّق**» من قوله تعالى : ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه﴾ سبأ /٢٠ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «صدّق» بتشديد الدال على التضعيف ، ووجه ذلك أنه عدّى «صدّق» إلى الظن فنصبه على معنى : أن إبليس صدّق ظنه ، فصار يقينا حين اتبعه الكفار ، وأطاعوه فى الكفر.

والمعنى : ولقد حقق «إبليس» فى أهل سبأ ظنه ، وذلك باستعدادهم لقبول إغوائه ، فاتبعوه ، وانغمسوا فى الشهوات ، والآثام ، إلا فريقا من المؤمنين .

---

(١) قال ابن الجزرى : وربنا ارفع ظلمنا وباعدا :: فافتح وحرك عنه واقصر شددا حبر لوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٧ .

وقـرأ الباقون «صدَق» بعدم التشديد ، على أصل الفعل ، ووجه ذلك أنه لم يعدّ «صدق» إلى المفعول ، لكن نصب «ظنه» على نزع الخافض ، أى صدق فى ظنه حين اتبعوه[1].

★ **«أذن له»** من قوله تعالى : ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له» سبأ /٢٣ .

قـرأ «أبوعمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «أُذن» بضم الهمزة ، على البناء للمفعول ، و«له» نائب فاعل .

قال ابن مالك :

وقابل من ظرف او مـن مصـــدر :: أوحرف جر بنيـابة حـــرى

وقـرأ الباقون «أَذن» بفتح الهمزة ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» من قوله تعالى : ﴿وربك على كل شئ حفيظ﴾ رقم /٢١ . والجار والمجرور متعلق «بأذن» ونظير ذلك قوله تعالى : ﴿وكم من ملك فى السموات لاتغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى﴾ سورة النجـم /٢٦ .

★ **«فـزّع»** من قوله تعالى : ﴿حتى إذا فزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ سبأ /٢٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وصدق الثقل كفى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٧.

(٢) قال ابن الجرزى : وأذن اضمم حز شفا .
نفس المراجع .

قـرأ «ابن عامر ، ويعقوب» «فَزَّع» بفتح الفاء ، والزاى مع تشديدها ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» فى قوله تعالى : ﴿وربك على كل شئ حفيظ﴾ رقم /٢١ . أى إذا أزال الله الفزع عن قلوب الشافعين ، والمشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشارا : ماذا قال ربكم فى الشفاعة ، قالوا : القول الحق ، أى قد أذن فيها .

وقـرأ الباقون «فُزِّع» بضم الفاء ، وكسر الزاى ، على البناء للمفعول ، والجار والمجرور وهو : «عن قلوبهم» نائب فاعل[1].

★ «**جـزاء الضعـف**» من قوله تعالى : ﴿وماأموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى إلا من آمـن عمـل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعـف بماعملـوا﴾ سبـأ»٣٧

قـرأ «رويس» «جزاءً» بالنصب مع التنوين وكسره وصلا للساكنين ، والنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المتقدم وهو «لهم» و«الضعفُ» بالرفع مبتدأ مؤخر .

وقـرأ الباقون «جزاءُ» بالرفع من غير تنوين ، مبتدأ مؤخر ، خبره الجار والمجرور قبله وهو «لهم» و«الضعف» بالجر على الإضافة .

والمعنى : وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتى تقربكم عندالله تعالى لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحا ، فأولئك يقربهم من الله إيمانهم ،

---

(١) قال ابن الجزرى : وسـم فـزّع كمـال ظرفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٥ .

وعملهم الصالح ، ولهم عندالله جزاء حسن مضاعف ، لأن الحسنة بعشر أمثالها ، والله يضاعف لمن يشاء[2].

★ «**الغرفات**» من قوله تعالى : ﴿وهم فى الغرفات آمنون﴾ سبأ /٣٧ .

قـرأ «حمزة» «الغرفة» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء ، على التوحيد ، وهو اسم جنس يدل على الجمع ، ومنه قوله تعالى : ﴿أولئك يجزون الغرفة بماصبروا﴾ سورة الفرقان/٧٥ .

وقـرأ الباقون «الغرفات» بضم الراء ، وبألف بعد الفاء ، على الجمع ، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة .

وقد أجمع القراء على الجمع فى قوله تعالى : ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها﴾ سورة العنكبوت /٥٨ ، وفى قوله تعالى : ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار﴾ سورة الزمر /٢٠ .

وقد اتفق القراء العشرة على الوقف على هذه الكلمة بالتاء ، سواء من قرأ بالإفراد ، أو الجمع[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : نون جزا لاترفع الضعف ارفع الخفض غزا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : والغرفة التوحيد فدء.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٨ .

﴿ســــورة ســــبأ﴾

تنبيه : «نحشرهم ، نقول» من قوله تعالى : ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون﴾ سبأ /٤٠ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم﴾ الأنعام /٢٢ .

«الغيوب» من قوله تعالى : ﴿قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب﴾ سبأ /٤٨ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إنك أنت علام الغيوب﴾ المائدة /١٠٩ .

★ **«التناوش»** من قوله تعالى : ﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾ سبأ /٥٢ .

قرأ «أبوعمرو ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «التناؤش» بهمزة مضمومة بعد الألف ، فيصير المد عندهم متصلا ، وهو مشتق من «نأش» إذا طلب ، فالمعنى : وكيف يكون لهم طلب الإيمان فى الآخرة ، وهو المكان البعيد .

وقرأ الباقون «التناوش» بواو مضمومة بلا همز ، وهو مشتق من «ناش ينوش» إذا تناول ، فالمعنى : وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة[1].

﴿تمت سورة سبأ﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : والتناوش همزت حز صحبة .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٧ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٠٨ .

★ «**غيـر الله**» من قوله تعالى : ﴿هل من خالق غير الله﴾ فاطر /٣ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر ، وخلف العاشر» «غير» بالجر ، نعتا «لخالق» على اللفظ ، لأن «هل» حرف استفهام ، و«من» حرف جر زائدة ، و«خالق» مبتدأ ، والخبر جملة «يرزقكم» .

وقـرأ الباقون «غيرُ» بالرفع ، صفة «لخالق» على المحل ، و«من» زائدة للتأكيد ، و«خالق» مبتدأ ، والخبر جملة «يرزقكم» .

والمعنى : ياأهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم حيث بوأكم حرما آمنا ، والناس يتخطفون من حولكم ، وهل ثمة خالق وموجد للنعم غيرالله الواحد القهار ؟ فهو الذى يرزقكم من السماء بالمطر ، ومن الأرض بسائر أنواع النبات إذًا فلا ينبغى أن يعبد إلا هو سبحانه لاشريك له[1].

★ «**فلا تذهب نفسك**» من قوله تعالى : ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ فاطر /٨ .

قـرأ «بوجعفر» «تُذْهب» بضم التاء ، وكسر الهاء ، مضارع «أذهب» معدى بالهمزة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا محمد ﷺ المشار إليه فى قوله تعالى : ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك﴾ رقم /٤ . و«نفسك» بالرفع فاعل .

والمعنى : أفمن زين له سوء عمله ، فغلب عليه هواه ، فرأى الباطل حقا ، والقبيح حسنا ، فأصبحت تغتم من أجله وتتحسر عليه ، فلا تغتم ولا تحزن ،

---

(١) قال ابن الجزرى : غير اخفض الرفع ثبا شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٠.

ولاتهلك نفسك على تكذيبهم إياك ، ولا يشتد أسفك على عدم قبولهم دعوتك فماعليك إلا البلاغ وفى هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم[1].

تنبـيه : «الرياح» من قوله تعالى : ﴿والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا» فاطر /٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

«ميت» من قوله تعالى : ﴿فسقناه إلى بلد ميت﴾ فاطر /٩ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ البقرة /١٧٣ .

★ «**ولاينقص**» من قوله تعالى : ﴿ومايعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب» فاطر /١١ .

قـرأ «يعقوب» بخلف عن «رويس» «ينقص» بفتح الياء ، وضم القاف ، مبنيا للفاعل ، والفاعل يفهم من المقام أى شئ مّا .

وقـرأ الباقون بضم الياء ، وفتح القاف ، مبنيا للمفعول ، وهو الوجه الثانى «لرويس» والجار والمجرور وهو «من عمره» نائب فاعل[2].

تنبـيه : «يدخلونها» من قوله تعالى : ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ فاطر /٣٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا﴾ النساء /١٢٤ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وتذهب ضم واكسر ثغبا نفسك غيره .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٥٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٥٨.

(٢) قال ابن الجزرى : وينقص افتحا :: ضما وضم غوث خلف شرحا .
نفس المراجع .

★ «**ولؤلؤا**» من قوله تعالى : ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا﴾ فاطر /٣٣.

قرأ «نافع ، وعاصم ، وأبوجعفر» «ولؤلؤا» بنصب الهمزة الأخيرة على أنه معطوف على محل الجار والمجرور ، وهو «من أساور» لأن محله النصب ، والتقدير: يحلون فى الجنة أساور من ذهب ولؤلؤا .

وقرأ الباقون «ولؤلؤٍ» بخفض الهمزة الأخيرة ، على أنه معطوف على «ذهب» والمعنى : يحلون فى الجنة أساور من ذهب ، وأساور من لؤلؤ[1].

★ «**نجزى كل**» من قوله تعالى : ﴿كذلك نجزى كل كفور﴾ فاطر /٣٦ .

قرأ «أبوعمرو» «يُجزَى» بالياء التحتية المضمومة ، وفتح الزاى ، وألف بعدها ، على البناء للمفعول ، و«كل» بالرفع نائب فاعل .

وقرأ الباقون «نَجزى» بالنون المفتوحة ، وكسر الزاى ، وياء ساكنة مدّية بعدها ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به الله تعالى ، وقد اسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ رقم /٣٢ . و«كل» بالنصب مفعول به[2].

★ «**بينــت**» من قوله تعالى : ﴿أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه﴾ فاطر /٤٠ .

---

(١) قال ابن الجزرى : انصب لؤلؤا نل إذ ثوى وفاطرا مدى نأى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٩٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص١١٧.

(٢) قال ابن الجزرى : نجزى، بياجهل وكل ارفع حدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٠.

﴿ســـــورة فــــاطــر﴾

قــرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وحفص ، وحمزة ، وخلف العاشر» «بينت» بغير ألف بعد النون ، على الإفراد ، وذلك على إرادة مافى كتاب الله تعالى ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قدجاءتكم بينة من ربكم﴾ سورة الأعراف /٧٣ .

وقوله تعالى : ﴿قال ياقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى﴾ هود /٢٨

وقــرأ الباقون «بينات» بإثبات الألف ، على الجمع ، وذلك لكثرة ماجاء به النبى ﷺ من الآيات والبراهن ، الدالة على صدق نبوته من القرآن ، وغير ذلك[1].

وهى مرسومة فى جميع المصاحف بالتاء المفتوحة ، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما : ابن كثير ، وأبوعمرو. ومنهم من وقف بالتاء ، وهم : حفص ، وحمزة ، وخلف العاشر .

★ «**ومكر السئ**» من قوله تعالى : ﴿استكبارا فى الأرض ومكر السئ﴾ فاطر /٤٣ .

قــرأ «حمزة» «السئ» بإسكان الهمزة حالة الوصل ، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف لتوالى الحركات تخفيفا ، وبيان ذلك : أنه استثقل كسرة

---

(١) قال ابن الجزرى : والغرفة التوحيد فد وبينت حبر فتى عد .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦١.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١١ .

على ياء مشدّدة ، فهى فى مقام كسرتين ، والكسرة ثقيلة ، ثم كسرة على همزة ، والكسر على الهمز ثقيل أيضا فاجتمع عدّة أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفافا ، إجراء للوصل مجرى الوقف .

وقرأ الباقون «السيئ» بهمزة مكسورة على الأصل[1].

﴿تمــت ســورة فــاطــر﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : والسيئ المخفوض سكنه فدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٢ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٢ .

﴿ســـــورة يـــــــس﴾

★ «**تنـزيل**» من **قوله تعالى** : ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ يٓس /٥ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وشعبة ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «تنزيلُ» برفع اللام ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو ذلك ، أو القرآن .

وقـرأ الباقون «تنزيلَ» بنصب اللام ، على المصدر ، بفعل من لفظه[1].

تنبـيه : «ســدّا» من **قوله تعالى** : ﴿وجعلنا من بين أيدهم سدّا ومن خلفهم سدّا﴾ يٓس /٩ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿حتى إذا بلغ بين السدّين﴾ الكهف /٩٣ .

★ «**فعـززنا**» من قوله تعالى : ﴿فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون﴾ يٓس /١٤.

قـرأ «شعبة» «فعززنا» بتخفيف الزاى الأولى ، ، من «عزَّ» بمعنى : غلب ، ومنه قوله تعالى : ﴿وعزّنى فى الخطاب﴾ أى غلبنى فى الخطاب ، وهو متعد ، ومفعوله محذوف ، وهو المرسل إليهم ، تقديره فعززنا بثالث ، أى فغلبنا أهل القرية بثالث .

وقـرأ الباقون «فعزّزنا» بتشديد الزاى ، من «عزّز» بمعنى : القوة ، أى : فقويناهم بثالث ، والمفعول أيضا محذوف ، يعود على الرسولين ، أى فقوينا المرسلين برسول ثالث[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : تنزيل صن سما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : عززنا الخف صف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٣ .

المعنى : كان أهل «أنطاكية»[1] أيام نبى الله عيسى عليه السلام يعبدون الأصنام من دون الله ، فأرسل إليهم «عيسى» اثنين من الحواريين يبلغانهم شريعته فطلب الرسولان من أهل أنطاكية عبادة الله ، وترك عبادة الأصنام ، فكذبوهما ، فقواهما الله وشدّ أزرهما برسول ثالث ، وهو «شمعون» رئيس الحواريين ، فقالوا لهم إنا إليكم مرسلون من قبل الله الواحد القهار .

★ «**أئن ذكـرتـم**» من قوله تعالى : ﴿قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم﴾ يٓس /١٩

قـرأ «أبوجعفر» «ءأن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها ، وإدخال ألف بين الهمزتين ، وذلك على حذف لام العلة ، أى : لأن ذكرتم .

وقـرأ الباقون «أئن ذكرتم» بهمزتين : الأولى للاستفهام ، والثانية مكسورة ، وهى همزة «إنْ» الشرطية ، وهم فى الهمزتين على أصولهم : فقالون ، وأبوعمرو ، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال .

وورش ، وابن كثير ، ورويس ، بالتسهيل مع عدم الإدخال .

وهشام بالتخفيف مع الإدخال ، وعدمه .

والباقون بالتخفيف مع عدم الإدخال[2] .

★ «**ذكّـرتـم**» من قوله تعالى : ﴿قالوا طائركم معكم أئن ذكّرتم﴾ يٓس /١٩ .

---

(١) أنطاكية : مدينة عظيمة فى الشمال الشرقى من البحر الأبيض المتوسط فتحها الصحابى الجليل «أبوعبيدة بن الجراح» فى خلافة عمر رضى الله عنهما ، وكانت تابعة للروم وهى الآن تابعة لتركيا .

(٢) قال ابن الجزرى : وافتح أإن ثق .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٤.

قـرأ «أبوجعفر» «ذكرتم» بتخفيف الكاف ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «الذكر» وتاء المخاطبين نائب فاعل .

وقـرأ الباقون «ذكّرتم» بتشديد الكاف ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «التذكّر» وتاء المخاطبين نائب فاعل[1].

★ **«صيحة واحدة»** من قوله تعالى : ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذاهم خامدون﴾ يٓس /٢٩ .

ومن قوله تعالى : ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذاهم جميع لدينا محضرون﴾ يٓس /٥٣ .

قـرأ «أبوجعفر» «صحيةٌ» فى الموضعين بالرفع ، على أن «كان» تامة ، و «صيحة» فاعل ، و «واحدة» بالرفع ، صفة لصحية ، أى ماوقع إلا صيحة واحدة .

وقـرأ الباقون «صيحة» فى الموضعين بالنصب ، على أن «كان» ناقصة واسمها مضمر ، و «صيحة» خبر كان ، و«واحدة» بالنصب صفة لصيحة ، والمعنى : إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة[2].

تنبيـــه : «صيحة واحدة» من قوله تعالى : «ماينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ يٓس /٤٩ .

اتفق القراء على قراءتها بالنصب .

---

(١) قال ابن الجزرى : وافتح أثن ثق وذكر تم عنه خف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : أولى وأخرى صحية واحدة ثب .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٦.

★ «**لمّـا**» من قوله تعالى : ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ يٓس /٣٢ .

قـرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وابن جماز» «لمّا» بتشديد الميم ، على أنها بمعنى إلا ، و«إنْ» نافية ، و«كل» مبتدأ ، وخبره مابعده .

وقـرأ الباقون «لمَا» بتخفيف الميم ، على أنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة و«ما» مزيدة للتأكيد ، واللام هي الفارقة[1].

تنبيـه : «الميتة» من قوله تعالى : ﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها﴾ يٓس /٣٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ البقرة/١٧٣ .

«العيون» من قوله تعالى : «وفجرنا فيها من العيون» يٓس /٣٤ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إن المتقين فى جنات وعيون﴾ الحجر /٤٥ .

«ثمره» من قوله تعالى : ﴿ليأكلوا من ثمره» يٓس /٣٥ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿انظروا إلى ثمره﴾ الأنعام /٩٩ .

★ «**وماعملتـه**» من قوله تعالى : ﴿ليأكلوا من ثمره وماعملته أيديهم﴾ يٓس /٣٥.

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وماعلمت» بحذف هاء الضمير ، وهى مقدرة ، والتقدير : وماعلمته أيديهم . وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة .

---

(١) قال ابن الجزرى : وشد لما كطارق نهى كن فى ثمد يٓس فى ذاكم نوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٢٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٦.

وقـرأ الباقون «وماعملته» بإثبات الهاء ، على الأصل ، وهذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف[1] .

قال «أبوعمرو الدانى» : «وفى يٓس فى مصاحف أهل الكوفة «وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء ، وفى سائر المصاحف «وماعملته» «بالهاء» اهـ[2] .

★ «**والقـمر**» من قوله تعالى : ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ يٓس /٣٩ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وروح» «والقمرُ» برفع الراء ، على أنه مبتدأ ، وجملة قدرناه الخ خبر .

وقـرأ الباقون «والقمرَ» بالنصب ، وذلك على إضمار فعل على الاشتغال ، والتقدير : وقدرنا القمر[3].

المعنى : وقدرنا لمسير القمر منازل لايتخطاها ، ولايحيد عنها ، والمنازل هى المسافة التى يقطعها القمر فى كل يوم وليلة ، فإذا كان آخر منازله صار دقيقا مقوسا كالعرجون القديم ، وهو عذق النخلة الذى عليه الشماريخ .

★ «**ذريتهـم**» من قوله تعالى : ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون﴾ يٓس /٤١ .

---

(١) قال ابن الجزرى : عملته يحذف الها صحبة .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٧ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٦.

(٢) انظر : المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص١٠٦ .

(٣) قال ابن الجزرى : والقمر ارفع إذ شذا حبر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٦ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ذريتهم» بحذف الألف التى بعد الياء ، وفتح التاء ، على الإفراد ، وحجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد ، والجمع ، ولا شئ أكثر من ذرية آدم عليه السلام فلما صح وقوع «الذرية» للجمع ، استغنى بذلك عن الجمع .

وقـرأ الباقون «ذرياتهـم» بالجمع ، وحجة ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لايقع للواحد ، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه ، لايشركها فيه شئ ، وهو الجمع ، لأن ظهور بنى آدم استخرج منها ذريات كثيرة ، لايعلم عددهم إلا الله تعالى[١].

المعنى : يقول الله تعالى : وهذا دليل آخر لأهل مكة على قدرتنا ، وكمال وحدانيتنا ، وهو أنا حملنا آباءهم عندما عمّ الطوفان فى عهد نبى الله نوح عليه الصلاة والسلام فى السفينة المملوءة بركابها ، فنجيناهم من الموت غرقا ، ولولا ذلك لانقرض نسل بنى الإنسان .

★ «**يخصمون**» من قوله تعالى : ﴿ماينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ يٓس /٤٩ .

قـرأ «ورش ، وابن كثير» «يَخَصّمون» بفتح الياء ، والخاء ، وتشديد الصاد . «وابن ذكوان ، وحفص ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» بفتح الياء ، وكسر الخاء ، وتشديد الصاد .

---

(١) قال ابن الجزرى : ذرية اقصر وافتح التاء دنف كفى :: كثانى الطور يٓس لهم وابن العلا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٨٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٧ .

«وحمزة» بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وتخفيف الصاد .

«وأبوجعفر» بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وتشديد الصاد .

«وأبوعمرو» بفتح الياء ، وتشديد الصاد ، وله فى الخاء الفتح واختلاسها .

«وهشام» بفتح الياء وتشديد الصاد ، وله فى الخاء الفتح والكسر .

«وشعبة» بكسر الخاء ، وتشديد الصاد ، وله فى الياء الفتح والكسر .

«قالون» بفتح الياء ، وتشديد الصاد ، وله فى الخاء الاسكان ، والفتح ، والاختلاس .

وحجة من أسكن الخاء ، وخفف الصاد ، أنه بناه على وزن «يفعلون» مضارع «خصم يخصم» فهو يتعدى إلى مفعول مضمر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره : يخصم بعضهم بعضا ، بدلالة ماحكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضا فى غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف مقام بعض فى الإعراب ، فصار ضميرا مرفوعا ، فاستتر فى الفعل ، لأن المضمر المرفوع لاينفصل بعد الفعل ، لاتقول : اختصم هم ، ولا قام أنت ، والضمير فاعل ، والتقدير : يخصمون مجادلهم عند أنفسهم ، وفى ظنهم ، ثم حذف المفعول .

وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها ، أن أصله «يفتعلون» فالخاء ساكنة فلما كانت ساكنة فى الأصل فى «يختصمون» وأدغمت التاء فى الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان : المشدّد والخاء ، فأعطاهما حركة مختلسة ، أومخفاة ، ليدل بذلك أن أصل الخاء السكون .

وحجة من فتح الخاء ، وشدد الصاد ، أنه بناه على «يفتعلون» أى يختصمون ، فأدغم التاء فى الصاد ، لقربهما فى المخرج ، إذ التاء تخرج من :

طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، والصاد تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى ، كما أنهما مشتركان فى الصفتين الآتيتين وهما : الهمس ، والإصمـــات.

وحجة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء فى الصاد ، اجتمع ساكنان : الخاء والمشدد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم يلق حركة التاء على الخاء .

وحجة من كسر الياء أنه على الإتباع لكسرة الخاء[1].

★ «**شغل**» من قوله تعالى : ﴿إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون﴾ يس ٥٥ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو» «شغل» بإسكان الغين .

وقرأ الباقون بضم الغين[2].

والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : والإسكان هو الأصل ، وهو لغة «تميم — وأسد» .

والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهو لغة «الحجازيين» .

قال الراغب : «الشغل : العارض الذى يذهل الإنسان ، قال تعالى : «فى شغل فاكهون» اهـ[3].

---

(١) قال ابن الجزرى : ويايخصموا اكسر خلف صافى الخاليا :: خلف روى نل من ظبى واختلسا
بالخلف حط بدرا وسكن بخسا :: بالخلف فى ثبت وخففوا فنا
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٦٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : وشغل أتى حبر . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٠٧ والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦١ . واتحاف فضلاء البشر ص١٤٢ .

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص٢٦٣.

﴿ســــورة يــــس﴾

★ «**فاكهون**» من قوله تعالى : ﴿إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل **فاكهون**﴾ يٓس /٥٥ .

★ «**فاكهين**» من قوله تعالى : ﴿ونعمة كانوا فيها فاكهين﴾ الدخان /٢٧.

ومن قوله تعالى : ﴿فاكهين بما آتاهم ربهم﴾ الطور /١٨ .

ومن قوله تعالى : ﴿وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين﴾ المطففين /٣١.

قرأ «أبوجعفر» «فكهون ، فكهين» فى المواضع المذكورة أعلاه ، بحذف الألف التى بعد الفاء ، على أنه صفة مشبهة .

وقرأ «حفص ، وابن عامر» «بخلف عنه» ، موضع المطففين «فكهين» بحذف الألف التى بعد الفاء ، مثل قراءة «أبى جعفر» .

وقرأ «أى حفص ، وابن عامر» موضع يٓس «فاكهون» وموضعى الدخان والطور ، «فاكهين» بإثبات الألف التى بعد الفاء ، على أنه اسم فاعل ، مثل «لابن ، تامر» .

وقرأ الباقون «فاكهون ، وفاكهين» فى المواضع الأربعة ، بإثبات الألف التى بعد الفاء[1].

★ «**ظلال**» من قوله تعالى : ﴿هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون﴾ يٓس /٥٦ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ظلل» بضم الظاء ، وحذف الألف ، على وزن «فعل» مثل «عمر» على أنه جمع «ظلّة» مثل «غرف وغرفة».

---

(١) قال ابن الجزرى : وفاكهون فاكهين اقصر ثنا :: تطفيف كون الخلف عن ثرًا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٨،٢٢٦،٢٥٤،٣٢٧ .

وقـرأ الباقون «ظلال» بكسر الظاء ، وإثبات الألف ، على أنه جمع «ظلّ» مثل : «ذئب ، وذئاب» أوجمع «ظلّة» أيضا ، مثل : «قلّة» و«قلال»[1].

المعنى : مما يزيد أهل الجنة بهجة وسرورًا ، أنهم هم وزوجاتهم المؤمنات فى ظلال دائمة ممتدة ، لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا ، متكئون على السرر المزينة بالستور والفرش .

★ **«جبلّا»** من قوله تعالى : ﴿ولقد أضل منكم جبلا كثيرا﴾ يٓس / ٦٢ .

قـرأ «نافع ، وعاصم ، وأبوجعفر» «جِبِلّا» بكسر الجيم ، والباء ، وتشديد اللام ، على أنه جمع «جبلّة» وهى «الخلق» .

وقـرأ «أبوعمرو ، وابن عامر» «جُبْلا» بضم الجيم ، وسكون الباء وتخفيف اللام ، على أنه جمع «جبيل» وهو الخلق أيضا ، مثل : «رغيف ، ورغف» إلا أنه أسكن الباء تخفيفا .

وقـرأ «ابن كثير ، وحمزة ، والكسائى ، ورويس ، وخلف العاشر» «جُبُلا» بضم الجيم والباء وتخفيف اللام ، ، على أنه جمع «جبيل» أيضا ، مثل : «رغيف ورغف» .

وقـرأ «روح» جُبُلّا» بضم الجيم ، والباء ، وتشديد اللام ، على أنه جمع «جِبَل» بكسر الجيم وفتح الباء[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : ظلل للكسر ضم واقصروا شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٨. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٩.

(٢) قال ابن الجزرى : جبل فى كسر ضميه مدا نل واشددا :: لهم وروح ضمه اسكن كم حدا.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢١٩ . وتهذيب اللغة للأظهرى مادة «جبل» ج١١ ص٩٥.

المعنى : لقد أضل الشيطان منكم جبلا أى خلقا كثيرا ، أفلم تكونوا تعقلون أن ذلك كان بسبب الشيطان فتتجنبوا تزيينه وإغوائه .

تنبيه : «مكانتهم» من قوله تعالى : ﴿ولونشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾ يس /٦٧ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قال ياقوم اعملوا على مكانتكم إنى **عامل**﴾ الأنعام /١٣٥ .

★ «**ننكسه**» من قوله تعالى : ﴿ومن نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون» يس /٦٨ .

قرأ «عاصم ، وحمزة» «ننكسه» بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وكسر الكاف مشددة ، مضارع «نكّس» بتضعين العين ، للتكثير ، وذلك إشارة إلى تعدد الردّ من الشباب إلى الكهولة ، إلى الشيخوخة ، إلى الهرم .

وقرأ الباقون ، بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففة مضارع «نكس» بالتخفيف ، أى من نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم[1] .

المعنى : ومن نطل عمره ننكسه فى الخلق ، أى نبدل خلقته ، فلم يزل يتزايد ضعفه ، وتضعف قواه ، حتى يعود إلى حالة شبيهة بحالة الطفل فى ضعف الجسد ، أفلا يعقلون ؟ .

تنبيه : «يعقلون» من قوله تعالى : ﴿ومن نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون﴾ يس /٦٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ الأنعام /٣٢ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ننكسه ضم حرك اشدد كسر ضم :: نل فز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٦٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٠.

★ «**لينـذر**» من قوله تعالى : ﴿لينذر من كان حيا﴾ يٓس /٧٠ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «لتنذر» بتاء الخطاب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا محمد ﷺ لأنه هو النذير لأمته ، بدليل قوله تعالى : «إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا﴾ البقرة /١١٩ . ولأن قبله قوله تعالى : ﴿وما علمناه الشعر وماينبغى له﴾ يٓس /٦٩ .

وقـرأ الباقون «لينذر» بياء الغيب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «القرآن الكريم» لأنه نذير لمن أنزل عليهم ، بدليل قوله تعالى : ﴿كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا﴾ فصلت /٣ـ٤ . ولأن قبله قوله تعالى : ﴿إن هو إلا ذكر وقرآن مبين﴾ يٓس /٦٩[1] .

تنبـيه : «**فلايحزنـك**» من قوله تعالى : ﴿فلا يحزنك قولهم﴾ يٓس /٧٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى :
﴿ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر﴾ آل عمران /١٧٦ .

★ «**بقـادر**» من قوله تعالى : ﴿أوليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ يٓس /٨١ .

ومن قوله تعالى : ﴿أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى﴾ الأحقاف/٣٣ .

قـرأ «رويس» «يقدر» فى الموضعين بياء تحتية مفتوحة ، وإسكان القاف ، وضم الراء ، على أنه مضارع «قدر» .

---

(١) قال ابن الجزرى : لينذر الخطاب ظل عـم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٠.

وقـرأ «روح» موضع يٓس «بقادر» بباء موحدة مكسورة فى مكان الياء ، مع فتح القاف وألف بعدها ، وكسر الراء منونة ، على أنه اسم فاعل ، من «قدر» . وقرأ موضع الأحقاف «يقدر» مثل «رويس» .

وقـرأ الباقون الموضعين «بقادر»[1].

تنبــيه : «بقادر» من قوله تعالى : ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ القيامة /٤٠ اتفق القراء العشرة على قراءته «بقادر» وهذا إن دلّ على شئ فإنما يدل على أن القراءة سنة متبعة ، لا مجال للرأى ، أو القياس فيها .

تنبــيه : «فيكون» من قوله تعالى : ﴿إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ يٓس /٨٢ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ البقرة /١١٧ .

«ترجعون» من قوله تعالى : ﴿وإليه ترجعون﴾ يٓــس /٨٣ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى :

﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

﴿تمت ســورة يٓــس﴾

﴿ولله الحمــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : بقادر يقدر غص الاحقاف ظل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٧.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٠،٢٣٧.

﴿ســــــورة والصــــافـــات﴾

★ «**بزينة الكواكب**» من قوله تعالى : ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ والصافات /٦ .

قـرأ «شعبة» «بزينة» بالتنوين ، و«الكواكب» بالنصب ، على أن «الزينة» مصدر ، و«الكواكب» مفعول به ، كقوله تعالى : ﴿أوإطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما﴾ البلد /١٤ــ١٥ . والفاعل محذوف ، أى بأن زين الله الكواكب فى كونها مضيئة حسنة فى نفسها .

وقـرأ «حفص ، وحمزة» «بزينة» بالتنوين ، و«الكواكب» بالخفض ، على أن المراد بالزينة مايتزين به ، وهى مقطوعة عن الإضافة ، و«الكواكب» عطف بيان فكأنه قال : إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب ، فالدنيا نعت للسماء ، أى زينا السماء القريبة منكم بالكواكب .

وقـرأ الباقون «بزينة» بحذف التنوين ، و«الكواكب» بالخفض ، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» وهى من إضافة المصدر إلى المفعول به ، كقوله تعالى : ﴿لايسأم الإنسان من دعاء الخير﴾ سورة فصلت /٤٩[1].

★ «**لايسّمّعون**» من قوله تعالى : ﴿لايسمعون إلى الملأ الأعلى﴾ والصافات /٨

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «لايسّمّعون» بتشديد السين ، والميم ، على أن الأصل «يتسمعون» مضارع «تسمّع» الذى هو مطاوع «سمّع» مضعف العين ، ثم أدغمت التاء فى السين ، لقربهما فى المخرج

---

(١) قال ابن الجزرى : بزينة نون فدا نل يعد صف فانصب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢١.

إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، و«السين» تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا االسفلى .

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية :

الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات .

وحسن حمله على «تسمّع» لأن «التسمّع» قد يكون ، ولايكون معه إدراك سمع ، وإذا نفى «التسمّع» عنهم ، فقد نفى سمعهم من جهة «التسمّع» ومن غيره ، فذلك أبلغ فى نفى السمع عنهم .

وقـرأ الباقون «لايسْمَعون» بإسكان السين ، وتخفيف الميم ، على أنه مضارع «سمع» الثلاثى ، والمعنى أنه نفى السمع عنهم ، بدلالة قوله تعالى : ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ سورة الشعراء /٢١٢[1].

★ «**عجبت**» من قوله تعالى : ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ والصافات /١٢.

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «عجبتُ» بتاء المتكلم وهى مضمومة ، والمعنى : قل يا «محمد» بل عجبت أنا من إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه .

أو أن الله تعالى ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث ، وعلى ذلك جاء قوله تعالى : «وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد﴾ سورة الرعد /٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وثقلى يسمعوا شفا عرف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢١.

وقـرأ الباقون «عجبتَ» بتاء المخاطب ، وهى مفتوحة ، والضمير لنبينا «محمد» ﷺ ، فالإعجاب مضاف إليه ، على معنى : بل عجبت يامحمد من إنكار المشركين للبعث ، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ولم يكونوا شيئا[1].

تنبـيه : «متنا» من قوله تعالى : ﴿أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما﴾ والصافات /١٦ــ٥٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ولئن قتلتم فى سبيل الله أومتم﴾ آل عمران /١٥٧ .

★ **«أو آباؤنا»** من قوله تعالى : ﴿أو آباءنا الأولون﴾ والصافات /١٧ .

ومن قوله تعالى : ﴿أو آباؤنا الأولون﴾ الواقعة /٤٨ .

قـرأ «قالون ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «أوْ» بإسكان الواو ، فى الموضعين و«أوْ» حرف عطف ، يفيد الإباحة فى الإنكار ، أى أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت .

قال «ابن هشام» و«أوْ» تأتى لعدة معان ، منها : الإباحة ، وهى الواقعة بعد الطلب ، وقيل مايجوز فيه الجمع ، نحو : «جالس العلماء أو الزهاد» و«تعلم الفقه أو النحو» اهـ[2].

وقـرأ «الأصبهانى» «أوْ» بإسكان الواو أيضا ، إلا أنه ينقل حركة الهمزة التى بعد الواو إليها على قاعدته .

---

(١) قال ابن الجزرى : عجبت ضم التا شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٣.

(٢) انظر : مغنى اللبيب لابن هشام ص٨٧ــ٨٨ .

وقـرأ الباقون «أوَ» بفتح الواو ، على أن العطف بالواو ، دخلت عليها همزة الاستفهام التى تفيد الإنكار للبعث بعد الموت(١).

تنبــيه : «نعـم» من قوله تعالى : ﴿قل نعم وأنتم داخرون﴾ والصافات /١٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا قالوا نعم﴾ الأعراف /٤٤ .

★ «**المخلصين**» من قوله تعالى : ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ والصافات /٤٠ .

ومن قوله تعالى : ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ والصافات /٧٤ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، ويعقوب» «المخلصين» فى الموضعين بكسر اللام ، على أنه اسم فاعل ، من «أخلص» الرباعى ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى .

وقـرأ الباقون «المخلَصين» معا بفتح اللام ، على أنه اسم مفعول ، من «أخلص» لأن الله سبحانه وتعالى أخلصهم أى اختارهم لعبادته(٢).

★ «**يُنزَفون**» من قوله تعالى : ﴿لافيها غول ولاهم عنها ينزفون﴾ والصافات /٤٧ .

ومن قوله تعالى : ﴿ لايصدعون عنها ولا ينزفون﴾ الواقعة /١٩ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» يُنزِفون» فى الموضعين ، بضم الياء وكسر الزاى ، على أنه مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر .

---

(١) قال ابن الجزرى : اسكن أو عمّ لا أزرق معا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٦٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٢، ٢٧٠

(٢) قال ابن الجزرى : والمخلصين الكسر كم حقا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٢٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٤.

والمعنى : ولاهم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ، أى تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا .

وقيل : هو من «أنزف ينزف» إذا فرغ شرابه .

فالمعنى : ولا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب الدنيا ، فالمعنى الأول من نفاد العقل ، والثانى من نفاد الشراب .

والأحسن أن يحمل على نفاد الشراب ، لأن نفاد العقل قد نفاه الله عن خمر الجنة فى قوله تعالى : ﴿لافيها غول﴾ أى لاتغتال عقولهم فتذهبها ، فلو حمل «ينزفون» على نفاد العقل لكان المعنى مكررا ، وحمله على معنيين أولى .

وأما الذى فى الواقعة فيحتمل وجهين ، لأنه ليس قبله نفى عن نفاد العقل بالخمر ، كما جاء فى سورة والصافات .

وقرأ «عاصم» موضع والصافات «يُنزَفون» بضم الياء ، وفتح الزاى ، مضارع «نزف الرجل» بمعنى سكر ، وذهب عقله .

وردّه إلى مالم يسمّ فاعله لغة مشهورة فى أفعال قليلة أتت على مالم يسمّ فاعله[1] . ولم تأت على لفظ ماسمى فاعله .

والمعنى : ولا هم عن خمر الجنة يسكرون .

وقرأ موضع الواقعة «يُنزِفون» بضم الياء ، وكسر الزاى ، **على أنه مضارع** «أنزف ينزف» إذا سكر .

---

(١) مثل : «زُهِى» فلانٌ علينا» ولا يقال «زها» و«نُخِى» من النخوة ، و«**عُنيتُ» بالشئ» ولا يقال** «عَنيتُ» و«نُتِجتِ الناقة» ولا يقال : «نَتَجتْ» و«أولعتُ بالأمر» و«أُزْعِدت السماء» «وسُقِط فى بدى» و«أُهْرِع الرجلُ» الخ .

انظر : المزهر فى اللغة للسيوطى ج٢ ص٢٣٣-٢٣٤ .

وقـرأ الباقون «يُنزَفون» فى الموضعين ، بضم الياء ، وفتح الزاى ، مضارع «نزف الرجل» بمعنى سكر وذهب عقله[1].

★ «**يزفـون**» من قوله تعالى : ﴿**فأقبلوا إليه يزفون**﴾ والصافات /٩٤ .

قـرأ «حمزة» «يُزفون» بضم الياء ، على أنه مضارع «أزفّ» أخبر الله عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى : فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أى : يحمل بعضهم بعضا على الإسراع .

والزّفيف : الإسراع فى الخطو مع مقاربة المشى .

وقـرأ الباقون «يَزفون» بفتح الياء ، مضارع «زفّ» بمعنى : عدا بسرعة ، يقال : زفّت الإبل تزف ، إذا أسرعت[2].

تنبـيه : «يابنى» من قوله تعالى : ﴿قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك﴾ والصافات /١٠٢ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿يابنى اركب معنا﴾ هـــود /٤٢ .

★ «**ماذا ترى**» من قوله تعالى : ﴿فانظر ماذا ترى﴾ والصافات /١٠٢ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «تُرِى» بضم التاء ، وكسر الراء ، وياء بعدها ، وهو مشتق من «الرأى» الذى هو الاعتقاد بالقلب .

---

(١) قال ابن الجزرى : زا ينزفون اكسر شفا الأخرى كفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٤،٢٦٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : يزفوا فز بضم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٥ .

وهو مضارع «أريته الشئ» إذا جعلته يعتقده .

فالمعنى : فانظر ماذا تحملنى عليه من الرأى فيما قلت لك هل تصبر أو تجزع .

وهو يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل «أعطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ ، و«ذا» بمعنى الذى خبر «ما» أى ماالذى تريه .

ويجوز أن يكون «ماذا» مفعول أول «بترى» والمفعول الثانى محذوف ، أى ماذا ترينه .

وقرأ الباقون «تَرَىَ» بفتح التاء ، والراء ، من «الرأى» الذى هو الاعتقاد فى القلب أيضا ، وهو مضارع «رأى» ويتعدى إلى مفعول واحد ، وهو «ماذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدم «لترى» أىْ أيّ شئ ترى .

ولايحسن إضمار الهاء مع نصب «ماذا» «بترى» لأن الهاء لاتحذف من غير الصلة ، والصفة ، إلا فى الشعر .

وليس «ترى» من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره ، وإنما أمره أن يدبّر أمرا عرضه عليه يقول فيه برأيه وهو الذبح .

وليس ذلك من نبى الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى استشارة له فى أمر الله تعالى .

وإنما هو على سبيل الامتحان للذبيح ، هل سيصبر أو يجزع ، ولذلك جاء الجواب بالصبر ، يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿قال ياأبت افعل ماتؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين﴾ رقم /١٠٢ .

ولايحسن أن يكون «ترى» من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس فى الكلام غير مفعول واحد ، وهو «ماذا» .

فلما امتنع أن يكون «ترى» من رؤية العين ، أو من العلم ، لم يبق إلا أن يكون من «الرأى» الذى هو الاعتقاد فى القلب[1].

★ «**إلياس**» من قوله تعالى : ﴿وإن إلياس لمن المرسلين﴾ والصافات /١٢٣ .

قـرأ «ابن عامر بخلف عنه» «إلياس» بهمزة وصل ، فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد «إنّ» فإذا وقف على «إنّ» ابتدأ بهمزة مفتوحة ، لأن أصلها «ياس» دخلت عليها «ال» .

وقـرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة فى الحالين ، وهو الوجه الثانى «لابن عامر»[2].

★ «**الله ربكم ورب**» من قوله تعالى : ﴿الله ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ والصافات /١٢٦ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «اللهَ ربَّكم وربَّ» بنصب الأسماء الثلاثة ، فلفظ الجلالة : «الله» بدل من «أحسن» من قوله تعالى قبل : ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾ رقم /١٢٥ . و«ربكم» صفة للفظ الجلالة ، و«ربّ» عطف على «ربكم» .

---

(١) قال ابن الجزرى : ماذا ترى بالضم والكسر شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٦.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : إلياس وصل الهمز خلف لفظ من .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٦.

وقـرأ الباقون «اللهُ ربُّكم وربُّ» برفع الأسماء الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ ، و«ربكم» خبره و «ربّ» معطوف عليه[1].

★ **«إلْ ياسين»** من قوله تعالى : ﴿سلام على إلْ ياسين﴾ والصافات /١٣٠ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، ويعقوب» «آل ياسين» بفتح الهمزة ، ومدها ، وكسر اللام ، وفصلها عما بعدها ، وعلى هذا يكون «آل» كلمة و«ياسين» كلمة ، أضيف «آل» إلى «ياسين» و«ياسين» اسم نبيّ ، فسلّم على «أهله» لأجله ، فهو داخل فى السلام ، أى من أجله سلّم على أهله ، ويجوز قراءة قطع «آل» عن «ياسين» والوقف على «آل» عند الاضطرار ، أو الاختبار .

وقـرأ الباقون «إلْياسين» بكسر الهمزة ، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها ، فتكون كلمة واحدة ، و«إلياسين» اسم واحد جمع منسوب إلى «إلياس» فيكون السلام واقعا على من نسب إلى «إلياس» النبى عليه السلام . وكان الأصل «سلام على إلياسى» فجمع المنسوب إلى «إلياس» بالياء والنون ، وهذه الياء تحذف كثيرًا من النسب فى الجمع المسلّم ، والمكسّر ، ولذلك قالوا «الأعجمون» والنميرون» والواحد «أعجمى ، ونمير» فحذفت ياء النسب فى الجمعين استخفافا ، لثقل الياء ، وثقل الجمع ، وكذلك «إلياس» فى قراءة من كسر الهمزة ، إنما هو على النسب ، وحذفت الياء من الجمع[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : الله رب رب غير صحب ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : وآل ياسين بالياسين كم أتى ظبى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٢٧.

﴿ســـــورة والصـــافـــات﴾

★ «**أصطفى**» من قوله تعالى : ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ والصافات /١٥٣ .

قـرأ «أبوجعفر ، وورش بخلف عنه» «أصطفى» بوصل الهمزة فى الوصل ، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها ، والابتداء بهمزة مكسورة .

وقـرأ الباقون «أصطفى» بهمزة مفتوحة فى الحالين ، على الاستفهام الإنكارى ، وهو الوجه الثانى «لورش»[1].

تنبـيه : «تذكرون» من قوله تعالى : ﴿أفلا تذكرون﴾ والصافات /١٥٥. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ الأنعام /١٥٢ .

﴿تمـــت ســـورة والصـــافـــات﴾
ولله الحمــــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وصل اصطفى جد خلف ثم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٧ .

﴿ســـــــــــورة ص﴾

★ «**فواق**» من قوله تعالى : ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق﴾ ص /١٥ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «فُواق» بضم الفاء ، وهو لغة «تميم ، وأسد ، وقيس» .

وقـرأ الباقون «فَواق» بفتح الفاء ، وهو لغة «أهل الحجاز»[(١)].

تنبـــيه : «الأيكة» من قوله تعالى : ﴿وقوم لوط وأصحاب الأيكة﴾ ص /١٣ ، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ الشعراء /١٧٦ .

★ «**ليدّبّروا**» من قوله تعالى : ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته﴾ ص /٢٩ .

قـرأ «أبوجعفر» «لتدَبّروا» بتاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال ، وأصله «لتتدبّروا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا .

وقـرأ الباقون «ليدّبّروا» بالياء التحتية ، وتشديد الدال ، وأصله «ليتدَبّروا» بالياء التحتية ، وتشديد الدال ، وأصله «ليتدَبّروا» فادغمت التاء فى الدال ، لتجانسهما فى المخرج ، إذ يخرجان معا ، من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، كما انهما مشتركان فى الصفات الآتية : الشدّة ، والاستفال ، والانفتاح ، والإصمات[(٢)].

---

(١) قال ابن الجزرى : فواق الضم شفـا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٧٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣١.

(٢) قال ابن الجزرى : وخف يدبروا ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٠.

تنبــــيه : «بالسوق» من قوله تعالى : ﴿فطفق مسحا بالسوق والأعناق﴾ ص /٣٣ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وكشفت عن ساقيها﴾ النمل /٤٤ .

«الريح» من قوله تعالى : ﴿فسخرنا له الريح تجرى بأمره﴾ ص /٣٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

★ «**بنصب**» من قوله تعالى : ﴿أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾ ص /٤١ .

قرأ «أبوجعفر» «بنصب» بضم النون ، والصاد .

ويعقوب : بفتحهما .

والباقون : بضم النون ، وإسكان الصاد ، وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة[1].

المعنى : يأمر الله تعالى نبيه «محمدا»ﷺ أن يذكر لقومه ماحدث لعبده ، ونبيه «أيوب» عليه السلام ، حيث أصيب بمرض شديد موجع طال أمده ، وحاول الشيطان أن يفتنه عن الله تعالى ، ويجعله يجزع لهول ماأصابه فى جسمه وماله ، وولده ، ولكنه ثبت على الإيمان بالله تعالى : وصبر ، ولم يجزع ، وكل ماكان منه أنه لجأ إلى ربه وخالقه يدعوه ليكشف عنه ماألمّ به من ضر وبلاء ، فاستجاب الله دعاءه ، وتضرعه ، وعافاه مما نزل به ، وصدق الله حيث قال : ﴿فاستجبناله فكشفنا مابه من ضرّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ سورة الأنبياء /٨٤ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وقبل ضما نصب ثق ضم اسكنا لا الحضرمى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨١ .

★ «**عبـادنا**» من قوله تعالى : ﴿واذكر عبادنا إبراهيـم وإسحاق ويعقوب﴾ ص /٤٥ .

قـرأ «ابن كثير» «عبدنا» بفتح العين ، وإسكان الباء ، على الإفراد ، والمراد به نبيّ الله «إبراهيم» عليه السلام وحده ، إجلالًا له ، وتعظيما ، وجعل مابعده وهو «إسحاق» عطف على «إبراهيـم» ومابعده معطوف عليه .

وقـرأ الباقون «عبادنا» بكسر العين ، وفتح الباء ، على الجمع ، والمراد الثلاثة : إبراهيم وما عطف عليه[1].

★ «**بخالصـة**» من قوله تعالى : ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ ص /٤٦ .

قـرأ «نافع ، وأبوجعفر ، وهشام بخلف عنه» «بخالصة» بحذف التنوين ، مضافا إلى مابعده ، و«خالصة» مصدر مثل : «العاقبة ، والعافية» أضيف إلى الفاعل وهو «ذكرى» والتقدير : بأن خلص لهم ذكرى الدار ، أى : خلص لهم أن يذكروا معادهم .

ويجوز أن تكون «خالصة» مضافة إلى المفعول وهو «ذكرى» على تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم .

وقـرأ الباقون «بخالصةٍ» بالتنوين ، وعدم الإضافة ، وهو الوجه الثانى «لهشام»

---

(١) قال ابن الجزرى : عبدنا وحّد دنف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣١ .

وذلك على أن «ذكرى» بدل من «خالصة» والتقدير : إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، أى اخترناهم لذكرهم لمعادهم[1].

تنبـــــيه : «واليسع» من قوله تعالى : ﴿واذكر اسماعيل واليسع﴾ ص /٤٨ ، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا﴾ الأنعام /٨٦ .

★ «**هذا ماتوعدون**» من قوله تعالى : ﴿هذا ماتوعدون ليوم الحساب﴾ ص /٥٣ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو» «يوعدون» بالياء التحتية ، على الغيب ، جريا على السياق ، ولتقدم ذكر المتقين فى قوله تعالى : ﴿وإن للمتقين لحسن مآب﴾ رقم /٤٩ . وهم غيّب .

وقـرأ الباقون «توعدون» بتاء الخطاب ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب[2].

★ «**غـــسّاق**» من قوله تعالى : ﴿هذا فليذوقوه حميم وغسّاق﴾ ص /٥٧ .

★ «**وغـــسّاقا**» من قوله تعالى : ﴿إلا حميما وغسّاقا﴾ النبأ /٢٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : خالصة أضف لنا :: خلف مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٧. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣١.

(٢) قال ابن الجزرى : ويوعدون حز دعا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٢.

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «غسّاق ، وغسّاقا» بتشديد السين فى الموضعين ، على أنه صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : وشراب حميم وشراب غساق» هذا فى ص ، وفى النبأ «إلا شرابا حميما ، وشرابا غساقا» والحميم الذى بلغ فى حرّه غايته ، والغسّاق مايجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من «غسقت عينه» إذا سالت ، والتشديد للمبالغة .

وقـرأ الباقون «غسَاق ، وغسَاقا» بتخفيف السين فيهما وهو اسم للصديد[1].

★ **«وآخــر»** من قوله تعالى : ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ ص /٥٨.

قـرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «وأُخر» بضم الهمزة مقصورة ، على الجمع ، وذلك لكثرة أصناف العذاب التى يعذبون بها غير الحميم ، والغسّاق.

و«آخر» جمع «أخرى» مثل : «الكبر ، والكبرى» وهو ممنوع من الصرف للوصفية ، والعدل .

وقـرأ الباقون «وآخـر» بالفتح والمدّ ، على أنه مفرد ، أريد به «الزمهرير» وهو ممنوع من الصرف للوصفية ، ووزن الفعل .

ومن قرأ «وأخر» بالجمع رفعه على الابتداء ، و«من شكله» صفة للمبتدإ ، و«أزواج» خبرالمبتدإ .

ومن قرأ «وآخر» بالإفراد رفعه بالابتداء ، و«من شكله» خبر مقدم ، و«أزواج» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدإ والخبر ، خبر «آخر»[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : غساق الثق معا صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٤، ٣٢٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٢.

(٢) قال ابن الجزرى : وآخر اضمم اقصره حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٢ .

★ «**أتخـذناهـم**» من قوله تعالى : ﴿أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار﴾ ص /٦٣ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبوجعفر» «أتخذناهم» بهمزة قطع وصلا ، وابتداء ، على الاستفهام الذى معناه التقرير ، والتوبيخ ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم ، بل علموا أنهم فعلوا ذلك فى الدنيا ، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضا على مافعلوه فى الدنيا ، من استهزائهم بالمؤمنين ، و«أم» هى المعادلة لهمزة الاستفهام .

وقـرأ الباقون «اتخذناهم» بهمزة وصل تحذف وصلا ، وتثبت بدءا مسكورة على الخبر ، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين فى الدنيا سخريا ، فأخبروا عما فعلوه فى الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه .

ودلّ على ذلك قوله تعالى : ﴿فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى﴾ سورة المؤمنون /١١٠ .

ويكون «اتخذناهم» ومابعده صفة «لرجال» من قوله تعالى : ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالا﴾ رقم /٦٢ .

وتكون «أم» معادلة لمضمر محذوف ، تقديره : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار[1].

تنبـــيه : «سخريا» من قوله تعالى : ﴿أتخذناهم سخريا﴾ ص /٦٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : قطع اتخذنا عم نل دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٨. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٣ .

﴿ســــــــــــــورة ص﴾

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى﴾ المؤمنون /١١٠ .

★ «**أنمـا**» من قوله تعالى : ﴿إن يوحى إلىّ إلا أنما أنا نذير مبين﴾ ص /٧٠.

قـرأ «أبوجعفر» «إنما» بكسر الهمزة ، على الحكاية ، و«إن» ومابعدها نائب فاعل ، والتقدير : مايوحى إلىّ إلّا هذه الجملة وهى : ﴿إنما أنا نذير مبين﴾.

وقـرأ الباقون «أنما» بفتح الهمزة ، على أنها وما فى حيزها نائب فاعل ، والتقدير : مايوحى إلىّ إلّا كونى نذيرا مبينا[1] .

★ «**المخلصـين**» من قوله تعالى : ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾ ص /٨٣ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، ويعقوب» «المخلِصين» بكسر اللام على أنه اسم فاعل ، من «أخلص» الرباعى ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

وقـرأ الباقون «المخلَصين» بفتح اللام ، اسم مفعـول ، من «أخـلص» أيضا ، لأن الله سبحانه وتعالى أخلصهم ، أى اختارهم لعبادته[2].

★ «**فالحق**» من قوله تعالى : ﴿قال فالحق والحقّ أقول﴾ ص /٨٤ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، وخلف العاشر» «فالحقُّ» بالرفع ، على أنه خبر لمبتـدأ محذوف ، تقديره : قال أنا الحق ، أوقولى الحق .

---

(١) قال ابن الجزرى : أنما فاكسر ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٨. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٥.

(٢) قال ابن الجزرى : والمخلصين الكسر كم حقّا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٢٥.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٥ .

ويجوز أن يكون «فالحقُّ» مبتدأ ، وجملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدأ.

وقرأ الباقون «فالحقَّ» بالنصب ، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : قال فأحقّ الحقّ ، كما قال تعالى فى موضع آخر : «ويحقّ الله الحقّ﴾ سورة يونس /٨٢[1].

﴿تمـــت ســـورة ص﴾
﴿ولله الحــمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : فالحق نل فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٧٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٤ .

﴿ســــورة الـزمـــــر﴾

★ «أمَــنْ» من قوله تعالى : ﴿أمّن هو قانت آناء الليل﴾ الزمر /٩ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وحمزة» «أمَنْ» بتخفيف الميم ، على أنّ «منْ» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام ، وأضمر معادل للهمزة ، والتقدير : «أمن هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك» ودلّ على المحذوف قوله تعالى بعد :﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون﴾ رقم /٩ .

وقـرأ الباقون «أمّن» بتشديد الميم ، على أنّ «مَنْ» موصولة ، دخلت عليها «أم» ثم أدغمت الميم فى الميم ، وأضمر لأم معادل قبلها ، والتقدير : العاصون ربهم خير أم من هو قانت آناء الليل ، ودلّ على هذا الحذف حاجة «أم» إلى المعادلة ، ودلّ على هذا المحذوف قوله تعالى : ﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون﴾[1] .

تنبـــــيه : «ليضل» من قوله تعالى : ﴿وجعل لله أندادًا ليضل عن سبيله﴾ الزمر /٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وجعلوا لله أندادًا ليضلوا عن سبيله﴾ إبراهيم /٣٠ .

«لكن» من قوله تعالى : ﴿لكن الذين اتقوا ربهم﴾ الزمر /٢٠ .

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿لكن الذين اتقوا ربهم﴾ آل عمران /١٩٧ .

---

(١) قال ابن الجزرى : أمن خف اتل فز دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٧ .

★ «**سـلما**» من قوله تعالى : ﴿ورجلا سلما لرجل﴾ الزمر /٢٩ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب» «سالما» بألف بعد السين ، وكسر اللام ، على أنه اسم فاعل ، بمعنى : خالصا من الشركة ، دليله قوله تعالى : ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون﴾ .

وقـرأ الباقون «سلما» بحذف الألف ، وفتح اللام ، على أنه مصدر ، صفة لرجل مبالغة فى الخلوص من الشركة ، ونعت الرجل بالمصدر جائز ، فقد ورد : رجل صوم ، ورجل إقبال وإدبار(١) .

★ «**عبـده**» من قوله تعالى : ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ الزمر /٣٦ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر» «عباده» بكسر العين ، وفتح الباء ، وألف بعدها ، على الجمع ، والمراد الأنبياء ، والمطيعون من المؤمنين .

وقـرأ الباقون «عبده» بفتح العين ، وإسكان الباء ، وحذف الألف ، على الإفراد ، والمراد : نبينا محمد ﷺ(٢) .

★ «**كاشفات ضره ، ممسكات رحمته**» من قوله تعالى : ﴿قل أفرأيتم ماتدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته﴾ الزمر /٣٨ .

---

(١) قال ابن الجزرى : سالما مدّ اكسرن حقا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٨٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : وعبده اجمعوا شفا ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٠ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٩ .

قرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» بتنوين «كاشفات» ونصب «ضره» وتنوين «ممسكات» ونصب «رحمته» على أن كلا من «كاشفات» و«ممسكات» اسم فاعل ، ومابعده مفعول به ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال ، والاستقبال يعمل عمل الفعل .

وقرأ الباقون «كاشفات ، وممسكات» بترك التنوين فيهما ، وجرّ «ضره» وجرّ «رحمته» على أن كلا من «كاشفات ، وممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية(1) .

تنبـــيه : «مكانتكم» من قوله تعالى : ﴿قل ياقوم اعملوا على مكانتكم﴾ الزمر /٣٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قل ياقوم اعملوا على مكانتكم﴾ الأنعام /١٣٥ .

★ «**قضى عليها الموت**» من قوله تعالى : ﴿فيمسك التى قضى عليها الموت﴾ الزمر /٤٢ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «قضى» بضم القاف ، وكسر الضاد ، وفتح الياء على البناء للمفعول ، و«الموت» بالرفع ، نائب فاعل .

وقرأ الباقون «قضى» بفتح القاف ، والضاد ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ والموت بالنصب مفعول به(2) .

---

(١) قال ابن الجزرى : وكاشفات ممسكات نونا :: وبعد فيهما انصبن حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٣٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : قَضى قُضى والموت ارفعوا روى فضا .
انظر : نفس المراجع المذكورة أعلاه .

تنبـــــيه : «تقنطوا» من قوله تعالى : ﴿لاتقنطوا من رحمة الله﴾ الزمر /٥٣ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾ الحجر /٥٦ .

★ «**ياحسرتى**» من قوله تعالى : ﴿أن تقول نفس ياحسرتى على مافرّطت فى جنب الله﴾ الزمر /٥٦ .

قـرأ «ابن جماز» ياحسرتاىَ» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف .

وقـرأ «ابن وردان» بوجهين : أحدهما «كابن جمّاز» والثانى بزيادة ياء ساكنة بعد الألف هكذا «ياحسرتاىْ» وعلى هذا الوجه لابد من المدّ المشبع للساكنين .

وقـرأ الباقون «ياحسرتَى» بالتاء المفتوحة ، وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة ، لأن الأصل «ياحسرتى» أى ياندامتى ، فأبدل من الياء ألفا لأنها أخف[1].

تنبـــــيه : «ينجّى» من قوله تعالى : ﴿وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ الزمر /٦١ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ الأنعام /٦٣ .

★ «**بمفازتهـم**» من قوله تعالى : ﴿وينجّى الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ الزمر /٦١ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ياحسرتاى زد ثنا سكن خفا خلْف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨١.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٢.

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «بمفازاتهم» بألف بعد الزاى على الجمع ، لاختلاف أنواع ماينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد ، وأهوال مختلفة .

وقـرأ الباقون «بمفازتهـم» بغير ألف ، على الإفراد ، لأن «مفازة» مصدر ميمى ، والمصدر يدل على القليل والكثير بلفظه[1].

★ «**تـأمرونّى**» من قوله تعالى : ﴿قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون﴾ الزمر /٦٤ .

قـرأ «نافع ، وأبوجعفر» «تأمرونى» بنون واحدة مكسورة مخففة ، على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين ، لأن الأصل «تأمروننى» .

وقـرأ «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذكوان» «تأمروننى» بنونين خفيفتين : الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة على الأصل ، وكذا هو فى المصحف الشامى.

قال «أبوعمرو الدانى» : «وفى الزمر فى مصاحف أهل الشام «تأمروننى» بنونين ، وفى سائر المصاحف «تأمرونى» بنون واحدة اهـ[2].

والوجه الثانى «لابن ذكوان» «تأمرونى» بنون واحدة مكسورة مخففة ، مثل قراءة «نافع ، وأبى جعفر» .

---

(١) قال ابن الجزرى : مفازات اجمعوا صبر شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٢.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٠.

(٢) انظر : المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٦ .

وقـرأ الباقون «تأمرونّى» بنون مشددة ، على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية[1].

★ «**فتحــت**» من قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها﴾ الزمر /٧١ .

ومن قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾ الزمر /٧٣ .

ومن قوله تعالى : ﴿وفتحت السماء فكانت أبوابا﴾ النبأ /١٩ .

قــرأ «عـاصم ، وحمزة ، والـكسائى ، وخلـف العـاشر» «فتـحت» فى المواضع الثلاث ، بتخفيف التاء ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «فتح» الثلاثى ، و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل .

وقـرأ الباقون «فتّحت» بتشديد التاء ، على أنه فعل ماض مبنى للمجهـول من «فتّح» مضعف العين ، والتشديد فيه معنى التكثير ، والتكرير[2].

و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل .

﴿تمــت ســـورة الـزمــــر﴾
﴿ولله الحمــــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : زد تأمرونى النون من خلف لبا وعمّ خفه .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٠.

(٢) قال ابن الجزرى : وفيها والنبا فتحت الخف كفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٣.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤١.

★ **«يدعـون»** من قوله تعالى : ﴿والذين يدعون من دونه لايقضون بشئ﴾ غافر /٢٠ .

قـرأ «نافع ، وهشام ، وابن ذكوان» بخلف عنه «تدعون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، حيث إن المقام للغيبة ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿يوم هم بارزون لايخفى على الله منهم شئ﴾ رقم /٦ .

أو الخطاب للكفار ، على معنى : قل لهم يامحمد : الله يقضى بالحق والذين تدعون من دونه لايقضون بشئ» .

وقـرأ الباقون «يدعون» بياء الغيبة ، جريا على نسق الكلام ، وهو الوجه الثانى «لابن ذكوان»[1].

تنبـــيه : «كلمت» من قوله تعالى : ﴿وكذلك حقت كلمت ربك﴾ غافر /٦ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ الأنعام /١١٥ .

«وينزل» من قوله تعالى : ﴿وينزل لكم من السماء رزقا﴾ غافر /١٣ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه ﴿أن ينزل الله من فضله﴾ البقرة /٩٠ .

★ **«منهـم»** من قوله تعالى : ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾ غافر /٢١.

قـرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

---

(١) قال ابن الجزرى : وخاطب يدعون من خلف إليه لازب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٢.

وكذا هو فى مصاحف أهل الشام بالكاف .

قال «أبو عمرو الدانى» : «وفى المؤمن فى مصاحف أهل الشام «كانوا أشدّ منكم» بالكاف ، وفى سائر المصاحف «أشدّ منهم» بالهاء اهـ[1].

وقرأ الباقون «منهـم» بضمير الغيبة ، جريا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿أولم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ غافر /٢١[2].

وكذا هو فى مصاحف غير أهل الشام .

★ «**أو أن ، يظهر ، الفساد**» من قوله تعالى : ﴿إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد﴾ غافر /٢٦ .

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وأبوجعفر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو» على أنها واو العطف ، على معنى : إنى أخاف عليكم هذين الأمرين ، و«يظهر» بضم الياء ، وكسر الهاء مضارع «أظهر» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبى الله «موسى عليه السلام» ، المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى : ﴿وقال فرعون ذرونى أقتل موسى وليدع ربه﴾ و«الفساد» بالنصب مفعول به .

وقرأ «ابن كثير ، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو» و«يظهر» بفتح الياء ، والهاء ، مضارع «ظهر» اللازم ، و«الفساد» بالرفع فاعل.

---

(١) قال ابن الجزرى : ومنهم منكم كما .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٦ .

وقـرأ «حفص ، ويعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو ، على أنها «أو» التى لأحد الشيئين ، و«يظهر» بضم الياء ، وكسر الهاء ، و«الفساد» بالنصب ، وتوجيهها كتوجيه قراءة «نافع» ومن معه .

وقـرأ الباقون وهم : «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وأن» و«يظهر» بفتح الياء ، والهاء ، و«الفساد» بالرفع ، وتوجيهها كتوجيه قراءة «ابن كثير» ومن معه[1] .

تنبـــيه : «قال «أبو عمرو الدانى» : وفى مصاحف أهل الكوفة «أو أن يظهر فى الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو .

وروى «هارون» عن «صخر بن جورية» و«بشّار» الناقط ، عن «أسيد» أن ذلك كذلك فى الإمام ، مصحف «عثمان بن عفان» رضى الله عنه .

وفى سائر المصاحف «وأن يظهر» بغير ألف» اهـ[2] .

★ «**قلب متكبر**» من قوله تعالى : ﴿كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار﴾ غافر/٣٥ .

قـرأ «أبوعمرو ، وابن عامر» بخلف عنه «قلب» بالتنوين ، على أنه مقطوع عن الإضافة ، وجعل «التكبر» والجبروت» صفة له ، إذهو منبعهما ، لأن القلب مدبّر الجسد ، وإذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب ، وإذا تكبر صاحب القلب ، تكبر القلب ، فالمعانى متداخلة ، غير متغايرة .

---

(١) قال ابن الجزرى : أو أنْ وأن :: كن حول حرم يظهر اضمم واكسرن .
والرفع فى الفساد فانصب عن مدا :: حما .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٤ . والمهذب فى القراءاث العشر ج٢ ص١٩٧ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٣.

وقـرأ الباقون «قلب» بترك التنوين ، على إضافة «قلب» إلى مابعده ، وجعل «التكبر ، والجبروت» صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : على كل قلب شخص متكبر جبار ، وهو الوجه الثانى «لابن عامر» .

والمعنى على ماتقدم فى القراءة الأولى ، غير أنه فى هذه القراءة أضيف التكبر إلى صاحب القلب ، وفى القراءة الأولى أضيف التكبر إلى القلب[1] .

★ «**فأطلـع**» من قوله تعالى : ﴿فأطلع إلى إله موسى﴾ غافر /٣٧ .

قـرأ «حفص» «فأطلع» بالنصب ، على أنه منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية ، لأنها مسبوقة بالترجى وهو «لعلى» فى قوله تعالى : ﴿لعلى أبلغ الأسباب﴾ رقم /٣٦ .

والمعنى : إذا بلغت الأسباب اطلعت ، كما تقول : «لاتقع فى الماء فتسبح» معناه على النصب : إن وقعت فى الماء سبحت ، ومعناه على الرفع : لاتقع فى الماء ، ولا تسبح .

وقـرأ الباقون «فاطلع» بالرفع ، عطفا على «أبلغ» والتقدير : لعلى أبلغ الأسباب ، ولعلى أطلع إلى إله موسى ، كأنه توقع الأمرين على ظنه[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : ونون قلب كم خلف حدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : أطلع ارفع غير حفص .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١٩٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٤ .

تنبـــيه : «وصـدّ» من قوله تعالى : ﴿وصدّ عن السبيل﴾ غافر /٣٧ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿وصدّوا عن السبيل﴾ الرعد/٣٣ .

«سيدخلون» من قوله تعالى : ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ غافر /٦٠ .
تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾ النساء /١٢٤ .

ومثلها «فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ غافر /٤٠ .

★ «**أدخلوا**» من قوله تعالى : ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ غافر /٤٦ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، وشعبة» «ادخلوا» بهمزة وصل ، وضم الخاء ، وإذا ابتدوا ضموا الهمزة ، على أنه فعل أمر من «دخل» الثلاثى ، والواو ضمير «آل فرعون» و«آل» منصوب على النداء ، وهناك قول مقدر ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال : ادخلوا ياآل فرعون أشدّ العذاب .

وقـرأ الباقون «أدخلوا» بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين ، وكسر الخاء ، على أنه فعل أمر من «أدخل» الرباعى ، والواو ضمير للخزنة من الملائكة ، و«آل» مفعول أول ، و«أشدّ» مفعول ثان ، وهناك قول مقدر أيضا ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال للخزنة : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب[1].

---

(١) قال ابن الجزرى : أدخلوا صل واضمم الكسر كما حبر صلوا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٥.

★ «**لاينفــع**» من قوله تعالى : ﴿يوم لاينفع الظالمين معذرتهـم﴾ غافر /٥٢ .

قـرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «لاينفع» بياء التذكير ، وذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول ، وأيضا فإن تأنيث الفاعل وهو «معذرة» مجازى .

وقـرأ الباقون «لاتنفع» بتاء التأنيث ، وذلك لتأنيث لفظ الفاعل وهو «معذرة»(١).

★ «**ماتتذكرون**» من قوله تعالى : ﴿قليلا ماتتذكرون﴾ غافر /٥٨ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «مايتذكرون» بياء تحتية ، وتاء فوقية ، على الغيب ، وذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى : ﴿إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم﴾ رقم /٥٦ بأن تذكرهم قليل جدّا .

وقـرأ الباقون «ماتتذكرون» بتاءين فوقيتين ، على الخطاب للكفار(٢).

★ «**شيوخـا**» من قوله تعالى : ﴿ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا﴾ غافر /٦٧

قـرأ «ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى» «شيوخا» بكسر الشين لمناسبة الياء .

---

(١) قال ابن الجزرى : ينفع كفى :: وفى الطول فكوف نافع .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : مايتذكرون كافيه سما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٦.

وقـرأ الباقون بضم الشين على الأصل[1] إذا فالضم والكسر لغتان .

تنبـــيه : «فيكون» من قوله تعالى : ﴿فإنما يقول له كن فيكون﴾ غافر /٦٨ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿فإنما يقول له كن فيكون﴾ البقرة /١١٧ .

«يرجعون» من قوله تعالى : ﴿فإلينا يرجعون﴾غافر /٧٧ .

تقدم فى أثناء توجيه قوله تعالى : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

﴿تمـــت ســـورة غـــافـــر﴾
﴿ولله الحـمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : بيوت كيف جابكسر الضم إلى قوله :
عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٢٧.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٢ .
واتحاف فضلاء البشر ص١٥٥ .

﴿ســــورة فـصّـــــلت﴾

★ «ســواء» من قوله تعالى : ﴿وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين﴾ فصلت /١٠ .

قـرأ «أبوجعفر» «ســواء» برفع الهمزة مع التنوين ، على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى هى سواء .

وقـرأ «يعقوب» بالخفض ، صفة «لأربعة أيام» .

وقـرأ الباقون بالنصب ، على الحال من «أقواتها»[١].

★ «**نحســات**» من قوله تعالى : ﴿فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات﴾ فصلت /١٦ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب» «نحسات» بإسكان الحاء للتخفيف .

وقـرأ الباقون ، بالكسر ، على الأصل ، و«نحسات» صفة «لأيام» ومعنى «نحسات» : شديدة البرد ، وقيل : مشئومات[١].

★ «**يحشر أعداء الله**» من قوله تعالى : ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ فصلت /١٩ .

قـرأ «نافع ، ويعقوب» «نحشر» بنون العظمة المفتوحة ، وضم الشين ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه ، وهو معطوف على قوله تعالى : ﴿ونجينا الذين آمنوا﴾ رقم /١٨ و«أعداء» بالنصب مفعولا به .

---

(١) قال ابن الجزرى : نحسات اسكن كسره حقًا أبى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٨. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٧ .

وقـرأ الباقون «يحشر» بياء الغيبة المضمومة ، وفتح الشين ، على البناء للمفعول ، و«أعداء» بالرفع ، نائب فاعل[1] .

تنبـيه : «ربت» من قوله تعالى : ﴿اهتزت وربت﴾ **فصلت /٣٩** .

تقدم فى إثناء توجيه : ﴿اهتزت وربت﴾ الحج /٥ .

«الذين» من **قوله تعالى** : ﴿ربنا أرنا الذين أضلانا﴾ **فصلت /٢٩** .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿والذان يأتيانها منكم﴾ النساء /١٦ .

«يلحدون» من **قوله تعالى** : ﴿إن الذين يلحدون فى آياتنا﴾ **فصلت /٤٠** .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وذروا الذين يلحدون فى أسمائه﴾ الأعراف /١٨٠ .

★ «**ثمـرات**» من قوله تعالى : ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾ **فصلت /٤٧**

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبوجعفر» «ثمرات» بألف بعد الراء ، على الجمع ، وذلك لكثرة الثمرات ، واختلاف أنواعها .

وقـرأ الباقون «ثمرت» بغير ألف ، على الإفراد ، لإرادة الجنس ، ولأن دخول «من» على «ثمرة» يدل على الكثرة ، كما تقول : «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم ، ولست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك «من ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عام فى جميع الثمرات ، فاستغنى بالواحد عن الجمع[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : ونحشر النون وسم اتل ظبا :: أعداء عن غيرهما .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٨ .

(٢)قال ابن الجزرى : اجمع ثمرت عم علا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٨٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٨. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٤٩.

﴿ســــورة فـصّــــلت﴾

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم : «ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائى ، ويعقوب» .

ووقف الباقون بالتاء ، وهم : شعبة ، وحمزة ، وخلف العاشر» .

تنبــــيه : «ونـئا» من قوله تعالى : ﴿أعرض ونـئا بجانبه﴾ فصلت /٥١ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أعرض ونـئا بجانبه﴾ الإسراء /٨٣ .

﴿تمــت ســورة فـصــلت﴾
﴿ولله الحــمــد﴾

★ «**يوحى إليك**» **من قوله تعالى : ﴿كذلك يوحى إليك﴾ الشورى /٣ .**

قـرأ «ابن كثير» «يوحى» بفتح الحاء ، وبعدها ألف رسمت ياء على البناء للمفعول ، و«إليك» نائب فاعل ، و«الله» فاعل لفعل مقدر ، كأنه قيل : من يوحى ، فقيل : يوحى الله .

وقـرأ الباقون «يوحى» بكسر الحاء على البناء للفاعل ، والفاعل ، «الله» من قوله تعالى : ﴿الله العزيز الحكيم﴾ و«إليك» متعلق «بيوحى»[1].

تنبــــيه : «تكاد ، يتفطرن» من قوله تعالى : ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ الشورى /٥ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾ مريم /٩٠ .

«يبشـر» من قوله تعالى : ﴿ذلك الذى يبشر الله عباده﴾ الشورى /٢٣. تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أن الله يبشرك بيحيى﴾ آل عمران /٣٩ .

★ «**ماتفعلون**» من قوله تعالى : ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ماتفعلون﴾ الشورى/٢٥ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، ورويس» بخلف عنه «تفعلون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

---

(١) قال ابن الجزرى : وحاء يوحى فتحت دما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٠٩.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٠ .

وقـرأ الباقون «يفعلون» بياء الغيبة ، جريا على نسق الآية ، وهو الوجه الثانى «لرويس»[1].

تنبـــيه : «ينزل» من قوله تعالى : ﴿وهو الذى ينزل الغيث﴾ الشورى /٢٨ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أن ينزل الله من فضله﴾ البقرة /٩٠.

★ «**فبمـا كسـبت**» من قوله تعالى : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيدكم﴾ الشورى /٣٠ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «بما» بدون «فاء» ، على أن «ما» فى قوله تعالى : ﴿وما أصابكم» بمعنى الذى ، مبتدأ ، «وبما كسبت أيديكم» خبر فلا يحتاج إلى «فاء» .

وقد رسم فى مصاحف أهل المدينة والشام «بما» بدون «فاء» .

قال «أبو عمرو الدانى»: وفى الشورى فى مصاحف أهل المدينة ، والشام ، «بماكسبت أيدكم» بغير فاء قبل الباء ، وفى سائر المصاحف «فبما كسبت أيديكم» بزيادة «فاء» اهـ[2].

وقـرأ الباقون «فبما» بالفاء ،على أن «ما» فى قوله تعالى : ﴿وماأصابكم» شرطية ، والفاء واقعة فى جواب الشرط .

---

(١) قال ابن الجزرى : وخاطب يفعلوا صحب غما خلف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٠.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥١.

(٢) انظر : المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٦ .

ويجوز أن تكون «ما» موصولة ، ودخلت الفاء فى خبرها ، لما فى الموصول من الإبهام الذى يشبه الشرط[1].

وهذه القراءة موافقة فى الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة والشام .

تنبـــيه : «الريح» من قوله تعالى : ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ الشورى /٣٣ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

★ «**ويعلم**» من قوله تعالى : ﴿ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا مالهم من محيص﴾ الشورى /٣٥.

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «ويعلم» برفع الميم ، على الاستئناف .

وقـرأ الباقون بالنصب ، وهو منصوب «بأن» مضمرة[2].

★ «**كبائر**» من قوله تعالى : ﴿والذين يجتنبون كبائر الإثم﴾ الشورى /٣٧.

ومن قوله تعالى : ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم﴾ النجـم /٣٢ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «كبير» بكسر الباء ، وياء بعدها ولا ألف ولا همزة ، على وزن «فعيل» فى الموضعين ، على التوحيد ، مرادًا بها الجنس ، فيصدق على القليل والكثير ، ووزن «فعيل» يقع بمعنى الجمع ، مثل قوله تعالى : ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ النساء /٦٩ .

---

(١) قال ابن الجزرى : بما فى فيما مع يعلما بالرفع عم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥١.

(٢) قال ابن الجزرى : بما فى فيما مع يعلمـا بالرفع عم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص١١٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥١ .

أى رفقاء ، فهذه القراءة ترجع إلى القراءة بالجمع فِى المعنى .

وقـرأ الباقون «كبائر» فى الموضعين أيضا ، بفتح الباء ، وألف بعدها ، ثم همزة مكسورة ، جمع «كبيرة» وذلك لأن بعده «الفواحش» بالجمع ، فحسن أن تكون «الكبائر» بالجمع ، ليتفق اللفظان[1].

★ «**أويرسل رسولا فيوحى**» من قوله تعالى : ﴿وماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أومن وراء حجاب أويرسل رسولا فيوحى بإذنه مايشاء﴾ الشورى /٥١ .

قـرأ «نافع ، وابن ذكوان» بخلف عنه ، برفع اللام من «يرسل» وإسكان الياء من «فيوحى» على أن «يرسل» جملة مستأنفة ، أوخبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أو هو يرسل رسولا ، و«فيوحى» مرفوع بضمة مقدرة معطوف على «يرسل» .

وقـرأ الباقون ، بنصب اللام ، والياء ، وهما منصوبان «بأن» مضمرة ، و«أن» ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على «وحيا» وهو الوجه الثانى «لابن ذكوان»[2].

﴿تمــت ســورة الشـــورى﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وكبائر معا كبير رم فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٣.

(٢) قال ابن الجزرى : ويرسل ارفعا يوحى فسكن ماز خلفا أنصفا .
انظر : المراجع المتقدمة .

﴿ســـــورة الزخـــــرف﴾

★ «**أن كنتــم**» من قوله تعالى : ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين﴾ الزخرف /٥ .

قـرأ «نافع ، وحمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر ، وخلف العاشر» «إن كنتم» بكسر الهمزة ، على أنّ «إنْ» حرف شرط ، وجواب الشرط يفسره ماقبله وهو : ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحا﴾ .

والمعنى : إن كنتم قوما مسرفين نترككم ، ونضرب عنكم الذكر صفحا .

وقـرأ الباقون «أن كنتم» بفتح الهمزة ، على أنه مفعول من أجله ، .

والمعنى : أفنضرب عنكم الذكر صفحا من أجل أن كنتم قوما مسرفين[1].

تنبـــيه : «فى أم» من قوله تعالى : ﴿وإنه فى أم الكتاب﴾ الزخرف /٤.

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فلأمه الثلث﴾ النساء /١١ .

«مهـدا» من قوله تعالى : ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا﴾ الزخرف /١٠.

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا﴾ طه /٥٣ .

«ميتا» من قوله تعالى : ﴿فأنشرنابه بلدة ميتا﴾ الزخرف /١١ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ البقرة /١٧٣ .

«تخرجون» من قوله تعالى : ﴿كذلك تخرجون﴾ الزخرف /١١ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون﴾ الأعراف /٢٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : أن كنتم بكسرة مدا شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٦.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٥ .

﴿ســــورة الـزخــــرف﴾

★ «**ينشـؤا**» من قوله تعالى : ﴿أومن ينشؤا فى الحلية﴾ الزخرف /١٨ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «يُنَشّؤا» بضم الياء ، وفتح النون ، وتشديد الشين ، مضارع «نشّأ» مضعف العين ، مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» و«فى الحلية» متعلق «بينشؤا» .

وقـرأ الباقون «يَنْشَؤا» بفتح الياء ، وسكون النون ، وتخفيف الشين ، مضارع «نشـأ» الثلاثى ، مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «من» و«فى الحلية» متعلق «بينشؤا»[1].

★ «**عـباد الرحمـن**» من قوله تعالى : ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا﴾ الزخرف /١٩ .

قـرأ «أبوعمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «عباد» بباء موحدة مفتوحة ، مع ضم الدال ، جمع «عبد» يؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون﴾ سورة الأنبياء /٢٦ .

وقـرأ الباقون «عند» بنون ساكنة بعد العين ، مع فتح الدال ، ظرف مكان وفى ذلك دلالة على جلالة قدر «الملائكة» وشرف منزلتهم ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿إن الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ سورة الأعراف /٢٠٦[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : وينشؤا الضم وثقل عن شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٧. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : عباد فى عند يرفع حز كفا .
انظر : نفس المراجع المذكورة أعلاه ماعدا «الكشف عن وجوه القراءات» ج٢ ص٢٥٦.

★ «**أشهدوا**» من قوله تعالى : ﴿أشهدوا خلقهم﴾ الزخرف /١٩ .

قرأ «نافع ، وأبوجعفر» «ءأشهدوا» بهمزتين : الأولى مفتوحة محققة ، والثانية مضمومة مسهلة ، مع إسكان الشين ، وأصله «أشهدوا» فعلا رباعيا مبنيا للمفعول ، والواو نائب فاعل ، دخلت على الفعل همزة الاستفهام التوبيخى ، كأنهم وبخواحين ادعوا مالم يشهدوا ، والمعنى : هل أحضروا خلق الله الملائكة إناثا ، حتى ادعوا ذلك وقالوه ؟ .

وأدخل ألفا بين الهمزتين «أبوجعفر ، وقالون» بخلف عنه .

وقرأ الباقون «أشهدوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين ، وأصله «شهدوا» فعلا ثلاثيا ، مبنيا للمعلوم ، والواو فاعل ، دخلت على الفعل همزة الاستفهام التوبيخى أيضا[1].

★ «**قال أولو**» من قوله تعالى : ﴿قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم﴾ الزخرف /٢٤ .

قرأ «حفص ، وابن عامر» «قال» بفتح القاف ، واللام ، على أنه فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿وكذلك ماأرسلنا من قبلك فى قرية من نذيرا﴾ /٢٣
وهو خبر عن قول النذير .

وقرأ الباقون «قل» بضم القاف ، وإسكان اللام ، على أنه فعل أمر ،

---

(١) قال ابن الجزرى : أشهدوا اقرأه ءأشهدوا مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٣.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٧.

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره .

وهو أمر من الله تعالى للنذير ليقول لهم ذلك يحتج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التى جرت من أمر الله تعالى للنذير ، فأخبرنا الله أنه أمر النذير فقال له : ﴿قل أولو جئتكم﴾[1].

★ «**جئتكـم**» من قوله تعالى : ﴿قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم﴾ الزخرف /٢٤ .

قـرأ «أبوجعفر» «جئناكم» بنون مفتوحة فى مكان التاء المضمومة ، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع ، والمراد نبينا محمد ﷺ ، ومن قبله من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

وقـرأ الباقون «جئتكم» بتاء مضمومة ، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، والمراد الرسول عليه الصلاة والسلام[2].

★ «**سقـفا**» من قوله تعالى : ﴿لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة﴾ الزخرف/٣٣ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» «سقـفا» بفتح السين ، وإسكان القاف ، على الإفراد ، لإرادة الجنس ، وعلى معنى أن لكل بيت سقفا .

---

(١) قال ابن الجزرى : قل قال كم علم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : وجئنا ثمدًا بجئتكـم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٨.

وقـرأ الباقون «سقفا» بضم السين ، والقاف ، بالجمع ، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سقفا ، فجمع اللفظ والمعنى[1].

★ «**لما متاع**» من قوله تعالى : ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ الزخرف /٣٥ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، وابن جماز ، وهشام» بخلف عنه ، «لمّا» بتشديد الميم ، على أن «لمّا» بمعنى «إلّا» و«إن» نافية .

وقـرأ الباقون «لمَا» بتخفيف الميم ، وهو الوجه الثانى «لهشام» على أنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة ، واللام هى الفارقة ، و«ما» زائدة للتأكيد[2] .

★ «**نقيض**» من قوله تعالى : ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا﴾ الزخرف /٣٦ .

قـرأ «يعقوب ، وشعبة» بخلف عنه ، «يقيض» بالياء من تحت ، جريا على السياق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمن» .

وقـرأ الباقون «نقيض» بنون العظمة ، على الالتفات ، وهو الوجه الثانى «لشعبة»[3]

---

(١) قال ابن الجزرى : وسقفا وحد ثبا حبر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٤. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٩.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٨.

(٢) ولما اشدد لدى خلف نبا فى ذا .
انظر : شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٣٩١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٩.

(٣) قال ابن الجزرى : نقيض ياصدا خلف ظهر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٤.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢١٩.

﴿ســـــورة الـزخـــــرف﴾

★ «**جاءنـا**» من قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاءنا قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين﴾ الزخرف /٣٨ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبوجعفر» «جـاآنـا» بألف بعد الهمزة ، على التثنية ، على أن المراد : الإنسان ، وشيطانه وهو قرينه لتقدم ذكرهما فى قوله تعالى : ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين﴾ رقم /٣٧ . فأخبر الله عنهما بالمجئ إلى المحشر .

وقـرأ الباقون «جاءنا» بغير ألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» فى قوله : ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن﴾[1].

تنبـــيه : «نذهبن» من قوله تعالى : ﴿فإما نذهبن بك﴾ الزخرف /٤١ .

«أو نرينك» من قوله تعالى : ﴿أونرينك الذى وعدناهم﴾ /٤٢ .

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى : ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا﴾ آل عمران /١٩٦ .

«أيه الساحر» من قوله تعالى : ﴿وقالوا ياأيه الساحر﴾ الزخرف /٤٩ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه : ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون﴾ النور /٣١.

★ «**أســورة**» من قوله تعالى : ﴿فلولا ألقى عليه أسور من ذهب﴾ الزخرف /٥٣ .

قـرأ «حفص ، ويعقوب» «أسورة» بسكون السين ، على وزن «أفعله» جمع «سوار» مثل : «أخمرة وخمار» .

---

(١) قال ابن الجزرى : وجاءنا امدد همزه صف عمّ در.
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٠. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٨ .

وقـرأ الباقون «أســاورة» بفتح السين ، على وزن «أفاعلة» على أنه جمع «أسورة» مثل : «أسقية وأساقى»[1].

★ «**سلفا**» من قوله تعالى : ﴿فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين﴾ الزخرف /٥٦ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى» «سلفا» بضم السين ، واللام ، جمع «سلف» مثل «أسَد وأُسُد» .

وقيل : هو جمع «سليف» نحو : «رغيف ، ورغف» و«السليف» : المتقدم ، والعرب تقول : مضى منا سالف ، وسلف ، وسليف» .

وقـرأ الباقون «سلفا» بفتح السين ، واللام ، على أنه جمع «سالف» نحو : «خادم ، وخدم»[2].

★ «**يصدون**» من قوله تعالى : ﴿إذا قومك منه يصدون﴾ الزخرف /٥٧ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، والكسائى ، وأبوجعفر ، وخلف العاشر» «يصدون» بضم الصاد ، مضارع «صدّ يصُدّ» بضم العين ، نحو : «قتل يقتل» ومعنى «يصدون» يضحكون فرحا .

---

(١) قال ابن الجزرى : أسورة سكنه واقصر عن ظلم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٥٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وسلفا ضما رضى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٠.

وقـرأ الباقون بكسر الصاد ، مضارع «صدّ يصِدّ» بكسر العين ، نحو جلس يجلس»[1].

★ «**ماتشتهيه**» من قوله تعالى : ﴿وفيها ماتشتهيه الأنفس﴾ الزخرف /٧١ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبوجعفر» «ماتشتهيه» بزيادة هاء الضمير ، على الأصل ، لأنها تعود على «ما» الموصولة ، وهذه القراءة موافقة فى الرسم لمصاحف أهل المدينة ، والشام .

وقـرأ الباقون «ماتشتهى» بحذف هاء الضمير ، لأن عائد الصلة إذا كان متصلا منصوبا بفعل تام ، أو بوصف جاز حذفه[2].

قال ابن مالك : والحذف عندهم كثير منجلى .

فى عائد متصل إن انتصـب :: بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

قال أبوعمرو الدانى : «وفى مصاحف «أهل المدينة ، والشام» ماتشتهيه الأنفس» بهاءين ، قال أبوعبيد القاسم بن سلام : ورأيته بهاءين فى الإمام» اهـ وفى سائر المصاحـف «تشتهى» بهاء واحدة اهـ[3] .

تنبيه : «ولد» من قوله تعالى : ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ الزخرف /٨١ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وقال لأوتين مالا وولدا﴾ مريم /٧٧ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يصد ضم كسرًا روى عم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : وتشتهيه ها زِد عـمّ علم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٢.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٢ . (٣) المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٧ .

★ «**يلاقوا**» من قوله تعالى : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون﴾ الزخرف/٨٣ .

ومن قوله تعالى : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون﴾ الطور /٤٥ .

ومن قوله تعالى : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون﴾ المعارج /٤٢ .

قـرأ «أبوجعفر» «يلقوا» بفتح الياء التحتية ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، مضارع «لقى» الثلاثى .

وقـرأ الباقون «يلاقوا» بضم الياء ، وفتح اللام ، وضم القاف ، على أنه مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقاة[1].

★ «**ترجعون**» من قوله تعالى : ﴿وعنده علم الساعة وإليه ترجعون﴾ الزخرف /٨٥ .

قـرأ «ابن كثير ، وحمزة ، والكسائى ، ورويس ، وخلف العاشر» «يرجعون» بياء الغيبة ، لمناسبة ماقبله ، وهو قوله تعالى: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾ رقم /٨٣ .

وقـرأ الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب[2].

وقـرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل ، على قاعدته ، والباقون بالبناء للمفعول[3].

---

(١) قال ابن الجزرى : يلاقوا كلها يلقوا ثنا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٦. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٣.

(٢) قال ابن الجزرى : ويرجعوا دم غث شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٣.

(٣) قال ابن الجزرى : وترجع الضم افتحا واكسر ظما إن كان للأخرى .

﴿ســـــورة الزخـــــرف﴾

★ «**وقيله**» من قوله تعالى : ﴿وقيله يارب إن هؤلاء قوم لايؤمنون﴾ الزخرف /٨٨ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة» «وقيله» بخفض اللام ، وكسر الهاء مع الصلة بياء عطفا على «الساعة» من قوله تعالى : «وعنده علم الساعة» رقم /٨٥ .

والمعنى : وعنده علم الساعة ، وعلم قيله يارب الخ أى يعلم وقت قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرعه .

وقـرأ الباقون «وقيله» بنصب اللام ، وضم الهاء مع الصلة بواو ، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى : ﴿ورسلنا لديهم يكتبون﴾ رقم /٨٠ .

أى يكتبون ذلك ، وقيله يارب .

ويجوز أن يكون معطوفا على «سرّهم ونجواهم» من قوله تعالى ﴿أم يحسبون أنا لانسمع سرّهم ونجواهم﴾ رقم /٨٠ .

أى نسمع سرهم ونجواهم ، ونسمع قيله يارب .

ويجوز أن يكون معطوفا على محلّ «الساعة» من قوله تعالى : ﴿وعنده علم الساعة﴾ رقم /٨٥ ، أى يعلم الساعة ، ويعلم قيله يارب(١).

---

(١) قال ابن الجزرى : وقيله اخفض فى نموا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٢.

﴿ســـــورة الزخـــــرف﴾

★ «**يعلمون**» من قوله تعالى : ﴿فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون﴾ الزخرف /٨٩ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة ، جريا على السياق ، لأن قبله : ﴿فاصفح عنهم﴾ .

وقرأ الباقون «تعلمون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (١).

تمت سـورة الزخـرف
﴿ولله الحـمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ويعلموا حق كفى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٣ .

★ «**رب السموات**» من قوله تعالى : ﴿رب السموات والأرض ومابينهما﴾ الدخان /٧ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ربِّ» بالخفض ، بدلا من «ربك» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿رحمة من ربك﴾ رقم /٦ .

وقـرأ الباقون «ربُّ» بالرفع ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى هو رب[1].

تنبـــيه : «نبطش» من قوله تعالى : ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ الدخان /١٦ . تقدم فى أثناء توجيه ﴿أم لهم أيد يبطشون بها﴾ الأعراف /١٩٥

«فاكهين» من قوله تعالى : ﴿ونعمة كانوا فيها فاكهين﴾ الدخان /٢٧ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون﴾ يس /٥٥ .

★ «**يغلى**» من قوله تعالى : ﴿كالمهل يغلى فى البطون﴾ الدخان /٤٥ .

قـرأ «ابن كثير ، وحفص ، ورويس» «يغلى» بياء التذكير ، والفاعل ضمير مستتر تقديره«هو» يعود على قوله تعالى : «طعام الأثيم» رقم /٤٤ .

وقـرأ الباقون «تغلى» بتاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «هى» يعود على «شجرت الزقوم» رقم /٤٣[2].

والمعنى فى القراءتين واحد ، لأن «الشجرة» هى الطعام ، والطعام هو الشجرة

---

(١) قال ابن الجزرى : رب السموات خفض رفعا كفى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٨. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى : يغلى دنا عند غرض .

انظر : نفس المراجع المذكورة أعلاه ماعدا ج٢ ص٢٧٧ من «المهذب فى القراءات العشر» .

★ «**فاعتلوه**» من قوله تعالى : ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾ الدخان /٤٧

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، ويعقوب» «فاعتلوه» بضم التاء .

وقـرأ الباقون بكسر التاء ، والضم ، والكسر لغتان ، فى مضارع «عتل» مثل مضارع «عكف» و«حشر» ومعنى فاعتلوه : ردوه بعنف[1].

★ «**ذق إنك**» من قوله تعالى : ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ الدخان /٤٩.

قـرأ «الكسائى» «أنك» بفتح الهمزة ، على تقدير لام العلة ، أى لأنك أنت وهذا على سبيل السخرية ، والاستهزاء .

وقـرأ الباقون «إنك» بكسر الهمزة ، على الاستئناف[2].

المعنى : إذا كان يوم القيامة يقال لزبانية جهنم خذوا كل كفار أثيم ، وألقوه فى وسط جهنم ، وقولوا له سخرية ، واستهزاء : ، ذق جزاء مافعلت فى الدنيا ، لأنك أنت العزيز الذى لايصل إليك عقاب الله ، الكريم الذى لايحاسبك الله على مافعلت فى الدنيا .

★ «**مقام أمين**» من قوله تعالى : ﴿إن المتقين فى مقام أمين﴾ الدخان /٥١ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «مقام» بضم الميم الأولى ، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمى على حذف مضاف ، والتقدير : فى موضع إقامة .

---

(١) قال ابن الجزرى : وضم كسر فاعتلوا إذكم دعا ظهرا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٩. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٧.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى : وإنك افتحوا رم .
انظر : نفس المراجع المذكورة أعلاه .

﴿ســـــورة الــدخــــــان﴾

وقـرأ الباقون «مقام» بفتح الميم ، على أنه اسم مكان من «قام» كأنه اسم للمجلس ، كما قال تعالى : ﴿فى مقعد صدق﴾ القمر /٥٥ . ووصفه بالأمن يدل على أنه اسم مكان .

تنبــــيه : اتفق القراء العشرة على قراءة الحرف الأول من هذه السورة ، وهو قوله تعالى : ﴿وزروع ومقام كريم﴾ رقم ٢٦ . بفتح الميم ، لأن المراد به المكان ولذلك قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى ، فقال : دخان الثان عمّ[1] .

﴿تمــت ســورة الدخـــان﴾
﴿ولله الحــمــــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : مقام ضم عد دخان الثان عم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢٩٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٥.

﴿ســـــورة الجـــــاثية﴾

★ «**ءايـات**» من قوله تعالى : ﴿وفى خلقكم ومايبث من دابة ءايات لقوم يوقنون﴾ الجاثية /٤ .

ومن قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح ءايات لقوم يعقلون﴾ الجاثية /٥ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، ويعقوب» «آيات» فى الموضعين بنصب التاء بالكسرة ، عطفا على اسم «إنّ» من قوله تعالى : «إنّ فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين» رقم/٣

والتقدير : إن فى خلقكم ومايبث من دابة آيات لقوم يؤمنون .

وإن فى اختلاف الليل والنهار آيات لقوم يعقلون .

وقـرأ الباقون «آيات» فى الموضعين أيضا بالرفع ، على الابتداء ، وما قبله خبـر مقدم[1].

تنبـــــيه : «الرياح» من قوله تعالى : ﴿وتصريف الرياح﴾ الجاثية /٥ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وتصريف الرياح﴾ البقرة /١٦٤ .

★ «**يؤمنون**» من قوله تعالى : ﴿فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون﴾ الجاثية /٦ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وحفص ، وأبوجعفر ، وروح» «يؤمنون» بياء الغيب ، جريا على السياق ، لأن قبله : «لقوم يوقنون» رقم /٤ ، «لقوم يعقلون» رقم /٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ومعا آيات اكسر ضم تاء فى ظبا رض .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٧.

وقرأ الباقون «تؤمنون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : ﴿وفى خلقكم﴾ رقم /٤[١] .

تنبيـــه : «أليـم» من قوله تعالى : ﴿لهم عذاب من رجز أليم﴾ الجاثية /١١ . تقدم فى أثناء توجيه ﴿أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ سبأ /٥

★ «**ليجزى قوما**» من قوله تعالى : ﴿ليجزى قوما بما كانوا يكسبون﴾ الجاثية /١٤ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب» «ليجزى» بياء مفتوحة مع كسر الزاى ، وفتح الياء ، مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿الله الذى سخرلكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره﴾ رقم /١٢ و«قوما» بالنصب مفعول به .

وقرأ «أبوجعفر» «ليجزى» بضم الياء ، وفتح الزاى ، على البناء للمفعول ، و«قوما» بالنصب مفعول به ، ونائب الفاعل محذوف تقديره «الخير» إذ الأصل «ليجزى الله الخير قوما» مثل : «جزاك الله خيرا» ويجوز أن يكون نائب الفاعل الجار والمجرور ، وهو : «بما كانوا يكسبون» ويكون ذلك حجة للكوفيين حيث يجيزون نيابة الظرف ، أو الجار والمجرور مع وجود المفعول به وإلى ذلك أشار «ابن مالك» بقوله .: «وقد يرد» .

---

(١) قال ابن الجزرى : يؤمنون عن شدا حرم حبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٠.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٢٩.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٧.

وقـرأ الباقون «لنجزى» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاى ، وفتح الياء ، مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وحينئذ يكون فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم ، و«قوما» بالنصب مفعول به[1].

★ «**ســـواء**» من قوله تعالى : ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ الجاثية /٢١ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «سواء» بالنصب ، على أنه حال من الضمير فى «نجعلهم» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رقم /٢١ .

و«محياهـم» فاعل «سواء» و«مماتهـم» معطوف على «محياهم» ، والمفعول الثانى «لنجعل» «الكاف» فى قوله تعالى : «كالذين» فهى بمعنى «مثل» .

وقـرأ الباقون «سواء» بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، و«محياهم» مبتدأ مؤخر ، و«مماتهـم» معطوف عليه .

والتقدير : محياهم ، ومماتهم سواء فى البعد من رحمة الله ، والضميران فى «محياهم ومماتهم» للذين اقترفوا السيئات[2].

★ «**غشاوة**» من قوله تعالى : ﴿وجعل على بصره غشاوة﴾ الجاثية /٢٣ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «غشوة» بفتح الغين ، وإسكان الشين ، وحذف الألف ، على وزن «فعلة» .

---

(١) قال ابن الجزرى : لنجزى اليا نل سما ضم افتحا ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٠.

(٢) قال ابن الجزرى : سواء انصب رفع علم الجاثية صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٨.

وقرأ الباقون «غشاوة» بكسر الغين ، وفتح الشين ، وإثبات الألف ، على وزن «فعالة» .

وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو الغطاء[1].

★ «**كل أمة تدعى**» من قوله تعالى : ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ الجاثية /٢٨ .

قرأ «يعقوب» كلَّ» بالنصب ، على أنها بدل من «كلَّ» الأولى .

وقرأ الباقون بالرفع ، على أنها مبتدأ ، وجملة «تدعى إلى كتابها» الخبر[2].

★ «**والساعة**» من قوله تعالى : ﴿وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لاريب فيها﴾ الجاثية/٣٢ .

قرأ «حمزة» «والساعة» بالنصب ، عطفا على اسم «إن» وهو «وعدالله» ، وجملة «لاريب فيها» خبر[3].

تنبيه : «لايخرجون» من قوله تعالى : ﴿فاليوم لايخرجون منها﴾ الجاثية /٣٥ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون﴾ الأعراف /٢٥ .

﴿تمت سورة الجاثية﴾

﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : غشوة افتح اقصرن فتى رحا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٦٩.

(٢) ونصب رفع ثان كل أمةظل .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٢. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣١.

(٣) قال ابن الجزرى : ووالساعة غير حمزة .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣١.

★ **«لينذر»** من قوله تعالى : ﴿وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا﴾ الأحقاف/١٢ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر ، ويعقوب ، والبزى» بخلف عنه «لتنذر» بتاء الخطاب ، والمخاطب نبينا محمد ﷺ ، كما قال تعالى : ﴿كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به وذكر للمؤمنين﴾ الأعراف /٢ .

وقرأ الباقون «لينذر» بياء الغيب ، وهو الوجه الثانى «للبزى» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الكتاب» والمراد به : القرآن الكريم .

ويجوز أن يعود الضمير على نبينا محمد ﷺ ويكون الإنذار راجع إليه عليه الصلاة والسلام ، لتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿قل ماكنت بدعا من الرسل وما أدرى مايفعل بى ولابكم إن أتبع مايوحى إلى وما أنا إلا نذير مبين﴾ رقم /٩[(١)].

★ **«إحسانا»** من قوله تعالى : ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا﴾ الأحقاف /١٤ .

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «إحسانا» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ، ثم إسكان الحاء ، وفتح السين ، على وزن «إفعالا» مثل : «إكراما» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله ، والتقدير : «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا» وهذه القراءة موافقة فى الرسم لمصحف أهل الكوفة .

---

(١) قال ابن الجزرى : لينذر الخطاب ظل عم :: وحرف الأحقاف لهم والخلف هل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧١ .

وقـرأ الباقون «حسنا» بحذف الهمزة ، وضم الحاء ، وإسكان السين ، على وزن «فعل» مثل : «قُفْل» على أنه مصدر ، مثل : «الشكر» وهو مفعول به على تقدير مضاف .

والتقدير : «ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حسن» فحذف المنعوت ، وقام النعت مقامه ، وهو «ذا» ثم حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ، وهـو «حسن» وهذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف غير مصاحف أهل الكوفة[1].

قال «أبو عمرو الدانى» : «وفى الأحقاف فى مصاحف أهل الكوفة «بوالديه إحسانا» بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين ، وفى سائر المصاحف «حسنا» بغير ألف» اهـ[2].

★ «**وفصاله**» من قوله تعالى : ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ الأحقاف /١٥ .

قـرأ «يعقوب» «وفصله» بفتح الفاء ، وإسكان الصاد بلا ألف .

وقـرأ الباقون «وفصاله» بكسر الفاء وفتح الصاد ، وألف بعدها[3].

وهما مصدران مثل : «القتل ، والقتال» وفصله ، وفصالـه ، بمعنـى فطامـة من الرضاع .

---

(١) قال ابن الجزرى : وحسنا إحسانا كفى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٣.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧١ .

(٢) المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٧ .

(٣) قال ابن الجزرى : وفصل فى فصال ظبى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٣.
واتحاف فضلاء البشر ٣٩١ .

تنبــــيه : قوله تعالى : ﴿وفصاله فى عامين﴾لقمان /١٤ .
اتفق القراء العشرة على قراءته «وفصاله» بكسر الفاء ، وفتح الصاد ، وإثبات ألف بعدها .

فإن قيل : لماذا لم يرد فى موضع لقمان الخلاف الذى ورد فى موضع الأحقاف؟ أقـول : القراءة سنة متبعة لامجال للرأى فيها .

تنبـيه آخـر : «كرهـا» من قوله تعالى : ﴿حملته وأمه كرها ووضعته كرها﴾ الأحقاف /١٥ . تقدم فى أثناء توجيه ﴿لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ النساء /١٩ .

★ «نتقبل ، أحسـن ، ونتجـاوز» من قوله تعالى : «أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهـم» الأحقاف /١٦ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبوجعفر ويعقوب» «يتقبل» ، «ويتجاوز» بياء تحتية مضمومة فى الفعلين ، على البناء للمفعول ، و«أحسن» بالرفع نائب فاعل «يتقبل» وأمّا نائب فاعل «يتجاوز» فهو الجار والمجرور بعده : «عن سيئاتهم» .

وقـرأ الباقون «نتقبل ، ونتجاوز» بنون مفتوحة فى الفعلين ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى ، وقد جرى الكلام على نسق ماقبله ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ رقم /١٥ و«أحسن» بالنصب مفعول به[1].

---

(١) قال ابن الجزرى : نتقبل ياصفى كهف سما مع نتجاوز واضمما أحسن رفعهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧٢ .

تنبــــيه : «أفّ» من قوله تعالى : ﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾ الأحقاف /١٧ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فلا تقل لهما أفّ﴾ الإسراء /٢٣ .

★ **«وليوفيهم»** من قوله تعالى : ﴿وليوفيـهم أعمالهم وهم لايظلمون﴾ الأحقاف /١٩ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب ، وهشام» بخلف عنه ، «وليوفيهم» بالياء من تحت ، على لفظ الغيبة ، والفاعل ضمير مستتر تقديـره «هـو» يعود على «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعدالله حق﴾ رقـم /١٧ .

وقـرأ الباقون «ولنوفيهـم» بنون العظمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، وهو الوجه الثانى «لهشام»[1].

تنبــــيه : «وأبلغكـم» من قوله تعالى : ﴿وأبلغكم ماأرسلت به﴾ الأحقاف /٢٣ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أبلغكم رسالات ربى﴾ الأعراف /٦٢ .

★ **«لايرى إلا مساكنهـم»** من قوله تعالى : ﴿فأصبحوا لايرى إلا مساكنهـم﴾ الأحقاف /٢٥ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «لايرى» بيـاء تحتيـه مضمومـة ، على البنـاء للمفعـول ، و«مساكنهم» بالرفـع ، نائب فاعـل ،

---

(١) قال ابن الجزرى : ونل حق لما خلف نوفيهم اليا .
انظر : نفس المراجع السابقة صحيفة رقم ٢٤٤ هامش رقم ٢ .

والتقدير : «لايرى شئ إلا مساكنهم» ولذلك ذكر الفعل ، لأنه محمول على «شئ» المقدر والمساكن نائب فاعل .

وقـرأ الباقون «لاترى» بتاء فوقية مفتوحة ، على البناء للفاعل ، وهو خطاب للنبى ﷺ ، المفهوم من قوله تعالى : ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾ رقم /٢١ . وبناء عليه فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به النبى عليه الصلاة والسلام .

ويجوز أن يكون الخطاب عامّا لكل من يصلح له الخطاب ، و«مساكنهم» بالنصب ، مفعول به ، و«ترى» بصرية لاتنصب إلا مفعولا واحدا ، والتقدير : لاترى شيئا إلا مساكنهم[1].

تنبـــيه : «بقادر» من قوله تعالى : ﴿بقادر على أن يحيى الموتى﴾ الأحقاف /٣٣ .

تقدم فى أثناء توجيه : «بقادر على أن يخلق مثلهم» يٓس /٨١ .

﴿تـمـت ســورة الأحـقـاف﴾
﴿ولله الحــمــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وترى للغيب ضم بعده ارفع ظهرا نص فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٦.

★ «**قتلوا**» من قوله تعالى : ﴿والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم﴾ محمد /٤ .

قـرأ «أبوعمرو ، وحفص ، ويعقوب» «قتلوا» بضم القاف ، وحذف الألف وكسر التاء ، مبنيا للمفعول ، والواو نائب فاعل ، من القتل .

وقـرأ الباقون «قاتلوا» بفتح القاف ، وألف بعدها ، وفتح التاء مبنيا للفاعل والواو فاعل ، من «المقاتلة»[1].

★ «**وكأين**» من قوله تعالى : ﴿وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم﴾ محمد /١٣

قـرأ «ابن كثير ، وأبوجعفر» «وكائن» بألف ممدودة بعد الكاف ، وبعدها همزة مكسورة ، وحينئذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه .

وقـرأ الباقون «وكأين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة . وهما لغتان بمعنى كثير[2].

★ «**آســن**» من قوله تعالى : ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن﴾ محمد /١٥ .

قـرأ «ابن كثير» «أسن» بغير مدّ بعد الهمزة ، على وزن «فعل» وهو اسم فاعل مثل «حذر» ، وهو قليل ، يقال : «أسن الماء يأسن» : إذا تغير . «وأسن الرجل يأسن» إذا غشى عليه من ريح خبيثة .

---

(١) قال ابن الجزرى : وقاتلوا ضم اكسر واقصر علا حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٨. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧٦.

(٢) قال ابن الجزرى : كائن فى كأين ثل دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١٣. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٨ .

وقرأ الباقون «آسن» بالمد ، على وزن «فاعل» وهو اسم فاعل أيضا ، وهو الأكثر ، نحو : «جهل يجهل» فهو جاهل[1].

★ «آنفا» من قوله تعالى : ﴿حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا﴾ محمد /١٦ .

قرأ «البزّى» بخلف عنه «أنفا» بقصر الهمزة .

وقرأ الباقون «آنفا» بمد الهمزة ، وهو الوجه الثانى ، «للبزّى» .

وهما لغتان بمعنى واحد ، أى : ماذا قال النبى ﷺ الساعة ، قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء .

والمعنى : أنا لم نلتفت إلى قوله[2].

و«آنفا» يراد به الساعة التى هى أقرب الأوقات . وانتصابه على الظرفية : أى وقتا مؤتنفا .

قال الزجاج : إبراهيم بن السّرى ت ٣١١ هـ :

«وهو من استأنفت الشئ : إذا ابتدأته ، وأصله مأخوذ من أنف الشئ لما تقدم منه ، مستعار من الجارحة» اهـ[3].

---

(١) قال ابن الجزرى : وآسن اقصر دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : وآسن اقصر دم آنفا خلف هدى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٦ والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٩ .

(٣) انظر : تفسير فتح القدير ج٥ ص٣٥ .

تنبـــيه : «عســيتم» من قوله تعالى : ﴿فهل عسيتـم إن توليتم﴾ محمد /٢٢ . تقدم حكمه فى أثناء توجيه : ﴿فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال﴾ البقرة /٢٤٦ .

★ «**إن توليتـم**» من قوله تعالى : ﴿فهل عسيتـم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض﴾ محمد /٢٢ .

قـرأ «رويس» «توليتـم» بضم التاء ، والواو ، وكسر اللام ، على البناء للمفعول بمعنى : إن وليتم أمور الناس ، أن تفسدوا فى الأرض الخ .

وقال الشوكانى معناه : فهل عسيتم إن ولى عليكم ولاة جائرين أن تخرجوا عليهم فى الفتنة وتحاربوهم ، وتقطعوا أرحامكم بالبغى والظلم والقتل / اهـ[(١)].

وقـرأ الباقون «توليتـم» بفتح التاء ، والواو ، وكسر اللام ، على البناء للفاعل[(٢)].

قال الشوكانى : هذا خطاب للذين فى قلوبهم مرض بطريق الالتفات ، لمزيد من التوبيخ والتقريع

وقال الكلبى محمد بن السائب بن بشر ت ١٤٦هـ : «أى فهل عسيتم إن توليتم أمرا لأمة أن تفسدوا فى الأرض بالظلم» اهـ .

وقال قتادة بن دعامة السدوسى ت ١٨٨هـ : «إن توليتم عن طاعة كتاب الله عزوجل ، أن تفسدوا فى الأرض بسفك الدماء ، وتقطعوا أرحامكم» اهـ[(٣)].

---

(١) انظر : تفسير الفتح القدير ج٥ ص٣٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٦ ، والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٩

(٣) انظر : تفسير الفتح القدير ج٥ ص٣٨ .

★ «**وتقطعوا**» من قوله تعالى : ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ محمد /٢٢ .

قرأ «يعقوب» «وتقطعوا» بفتح التاء ، وسكون القاف ، وفتح الطاء مخففة ، مضارع «قطع» الثلاثى ، من «القطع» . يقال : قطعت الصديق «قطيعة» : هجرته ، و«قطعته عن حقه» : منعته .

وقرأ الباقون «وتقطّعوا» بضم التاء ، وفتح القاف ، وكسر الطاء مشددة ، مضارع «قطّع» مضعف العين ، من «التقطيع» والتضعيف للتكثير[1].

★ «**وأملى لهم**» من قوله تعالى : ﴿الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾ محمد /٢٥.

قرأ «أبوعمرو» «وأملى» بضم الهمزة ، وكسر اللام ، وفتح الياء ، على البناء للمفعول ، ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» والمراد به الله عز وجل كما قال تعالى فى آية أخرى : ﴿وأملى لهم إن كيدى متين﴾ سورة الأعراف /١٨٣

ومعنى إملاء الله لهم : أنه تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة ، وحينئذ يحسن الوقف على سول لهم ويبتدأ بقوله تعالى : «وأملى لهم» ليفرّق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان ، وفعل الله عزوجل .

ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير تقدير «هو» يعود على الشيطان ، ومعنى إملاء الشيطان لهم : وسوسته لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم وحينئذ لايجوز الوقف على «سول لهم» بل يجب وصل الكلام بعضه ببعض.

---

(١) قال ابن الجزرى : والحضرمى تقطعوا كتفعلوا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٩ .

وقـرأ «يعقوب» «وأملى» مثل قراءة «أبى عمرو» إلا أنه سكن الياء ، على البناء للفاعل ، وعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» والمراد به الله سبحانه وتعالى .

وقـرأ الباقون «وأملى» بفتح الهمزة ، واللام ، على أنه فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان[1].

★ «**إســـرارهـم**» من قوله تعالى : ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ محمد /٢٦.

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «إسرارهم» بكسر الهمزة مصدر «أسرّ» على وزن «أفعل» بمعنى : «أخفى» والمصدر يدل بلفظه على القليل والكثير .

وقـرأ الباقون «أسرارهم» بفتح الهمزة ، جمع «سرّ» على وزن «فِعْل» مثل : «عِدْل ، وأعدال» ، وذلك لاختلاف ضروب «الإسرار» من بنى آدم[2].

تنبـــــيه : «رضوان» من قوله تعالى : ﴿وكرهوا رضوانه﴾ محمد /٢٨ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وأزواج مطهرة ورضوان من الله﴾ آل عمران /١٥ .

★ «**ولنبلونكم** ، **نعلم** ، **ونبلوا**» من قوله تعالى : ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم﴾ محمد ـــ ٣١ .

---

(١) قال ابن الجزرى : أملى اضمم واكسر حما وحرك الياء حلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٣٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : أسرار فاكسر صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٠ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧٨ .

﴿ســـــورة محـمـــد ﷺ﴾

قـرأ «شعبة» «وليبلونكم ، يعلم ، ويبلو» بالياء التحتية فى الأفعال الثلاثة ، على الإخبار عن الله عز وجل ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿والله يعلم أعمالكم﴾ رقم /٣٠ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» تعالى .

وقـرأ الباقون «ولنبلونكم ، نعلم ، ونبلو» بنون العظمة فى الأفعال الثلاثة ، وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿ولو نشاء لأريناكهم﴾ رقم /٣٠ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» عزوجل .

وقـرأ «رويس» «ونبلوا» بإسكان الواو ، للتخفيف .

وباقى القراء يقرءون بفتح الواو ، على الأصل[١] .

تنبـــيه : «السلم» من قوله تعالى : ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ محمد /٣٥ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ادخلوا فى السلـم كافة﴾ البقرة /٢٠٨ .

تمـــت ســـورة محـمـد ﷺ
﴿ولله الحـمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وكلا يبلو بياصف سكن الثانى غلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٨
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٧٨ .

★ «**لتؤمنوا .... وتعزروه وتوقروه وتسبحوه**» من قوله تعالى : ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا﴾ الفتح /٩ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو» ليؤمنوا ، ويعزروه ، ويوقروه ، ويسبحوه» بياء الغيبة فى الأفعال الأربعة ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ رقم /٨ وهذا يدل على أن ثمّ مرسلا إليهم ، وهم غيّب ، فأتى بالياء إخبارًا عن الغيّب المرسل إليهم .

وقـرأ الباقون «لتؤمنوا» ، وتعزروه وتوقره وتسبحوه» بتاء الخطاب فيهن ، لأن قوله تعالى : ﴿إنا أرسلناك﴾ يدل على أن ثمّ مرسلا إليهم ، فخصّ المؤمنين بالخطاب ، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول وآمنوا به[(١)] .

تنبـــيه : «الســوء» من قوله تعالى : ﴿عليهم دائرة السوء﴾ الفتح /٦ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿عليهم دائرة السوء﴾ التوبة /٩٨ .

وأما قوله تعالى : «ظنّ السوء» فلا خلاف فيه بين القراء ولذلك قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى ، فقال : «كثان فتح» ، وأيضا «وظننتم ظن السوء» رقم /١٢ لاخلاف فيه بين القراء .

★ «**فسيئوتيه**» من قوله تعالى : ﴿ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ الفتح /١٠ .

قـرأ «أبوعمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، ورويس ، وخلف العاشر»

---

(١) قال ابن الجزرى : ليؤمنوا مع الثلاث دم حلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٢. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٠ .

«فسيؤتيه» بياء الغيبة ، وذلك جريا على نسق الكلام ، لأن قبله : ﴿بما عاهد عليه الله﴾ والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».

وقرأ الباقون «فسنؤتيه» بنون العظمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» وفى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم[1].

★ «ضـرّا» من قوله تعالى : ﴿إن أرادبكم ضرّا أو أراد بكم نفعا﴾ الفتح /١١

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ضرّا» بضم الضاد .

وقرأ الباقون بفتح الضاد[2].

وهما لغتان فى المصدر ، مثل : «الضعف ، والضعف» .

قال مكى بن أبى طالب : وحجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال ، كما قال تعالى : ﴿فكشفنا مابه من ضرّ﴾[3].

أى من سوء حال ، فالمعنى : إن أرادبكم سوء حال ، وحجة من قرأ بالفتح أنه حمله على «الضرّ» الذى هو خلاف النفع ، فالنفع نقيض «الضرّ» بالفتح اهـ[4].

---

(١) قال ابن الجزرى : نوتيه ياغث حز كفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : ضرّا فضم شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٩.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٣ .
واتحاف فضلاء البشر ص٣٩٦ .

(٣) سورة الأنبياء /٢٤ . (٣) انظر : الكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨١ .

★ «**كلام الله**» من قوله تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ الفتح /١٥ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «كلم» بكسر اللام بلا ألف ، على وزن «**فعل**» مثل : «حذر» جمع «كلمة» و«كلم» اسم جنس لأنه يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو : تمر ، وتمرة ، وشجر ، وشجرة .

وقـرأ الباقون «كلام» بفتح اللام ، وألف بعدها ، على وزن «فعال» وهو «مصدر» يدل على الكثرة من الكلام ، فلا فرق بين القراءتين فى المعنى(١).

تنبـــيه : «يدخله ويعذبه» من قوله تعالى : ﴿ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما﴾ الفتح /١٧ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ النساء /١٣ .

★ «**بماتعملون**» من قوله تعالى : ﴿وكان الله بماتعملون بصيرا﴾ الفتح /٢٤ .

قـرأ «أبوعمرو» «**يعملون**» بياء الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿وهو الذى كف أيديهم عنكم﴾ وهم الكفار رقم /٢٤ .

وقـرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيدكم عنهم﴾(٢) فهو خطاب للمؤمنين .

---

(١) قال ابن الجزرى : ضرًا فضم شفا اقصر اكسر كلم الله لهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨١ .

(٢) قال ابن الجزرى : مايعملوا حط .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٠٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٤. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٢.

﴿ســــورة الفتــــح﴾

تنبـــيه : «رضوانا» من قوله تعالى : ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ الفتح /٢٩ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وأزواج مطهرة ورضوان من الله﴾ آل عمران /١٥ .

★ «**شطأه**» من قوله تعالى : ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ الفتح /٢٩ .

قرأ «ابن كثير ، وابن ذكوان» «شطأه» بفتح الطاء .

وقرأ الباقون بإسكان الطاء ، وهما لغتان ، مثل : النهْر والنهَر»[1].

قال الجوهرى = اسماعيل بن حماد الفارابى ت ٣٩٣ هـ : «شطأ الزرع والنبات : فراخه ، والجمع «أشطاء» وقد أشطأ الزرع خرج شطؤه» اهـ.

وقال الأخفش = سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ : فى قوله تعالى : ﴿أخرج شطأه» : أى طرقه اهـ[2].

★ «**فآزره**» من قوله تعالى : ﴿كزرع أخرج شطأه فآزره﴾ الفتح /٢٩ .

قرأ «ابن عامر» بخلف عن «هشام» «فأزره» بقصر الهمزة ، على وزن «ففعله» .

---

(١) قال ابن الجزرى : «شطأه حرك دلا مز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٢ .

(٢) انظر : الصحاح للجوهرى مادة «شطأ» ج١ ص٥٧ .

وقرأ الباقون «فآزره» بمد الهمزة «على وزن «ففاعله» وهو الوجه الثانى «لهشام» والقصر ، والمد لغتان[1].

ومعنى «فآزره» : أى قواه ، وأعانه ، وشده .

قال الفراء ت ٢٠٧ هـ : «آزرت فلانا آزره» : قويته» اهـ[2].

تنبـــيه : «سوقه» من قوله تعالى : ﴿فاستوى على سوقه﴾ الفتح /٢٩ .

تقدم فى أثناء توجيه : «وكشفت عن ساقيها» النمل /٤٤ .

تمت ســورة الفتــح﴾

﴿ولله الحمــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : آزر اقصر ماجدا والخلف لا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٠ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الفتح القدير ج٥ ص٥٦ .

﴿ســـــورة الـحـجـــــرات﴾

★ «**لاتقدموا**» من قوله تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله﴾ الحجرات /١ .

قـرأ «يعقوب» «لاتقدموا» بفتح التاء ، والدال ، وذلك على حذف إحدى التاءين ، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدم» .

وقـرأ الباقون بضم التاء ، وكسر الدال ، مضارع «قدّم» مضعف العين ومعنى الآية : لاتقطعوا أمرا دون الله ورسوله ، ولاتتعجلوا به[1].

★ «**الحجـرات**» من قوله تعالى : ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ الحجرات /٤ .

قـرأ «أبوجعفر» «الحجرات» بفتح الجيم .

وقـرأ الباقون ، بضم الجيم ، وهما لغتان[2].

تنبـــــيه : «فتبينوا» من قوله تعالى : ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ الحجرات /٦ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا﴾ النساء /٩٤ .

★ «**بين أخويكم**» من قوله تعالى : ﴿فأصلحوا بين أخويكم﴾ الحجرات /١٠.

قـرأ «يعقوب» «إخوتكم» بكسر الهمزة ، وسكون الخاء ، وتاء مثناة من فوق مكسورة ، جمع «أخ» .

---

(١) قال ابن الجزرى : تقدموا ضموا اكسروا لا الحضرمى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى : والحجرات فتح ضم الجيم ثر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧ .

وقرأ الباقون «أخويكم» بفتح الهمزة ، والخاء ، وياء ساكنة بعد الواو ، تثنية «أخ»[1].

تنبيه : «ولاتلمزوا» من قوله تعالى : ﴿ولاتلمزوا أنفسكم﴾ الحجرات /١١ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ومنهم من يلمزك فى الصدقات﴾ التوبة /٥٨ .

«ميتا» من قوله تعالى : ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا﴾ الحجرات /١٢ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ البقرة /١٧٣ .

★ «**لايلتكم**» من قوله تعالى : ﴿وإن تطيعوا الله ورسوله لايلتكم من أعمالكم شيئا﴾ الحجرات /١٤ .

قرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «لايألتكم» بهمزة ساكنة بعد الياء ، وقبل اللام ، مضارع «ألته» بفتح العين «يألته» بكسرها ، مثل : «صدف يصدف» وهى لغة «غطفان» .

ومنه قوله تعالى : ومآألتناهم من عملهم من شئ» الطور /٢١

وقرأ الباقون «لايلتكم» بكسر اللام من غير همزة ، مضارع «لاته يليته» مثل «باع يبيع» و«كال يكيل» وهى لغة «أهل الحجاز» .

والمعنى : لا ينقصكم من أعمالكم شيئا[2].

---

(١) قال ابن الجزرى : إخواتكم جمع مثناه ظمى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٢١٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى : يألتكم البصرى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١١. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٩. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٤ .

﴿ســـــورة الحـجـــــرات﴾

★ «**بماتعملون**» من قوله تعالى : ﴿والله بصير بما تعملون﴾ الحجرات /١٨.

قرأ «ابن كثير» «بمايعملون» بياء الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ رقم /١٧ .

وقرأ الباقون «بماتعملون» بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿قل لاتمنوا على إسلامكم﴾ الخ رقم /١٧[1].

﴿تمـت ســورة الحجـرات﴾
﴿ولله الحمــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ويعملون در .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٤٩.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٤ .

★ «**نقول**» من قوله تعالى : ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت﴾ ق /٣٠ .

قرأ «نافع ، وشعبة» «يقول» بالياء التحتية ، وذلك إخبار عن الله عزوجل والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة : «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿الذى جعل مع الله إلها آخر﴾ رقم /٢٦ .

وقرأ الباقون «نقول» بنون العظمة ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» تعالى[(١)].

تنبــــيه : «متنا» من قوله تعالى : ﴿أئذا متنا وكنا ترابا﴾ ق /٣.
تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولئن قتلتم فى سبيل الله أومتم﴾ آل عمران /١٥٧.

«ميتا» من قوله تعالى : ﴿وأحيينا به بلدة ميتا﴾ ق /١١ .
تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ البقرة /١٧٣ .

★ «**ماتوعدون**» من قوله تعالى : ﴿هذا ماتوعدون لكل أواب حفيظ﴾ ق /٣٢.

قرأ «ابن كثير» «مايوعدون» بالياء التحتية ، على الغيبة ، لأن واو الجماعة فى «يوعدون» عائد على «المتقين» فى قوله تعالى : ﴿وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد﴾ رقم /٣١ .

وقرأ «الباقون «ماتوعدون» بتاء الخطاب ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، أى قل يامحمد للمتقين : ﴿هذاماتوعدون﴾[(٢)].

---

(١) قال ابن الجزرى : نقول يا إذصح .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويوعدون حز دعا وقاف دن .
انظر : نفس المراجع المذكورة أعلاه ماعدا ج٣ ص٢١٢ من «النشر فى القراءات العشر» .

﴿ســــــــــــورة ق﴾

★ «**وأدبـار**» من قوله تعالى : ﴿ومن الليل فسبحه وأدبار السجود﴾ ق /٤٠.

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وحمزة ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر» «وإدبار» بكسر الهمزة ، على أنه مصدر «أدبر» بمعنى : مضى ، وهو منصوب على الظرفية ، والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت إدبار السجود .

وقـرأ الباقون «وأدبار» بفتح الهمزة ، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة وعقبها ، وجمع باعتبار تعدد السجود ، وهو منصوب على الظرفية أيضا ، كما تقول : جئتك دبر الصلاة[1] .

تنبـــيه : «تشقق» من قوله تعالى : ﴿يوم تشقق الأرض عنهم﴾ ق /٤٤. تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام﴾ الفرقان /٢٥ .

«وإدبار» من قوله تعالى : ﴿ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم﴾ الطور /٤٩ اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة ، إذ المعنى على المصدر ، أى وقت أفول النجوم ، وذهابها ، لاجمع «دبر» .

﴿تمـت ســـورة ق﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : أدبار كسر حرم فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٢.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٥ .

★ «**مثل**» من قوله تعالى : ﴿إنه لحق مثل ماأنكم تنطقون﴾ والذاريات /٢٣.

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «مثلُ» برفع اللام ، على أنه صفة لـ«حـق» .

وقـرأ «الباقون «مثلَ» بالنصب ، على أنها حال من الضمير المستكن فى «الحق»[1].

تنبـــيه : «يســـرا» من قوله تعالى : ﴿فالجاريات يسرا﴾ والذاريات /٣ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة /١٨٥ .

«وعيون» من قوله تعالى : ﴿إن المتقين فى جنات وعيون﴾ والذاريات /١٥ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن المتقين فى جنات وعيون﴾ الحجر /٤٥ .

«إبراهيم» من قوله تعالى : ﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾ والذاريات /١٤ .

تقدم فى أثناء توجيه: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه﴾ البقرة /١٢٤ .

«ســلام» من قوله تعالى : ﴿قال سلام قوم منكرون﴾ والذاريات /٢٥ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿قال سلام فما لبث﴾ هود /٦٩ .

★ «**الصاعقة**» من قوله تعالى : ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ والذاريات /١٤ .

قـرأ «الكسائى» «الصعقة» بحذف الألف ، وسكون العين ، على وزن «فعلة» مثل : «ضربة» على إرادة الصوت الذى يصحب «الصاعقة» .

---

(١) قال ابن الجزرى : مثل ارفعوا شفا صدر .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٧ .

وقـرأ الباقون «الصاعقة» بالألف بعد الصاد ، وكسر العين ، على وزن «فاعله» مثل : «ناجحة» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة[1].

قال أبوزيد الأنصارى ت ٢١٥ هـ : «الصاعقة» : نار تسقط من السماء فى رعد شديد» اهـ[2].

★ «**وقوم نوح**» من قوله تعالى : ﴿وقوم نوح من قبل﴾ والذاريات /٤٦ .

قـرأ «أبوعمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «وقـوم» بخفض الميم ، **عطفا** على «ثمود» من قوله تعالى : ﴿وفى ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين﴾ رقم /٤٣ .

وقـرأ الباقون «وقوم» بالنصب ، على أنه مفعول لفعل محذوف ، والتقدير : «وأهلكنا» قوم نوح من قبل ، ودلّ على ذلك الآيات المتقدمة التى تفيد إهلاك الأمم المذكورين ، ابتـداء من قولـه تعـالى : ﴿وفى عاد إذ أرسلنـا عليهم الـريح العـقيم﴾ رقم /٤١ إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها[3].

تنبيه : «تذكرون» من قوله تعالى : ﴿ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ والذاريات /٤٩ . تقـدم فى أثنـاء توجيـه : ﴿ذلكـم وصاكم به لعلكـم تذكـــرون﴾ الأنعام /١٥٢.

﴿تمــت ســورة والذاريات ولله الحـمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : صاعقة الصعقة رم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٨ . (٢) انظر : الصحاح للجوهرى مادة «صعق» ج٤ ص١٥٠٦

(٣) قال ابن الجزرى : قوم اخفضن حسب فتى راض .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٤.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٨٦ .

★ **«واتبعتهم ذريتهم»** من قوله تعالى : ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾ والطور /٢١ .

قـرأ «أبوعمرو» «وأتبعناهـم» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو ، وإسكان التاء والعين ، ونون مفتوحة بعدها ألف ، على أن «أتبع» فعل ماض ، و«نا» فاعل ، والهاء مفعول أول ، و«ذرياتهـم» بالجمع مع كسر التاء ، مفعول ثان ، والفعل على هذه القراءة مسند إلى ضمير العظمة ، وهو إخبار من الله عزوجل عن نفسه ، لناسبة قوله تعالى قبل : ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ رقم /٢٠ فجرى الكلام على نسق واحد .

وقـرأ «ابن عامر ، ويعقوب» «واتبعتهم» بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، مع فتح العين ، وتاء فوقية ساكنة ، على أنّ «اتّبع» فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والهاء مفعول به ، و«ذرياتهـم» بالجمع مع رفع التاء فاعل

وقـرأ الباقون «واتبعتهم» مثل قراءة «ابن عامر ، ويعقوب» و«ذريتهم» بالتوحيد وضم التاء ، فاعل[1].

تنبـيه : «فاكهين» من قوله تعالى : ﴿فاكهين بما آتاهم ربهم﴾ والطور /١٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن أصحاب الجنة فى شغل فاكهون﴾ يس /٥٥ .

★ **«ألتناهـم»** من قوله تعالى : ﴿وما ألتناهـم من عملهم من شئ﴾ والطور /٢١ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وأتبعنا حسن باتبعت ذرية امددكم حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٠.

﴿سورة والطور﴾

قرأ «ابن كثير بخلف عن «قنبل» «ألتناهم» بكسر اللام ، على أنه فعل ماض ، من «ألت» يألت» نحو : «علم يعلم» .

وروى عن «قنبل» وجه آخر وهو «ومالتناهم» بحذف الهمزة ، مع كسر اللام ، على أنه فعل ماض من «لات يليت» نحو : «باع يبيع» .

وقرأ الباقون «ألتناهم» بفتح اللام ، على أنه فعل ماض ، من «ألت ، يألت» نحو : «ضرب يضرب» .

وكلها لغات بمعنى : «وما أنقصناهم من عملهم من شئ» ، والفعل على جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة ، جريا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾[1] .

★ «**ندعوه إنه**» من قوله تعالى : ﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هوالبر الرحيم﴾ والطور /٢٨ .

قرأ «نافع ، والكسائى ، وأبوجعفر» «أنه» بفتح الهمزة ، على تقدير لام التعليل ، أى لأنه هو البر الرحيم .

وقرأ الباقون «إنه» بكسر الهمزة ، على الاستئناف[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : واكسر دما لام ألتنا حذف همز حلف زم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وإنه افتح رم مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩١ .

★ «**المصيطرون**» من قوله تعالى : ﴿أم هم المصيطرون﴾ والطور /٣٧ .
★ «**بمصيطر**» من قوله تعالى : ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ الغاشية /٢٢ .

قرأ «هشام» «المسيطرون ، بمسيطر» بالسين فيهما .

وقرأ «خلف عن حمزة» بإشمام الصاد صوت الزاى فيهما ، وهذا لايعرف إلا بالمشافهة ، والتلقى من أفواه القراء .

وقرأ «خلاد» بوجهين : تارة بالإشمام مثل «خلف» وأخرى بالصاد الخالصة وذلك فى الموضعين .

وقرأ «قنبل ، وابن ذكوان ، وحفص» بالسين ، والصاد ، فيهما .

وقرأ الباقون ، بالصاد الخالصة فى الموضعين .

وجه قراءة السين ، أنها على الأصل ، ولو كانت الصاد هى الأصل مارجعت إلى السين ، لأن الأقوى لاينقل إلى الأضعف ، وإنما ينقل الأضعف إلى الأقوى أبدا ، والصاد ، أقوى من السين ، لما فى الصاد من صفتى : الإطباق ، والاستعلاء ، دون السين .

ووجه قراءة الصاد ، لأجل الطاء ، وليعمل اللسان عملا واحدا فى الإطباق والاستعلاء ، الموجودين فى الصاد ، والطاء .

ووجه قراءة الإشمام أنه لغة «قيس»[1].

★ «**يصعقون**» من قوله تعالى : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون﴾ والطور /٤٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : والمصيطرون ضر ق الخلف مع مصيطر :: والسين لى وفيهما الخلف زكى عن ملى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٧،٣٣١. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٢،٣٧٢ .

﴿ســـــورة والطـــــــور﴾

قـرأ «ابن عامر ، وعاصم» «يصعقون» بضم الياء ، على البناء للمفعول ، وهو فعل مضارع مبنى للمجهول من «أصعق» الرباعى ، والواو نائب فاعل .

ولايحسن أن يكون من «صعق» الثلاثى ، ثم ردّ إلى مالم يسمّ فاعله ، لأنه إذا كان ثلاثيا لايتعدّى ، والفعل الذى لايتعدى لايردّ إلى مالم يسمّ فاعله ، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذى لم يسمّ فاعله .

وقـرأ الباقون «يصعقون» بفتح الياء ، على البناء للفاعل ، وهو فعل مضارع من «صعق» الثلاثى نحو : «علم» والواو فاعل[1].

المعنى : أمر الله سبحانه وتعالى نبيه «محمدا» ﷺ أن يترك الكفار وشأنهم، ويخلى سبيلهم ، حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون ، وهو يوم موتهم ، أو يوم قتلهم «ببدر» أو يوم القيامة الذى سيلقون فيه العذاب الأليم .

تنبـــيه : «يلاقوا» من قوله تعالى : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون﴾ والطور /٤٥ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون﴾ الزخرف /٨٣ .

﴿تمـت ســورة والطـور﴾
﴿ولله الحـمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : يصعق ضم كم نـا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٨ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٢ .

★ «ماكذب» من قوله تعالى : ﴿ماكذب الفؤاد مارأى﴾ والنجم /١١ .

قرأ «هشام ، وأبوجعفر» «ماكذّب» بتشديد الذال ، على وزن «فعّل» مضعف العين ، والفعل عدّى إلى المفعول وهو «ما» بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه ، والتقدير : ماكذّب فؤاده مارأت عيناه ، بل صدقه .

من هذا يتضح أن «ما» اسم موصول ، وهى مفعول «كذّب» .

وقرأ الباقون «ماكذَب» بتخفيف الذال ، على وزن «فعل» مخفف العين ، والفعل لازم ، ولذلك عدّى إلى «ما» بحرف جرّ مقدّر محذوف ، والتقدير : ماكذب فؤاده فيما رأت عيناه ، بل صدقه والمعنى على القراءتين واحد[١] .

★ «أفتمارونه» من قوله تعالى : ﴿أفتمارونه على مايرى﴾ والنجم /١٩.

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبوجعفر» «أفتمارونه» بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها ، مضارع «مارى يمارى» إذا جادله ، والمعنى : أفتجادلونه فيما علمه ، ورآه ، كما قال تعالى : ﴿يجادلونك فى الحق بعد ماتبين﴾ سورة الأنفال /٦ .

وقرأ الباقون «أفتمرونه» بفتح التاء ، وسكون الميم ، وحذف الألف ، مضارع «مرى يمرى» إذا جحد ، والمعنى : أفتجحدونه على مايرى ، إذ كان شأن المشركين الجحود لمايأتيهم به النبى ﷺ ، فحمل على ذلك .

---

(١) قال ابن الجزرى : كذب الثقيل لى ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٨ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٤ .

والقراءتان متداخلتان ، لأن من جادل فى إبطال شئ فقد جحده ، ومن جحد شيئا جادل فى إبطاله[1].

★ «**اللات**» من قوله تعالى : ﴿أفرأيتم اللات والعزى﴾ والنجم /١٩ .

قرأ «رويس» «اللاتّ» بتشديد التاء ، مع المدّ المشبع ، اسم فاعل ، قال الشوكانى : هو اسم رجل كان يلتّ السويق ويطعمه الحاجّ ، فلما مات ، عكفوا على قبره يعبدونه ، فهو اسم فاعل فى الأصل ، غلب على هذا الرجل»اهـ[2]. يقال : لت الرجل السويق «لتّا» من باب «قتل» : بله بشئ من الماء ، وهو أخفّ من «البسّ» .

وقرأ الباقون «اللاتَ» بتخفيف التاء مع القصر ، اسم صنم بالطائف لثقيف[3].

★ «**ومناة**» من قوله تعالى : ﴿ومنٰوة الثالثة الأخرى﴾ والنجم /٢٠ .

قرأ «ابن كثير» «ومناءة» بهمزة مفتوحة بعد الألف ، فيصير المد عنده متصلا فيمد حسب مذهبه .

وهى مشتقة من «النوء» وهو المطر ، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

---

(١) قال ابن الجزرى : تمروا تماروا حبر عمّ نصنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٨.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٤ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٠٨ .

(٣) قال ابن الجزرى : تا اللات شدد غر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٨ .

وقـرأ الباقون «ومناة» بغير همزة ، وهو مشتقة من «منى يمنى» أى صبّ ، لأن دماء النحائر كانت تصب عندها .

والقراءتان بمعنى واحد : وهو : صنم لبنى هلال ، وقال ابن هشام : صنـم هــذيل ، وخـزاعة .

ووقف عليها جميع القراء بالهاء تبعا للرسم[1].

تنبـــيه : «أمهاتكم» من قوله تعالى : ﴿فى بطون أمهاتكم﴾ والنجم /٣٢.

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فلأمه الثلث﴾ النساء /١١ .

«وإبراهيم» من قوله تعالى : ﴿وإبراهيم الذى وفى﴾ والنجم /٣٧ .

تقدم فى أثناء توجيه : «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ البقرة /١٢٤.

«النشأة» من قوله تعالى : ﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾ والنجم /٤٧ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ العنكبوت /٢٠ .

«كبائر» من قوله تعالى : ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم﴾ والنجم /٣٢ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿والذين يجتنبون كبائر الإثم﴾ الشورى /٣٧ .

تمـت ســورة والنجــم﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : مناة الهمز دل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٥٩.
تفسير الشوكانى ج٥ ص١٠٨ .

﴿سورة القمر﴾

★ **«مستقر»** من قوله تعالى : ﴿وكل أمر مستقر﴾ القمر /٣ .

قرأ «أبوجعفر» «مستقر» بخفض الراء ، على أنه صفة «لأمر» وخبر «كل» محذوف ، تقديره : «بالغوه» .

المعنى : وكل أمر من الأمور منته إلى غاية ، فالخير يستقر بأهل الخير ، والشرّ يستقرّ بأهل الشرّ .

قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ : يستقرّ قرار تكذيبهم ، وقرار قول المصدّقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب» اهـ[(١)] .

وقرأ الباقون «مستقر» برفع الراء ، على أنه خبر «كلّ»[(٢)] .

★ «**نكر**» **المجرور** وهو فى قوله تعالى : ﴿فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شئ نكر﴾ القمر /٦ .

قرأ «ابن كثير» «نكر» بإسكان الكاف .

وقرأ الباقون بضم الكاف[(٣)] .

والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم :

والإسكان هو الأصل ، وهو لغة : «**تميم – وأسد**» .

والضم لمجانسة ضم الحروف الأول ، وهو لغة «**الحجازيين**» .

---

(١) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٢١ .

(٢) قال ابن الجزرى : مستقر خفض رفعه ثمد .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٣ .

(٣) قال ابن الجزرى : نكر دم . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٠٧ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٣ . واتحاف فضلاء البشر ص١٤٢ .

قال «الراغب» : «النكر : الدهاء ، والأمر الصعب الذى لايعرف ، قال تعالى : ﴿يوم يدع الداع إلى شئ نكر﴾ اهـ[1] .

وقال «ابن كثير» فى تفسير قوله تعالى : «يوم يدع الداع إلى شئ نكر﴾ : أى إلى شئ منكر فظيع ، وهو موقف الحساب ، وما فيه من البلاء ، والأهوال» اهـ[2] .

★ «**خشعا**» من قوله تعالى : ﴿خشعا أبصارهم﴾ القمر /٧ .

قـرأ «أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «خاشعا» بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الشين مخففة ، على وزن «فاعل» على الإفراد .

وقـرأ الباقون «خشعا» بضم الخاء ، وحذف الألف ، وفتح الشين مشددة على وزن «فعّل» مضعف العين جمع «خاشع» نحو : «راكع و ركع»[3] .

تنبيــه : «فتحنا» من قوله تعالى : ﴿ففتحنا أبواب السماء﴾ القمر /١١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيئ﴾ الأنعام /٤٤ .

«عيونا» من قوله تعالى : ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ القمر /١٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن المتقين فى جنات وعيون﴾ الحجر /٤٥ .

★ «**سيعلمون**» من قوله تعالى : ﴿سيعلمون غدا من الكذاب الأشر﴾ القمر /٢٦

قـرأ «ابن عامر ، وحمزة» «ستعلمـون» بتـاء الخطـاب ، وذلك على الالتفـات من الغيبة إلى الخطاب ، أى قل لهم يا «محمد» ستعلمون غدا من الكذاب الأشر .

وقـرأ الباقون «سيعلمون» بياء الغيبة ، جريا على السياق ، لأن قبلـه قولـه تعـالى : ﴿فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه﴾ الخ[4] .

﴿تـمـت ســورة القمــر ولله الحمـد﴾

---

(١) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص٥٠٥ . (٢) انظر : مختصر تفسير ابن كثير ج٣ ص٤٠٩ .

(٣) قال ابن الجزرى : وخاشعا فى خشعا شفا حما . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٧ .

(٤) قال ابن الجزرى : سيعلمون خاطبوا فصلا كما . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣١٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٢٩٧ .

﴿ســورة الرحمــن عز وجل﴾

★ **﴿والحب ذوالعصف والريحان﴾** الرحمن /١٢ .

قرأ «ابن عامر» «والحب ذاالعصف والريحان» بنصب الأسماء الثلاثة ، عطفا على «والأرض» من قوله تعالى : ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ رقم /١٠ لأن لفظ «وضعها» يدل على خلقها ، فكأنه تعالى قال : وخلق الأرض خلقها وفى الكلام اشتغال ، ثم قال : «وخلق الحب ذا العصف والريحان» .

أو أن «والحب» مفعول لفعل محذوف ، تقديره : وخلق «الحبّ» و «ذاالعصف» صفة ، و «الريحان» معطوف على «والحبّ» .

قال «الشوكانى» : «الحبّ» : هو جميع ما يقتات به من الحبوب ، و «العصف» وقال «السدى ، والفراء» : هو بقل الزرع ، وهو أول ما ينبت به ، وقال «ابن كيسان» : يبدو أولا ورقا ، وهو العصف ، ثم يبدو له ساق ، ثم يحدث الله فيه أكماما ، ثم يحدث فى الأكمام الحبّ .

وقال «الحسن» : «العصف» : التبن ، وقال «مجاهد» : هو ورق الشجر والزرع وقيل : هو الزرع الكثير ، يقال : قد أعصف الزرع ، ومكان معصف : أى كثير الزرع .

و «الريحان» : الورق فى قول الأكثر ، وقال «الحسن ، والضحاك» : إن الريحان الذى يشم .

وقال «سعيد بن جبير» : هو ماقام على الساق .

وقال «الكلبى» : إن العصف هو الورق الذى لايؤكل ، و «الريحان» هو الحبّ المأكول ، وقيل : «العصف» : رزق البهائم ، و «الريحان» : رزق الناس» اهـ[1] .

وقرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» برفع الأوليين ، عطفا على «فاكهة» من قوله تعالى : ﴿فيها فاكهة﴾ رقم /١١ وجرّ «والريحان» عطفا على «العصف» والتقدير : «والحبّ ذوالعصف ، وذوالريحان .

والمعنى : والحبّ ذوالورق ، وذوالرزق ، فالورق رزق البهائم ، و «الريحان» الرزق لبنى آدم ، كما قال تعالى : ﴿وفاكهة وأبّا﴾ عبس /٣١ فالفاكهة : رزق لبنى آدم ، والأبّ : ما ترعاه البهائم .

وقرأ الباقون ، بالرفع فى الثلاثة ، عطفا على «فاكهة»[2] .

تنبيــه : قال «أبوعمرو الدانى» : «وفى الرحمن فى مصاحف أهل الشام «والحبّ ذاالعصف والريحان» بالألف والنصب ، وفى سائر المصاحف «ذوالعصف» بالواو ، والرفع» .

---

(١) انظر : تفسير الشوكانى جـ٥ ص١٣٢ - ١٣٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : والحبّ ذوالريحان نصب الرفع كم وخفض نونها شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر جـ٣ ص٣٢٠ .

والمهذب فى القراءات العشر جـ٢ ص٢٦٦ .

والكشف عن وجوه القراءات جـ٢ ص٢٩٩ .

قال «أبوعبيد» «وكذا رأيتها فى الذى يقال له الإمام ، مصحف «عثمان» رضى الله عنه» اهـ[1] .

★ «**يخرج**» من قوله تعالى : ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ الرحمن /٢٢ .

قرأ «نافع ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «يخرج» بضم الياء ، وفتح الراء ، على البناء للمفعول ، و «اللؤلؤ» نائب فاعل ، و «المرجان» معطوف عليه ، وحينئذ يكون الكلام محمولا على معناه لأن «اللؤلؤ والمرجان» لايخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما .

وقرأ الباقون «يخرج» بفتح الياء ، وضم الراء ، على البناء للفاعل ، و «اللؤلؤ» فاعل ، و «المرجان» معطوف عليه ، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ والمرجان» على الاتساع ، لأنه إذا أخرج فقد خرج[2] .

★ «**المنشآت**» من قوله تعالى : ﴿وله الجوار المنشآت فى البحر﴾ الرحمن /٢٤

قرأ «حمزة ، وشعبة بخلف عنه» «المنشآت» بكسر الشين ، على أنها اسم فاعل من «أنشأت» فهى «منشئة» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» وحينئذ يكون الفعل منسوب إليها على الاتساع ، والمفعول محذوف ، والتقدير : المنشآت السير .

---

(١) انظر : المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٩ - ١١٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : يخرج ضم مع فتح ضم إذ حما ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠١ .

﴿ســورة الرحمــن عز وجل﴾

قـرأ الباقون «المنشآت» بفتح الشين ، اسم مفعول من «أنشأ» فهى «منشأة» أى مجراه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقدير «هى» وهو الوجه الثانى «لشعبة»[1] .

★ «**سنفرغ**» من قوله تعالى : ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾ الرحمن /٣١ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «سيفرغ» بالياء التحتية المفتوحة على الغيبة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «ربك» من قوله تعالى : ﴿ويبقى وجه ربك ذوالجلال والإكرام﴾ رقم /٢٧ وحينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد ، وهو الغيبة .

وقـرأ الباقون «سنفرغ» بنون العظمة المفتوحة ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»[2] .

تنبيــه : «أيه» من قوله تعالى : ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾ الرحمن /٣١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون﴾ النور /٣١ .

★ «**شواظ**» من قوله تعالى : ﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾ الرحمن /٣٥ .

قـرأ «ابن كثير» «شواظ» بكسر الشين .

وقـرأ الباقون بضم الشين ، والكسر والضم لغتان[3] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وكسر فى المنشآت الشين صف خلفا فخر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠١ .

(٢) قال ابن الجزرى : سنفرغ اليا شفا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠١ .

(٣) قال ابن الجزرى : وكسر ضم شواظ دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٧ .

قال «الشوكانى» : «الشواظ» : اللهب الذى لادخان معه .
وقال«مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ : «الشواظ» : اللهب الأخضر ، المنقطع من النار
قال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥ هـ : «الشواظ» : الدخان الذى يخرج
من اللهب ليس بدخان الحطب .
قال «الأخفش الأوسط ، و أبوعمرو بن العلاء» : هو النار والدخان جميعا [١] .
★ «**ونحاس**» من قوله تعالى : ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس﴾
الرحمن /٣٥ .
قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وروح» «ونحاس» بخفض السين ، عطفا على
«من نار» .
وقرأ الباقون ، برفع السين ، عطفا على «شواظ»[٢] .
قال «سعيد بن جبير» ت ٩٥ هـ : «هو الدخان الذى لا لهب له»
وقال «الضحاك بن مزاحم» : «هو دردىّ الزيت المغلى» .
وقال «الكسائى» : «هو النار التى لها ريح شديدة»[٣] .
★ «**لم يطمثهن**» من قوله تعالى : ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولاجان﴾
الرحمن /٥٦ .
ومن قوله تعالى : ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ الرحمن /٧٤ .
قرأ «الكسائى» «يطمثهن» بضم الميم ، وكسرها ، فى الموضعين ،

---

(١) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٣٧ .
(٢) قال ابن الجزرى: نحاس جر الرفع شم حبر . انظر: النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٢ .
(٣) انظر تفسير الشوكانى ج٥ ص١٣٧ .

وقد ذكرت عدة أقوال فى هذا الخلاف : فقد روى «ابن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ : الضم ، والكسر فيهما لايبالى كيف يقرؤهما .

وروى الأكثرون التخيير فى أحدهما عن «الكسائى» بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى ، وإذا كسر الأول ضم الثانى . والوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن الكسائى نصّا وأداء ، كما فى النشر .

قال علماء القراءات : وإذا أردت قراءتهما ، وجمعهما فى التلاوة ، فاقرأ الأول بالضم ، ثم بالكسر ، والثانى بالكسر ثم بالضم .

وقـرأ الباقون «يطمثهن» فى الموضعين ، بكسر الميم فيهما .

والضم ، والكسر لغتان فى مضارع «طمث»[1] .

قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ :«الطمث» : الافتضاض ، وهو النكاح بالتدمية . وقال المفسرون : لم يطأهن ، ولم يغشهن ، ولم يجامعهن قبلهم أحد» اهـ[2] .

★ «**ذى الجلال**» من قوله تعالى : ﴿تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام﴾ الرحمن /٧٨ .

قـرأ «ابن عامر» «ذو» بالواو ، على أنه صفة «اسم» وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى .

---

(١) قال ابن الجزرى : كلا يطمث بضم الكسر رم خلف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٣ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٤١ .

وقرأ الباقون «ذى» بالياء صفة «ربك» وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامى .

واعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول ، وهو قوله تعالى : ﴿ويبقى وجه ربك ذوالجلال والإكرام﴾ رقم /٢٧ بالواو ، لأنه نعت «لوجه» . كما أن المصاحف اتفقت على كتابة هذا الموضع بالواو(١) .

قال «أبوعمرو الدانى» : «وفى مصاحف أهل الشام «ذوالجلال والإكرام» آخر السورة بالواو ، وفى سائر المصاحف «ذى الجلال والإكرام» بالياء .
والحرف الأول رقم /٢٧ فى كل المصاحف بالواو» اهـ(٢)

﴿تمّت سورة الرحمن عز وجل﴾

﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وياذى آخرا واو كرم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٨ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٣ .

(٢) انظر : المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٨ .

﴿ســـــورة الواقعـــة﴾

★ «وحور عين» الواقعة /٢٢ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وأبوجعفر» «وحور عين» بالجرّ فيهما ، عطفا على ﴿فى جنات النعيم﴾ رقم /١٢ . والتقدير : «أولئك المقربون فى جنات النعيم ، وفى حور عين ، أى : وفى مقاربة حور عين ، ثم حذف المضاف .

وقـرأ الباقون «وحور عين» بالرفع فيهما ، عطفا على «ولدان» من قوله تعالى ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ رقم /١٧ .

والمعنى : يطوف ولدان مخلدون ، ويطوف عليهم حور عين . ويجوز أن يكون «وحور» مبتدأ ، و «عين» صفة ، والخبر محذوف ، والتقدير : ولهم حور عين[1]

تنبيـه: «ينزفون» من قوله تعالى: ﴿لايصدعون عنها ولا ينزفون﴾ الواقعة /١٩ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿لافيها غول ولاهم عنها ينزفون﴾ والصافات /٤٧ .

★ «**عربا**» من قوله تعالى : ﴿فجعلناهن أبكارا عربا أترابا﴾ الواقعة /٣٧ .

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، وخلف العاشر» «عربا» بإسكان الراء .

وقـرأ الباقون بضم الراء[2] .

والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : والإسكان هو الأصل ، وهو لغة : « تميم – وأسد » . والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهو لغة : « الحجازيين »

قال «الراغب» : «امرأة عروبة : مُعْربة بحالها عن عفتها ، ومحبّة زوجها ، وجمعها «عُرُب» قال تعالى : ﴿عربا أترابا﴾ اهـ

وقال «ابن كثير» فى تفسير «عربا» أى متحببات إلى أزواجهن بالحلاوة ، والظرافة والملاحة» اهـ .

---

(١) قال ابن الجزرى: حور وعين خفض رفع ثب رضا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : وعربا فى صفا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٤٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٦٩ . واتحاف فضلاء البشر ص١٤٢ . والمفردات فى غريب القرآن ص٣٢٨ . ومختصر تفسير ابن كثير ج٣ ص٤٣٣ .

﴿سـورة الواقعـة﴾

تنبيـه : «متنا» من قوله تعالى : ﴿أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما﴾ الواقعة /٤٧ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم﴾ آل عمران /١٥٧ .
«أو آباؤنا» من قوله تعالى : ﴿أو آباؤنا الأولون﴾ الواقعة /٤٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أو آباؤنا الأولون﴾ والصافات /١٧ .

★ «**شرب**» من قوله تعالى : ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ الواقعة /٥٥ .

قـرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، وأبوجعفر» «شُرب» بضم الشين ، على أنه مصدر «شرب» على غير قياس . وقيل : هو اسم مصدر .

وقـرأ الباقون «شَرب» بفتح الشين ، وهو مصدر «شرب» نحو : «ضرب ضربـا»[1]

قال ابن مالك : فعل قياس مصدر المعدى :: من ذى ثلاثة كردّ ردّا .

★ «**قدرنا**» من قوله تعالى : ﴿نحن قدرنا بينكم الموت﴾ الواقعة /٦٠ .

قـرأ «ابن كثير» «قدرنا» بتخفيف الدال .

وقـرأ الباقون «قدّرنا» بتشديد الدال .

وهما لغتان بمعنى التقدير ، وهو «القضاء»[2] .

تنبيـه : «النشأة» من قوله تعالى : ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾ الواقعة /٦٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ العنكبوت /٢٠ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وشرب فاضممه مدا نصر فضا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : خف قدرنا دن . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٥ .

«تذكرون» من قوله تعالى : ﴿فلولا تذكرون﴾ الواقعة /٦٢ تقدم فى أثناء توجيه ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ الأنعام /١٥٢ .

«فظلتم تفكهون» من قوله تعالى : ﴿لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون﴾ الواقعة /٦٥ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

★ **«بمواقع»** من قوله تعالى : ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ الواقعة /٧٥ .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «بموقع» بإسكان الواو ، وحذف الألف بعدها ، وهو مصدر ، يدل على القليل ، والكثير .

وقرأ الباقون «بمواقع» بفتح الواو ، وإثبات ألف بعدها ، على الجمع ، لأن مواقع النجوم كثيرة[1] .

★ **«فروح»** من قوله تعالى : ﴿فروح وريحان وجنت نعيم﴾ الواقعة /٨٩ .

قرأ «رويس» «فرُوح» بضم الراء ، اسم مصدر بمعنى «الرحمة» .

وقرأ الباقون «فرَوح» بفتح الراء ، مصدر[2]

ومعناه : الراحة من الدنيا ، والاستراحة من أحوالها . وقال «الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ : «الروح» : الرحمة . وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ «الروح» : الفرح[3] .

﴿تمت سورة الواقعة ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : بموقع شفا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : فروح اضمم غذا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٢ .

★ «**أخذ ميثاقكم**» من قوله تعالى : ﴿وقد أخذ ميثاقكم﴾ الحديد /٨ .

قـرأ «أبوعمرو» «أخذ» بضم الهمزة ، وكسر الخاء ، على البناء للمفعول ، و «ميثاقكم» بالرفع ، نائب فاعل .

وقـرأ الباقون «أخذ» بفتح الهمزة ، والخاء ، على البناء للفاعل ، و «ميثاقكم» بالنصب ، مفعولا به ، وفاعل «أخذ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم فى صدر الآية فى قوله تعالى : ﴿وما لكم لا تؤمنون بالله﴾(١) .

تنبيــه : «ترجع الأمور» من قوله تعالى : ﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ الحديد /٥ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ثم إليه ترجعون﴾ البقرة /٢٨ .

«ينزل» من قوله تعالى : ﴿هو الذى ينزل على عبده آيات بينات﴾ الحديد /٩ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أن ينزل الله من فضله﴾ البقرة /٩٠ .

«لرءوف» من قوله تعالى : ﴿وإن الله بكم لرءوف رحيم﴾ الحديد /٩ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ البقرة /١٤٣ .

★ «**وكلّا**» من قوله تعالى : ﴿وكلا وعد الله الحسنى﴾ الحديد /١٠ .

قـرأ «ابن عامر» «وكلّ» برفع اللام ، على الابتداء ، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر ، والعائد محذوف ، والتقدير : وكل وعده الله الحسنى ، أى الجنة وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى .

---

(١) قال ابن الجزرى : اضمم اكسر أخذا ميثاق فارفع حز .
انظر : النشر فى القراءات العشر جـ٣ ص٣٢٦ .
والمهذب فى القراءات العشر جـ٢ ص٢٧٢ . والكشف عن وجوه القراءات جـ٢ ص٣٠٧ .

وقـرأ الباقون «وكلّا» بالنصب ، مفعولا مقدما «لوعـد» و «الحسنى» المفعول الثانى .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامى[1] .

قال «أبو عمرو الدانى» : «وفى «الحديد» فى مصاحف «أهل الشام» ﴿وكل وعد الله الحسنى﴾ بالرفع ، وفى سائر المصاحف «وكلا» بالنصب» اهـ[2] .

تنبيــه : «فيضاعفه» من قوله تعالى : ﴿فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ الحديد /١١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ البقرة /٢٤٥ .

★ «**انظرونا**» من قوله تعالى : ﴿يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم﴾ الحديد /١٣ .

قـرأ «حمزة» «أنظرونا» بهمزة قطع مفتوحة ، وكسر الظاء ، على أنه فعل أمر من «الإنظار» وهو : التأخير ، والإمهال . ومنه قوله تعالى : ﴿قال أنظرنى إلى يوم يبعثون﴾ الأعراف /١٤ .

وقـرأ الباقون «انظرونا» بهمزة وصل ، تسقط فى الدرج ، وتثبت مضمومة فى الابتداء ، مع ضم الظاء ، على أنه فعل أمر من «النظر» وهو الإبصار بالعين أى : انظروا إلينا[2] .

تنبيــه : «الأمانى» من قوله تعالى : ﴿وغرتكم الأمانى﴾ الحديد /١٤ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إلا أمانى وإن هم إلا يظنون﴾ البقرة /٧٨ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وكل كثرا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : قطع انظرونا واكسر الضم فرا . انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٩

★ «**لايؤخذ**» من قوله تعالى : ﴿فاليوم لايؤخذ منكم فدية﴾ الحديد /١٥ .

قـرأ «ابن عامر ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «لاتؤخذ» بتاء التأنيث .

وقـرأ الباقون «لايؤخذ» بياء التذكير .

وجاز تأنيث الفعل ، وتذكيره ، لكون الفاعل مؤنثا مجازيا ، وهو «فدية»(١) .

★ «**وما نزل**» من قوله تعالى : ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق﴾ الحديد /١٦ .

قـرأ «نافع ، وحفص ، ورويس» بخلف عنه «وما نزَل» بتخفيف الزاى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» وهو «القرآن الكريم» كما قال تعالى فى آية أخرى : ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ الإسراء /١٠٥ .

وقـرأ الباقون «وما نزّل» بتشديد الزاى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» ، والتقدير : «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ، وللذى نزّل من الحق» وهو الوجه الثانى «لرويس»(٢) .

★ «**ولا يكونوا**» من قوله تعالى : ﴿ولايكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل﴾ الحديد /١٦ .

قـرأ «رويس» «ولاتكونوا» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، لأن المقام للغيبة ، حيث المراد «المؤمنون» .

---

(١) قال ابن الجزرى : يؤخذ أنث كم ثوى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٠٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : خف نزل إذ عن غلا الخلف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٠ .

وقـرأ الباقون «ولايكونوا» بياء الغيبة ، جريا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾[1] .

★ «**إن المصدقين والمصدقات**» من قوله تعالى : ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا﴾ الحديد /١٨ .

قـرأ «ابن كثير ، وشعبة» «المصدقين و المصدقات» بتخفيف الصاد فيهما اسم فاعل من التصديق بالله وكتبه ، ورسله ، ومعناه : إن المؤمنين والمؤمنات ، لأن الإيمان والتصديق ، بمعنى واحد .

وقـرأ الباقون ، بتشديد الصاد فيهما ، اسم فاعل من «تصدّق» والأصل : «المتصدقين والمتصدقات» فأدغمت التاء فى الصاد ، لقربهما فى المخرج ، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، و «الصاد» تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى .

كما أنهما مشتركان فى صفتى : الهمس ، والإصمات[2] .

تنبيـــه : «يضاعف» من قوله تعالى : ﴿يضاعف لهم ولهم أجر كريم﴾ الحديد /١٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ البقرة /٢٤٥ .

«ورضوان» من قوله تعالى : ﴿ومغفرة من الله ورضوان﴾ الحديد /٢٠ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وأزواج مطهرة ورضوان من الله﴾ آل عمران /١٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يكونوا خاطبا غوثا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : وخفف صف دخل صادى مصدق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٠ .

★ «بما آتاكم» من قوله تعالى : ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ الحديد /٢٣ .

قرأ «أبوعمر» «أتاكم» بقصر الهمزة – أى بدون مدّ نهائيا ، من «الإتيان» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» والتقدير : ولا تفرحوا بالذى جاءكم .

وقرأ الباقون ««آتاكم» بمد الهمزة ، من «الإيتاء» وهو الإعطاء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى : ﴿والله ذوالفضل العظيم﴾ رقم /٢١[1] .

تنبيــه : «بالبخل» من قوله تعالى : ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾ الحديد /٢٣ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾ النساء /٣٧ .

★ **﴿فإن الله هو الغنى الحميد﴾** الحديد /٢٤ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «فإن الله الغنى الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إنّ» «الغنى» و «الحميد» صفة ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدنى ، والشامى .

وقرأ الباقون «فإن الله هو الغنى الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم ، والخبر . وهذا الضمير يسميه البصريون : فصلا ، لأنه يفصل الخبر عن الصفة . ويسميه الكوفيون : عمادا ، لأنه يعتمد عليه الخبر . وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل مكة ، والبصرة ، والكوفة[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : أتاكم اقصرن حز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١١ .

(٢) قال ابن الجزرى : واحذفن قبل الغنى هو عمّ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٢ .

﴿ســــورة الحــديــد﴾

قال «أبوعمرو الدانى» : «وفى مصاحف أهل المدينة ، والشام ﴿فإن الله الغنى الحميد﴾ بغير «هو» وفى سائر المصاحف ، «هو الغنى» بزيادة «هو» اهـ .

تنبيــه : «برسلنا» من قوله تعالى : ﴿ثم قفينا على آثارهم برسلنا﴾ الحديد /٢٧ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات﴾ المائدة /٣٢ .

«وإبراهيـم» من قـوله تعالى : ﴿ولقـد أرسلنا نوحـا وإبراهيـم﴾ الحديد /٢٦ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وإذابتلى إبراهيم ربه﴾ البقرة /١٢٤ .

«رأفة» من قوله تعالى : ﴿وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ الحديد /٢٦ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ النور /٢ .

﴿تمّت ســورة الحديـد﴾
﴿ولـلـه الحمــد﴾

★ «**يظاهرون**» من قوله تعالى : ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم﴾ المجادلة /٢ .
ومن قوله تعالى : ﴿والذين يظاهرون من نسائهم﴾ المجادلة /٣ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمـرو ، ويعقـوب» «يظّهّـرون» فى الموضعين ، بفتـح اليـاء ، وتشديـد الظـاء ، والهاء وفتحهـا من غير ألـف بعـد الظـاء ، على أنـه مضار ع «تظهّر » على وزن «تفعّل» بتشديد العين ، والأصل «يتظهّرون» على وزن «يتفعلـون» ثم أدغمت التاء فى الظاء ، لقربهما فى المخر ج ، إذ «التاء» تخر ج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، و «الظـاء» تخر ج من طرف الـلسان ، وأطـراف الثنايـا العليـا ، كما أنهمـا مشتركان فى صفة «الإصمات» .

وقـرأ «عـاصم» «يظاهـرون» فى الموضعين ، بضـم اليـاء ، وتخفيـف الظـاء ، والهاء وكسرها ، وألف بعد الظاء ، على أنه مضار ع «ظاهر » على وزن فاعل» .

وقرأ «ابن عامر ، وحمزة ، والكسائى ، وأبوجعفـر ، وخلـف العـاشر » «يظّاهـرون» فى الموضعين ، بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها ، مع تخفيـف الهاء وفتحهـا ، على أنه مضار ع «تظاهر » على وزن «تفاعل» والأصل «يتظاهرون» فأدغمت التاء فى الظاء[1] .

★ «**ما يكون**» من قوله تعالى : ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ المجادلة /٧ .

قـرأ «أبوجعفر » «ما تكون» بتاء التأنيث .

وقـرأ الباقون «ما يكون» بياء التذكير .

و «يكون» على القراءتين تامة ، و «مـن» مزيـدة للتأكيـد ، و «نجوى» فاعـل «يكـون» وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ، لأن الفاعل مؤنث مجازيا[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وامدد وخف ها يظهرو كنز ثدى :: وضم واكسر خفف الظا نل معا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : يكون أنث ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٩ . . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٨ .

﴿ســـــورة المجـادلـة﴾

قال «الشوكانى» : « النجوى : السرائر ، يقال : قوم نجوى ، أى ذو نجوى ، وهى مصدر .

والمعنى : مايوجد من تناجي ثلاثة ، أو من ذوى نجوى .

ويجوز أن تطلق «النجوى» على الأشخاص المتناجين ، فعلى الوجه الأول انخفاض «ثلاثة» بإضافة «نجوى» إليه ، وعلى الوجهين الآخرين يكون انخفاضها على البدل من «نجوى» أو الصفة لها .

قال «الفراء» : «ثلاثة نعت للنجوى فانخفضت ، وإن شئت أضفت «نجوى» إليها» اهـ[1] .

★ «**ولا أكثر**» من قوله تعالى : ﴿ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم﴾ المجادلة /٧ .

قرأ «يعقوب» «ولا أكثر» بالرفع ، وهو معطوف على محل «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و «من» زائدة .

وقرأ الباقون «ولا أكثر» بالفتح ، وهو معطوف على لفظ «نجوى» وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف ، للوصفية ووزن الفعل[2] .

★ «**ويتناجون**» من قوله تعالى : ﴿ويتناجون بالإثم والعدوان﴾ المجادلة /٨ .

قرأ «حمزة ، ورويس» «وينتجون» بنون ساكنة بعد الياء ، وقبل التاء ، وضم الجيم بلا ألف ، على وزن «يفتعون» مثل «ينتهون» وهو مشتق من «النجوى» وهى «السرّ» ،

---

(١) انظر : تفسير الشوكانى ج٢ ص١٨٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : وأكثرا رفعا ظلّا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٨ .

وأصله «ينتجيون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمـة اليـاء لثقلهـا إلى الجيم ، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو .

وقـرأ الباقون «ويتناجون» بتاء ، ونون مفتوحتين ، وألف بعد النون ، وفتح الجيم ، وهو مشتق من «التناجى» بمعنى «السرّ» أيضا ، وهو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» وأصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل «يتضاربون» فلما تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون الواو بعدها ، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة[1]

★ **«فلا تتناجوا»** من قوله تعالى : ﴿فلاتتناجوا بالإثم والعدوان﴾ المجادلة /٩ .

قـرأ «رويس» «فلا تنتجوا» بنون ساكنة بين التاءين ، وضم الجيم بلا ألف ، على وزن «تفتعوا» مثل «تنتهوا» وهو مشتق من النجوى ، و هى «السرّ» ويقال فى تصريفها ماقيل فى «ويتناجون» رقم /٨ .

وقـرأ الباقون «فلا تتناجوا» بتاءين خفيفتين ، ونون ، وألف ، وجيم مفتوحة وتوجيهها كتوجيه «ويتناجون» رقم /٨[2] .

تنبيـــه : «ليحزن» من قوله تعالى : ﴿ليحزن الذين آمنوا﴾ المجادلة /١٠ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر﴾ آل عمران /١٧٦ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وينتجوا كينتهوا غدا فز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : تنتجوا غث .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٢٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٩ .

﴿ســـــورة المجـادلـة﴾

★ «**المجالس**» من قوله تعالى : ﴿إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس﴾ المجادلة /١١ .

قرأ «عاصم» «المجالس» بفتح الجيم ، وألف بعدها ، على الجمع ، وذلك لكثرة المجالس التى يجتمع فيها المسلمون .

وقرأ الباقون «المجلس» بإسكان الجيم ، وحذف الألف ، على الإفراد ، لأن المراد به مجلس النبى صلى الله عليه وسلم ، فوحّد على المعنى[1] .

وقال «القرطبى» : «الصحيح فى الآية أنها عامة فى كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير ، والأجر ، سواء كان مجلس حرب ، أو ذكر ، أو يوم جمعة ، وأن كل واحد أحق بمكانه الذى سبق إليه ، ولكن يوسع لأخيه ، مالم يتأذّ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه .

ويؤيد هذا حديث «ابن عمر» رضى الله عنهما ، الذى أخرجه البخارى ، ومسلم ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «لايقم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا» اهـ .

★ «**انشزوا فانشزوا**» من قوله تعالى : ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ المجادلة /١١ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبوجعفر ، وشعبة» بخلف عنه ، «انشزوا فانشزوا» بضم الشين فيهما ، وحالة البدء «بانشزوا» يبدءون بضم همزة الوصل ، لضم الشين .

---

(١) قال ابن الجزرى : والمجالس امددا نل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٠ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٤ .

وقـرأ الباقون ، بكسر الشين فيهما ، وهو الوجه الثانى «لشعبة» وحالة البدء «بانشزوا» يبدءون بكسر همزة الوصل ، لكسر الشين ، وضمُّ الشين ، وكسرها لغتان بمعنى واحد ، يقال «نشز ينشز» : أى ارتفع ، مثل : «عكف يعكُف ويعكف» بضم الكاف ، وكسرها[1] .

والمعنى : إذا قيل لكم انهضوا فانهضوا . قال جمهور المفسرين : أى انهضوا إلى الصلاة ، وعمل الخير ، والجهاد» الخ[2] .

تنبيــه : «ويحسبون» من قوله تعالى : ﴿ويحسبون أنهم على شيئ﴾ المجادلة /١٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

﴿تمّت سـورة المجـادلـة﴾
﴿ولـلـه الحمــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وانشزوا معا فضم الكسر عم عن صف خلف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٧٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٥ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٨٩ .

﴿ســــورة الحـــشـــر﴾

★ «**يخربون**» من قوله تعالى : ﴿يخربون بيوتهم بأيديهم﴾ الحشر /٢ .

قرأ «أبوعمرو» «يخرّبون» بفتح الخاء ، وتشديد الراء ، مضارع «خرّب» مضعف العين ، على معنى : التكثير للخراب .

وقرأ الباقون «يخربون» بإسكان الخاء ، وتخفيف الراء ، مضارع «أخرب» الرباعى[1] .

والقراءتان لغتان بمعنى واحد وهو «الهدم» ..

قال «سيبويه» ت ١٨٠ هـ : «إن معنى فعلت ، وأفعلت ، يتعاقبان ، نحو : «أخربته ، وخرّبته ، وأفرحته ، وفرّحته» اهـ .

وقال «أبوعمرو بن العلاء» ت ١٥٤ هـ : «يقال : أخربت الموضع : تركته خرابا ، وخرّبته : هدمته» اهـ[2] .

تنبيــه : «الرعب» من قوله تعالى : ﴿وقذف فى قلوبهم الرعب﴾ الحشر /٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب﴾ آل عمران /١٥١ .

«بيوتهم» من قوله تعالى : ﴿يخربون بيوتهم بأيديهم﴾ الحشر /٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ البقرة /١٨٩ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يخربون الثقلُ حم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٦ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٩٦ .

★ «**يكون دولة**» من قوله تعالى : ﴿كى لايكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ الحشر /٧ .

قرأ «أبوجعفر» تكون» بالتأنيث ، و «دولة» بالرفع ، على أن «كان» تامة لاتحتاج إلى خبر ، و «دولة» فاعل ، وأنث الفعل ، لتأنيث لفظ «دولة» .

وقرأ «هشام» بثلاثة أوجه :

الأول : تأنيث «تكون» ورفع «دولة» مثل قراءة «أبى جعفر» .

الثانى والثالث : تذكير «يكون» وعليه النصب والرفع فى «دولة» .

وقرأ الباقون ، بتذكير «يكون» ونصب «دولة» على أن «كان» ناقصة ، واسمها ضمير «الفئ» المستفاد من قوله تعالى فى صدر الآية : ﴿ماأفاء الله على رسوله﴾ ، و «دولة» خبر «يكون» وذكر الفعل ، لتذكير الاسم ، وهو ضمير الفئ[1] .

تنبيه : «ورضوانا» من قوله تعالى : ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ الحشر /٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وأزواج مطهرة ورضوان من الله﴾ آل عمران /١٥ .

«رءوف» من قوله تعالى : ﴿ربنا إنك رءوف رحيم﴾ الحشر /١٠ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم» البقرة /١٤٣ .

---

(١) قال ابن الجزرى : يكون أنث دولة ثق لى اختلف :: وامنع مع التأنيث نصبا لو وصف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٦ .

﴿سـورة الحشـر﴾

★ «**جدر**» من قوله تعالى : ﴿لايقاتلونكم جميعا إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر﴾ الحشر /١٤ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو» «جدار» بكسر الجيم ، وفتح الدال ، وألف بعدها ، على الإفراد ، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» .

وقيل : إن «الجدار» يراد به «السور» والسور الواحد يعمّ جميعهم ، ويسترهم . ويجوز أن يكون المراد الجمع ، لأن المعنى يدل عليه .

وقرأ الباقون «جدر» على وزن «فعل» بضم الجيم والدال ، وحذف الألف على الجمع ، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» فهى جدر كثيرة يستترون بها فى القتال[1] .

تنبيـه : «تحسبهم» من قوله تعالى : ﴿تحسبهم جميعا﴾ الحشر /١٤ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

﴿تمّت سـورة الحشـر﴾
﴿ولله الحمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وجدر جدار حبر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٢ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٦ .

★ «**يفصل بينكم**» من قوله تعالى : ﴿يوم القيمة يفصل بينكم﴾ الممتحنة /٣ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» «يُفْصل» بضم الياء ، وسكون الفاء ، وفتح الصاد مخففة ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل «بينكم» وهو مضارع «فصل» الثلاثى نحو «ضرب» وقيل : نائب الفاعل مصدر مضمر ، والتقدير : «يفصل الفصل بينكم» .

وقرأ «ابن ذكوان» «يُفَصَّل» بضم الياء ، وفتح الفاء ، والصاد المشددة ، على البناء للمجهول ، وتوجيهها كتوجيه القراءة المتقدمة ، إلا أن الفعل مضارع «فصّل» مضعف العين ، نحو : «علّم» .

وقرأ «عاصم ، ويعقوب» «يَفْصِل» بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة ، على البناء للفاعل ، وهو مضارع «فصل» الثلاثى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم فى قوله تعالى : ﴿أن تؤمنوا بالله ربكم﴾ رقم /١ .

وقرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «يُفصِّل» بضم الياء ، وفتح الفـــاء ، وكسر الصاد مشددة ، على البنـــاء للفاعـــل أيضا ، مضارع «فصّل» مضعف العين .

وقرأ «هشام» بوجهين : الأول كابن ذكوان ، والثانى كنافع ومن معه[1] .

---

(١) قال ابن الجزرى : فتح ضم يفصل نل ظبى وثقل الصاد لم ::
خلف شفا منه افتحوا عم حلا دم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٣ .

﴿ســـــورة الممتحنـــة﴾

تنبيــه : «أسوة» من قوله تعالى : ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة﴾ الممتحنة /٤ ومن قوله تعالى : ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ الممتحنة /٦ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة﴾ الأحزاب /٢١ .

«إبراهيم» من قوله تعالى : ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم﴾ الممتحنة /٤ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه﴾ البقرة /١٢٤ .

«أن تولوهم» من قوله تعالى : ﴿أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾ الممتحنة /٩ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

★ «**ولا تمسكوا**» من قوله تعالى : ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ الممتحنة /١٠ .

قـرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» «ولا تمسّكوا» بفتح الميم ، وتشديد السين ، مضارع «مسّك» مضعف العين ، والواو فاعل .

وقـرأ الباقون «ولا تمسِكوا» بإسكان الميم ، وتخفيف السين ، مضارع «أمسك» الرباعى ، والواو فاعل[1] .

﴿تمّت ســورة الممتحنـة﴾

﴿ولـلـه الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : تمسكوا الثقل حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٣ ، المهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٥ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣١٩ .

﴿ســــورة الصــــف﴾

★ «**متم نوره**» من قوله تعالى : ﴿والله متم نوره﴾ الصف /٨ .

قـرأ «ابن كثير ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «متم» بغير تنوين ، و «نوره» بالخفض ، على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، وفاعل «متم» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» .

وقـرأ الباقون «متم» بالتنوين ، و «نوره» بالنصب ، على أنه مفعول «متم» وهذا هو الأصل فى اسم الفاعل إذا كان للحال ، أوالاستقبال[1] .

تنبيـــه : «سحر» من قوله تعالى : ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ الصف /٦ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن هذا إلا سحر مبين﴾ المائدة /١١٠ .

«تنجيكم» من قوله تعالى : ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾ الصف /١٠ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ الأنعام /٦٣ .

★ «**أنصارالله**» من قوله تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا كونوا أنصارالله﴾ الصف /١٤ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمـرو ، وأبوجعفـر» «أنصارًا» بالتنويـن ، و «لله» بلام الجر ، واللام يجوز أن تكون مزيـدة فى المفعـول للتقويـة ، أو غير مزيدة والجار والمجرور متعلق بأنصارًا .

---

(١) قال ابن الجزرى : متم لاتنون اخفض نوره صحب ددى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٠ .

وقـرأ الباقون «أنصار» بدون تنوين ، و «الله» بدون لام جرّ ، وحينئذ يكون «أنصار» مضافا إلى لفظ الجلالة[1] .

﴿تمّـت ســورة الصــف﴾
﴿ولـلــه الحمـــد﴾

تنبيــه : سورة ﴿الجمعة﴾ ليس فيها كلمات فرشية .

---

(١) قال ابن الجزرى : أنصار نون لام لله ز د حرم حلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٠ .

﴿ســــــورة المنـافقــون﴾

★ «**خشب**» من قوله تعالى : ﴿وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة﴾ المنافقون /٤ .

قـرأ «أبوعمرو ، والكسائى ، وقنبل بخلف عنه» «خشب» بإسكان الشين .

وقـرأ الباقون بضم الشين ، وهو الوجه الثانى لقنبل[١] .

والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : والإسكان هو الأصل ، وهو لغة «تميم – وأسد» . والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهو لغة «الحجازيين» .

قال «الراغب» «كأنهم خشب مسندة» شبهوا بذلك لقلة غنائهم ، وهو جمع «الخشب» اهـ[٢] .

تنبيــه : «يحسبون» من قوله تعالى : ﴿يحسبون كل صيحة عليهم﴾ المنافقون /٤ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

★ «**لوّوا**» من قوله تعالى : ﴿لوّوا رءوسهم﴾ المنافقون /٥ .

قـرأ «نافع ، وروح» «لووا» بتخفيف الواو الأولى ، من «اللّى» مثـل : «طوى طيّا» والفعل «لوى يلوى» وواوالجماعة فاعل ، و «رءوسهم» مفعول به . ومن التخفيف قوله تعـالى : ﴿وإن منهم لفريقـا يلـوون ألسنتهم بالكتـاب﴾ سورة آل عمران /٧٨ . وقوله تعالى : ﴿وإن تلووا أو تعـرضوا﴾ سورة النساء /١٣٥

---

(١) قال ابن الجزرى : وخشب حط رها زد خلف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٨ . واتحاف فضلاء البشر ص١٤٢ .

(٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص١٤٨ .

وقرأ الباقون «لوّوا» بتشديد الواو الأولى ، من «اللّى» أيضا ، وفى التشديد معنى التكثير ، أى : لووها مرّة بعد مرّة ، والفعل «لوّى يلوّى» مضعف العين[1] .

★ «**وأكن**» من قوله تعالى : ﴿فأصدق وأكن من الصالحين﴾ المنافقون /١٠ .

قرأ «أبوعمرو» «وأكون» بزيادة واو بين الكاف ، والنون ، مع نصب «النون» عطفا على «فأصدق» لأن «فأصدق» منصوب بأن مضمرة ، لأنه جواب التّحضيض ، أو العرض .

وقرأ الباقون «وأكن» بدون واو ، وإسكان النون للجازم ، وهو معطوف على محلّ «فأصدق» لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم ، لأنه جواب التحضيض ، وجواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» ولا «واو» مجزوم ، لأنه غير واجب ، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوما ، كما يجزم جواب الشرط ، لأنه غير واجب ، إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع ، وكأنه قال : «إن أخرتنى أتصدق وأكن»[2] .

وقال «سيبويه» حاكيا عن «الخليل بن أحمد» : «إنه جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنّى» اهـ[3] .

---

(١) قال ابن الجزرى : خفف لووا إذ شم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : أكن للجزم فانصب حز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٢ .

(٣) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٢٣٣ .

﴿ســـــورة المنـافقـــون﴾

تنبيــه : اتفقت المصاحف على رسم «وأكن» بدون واو ، لذلك فلا أدرى كيف تتفق قراءة «أبى عمرو» مع الرسم العثمانى الذى هو شرط فى صحة القراءة ، علما بأن قراءة «أبى عمرو» متواترة ، وقد تلقيتها عن شيوخى ؟ وبعد البحث المستمر وجدت ما بدّد شبهتى : قال «الحلوانى أحمد» عن «خالد» قال رأيت فى المصحف الإمام «وأكون» بالواو ، ورأيته ممتليا دما» اهـ[1] .

★ «**بما تعملون**» من قوله تعالى : ﴿والله خبير بما تعملون﴾ المنافقون /١١ .

قـرأ «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة ، وذلك على الالتفات من الخطـاب إلى الغيبة .

وقـرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب ، جريا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت﴾ الخ رقم /١٠[2]

﴿تمّت ســـورة المنـافقـــون﴾
﴿ولـلــه الحمـــــد﴾

---

(١) انظر : اتحاف فضلاء البشر ص٤١٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : أكن للجزم فانصب حز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٨٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٣ .

﴿ســــــورة التغـــابـن﴾

★ «**يجمعكم**» من قوله تعالى : ﴿يوم يجمعكم ليوم الجمع﴾ التغابن /٩ .

قـرأ «يعقـوب» «نجمعكـم» بنـون العظمـة ، وذلك على الالتفـات من الغيبة إلى التكلم .

وقـرأ الباقون «يجمعكم» بياء الغيبة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة من قوله تعالى : ﴿والله بما تعملون خبير﴾ رقم /٨ . وهذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها وهو الغيبة[1] .

تنبيـــه : «يكفر و يدخله» من قوله تعالى : ﴿يكفر عنه سيئاته ويدخله جنـات تجرى من تحتها الأنهار﴾ التغابـن /٩ ، تقـدم فى أثنـاء توجيـــه : ﴿يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ النساء /١٣ .

«**يضاعفه**» من قوله تعالى : ﴿يضاعفه لكم﴾ التغابن /١٧ تقـدم فى أثنـاء توجيه : ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ البقرة /٢٤٥ .

﴿تمّت ســــورة التغـــابن﴾
﴿ولـلـــه الـحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : يجمعكم نون ظبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٦
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٠ .

★ «**بالغ أمره**» من قوله تعالى : ﴿إن الله بالغ أمره﴾ الطلاق /٣ .

قرأ «حفص» «بالغ» بغير تنوين ، و «أمره» بالجر ، مضافا إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

وقرأ الباقون «بالغ» بالتنوين ، و «أمره» بالنصب ، على الأصل فى إعمال اسم الفاعل[1] .

تنبيه : «مبينة» من قوله تعالى : ﴿ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ الطلاق /١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ النساء /١٩ .

★ «**وجدكم**» من قوله تعالى : ﴿أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم﴾ الطلاق /٦ .

قرأ «روح» «وجدكم» بكسر الواو .

وقرأ الباقون ، بضم الواو ، والكسر ، والضم لغتان بمعنى «الوسع»[2]

تنبيه : «عسر يسرا» من قوله تعالى : ﴿سيجعل الله من بعد عسر يسرا﴾ الطلاق /٧ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة /١٨٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : بالغ لاتنونوا وأمره اخفضوا علا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : وجد اكسر الضم شذا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٧ .
والمهذب فى القراءات العيشر ج٢ ص٢٩٢ .

﴿ســـــورة الـطـــــلاق﴾

«وكأين» من قوله تعالى : ﴿وكأين من قرية عتت عن أمر ربها﴾ الطلاق /٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿وكأين من نبى قاتل معه ربيون﴾ آل عمران /١٤٦ .

«نكرا» من قوله تعالى : ﴿وعذبناها عذابا نكرا﴾ الطلاق /٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ الكهف /٧٤ .

«مبينات» من قوله تعالى : ﴿رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات﴾ الطلاق /١١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾ النور /٣٤ .

«يدخله» من قوله تعالى : ﴿يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ الطلاق /١١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ النساء /١٣ .

﴿تمّت ســـــورة الـطـــــلاق﴾
﴿ولـلــــه الـحمــــد﴾

★ «**عرف**» من قوله تعالى : ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ التحريم /٣ .

قرأ «الكسائى» «عرف» بتخفيف الراء ، على معنى «جازى» النبى ﷺ على بعض ، وعفا عن بعض ، تكرّما منه عليه الصلاة والسلام .

وجاء فى التفسير أن النبى ﷺ أسرّ إلى بعض أزواجه – وهى حفصة بنت عمر – سرّا ، فأفشته عليه ، ولم تكتمه ، فأطلع الله نبيه على ذلك ، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعىّ ، وأعرض عن بعض ، فلم يجازها عليه .

ولا يحسن أن يحمل «عرف» مخفّفا على معنى : «علم بعضه» لأن الله جل ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيه عليه ، وإذا أطلعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئا فلا بد من حمل «عرف» مخففا على معنى «جازى» وذلك مستعمل ، تقول لمن يسئ ، ولمن يحسن : أنا أعرف لإهل الإحسان ، وأعرف لأهل الإساءة ، أى لا أقصّر فى مجازاتهم .

وقرأ الباقون «عرّف» بتشديد الراء ، فالمفعول الأول محذوف ، أى عرّف النبى ﷺ حفصة بعض مافعلت ، وأعرض عن بعض تكرّما منه ﷺ[1] .

تنبيــه : «تظاهرا» من قولـه تعـالى : ﴿وإن تظاهـرا عليـه﴾ التحـريم /٤ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان﴾ البقرة /٨٥ .

«جبريل» من قولـه تعـالى : ﴿فـإن اللـه هو مولاه وجبريـل﴾ التحـريم /٤ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿قل من كان عدوّا لجبريل﴾ البقرة /٩٧ .

---

(١) قال ابن الجزرى : خفّ عرف رم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٥ .

«أن يبدله» من قوله تعالى : ﴿أن يبدله أزواجا﴾ التحريم /٥ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه﴾ الكهف /٨١ .

★ «**نصوحا**» من قوله تعالى : ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾ التحريم /٨ .

قرأ «شعبة» «نُصوحا» بضم النون ، على أنه مصدر «نصح» جاء على «فُعول» بضم الفاء ، وهو قليل ، كما أتى مصدره أيضا على «فعالة» تقول : نصح نُصوحا ، ونصاحة .

وقرأ الباقون «نَصوحا» بفتح النون ، على أنه مصدر «نصح» ، أو صيغة مبالغة مثل : «ضروب» أى توبة بالغة فى النصح[1] .

قال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ١١٨ هـ : «التوبة النصوح : الصادقة .

وقال «الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ : «التوبة النصوح : أن يبغض الذنب الذى أحبه ، ويستغفر منه إذا ذكره .

وقال «الكلبى = محمد بن السائب» ت ١٤٦ هـ : «التوبة النصوح : الندم بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والإقلاع بالبدن ، والاطمئنان على أن لايعود» اهـ[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : ضم نصوحا صف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٥ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٢ ص٢٥٤ .

﴿ســـــورة التحــــريــم﴾

★ «**وكتبه**» من قوله تعالى : ﴿وصدقت بكلمات ربها وكتبه﴾ التحريم /١٢ .

قـرأ «أبوعمرو ، وحفص ، ويعقوب» «وكتبه» بضم الكاف ، والتاء جمع «كتـاب» لأن مريم عليها السلام آمـنت بكـتب اللـه المنزلـة .

وقـرأ الباقون «وكتابه» بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها ، على الإفراد ، وهو مصدر يدل بلفظه على القليل والكثير[1] .

﴿تمّـت ســـــورة التحـــريـم﴾
﴿ولـلـــه الـحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وكتابه اجمعوا حما عرف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٦ .

★ «**تفاوت**» من قوله تعالى : ﴿ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت﴾ الملك /٣.

قـرأ «حمزة ، والكسائى» «تفوّت» بحذف الألف التى بعد الفاء ، وتشديد الواو .

وقـرأ الباقون «تفاوت» بإثبات الألف ، وتخفيف الواو . وهما لغتان كالتعهّد ، والتعاهد .

حكى «سيبويه» : «ضاعف ، ضعّف» بمعنى ، وكذلك «فاوت وفوّت» وحكى «أبوزيد الأنصارى» ت ٢١٥ هـ : أنه سمع «تفاوت الأمر تفاوتا ، وتفوّتا»[(١)] .

تنبيــه : «تكاد تميّز» من قوله تعالى : ﴿تكاد تميز من الغيظ﴾ الملك /٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

★ «**فسحقا**» من قوله تعالى : ﴿فسحقا لأصحاب السعير﴾ الملك /١١ .

قـرأ «ابن جمّاز ، والكسائى ، وابن وردان» بخلفهما «فسحقا» بضم الحاء .

وقـرأ الباقون بإسكان الحاء ، وهو الوجه الثانى «للكسائى ، وابن وردان»[(٢)]

والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : والإسكان هو الأصل ، وهو لغة «تميم - وأسد» . والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهو لغة «الحجازيين» .

---

(١) قال ابن الجزرى : تفاوت قصر ثقل رضى .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : سحقا ذق وخلفا رم خلا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٦ . واتحاف فضلاء البشر ص١٤٢ .

قال «الراغب» : «سحقه أى جعله باليا ، قال تعـالى : ﴿فسحقـا لأصحاب السعير﴾[1] .

وقال «العكبرى» : «فسحقا» أى فألزمهم سحقـا ، أو فأسحقهـم سحقا» اهـ[2] .

وقال «مكى بن أبى طالب» : «فسحقا» نصب على إضمار فعل ، أى ألزمهم الله سحقا ، وقيل : هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل» اهـ[3] .

★ «**تدّعون**» من قوله تعالى : ﴿وقيل هذا الذى كنتم به تدعون﴾ الملك /٢٧ .

قرأ «يعقوب» «تدْعون» بإسكان الدال مخففة ، من «الدعاء» أى تطلبون .

وقرأ الباقون «تدّعون» بفتح الدال مشددة ، من «الدعوى» أى تدّعون أنه لاجنة ولانار[4] .

---

(١) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص٢٢٦ .

(٢) انظر : املاء مامن به الرحمن ج٢ ص٢٦٥ .

(٣) انظر : مشكل إعراب القرآن ج٢ ص٣٩٢ .

(٤) قال ابن الجزرى : وتدّعو تدْعو ظهر .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٧ .

﴿ســـــورة المـــلـــك﴾

★ «**فستعملون**» من قوله تعالى : ﴿فستعلمون من هو فى ضلال مبين﴾ الملك /٢٩ .

قـرأ «الكسائى» «فسيعلمون» بياء الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿فمن يجير الكافرين من عذاب أليم﴾ رقم /٢٨ .

وقـرأ الباقون «فستعلمون» بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا﴾ رقم /٢٨[1] .

تنبيـــه : «فستعلمون» الذى فيه الخلاف هو الثانى الذى بعده «من» رقم /٢٩ أما الأول وهو : ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ رقم /١٨ فقد اتفـــق القراء على قراءته بالخطاب .

﴿تمّت ســـورة المـلـــك﴾
﴿ولـلـــه الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : سيعلمون من رجا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٢٩ .

﴿ســورة نٓ﴾

★ «**ليزلقونك**» من قوله تعالى : ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم﴾ نٓ /٥١ .

قـرأ «نافع ، وأبوجعفر» «ليزلقونك» بفتح الياء ، مضارع «زلق» الثلاثى يقال : زلق عن موضعه إذا تنحى .

وقـرأ الباقون «ليزلقونك» بضم الياء ، مضارع «أزلق» الرباعى ، يقال : أزلقه عن موضعه : إذا نحاه(١) .

جاء فى تفسير الشوكانى : قال «الهروى» : معنى «ليزلقونك» أى : فيغتابونك بعيونهم فيزلقونك عن مقامك الذى أقامك الله فيه عداوة لك» اهـ .

وقال «الكلبى» ت ١٤٦ هـ : «يزلقونك» أى يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة .

وقال «ابن قتيبة» = عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ : «لا يريد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه ، وإنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرًا شديدا بالعداوة ، والبغضاء ، يكاد يسقطك» اهـ(٢) .

تنبيــه : «أن يبدلنا» من قوله تعالى : ﴿أن يبدلنا خيرا منها﴾ نٓ /٣٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه﴾ الكهف /٨١ .

«لما تخيرون» من قوله تعالى : ﴿إن لكم فيه لما تخيرون﴾ نٓ /٣٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

﴿تمّت سـورة نٓ ولله الحمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : يزلق ضم غير مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٣٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٢٩٩ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٢٧٧ .

﴿ســـــورة الحـــاقـــة﴾

★ «**ومن قبله**» من قوله تعالى : ﴿وجاء فرعون ومن قبله﴾ الحاقة /٩ .

قـرأ «أبو عمرو ، والكسائى ، ويعقوب» «قِبَله» بكسر القاف ، وفتح الباء ، أى ومن هو فى جهته من أتباعه ، لأن أصل «قِبَل» أن تستعمل لماولى الشئ .

وقـرأ الباقون «قَبْله» بفتح القاف ، وإسكان الباء ، أى : ومن تقدمه من الأمم الماضية[١] .

تنبيــه : «أذن» من قوله تعالى : ﴿وتـعيها أذن واعيـة﴾ الحاقـة /١٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿والأذن بالأذن﴾ المائدة /٤٥ .

★ «**لاتخفى**» من قوله تعالى : ﴿يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية﴾ الحاقة /١٨ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «لايخفى» بياء التذكير .

وقـرأ الباقون «لاتخفى» بتاء التأنيث .

وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ، لأن تأنيث الفاعل وهو «خافية» غير حقيقى ومفصول من الفعل[٢].

---

(١) قال ابن الجزرى : وقبله حما رسم كسرا وتحريكا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٠.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٣.

(٢) قال ابن الجزرى : لايخفى شفـــــا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠١.
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٣ .

﴿ســـــورة الحــاقـــة﴾

★ «**تؤمنـون**» من قوله تعالى : ﴿قليلا ماتؤمنون﴾ الحاقة /٤١ .

★ «**تذكرون**» » من **قوله** تعالى : ﴿قليلا ماتذكرون﴾ الحاقة /٤٢ .

قـرأ «ابن كثير ، وهشام ، ويعقوب ، وابن ذكوان» بخلف عنه «يؤمنون ، يذكرون» بياء الغيب فيهما ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾ رقم /٣٧ .

وقـرأ الباقون «تؤمنون ، تذكرون» بتاء الخطاب فيهما ، وهو الوجه الثانى «لابن ذكوان» وذلك لمناسبة قوله تعالى : ﴿فلا أقسم بما تبصرون وما لاتبصرون﴾ رقم /٣٨ ، ٣٩[١] .

وقرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» بتخفيف «ذال» «تذكرون» والباقون بتشديدها[٢] .

من هذا يتبين أن من قرأ بالغيب فى «يذكرون» يشدد الذال ، ومن قرا بالخطاب ، فمنهم من يقرأ بالتشديد ، ومنهم من يقرأ بالتخفيف .

﴿تمّت ســـــورة الحــاقـــة﴾
﴿ولـلــه الـحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ويؤمنوا يذكروا دن ظرفا من خلف لفظ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : تذكرون صحب خففا كلا .

﴿ســـــورة المعـــــارج﴾

★ «**سأل**» من قوله تعالى : ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ المعارج /١ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «سال» بإبدال الهمزة ألفا ، فتصير مثل «قال» وهى لغة « قريش » وهى من «السؤال» أبدلت همزته على غير قياس عند «سيبويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، وهو المعروف بالتسهيل بين بين . ومن الإبدال على هذاالنحو قول «حسان بن ثابت» رضى الله عنه :

سالت هزيل رسول الله فاحشة :: ضلّت هذيل بما جاءت ولم تصب .

وقرأ الباقون «سأل» بالهمز ، وهى اللغة الفاشية ، وهى من «السؤال» أيضا ويوقف عليها « لحمزة» بالتسهيل بين بين[١] .

★ «**تعرج**» من قوله تعالى : ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ المعارج /٤ .

قرأ «الكسائى» «يعرج» بياء التذكير .

وقرأ الباقون «تعرج» بتاء التأنيث ، أى : تصعد .

وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ، لأن الفاعل وهو «الملائكة» جمع تكسير[٢] .

★ «**ولا يسأل**» من قوله تعالى : ﴿ولا يسأل حميم حميما﴾ المعارج /١٠ .

قرأ «أبوجعفر ، والبزّى» بخلف عنه «ولا يسأل» بضم الياء ، على البناء للمفعول ، و «حميم» نائب فاعل ، و «حميما» منصوب بنزع الخافض ، أى : ولا يسأل قريب عن قريبه .

---

(١) قال ابن الجزرى : سال أبدل فى سأل عمّ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٢ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : تعرج ذكر رم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٢ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٥ .

وقـرأ الباقون «ولا يسأل» بفتح الياء ، مبينا للفاعـل ، و «حميـم» فـاعــل ، و «حميما» مفعول أوّل ، والمفعول الثانى محذوف ، والتقدير : ولا يسأل قريب قريبا ، نصره ، ولا شفاعته . وبهذه القراءة يقرأ «البزّى» فى وجهه الثانى[1] .

تنبيـــه : «يومئذ» من قوله تعالى : ﴿يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه﴾ المعارج /١١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ومن خزى يومئذ﴾ هود /٦٦ .

★ **«نزّاعة»** من قوله تعالى : ﴿نزاعة للشوى﴾ المعارج /١٦ .

قـرأ «حفص» «نزّاعةً» بالنصب ، على الحال من «لظى» وهى حال مؤكدة لأن «لظى» وهى النار الشديدة اللهب ، لاتكون إلا نزاعة «للشوى» الذى هو «جلدة الرأس» . والعامل فى «نزّاعة» ما دلّ عليه الكلام من معنى «التلظى» ، وقيل : إنّ «نزّاعةً» منصوب على الاختصاص .

وقال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ١١٨ هـ : معنى : «نزاعة للشوى» أنها تبرى اللحم ، والجلد عن العظم حتى لاتترك فيه شيئا» اهـ .

وقـرأ الباقون «نزّاعةٌ» بالرفع ، خبر ثان «لإن» من قوله تعالى : ﴿كلا إنها لظى﴾ رقم /١٥ ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أى وهى نزّاعة للشوى[2] .

تنبيـــه : «لأماناتهم» من قوله تعالى : ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ المعارج /٣٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ المؤمنون /٨ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ويسأل اضمما هل خلف ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : ونزاعة نصب الرفع عل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٣ . وتفسير الشوكانى ج٥ ص٢٩٠ .

﴿ســــورة المعـــارج﴾

★ «**بشهاداتهم**» من قوله تعالى : ﴿والذين هم بشهاداتهم قائمون﴾ المعارج /٣٣ .

قـرأ «حفص ، ويعقوب» «بشهاداتهم» بإثبات ألف بعد الدال ، على الجمع لتعدد أنواع الشهادة ، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة ، فحسن أن يكون المضاف أيضا جمعا .

وقـرأ الباقون «بشهادتهم» بحذف الألف ، على التوحيد ، لإرادة الجنس ، ولأنه مصدر يدل على القليل ، والكثير[1] .

تنبيـــه : «صلاتهم» من قوله تعالى : ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾ المعارج /٣٤ اتفق القراء العشرة على قراءته بالإفراد .

«يلاقوا» من قوله تعالى : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون﴾ المعارج /٤٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون﴾ الزخرف /٨٣ .

★ «**نصب**» من قوله تعالى : ﴿كأنهم إلى نصب يوفضون﴾ المعارج /٤٣ .

قـرأ «ابن عامر ، وحفص» «نُصُب» بضم النون ، والصاد ، جمع «نَصْب» على وزن «فَعْل» بفتح الفاء ، وسكون العين ، مثل : «سَقْف و سُقُف» و «رَهْن ورُهُن» .

وقـرأ الباقون «نَصْب» بفتح النون ، وإسكان الصاد ، اسم مفرد ، بمعنى المنصوب للعبادة .

---

(١) قال ابن الجزرى : شهادة الجمع ظما عد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٦ .

﴿ســــورة المعـــارج﴾

قال «أبوعمرو بن العلاء» ت ١٥٤ هـ : «النَّصْب» : شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه[1] .

وقال «الجوهرى» : «والنَّصْب» بفتح النون ، وسكون الصاد : ما نصب فعبد من دون الله ، وكذلك «النُّصْب» بالضم ، وقد يحرك» اهـ[2] .

وقال «الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ : كانوا يبتدرون إذا طلعت الشمس إلى نصبهم التى كانوا يعبدونها من دون الله لايلوى أولهم على آخرهم» اهـ[3] .

﴿تمّت ســـورة المعـــارج﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : نصب اضمم حركن به عفاكم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٦ .
(٢) انظر : الصحاح للجوهرى مادة «نصب» ج١ ص٢٢٥ .
(٣) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٢٩٥ .

★ «وولده» من قوله تعالىٰ : ﴿واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا﴾ نوح /٢١ .
قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «ووُلده» بضم الواو الثانية ، وإسكان اللام .
وقرأ الباقون «ووَلده» بفتح الواو واللام ، وهما لغتان بمعنى : مثل : «البُخْل والبَخَل» ، وقيل المضموم جمع المفتوح مثل : «أُسد وأَسد»(١) .
قال «الجوهرى» : «الوَلَد» قد يكون واحدا ، وجمعا ، وكذلك «الوُلْد» بالضم ، ومن أمثال «بنى أسد» : «وُلْدُك من دمّى عقبيك» وقد يكون «الوُلْد» جمع «الوَلَد» مثل : «أُسْد و أَسَد» اهـ(٢) .
★ «ودّا» من قوله تعالى : ﴿ولا تذرن ودّا ولا سواعا﴾ نوح /٢٣ .
قرأ «نافع ، وأبوجعفر» «وُدّا» بضم الواو .
وقرأ الباقون بفتح الواو ، وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو اسم صنم(٣) .
قال «الماوردى» : «فأما ودّ فهو أول صنم معبود ، سمّى «ودّا» لودّهم له ، وكان بعد قوم «نوح» «لكلب»(٤) بدومة الجندل ، وفيه يقول شاعرهم :
حيّاك ودّ فإنا لايحل لنا :: لهو النساء وإن الدين قد غربا(٥) .

---

(١) قال ابن الجزرى : ولده اضمم مسكنا حقّ شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٦ .
(٢) انظر : الصحاح للجوهرى مادة «ولد» ج٢ ص٥٥٣ .
(٣) قال ابن الجزرى : ودّا بضمه مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٧ .
(٤) كلب : حىّ عظيم من قضاعة .
(٥) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٣٠٠ .

﴿ســـورة نــوح عليــه الســلام﴾

★ «**مما خطيئاتهم**» من قوله تعالى : ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا﴾ نوح /٢٥ .

قرأ «أبوعمرو» «خطاياهم» بفتح الخاء ، والطاء ، وألف بعدها ، وبعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء ، جمع تكسير «لخطيئة» .

وقرأ الباقون «خطيئاتهم» بفتح الخاء ، وكسر الطاء ، وبعدها ياء ساكنة مدية ، وبعدها همزة مفتوحة ممدودة ، وبعدها تاء مكسورة ، مع كسر الهاء جمع بالألف والتاء «لخطيئة» أيضا[1] .

﴿تمّت ســورة نــوح عليه الســلام﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وقل خطايا حصره مع نوح .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٧ .

﴿ســــورة الجــــن﴾

★ «**وأنه تعالى** ، وأنه كان يقول ، وأنا ظننا ، **وأنه كان** رجال ، **وأنهم** ظنوا ، **وأنا** لمسناالسماء ، وأنا كنا نقعد ، وأنا لاندرى ، **وأنا منا الصالحون** ، **وأنا ظننا أن** لن نعجزالله ، وأنا لما سمعنا الهدى ، وأنا مناالمسلمون .

وذلك اثنتا عشرة همزة ، من أول الآية رقم /٣ إلى الآية رقم /١٤ .

قرأ «ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» بفتح الهمزة فى المواضع كلها ، وهى معطوفة على الضمير فى «به» من قوله تعالى : ﴿يهدى إلى الرشد فآمنا به﴾ رقم /٢ من غير إعادة الجار ، على مذهب الكوفيين .

وقال «الزمخشرى» : هى معطوفة على محل «به» كأنه قال : صدقناه ، وصدقنا «أنه تعالى جدّ ربنا» إلى آخر الآيات .

وقرأ «أبوجعفر» بالفتح فى ثلاثة منها وهى : وأنه تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجال» وكسر فى التسعة الباقية ، وذلك جمعا بين اللغتين .

وقرأ الباقون بالكسر فى الجميع ، عطفا على قوله تعالى : ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ رقم /١ فيكون الكل مقولا للقول .

تنبيــه : اتفق القراء العشرة على فتح همزة ﴿وأن المساجد لله﴾ رقم /١٨[(١)] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وفتح أن ذى الواو كم صحب تعالى كان ثن ::
صحب كسا والكل ذوالمساجدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٧-٣٠٨ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٣٩ .

﴿ســـورة الجـــن﴾

★ «**تقول**» من قوله تعالى : ﴿أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا﴾ الجن /٥ .

قرأ «يعقوب» «تقَوّل» بفتح القاف ، وتشديد الواو ، مضارع «تقوّل» على وزن «تفعّل» مضعف العين ، والأصل «تتقوّل» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا وهو مشتق من «التقوّل» وهو «الكذب» ، فيكون «كذبا» مفعولا به «لتقول» .

وقرأ الباقون «تقُول» بضم القاف ، وإسكان الواو ، مضارع «قال» من «القول» وعلى هذه القراءة يكون «كذبا» مصدرا مؤكدا «لتقول» لأن الكذب نوع من القول ، أو صفة لمصدر محذوف ، أى قولا كذبا[1] .

★ «**يسلكه**» من قوله تعالى : ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا﴾ الجن /١٧ .

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة ، جريا على السياق ، والفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «ربه» .

وقرأ الباقون «نسلكه» بنون العظمة ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه[2] .

المعنى : ومن يعرض عن «القرآن» أو عن «العبادة» أو عن «الموعظة» أو عن جميع ذلك يدخله الله عذابا صعدا ، أى شاقا صعبا .

---

(١) قال ابن الجزرى : تقول فتح الضم والثقل ظمى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : نسلكه يا ظهر كفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٨ .

﴿سورة الجن﴾

★ «**وأنه لما قام**» من قوله تعالى : ﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه﴾ الجن /١٩ .

قرأ «نافع ، وشعبة» «وإنه» بكسر الهمزة ، عطفا على قوله تعالى : ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ رقم /١ . فيكون من مقول القول .

وقرأ الباقون «وأنه» بفتح الهمزة ، عطفا على «أنه استمع» من قوله تعالى : ﴿قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن﴾ رقم /١[(١)] .

★ «**لبدا**» من قوله تعالى : ﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾ الجن /١٩ .

قرأ «هشام» بخلف عنه «لُبدا» بضم اللام ، جمع «لبدة» على وزن «فعلة» بضم فاء الكلمة ، وسكون العين ، نحو «غرفة وغرف» ومعنى «لبدا» بضم اللام كثيرا ، كما فى قوله تعالى : ﴿يقول أهلكت مالا لبدا﴾ سورة البلد /٦ . وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ : «لُبدا» أى جماعات ، وهو من تلبد الشئ على الشئ ، أى «اجتمع» ومنه «اللبد» الذى يفرش لتراكم صوفه ، وكل شئ ألصقته إلصاقا شديدا فقد لبدته» اهـ[(٢)] .

وقرأ الباقون «لِبدا» بكسر اللام ، وهو الوجه الثانى «لهشام» على أنه جمع «لبدة» على وزن «فعلة» بكسر الفاء ، وسكون العين ، نحو : «سدرة ، وسدر»[(٣)] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وأنه لما اكسر اتل صاعدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٨ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٣٠٩ .

(٣) قال ابن الجزرى : الكسر اضمم من لبدا بالخلف لذ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٢ .

ومعنى «لبدا» بكسر اللام : كاد الجنّ يكونون لبدا ، أى متراكمين من ازدحامهم على النبى ﷺ لسماع ﴿القرآن﴾ منه .
وقال «الزجاج» = ابراهيم بن السرّى ت ٣١١ هـ : معنى «لِبدا» : يركب بعضهم بعضا» اهـ[1] .

★ «**قل إنما**» من قوله تعالى : ﴿قل إنما أدعوا ربى﴾ الجن /٢٠ .

قـرأ «عاصم ، وحمزة ، وأبوجعفر» «قل» بضم القاف ، وسكون اللام ، على أنه فعل أمر ، حملا على ماأتى بعده من لفظ الأمر ، فى قوله تعالى : ﴿قل إنى لاأملك لكم ضرّا ولا رشدا﴾ رقم /٢١ وقوله تعالى : ﴿قل إنى لن يجيرنى من الله أحد﴾ رقم٢٢ والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا ﴿محمد﴾ صلى الله عليه وسلم .

وقـرأ الباقون «قال» بفتح القاف ، واللام ، على أنه فعل ماض ، على لفظ الخبر ، والغيبة ، حملا على ما قبله من الخبر ، والغيبة ، فى قوله تعالى : ﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه﴾ رقم /١٩ والتقدير : لما قام عبدالله يدعوه ، قال إنما أدعو ربى ولا أشرك به أحدا ، وفاعل «قال» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «عبدالله» و المراد به نبينا ﴿محمد﴾ عليه الصلاة والسلام[2] .

---

(١) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٣٠٩ .
(٢) قال ابن الجزرى : قل إنما فى قال ثق فز نل .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٢ .

﴿سورة الجن﴾

★ «**ليعلم**» من قوله تعالى : ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم﴾ الجن /٢٨ .

قرأ «رويس» «ليُعلم» بضم الياء ، مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق ، والتقدير : ليعلم الناس ، أى المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم .

وقرأ الباقون «ليَعلم» بفتح الياء ، مبنيا للفاعل ، والمراد به «العلم» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل ، و «أن» مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والخبر الجملة .

وفاعل «يعلم» ضمير مستتر تقديرة «هو» والمراد به نبينا ﴿محمد﴾ ﷺ .

والمعنى : ليعلم ﴿محمد﴾ عليه الصلاة والسلام ، أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة ، كما بلّغ هو الرسالة[1] .

﴿تمّت سورة الجن﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ليعلم اضمما غنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٠٩ .

★ «**أشد وطأ**» من قوله تعالى : ﴿إن ناشئة الليل هى أشد وطأ﴾ المزمل /٦ .

قـرأ «أبوعمرو ، وابن عامر» «وطاء» بكسر الواو ، وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة ، على وزن «فعال» مثل : «قتال» مصدر : «واطأ يواطئ وطاء» والمد حينئذ من قبيل المتصل ، فكل يمد حسب مذهبه .

والمعنى على هذه القراءة : إن ساعات الليل ، وأوقاته ، أشدّ مواطأة ، أى موافقة من قولهم : واطأت فلانا على كذا مواطأة ووطاء : إذا وافقته عليه .

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ : هى أشدّ موافقة بين السمع ، والبصر ، والقلب ، واللسان ، لانقطاع الأصوات ، والحركات فيها .

ومنه قوله تعالى : ﴿ليواطئوا عدة ماحرم الله﴾ سورة التوبة /٣٧ [١] .

وقـرأ الباقون «وَطْأً» بفتح الواو ، وسكون الطاء بلا مدّ ، ولا همز ، على وزن «فعل» مثل : «قتل» مصدر «وطِئَ يطأ وطأ» [٢] .

قال «ابن قتيبة» : إن ساعات الليل أثقل على المصلى من ساعات النهار ، من قول العرب : اشتدت على القوم وطأة السلطان :

إذا ثقل عليهم مايلزمهم منه» اهـ [٣] .

---

(١) انظر : تفسير الشوكانى جـ٥ ص٣١٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : وفى وطأ وطاء واكسرا حز كم .

انظر : النشر فى القراءات العشر جـ٣ ص٣٤٦ .

والمهذب فى القراءات العشر جـ٢ ص٣٠٩ .

والكشف عن وجوه القراءات جـ٢ ص٣٤٤ .

(٣) انظر : تفسير الشوكانى جـ٥ ص٣١٧ .

﴿ســــورة الـمــزمــل﴾

★ «رب المشرق» من قوله تعالى : ﴿رب المشرق والمغرب﴾ المزمل /٩ .

قـرأ «ابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «ربِّ» بالخفض ، بدلا من «ربك» من قوله تعالى : ﴿واذكر اسم ربك﴾ رقم /٨ .

وقـرأ الباقون «ربُّ» بالرفع ، على الابتداء ، والخبر الجملة التى بعده من قوله تعالى : ﴿لاإله إلا هو﴾ . أو خبر لمبتدأ محذوف ، أى «هو ربّ»[1] .

★ «ثلثى» من قوله تعالى : ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل﴾ المزمل /٢٠ .

قـرأ «هشام» «ثلثى» بسكون اللام .

وقـرأ الباقون بضم اللام[2] . والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : والإسكان هو الأصل ، وهو لغة «تميم - وأسد» . والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، هو لغة «الحجازيين» .

★ «ونصفه وثلثه» من قوله تعالى : ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه﴾ المزمل /٢٠ .

قـرأ «ابن كثير ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ونصفه وثلثَه» بنصب الفاء ، والثاء ، وضم الهاء فيهما ، وهما معطوفان على «أدنى» المنصوب بتقوم ، ومعنى «أدنى» : «أقل» .

---

(١) قال ابن الجزرى : وربِ الرفع فاخفض ظهرا كن صحبة .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٦ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : وثلثى لبــسـا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٠ . واتحاف فضلاء البشر ص١٤٢ .

﴿ســـورة الـمـــزمـــل﴾

والمعنى : أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله ﴿محمدًا﴾ ﷺ يقوم أقلّ من ثلثى الليل ، ويقوم نصفه ، ويقوم ثلثه .

وقـرأ الباقون «ونصفِه وثلثِه» بخفض الفاء ، والثاء ، وكسر الهاء فيهما ، وهما معطوفان على «ثلثى الليل» المجرور بمن .

وقيد المصنف «نصفه» الملاصق «لثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع أول السورة فى قوله تعالى : ﴿نصفه أوانقص منه قليلا﴾ رقم /٣ فقد اتفق القراء على قراءته بالنصب[١] .

﴿تمّت ســـورة المـــزمـــل﴾
﴿ولـلّـــه الـحـمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : نصفه ثلثه انصبا دهرا كفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٥ .

﴿ســـورة المـــدثـــر﴾

★ «والرجز» من قوله تعالى : ﴿والرجز فاهجر﴾ المدثر /٥ .

قرأ «حفص ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «والرجز» بضم الراء لغة «أهل الحجاز»

وقرأ الباقون «والرجز» بكسر الراء ، لغة «تميم»[١] .

قال «الجوهرى» : «وقرئ قوله تعالى : ﴿والرجز فاهجر﴾ بالكسر والضم ، قال «مجاهد» : هو «الصنم» اهـ[٢] .

وقال «أبوالعالية ، والربيع ، والكسائى» «الرجز» بالضم : «الوثن» وبالكسر : «العذاب» اهـ[٣] .

تنبيـه : «تسعة عشر» من قوله تعالى : ﴿عليها تسعة عشر﴾ المدثر /٣٠ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهرا﴾ التوبة /٣٦ .

★ «إذ أدبر» من قوله تعالى : ﴿والليل إذ أدبر﴾ المدثر /٣٣ .

قرأ «نافع ، وحفص ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «إذْ» بإسكان الذال ، ظرفا لما مضى من الزمان ، و «أدبر» بهمزة قطع مفتوحة ودال ساكنة ، على وزن «أفعل» الرباعى ، مثل : «أكرم» ، ومعنى «أدبر» «ولّى» .

---

(١) قال ابن الجزرى : الرجز اضمم الكسر عبا ثوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٧ .

(٢) انظر : الصحاح للجوهرى مادة «رجز» ج٣ ص٨٧٨ .

(٣) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٣٢٥ .

وقـرأ الباقون «إذا» بفتح الذال ، ظرفا لما يستقبل من الزمان ، و «**دبر**» بحذف الهمزة ، وفتح الدال ، على وزن «فعل» الثلاثى ، مثل : «ضرب» ومعنى «دبر» : «ولّى» أيضا[1] .

★ «**مستنفرة**» من قوله تعالى : ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾ المدثر /٥٠ .

قـرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «مستنفَرة» بفتح الفاء ، اسم مفعول ، أى ينفرها «القانص» أو «الأسد» الذى هو «القسورة» .

وقـرأ الباقون «مستنفِرة» بكسر الفاء ، اسم فاعل ، بمعنى «نافرة»[2] .

★ «**وما يذكرون**» من قوله تعالى : ﴿وما يذكرون إلا أن يشاءالله﴾ المدثر /٥٦ .

قـرأ «نافع» «وماتذكرون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وقـرأ الباقون «وما يذكرون» بياء الغيبة ، جريا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿كلا بل لايخافون الآخرة﴾ رقم /٥٣[3] .

﴿تمّت ســورة المـدثـر﴾
﴿ولـلّـه الحمــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : إذا دبر قل إذ أدبره إذ ظن عن فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : وفا مستنفرة بالفتح عمّ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٧ .

(٣) قال ابن الجزرى : واتل خاطب يذكروا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٨ .

﴿ســـورة القيـامـــة﴾

★ «**لأقسم**» من قوله تعالى : ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ القيامة /١ .

قرأ «ابن كثير» بخلف عن «البزّى» «لأقسم» بهمزة بعد اللام من غير ألف على أن «اللام» لام قسم ، دخلت على «أقسم» وجعل «أقسم» حالا ، وإذا كان حالا لم تلزمه النون ، لأن النون المشددة – أى نون التوكيد الثقيلة – إنما تدخل لتأكيد القسم ، ولتؤذن بالاستقبال ، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال وجب ترك دخول النون فيه .

ويجوز أن يكون الفعل للاستقبال ، لكن جاز حذف النون وإبقاء اللام ، كما أجازوا حذف اللام ، وإبقاء النون .

وقيل : إن «اللام» لام الابتداء للتأكيد .

وقرأ الباقون «لا أقسم» بألف بعد اللام ، وبهمزة قبل القاف ، وهو الوجه الثانى «للبزّى» .

قال «أبوعبيدة» : إن «لا» زائدة ، والتقدير : أقسم . وزيادتها جارية فى كلام العرب ، كما فى قوله تعالى : ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ الأعراف /١٢ يعنى : «أن تسجد» .

فالمعنى : أقسم بيوم القيامة .

وقال «الفراء» : هى ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث ، كأنه قال : ليس الأمر كما ذكرتم أقسم بيوم القيامة ، وذلك كقول القائل : «لا والله» فلا ردّ لكلام قد تقدّمها[1] .

---

(١) قال ابن الجزرى : واقصر ولا أدرى ولا أقسم الاولى زن هلا خلفا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٨ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٢ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٤٩ . وتفسير الشوكانى ج٥ ص٣٣٥ .

﴿ســـورة القيـامـــة﴾

★ «برق» من قوله تعالى : ﴿فإذا برق البصر﴾ القيامة /٧ .

قـرأ «نافع ، وأبوجعفر» «برَق» بفتح الراء ، أى لمع بصره من شدّة شخوصه عند الموت .

وقـرأ الباقون «برِق» بكسر الراء ، أى فزع ، وبهت ، وتحير .

قال «أبوعبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠هـ : «فتح الراء وكسرها لغتان بمعنى» اهـ[1].

تنبيــه : «أيحسب» من قوله تعالى : ﴿أيحسب الإنسان﴾ القيامة /٣ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

★ «تحبون» من قوله تعالى : ﴿كلا بل تحبون العاجلة﴾ القيامة /٢٠ .

★ «وتذرون» من قوله تعالى : ﴿وتذرون الآخرة﴾ القيامة /٢١ .

قـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، ويعقوب» «يحبون ، ويذرون» بياء الغيب فيهما ، لمناسبة ماقبلهما ، وهو قوله تعالى : ﴿ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر﴾ رقم /١٣ و «الإنسان» وإن كان لفظه مفردًا ، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس .

---

(١) قال ابن الجزرى : را برق الفتح مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٠ .
وتفسير الشوكانى ج٥ ص٣٣٦ .

وقـرأ الباقون «تحبون ، وتذرون» بتاء الخطاب فيهما ، على معنى :
قل لهم يامحمد : بل تحبون العاجلة ، وتذرون الآخرة ، وحينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب[1] .

★ **«يمنى»** من قوله تعالى : ﴿ألم يك نطفة من منى يمنى﴾ القيامة /٣٧ .

قـرأ «حفص ، ويعقوب ، وهشام» بخلف عنه «يمنى» بياء التذكير ، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «منى» .

وقـرأ الباقون «تمنى» بتاء التأنيث ، وهو الوجه الثانى «لهشام» والفاعل ضمير تقديره «هى» يعود على «نطفة»[2] .

﴿تمّت ســـورة القيـامـــة﴾
﴿ولـلّـــه الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ويذرو معه يحبون كسا حما دفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٣ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : يمنى لدى الخلف ظهيرا عرفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٤٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥١ .

★ «**سلاسلا**» من قوله تعالى : ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا﴾ الإنسان /٤ .

قرأ «نافع ، والكسائى ، وأبوجعفر ، وهشام ، ورويس» بخلف عنهما «سلاسلًا» بالتنوين ، وإبداله ألفا وقفا ، وذلك للتناسب ، لأن ماقبله وهو قوله تعالى : ﴿إما شاكرًا وإما كفورًا﴾ رقم /٣ منون منصوب .

وقال «الكسائى» وغيره من الكوفيين : إن بعض العرب يصرفون جميع ما لاينصرف إلا أفعل التفضيل .

وقال «الأخفش الأوسط» وهو من البصريين : إن بعض العرب وهم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لاينصرف ، لأن الأصل فى الأسماء الصرف .

وقرأ الباقون «سلاسلَا» بعدم التنوين ، ممنوعا من الصرف ، على الأصل فى صيغة منتهى الجموع ، وهو الوجه الثانى «لهشام ، ورويس» وهم فى الوقف على ثلاثة أقسام :

ا - فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف ، وهو «أبوعمرو» .

ب - ومنهم من وقف بغير ألف بلاخلاف ، وهما «حمزة ، وخلف العاشر»

ج - ومنهم من وقف بالوجهين وهم : «ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، ويعقوب»[1] .

---

(١) قال ابن الجزرى : سلاسلا نون مدا رم لى غدا :: خلفهما صف معهم الوقف امددا . عن من دناشهم بخلفهم حفا .
أنظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٢ .

★ **«قواريرا قواريرا»** من قوله تعالى : ﴿وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا﴾ الإنسان /١٥ ، ١٦ .

قرأ «نافع ، وشعبة ، والكسائى ، وأبوجعفر» **«قواريرًا قواريرًا»** بتنوينهما معا وذلك على لغة لبعض العرب وهم «بنو أسد» حيث يصرفون جميع ما لاينصرف لأن الأَصل فى الأسماء الصرف . ووقفوا عليهما بالألف للتناسب ، وموافقة لرسم مصاحفهم .

وقرأ «ابن كثير ، وخلف العاشر» «قواريرًا» الأول بالتنوين ، و **«قواريرَ»** الثانى بدون تنوين ، ووقفا بالألف على الأول ، وبدونها على الثانى .

وقرأ «أبوعمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وروح» بغير تنوين فيهما ، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن «روح» فى الوقف ، ووقفوا على الثانى بغير ألف إلا «هشاما» فله وجهان : الوقف بالألف وبدونها .

وقرأ «حمزة ، ورويس» بغير تنوين فيهما أيضا ، ووقفا بغير ألف عليهما[1] .

★ **«عاليهم»** من قوله تعالى : ﴿عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾ الإنسان /٢١ .

قرأ «نافع ، وحمزة ، وأبوجعفر» «عاليهم» بسكون الياء ، وكسر الهاء على أن «عاليهم» خبر مقدم ، و «ثياب» مبتدأ مؤخر .

---

(١) قال ابن الجزرى : نون قواريرا رجا حرم صفا .

والقصر وقفا فى غنا شداختلف :: والثان نون صف مدا رم ووقف .

معهم هشام باختلاف بالألف .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥١ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٥ والكشف عن وجوه القرلعلت ج٢ ص٣٥٤ .

وقال «الفراء» : «عاليهم» مبتدأ ، وخبره «ثياب سندس» .
ويجوز على مذهب «الأخفش الأوسط» أن يكون «عاليهم» مبتدأ ، و «ثياب» فاعل سدّ مسدالخبر ، وإن لم يعتمد الوصف على نفى أو استفهام .

وقرأ الباقون «عاليهم» بفتح الياء ، وضم الهاء ، على أنّ «عاليهم» ظرف ، خبر مقدم ، و «ثياب» مبتدأ مؤخر ، أى فوقهم ثياب سندس[1] .

★ «**خضر وإستبرق**» من قوله تعالى : ﴿عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾ الإنسان /٢١ .

قرأ «نافع ، وحفص» «خضر وإستبرق» بالرفع فيهما ، على أن «خضر» صفة لثياب ، و«إستبرق» عطف نسق على «ثياب» على حذف مضاف ، أى وثياب إستبرق .

وقرأ «ابن كثير ، وشعبة» بخفض «خضر» ورفع «إستبرق» على أن «خضر» صفة «لسندس» وجاز وصف المفرد بالجمع على رأى «الأخفش الأوسط» .

وقيل : إن «سندس» اسم جنس ، واسم الجنس يوصف بالجمع ، وأنّ «إستبرق» عطف نسق على «ثياب» الخ .

وقرأ «أبوعمرو ، وابن عامر ، وأبوجعفر ، ويعقوب» برفع «خضر» وخفض «وإستبرق» فخضر صفة «لثياب» و «إستبرق» عطف نسق على «سندس» أى ثياب خضر من سندس ، ومن «إستبرق» .

---

(١) قال ابن الجزرى : عاليهم اسكن فى مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٤ .
وتفسير الشوكانى ج٥ ص٣٥١ .

وقرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» بخفضهما معا ، «فخضر» نعت «لسندس» ، و «إستبرق» عطف نسق على «سندس»[1] .

★ «**وما تشاءون**» من قوله تعالى : ﴿وما تشاءون إلا أن يشاءالله﴾ الإنسان / ٣٠ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وابن عامر» بخلف عنه «ومايشاءون» بياء الغيب ، لمناسبة قوله تعالى : ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم﴾ رقم /٢٨ .

وقرأ الباقون «وما تشاءون» بتاء الخطاب ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهو الوجه الثانى «لابن عامر»[2] .

تنبيــه : «وماتشاءون» من قوله تعالى : ﴿وماتشاءون إلا أن يشاءالله رب العالمين﴾ التكوير /٣٩ .

اتفق القراء العشرة على قراءته بالخطاب ، لاتصاله بالخطاب ، وهو قوله تعالى : ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ رقم /٣٨ ، وفوق كل ذلك فالقراءة سنة متبعة ، ومبنية على التوقيف .

﴿تمّت ســـورة الإنـــــان﴾
﴿ولـلّـــــه الحمــــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : خضر عرف عمّ حما إستبرق دم إذ نبا واخفض لباق فيهما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : وغيبا وماتشاءون كما الخلف دنف .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٦ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٦ .

﴿ســـورة المـــرســـلات﴾

★ «**عذرا**» من قوله تعالى : ﴿عذرا أو نذرا﴾ المرسلات /٦ .

قرأ «روح» «عذرا» فى موضع المرسلات فقط بضم الذال .

وقرأ الباقون بإسكان الذال[١] .

والإسكان ، والضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ، والإسكان هو الأصل ، وهو لغة : «تميم ، وأسد» . والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهو لغة «الحجازيين» .

قال «العكبرى» : وفى «عذرا ونذرا» وجهان : أحدهما أنهما مصدران يسكن أوسطهما ويضم ، والثانى هما جمع عذير ، ونذير ، فعلى الأول ينتصبان على المفعول له ، أو على البدل من «ذكرا» وعلى الثانى هما حالان من الضمير فى «الملقيات» : أى معذرين ، ومنذرين» اهـ[٢] .

تنبيــه : «عذرا من قوله تعالى : ﴿قد بلغت من لدنى عذرا﴾ الكهف /٧٦ اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان الذال ، على الأصل ، وهذا إن دلّ على شئ فإنما يدلّ على أن القراءة سنة متبعة ومبنية على التوقيف .

★ «**نذرا**» من قوله تعالى : ﴿عذرا أو نذرا﴾ المرسلات /٦ .

قرأ «أبوعمرو ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «نذرا» بإسكان الذال .

---

(١) قال ابن الجزرى : وعذرا أو شـرط .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٧ .
واتحاف فضلاء البشر ص١٤٣ .

وقـرأ الباقون بضم الذال[1] .

والإسكان ، والضم ، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ، والإسكان هو الأصل ، وهو لغة : «تميم ، وأسد» . والضم لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهو لغة «الحجازيين» .

★ «**أقتت**» من قوله تعالى : ﴿وإذا الرسل **أقتت**﴾ المرسلات /١١ .

قـرأ «أبوعمرو» «وقّتت» بواو مضمومة مكان الهمزة ، مع تشديد القاف ، على الأصل ، لأنه من «الوقت» .

وقرأ «أبوجعفر» بخلف عن «ابن جماز» «وقِتت» بالواو ، وتخفيف القاف .

وقـرأ الباقون «أقّتت» بالهمز مع تشديد القاف ، وهو من «الوقت» أيضا ، فأبدلت الواو همزة ، وهو الوجه الثانى «لابن جماز» .

من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدد القاف وهو «أبوعمرو» فقط . ومنهم من خفف القاف ، وهو «أبوجعفر» بخلف عن «ابن جماز» .

أما من قرأ بالهمز فإنه شدد القاف فقولا واحدا[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : نذرا حفظ صحب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٧ .
واتحاف فضلاء البشر ص١٤٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : همز أقتت بواو ذاالختلف :: حصن خفا والخف ذوخلف خلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٧ .

★ «**فقدرنا**» من قوله تعالى : ﴿فقدرنا فنعم القادرون﴾ المرسلات /٢٣ .

قـرأ «نافع ، والكسائى ، وأبوجعفر» «فقدّرنا» بتشديد الدال ، فعل ماض ، من «التقدير» ، كأنه مرّة بعد مرّة .

وقد أجمعوا على التشديد فى قوله تعالى : ﴿من نطفة خلقه فقدره﴾ عبس /١٩ .

وقـرأ الباقون «فقدَرنا» بتخفيف الدال ، فعل ماض من «القدرة»[١] .

وقال «الكسائى ، والفراء» : هما لغتان بمعنى ، تقول : قدّرت كذا ، وقدَرته» اهـ[٢] .

★ «**انطلقوا إلى ظل**» من قوله تعالى : ﴿انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب﴾ المرسلات /٣٠ .

قـرأ «رويس» «انطلَقوا» بفتح اللام ، على أنه فعل ماض .

وقـرأ الباقون «انطلِقوا» بكسر اللام ، على أنه فعل أمر[٣] .

تنبيـــه : «انطلقوا» من قوله تعالى : ﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون﴾ رقم /٢٩ اتفق القراء على قراءته بكسر اللام ، ولذا قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى فقال : وانطلقوا الثانى افتح اللام غلا .

---

(١) قال ابن الجزرى : ثقل قدرنا رم مدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٨ .

(٢) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص٣٥٧ .

(٣) قال ابن الجزرى : وانطلقوا الثانى افتح اللام غلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٧ .

﴿ســـورة المـــرســـلات﴾

★ «جمالت» من قوله تعالى : ﴿كأنه جمالت صفر﴾ المرسلات / /٣٣ .

قـرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «جمالت» بكسر الجيم وحذف الألف التى بعد اللام ، على وزن «فعالة» مثل «رسالة» جمع «جمل» مثل : «حجر ، وحجارة» .

وقرأ «رويس» «جُمالات» بضم الجيم ، وألف بعد اللام ، جمع «جمالة» بضم الجيم ، وهى الحبال الغليظة من حبال السفينة .

وقـرأ الباقون «جمالات» بكسر الجيم ، وألف بعد اللام ، جمع «جِمالة» بكسر الجيم[1] .

وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء ، أما من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم :

فالكسائى يقف بالهاء ، مع الإمالة .

وحفص ، وحمزة ، وخلف العاشر ، يقفون بالتاء .

وقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة .

تنبيـــه : «وعيون» من قوله تعالى : ﴿إن المتقين فى ظلال وعيون﴾ المرسلات /٤١ تقدم فى أثناء توجيه: ﴿إن المتقين فى جنات وعيون﴾ الحجر /٤٥ .

﴿تمّت ســـورة المـــرســـلات﴾
﴿ولـلّـــه الـحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ووحّدا جمالة صحب اضمم الكسر غدا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٥ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣١٨ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٨ .

★ «**لابثين**» من قوله تعالى : ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ النبـأ /٢٣ .

قـرأ «حمزة ، وروح» «لبثين» بغير ألف بعد اللام ، على وزن «فعلين» على أنه صفة مشبهة .

وقـرأ الباقون «لابثين» بألف بعد اللام ، على وزن «فاعلين» على أنه اسم فاعـل [١]

تنبيــه : «وفتحت» من قوله تعالى : ﴿وفتحت السماء فكانت أبوابا﴾ النبـأ /١٩ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها﴾ الزمر /٧١ .

«وغساقا» من قوله تعالى : ﴿إلا حميما وغساقا﴾ النبـأ /٢٥ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساق﴾ ص /٥٧ .

★ «**ولا كذابا**» من قوله تعالى : ﴿لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا﴾ النبـأ /٣٥ .

قـرأ «الكسائى» «ولا كذابا» بتخفيف الذال على وزن «فعال» مثل : «كتاب» على أنه مصدر «كذب كذابا» مخفف العين ، نحو : «كتب كتابا» .

وقـرأ الباقون «ولا كذّابا» بتشديد الذال ، على وزن «فعّال» على أنه مصدر «كذّب كذّابا» مضعف العين [٢] .

---

(١) قال ابن الجزرى : فى لابثين القصر شد فز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : خف لا كذاب رم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٠ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٩ .

﴿سـورة النبـأ﴾

تنبيـه : «ولا كذابا» الذى فيه الخلاف هو الموضع الثانى فى هذه السورة وهو المسبوق «بلا» .

أما الموضع الأول غير المسبوق بلا ، وهو قوله تعالى : ﴿وكذبوا بآياتنا كذابا﴾ رقم /٢٨ فقد اتفق القراء على قراءته بتشديد الذال ، لوجود فعله معه .

★ **«رب السمٰوٰت ، الرحمن»** من قوله تعالى : ﴿رب السمٰوات والأرض وما بينهما الرحمن﴾ النبـأ /٣٧ .

قـرأ «ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب» بخفض باء «رب» ونون «الرحمن» على أنهما بدل من «ربك» من قوله تعالى : ﴿جزاء من ربك﴾ رقم /٣٦ .

وقـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» بخفض باء «رب» على أنه بدل من «ربك» ورفع نون «الرحمن» على أنه مبتدأ ، والجملة التى بعده خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو الرحمن .

وقـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوعمرو ، وأبوجعفر» برفعهما ، على أنهما خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ربّ ، وهو الرحمن[1] .

﴿تمّـت سـورة النبـأ﴾
﴿ولـلّـه الحمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : رب اخفض الرفع كلا ظبا كفا الرحمن نل ظل كرا .
* انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٥٩ .

﴿ســـــورة النـــازعـــات﴾

★ «نخرة» من قوله تعالى : ﴿أءذا كنا عظاما نخرة﴾ النازعات /١١ .

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، ورويس ، وخلف العاشر ، والكسائى» بخلف عن «الدورى» «ناخرة» على وزن «فاعلة» .

وقـرأ الباقون «نخرة» بحذف الألف التى بعد النون ، على وزن «فعلة» وهما لغتان بمعنى «بالية» كأن الريح تنخر فيها ، أى يسمع لها صوت ، وهذا هو الوجه الثانى «لدورى الكسائى»[1] .

★ «**أن تزكى**» من قوله تعالى : ﴿فقـــل هل لك إلى أن تزكـــى﴾ والنازعات /١٨ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «تزّكّى» بتشديد الزاى ، على أن أصله «تتزكى» ثم أدغمت «التاء» فى «الزاى» لقربهما فى المخرج ، إذالتاء تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، و «الزاى» تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى ، كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية : الاستفال ، والانفتاح ، والإصمات .

وقـرأ الباقون «تزكّى» بتخفيف الزاى ، على أن أصله «تتزكى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا . ومعنى «تزكى» تتطهر من الشرك بالله تعالى[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : ناخرة امدد صحبة غث وترى خير .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦١ .

(٢) قال ابن الجزرى : تزكى ثقلوا حرم ظبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٧ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦١ .

﴿سورة النازعات﴾

تنبيه : «اتفق القراء على التشديد فى «يزّكى» من قوله تعالى : ﴿وما عليك ألا يزكى﴾ سورة عبس /٧ .

«طوى» من قوله تعالى : ﴿إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى﴾ والنازعات /١٦ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾ طـه /١٢ .

★ **«منذر»** من قوله تعالى : ﴿إنما أنت منذر من يخشاها﴾ والنازعات /٤٥ .

قرأ «أبوجعفر» «منذر» بالتنوين ، على الأصل فى إعمال اسم الفاعل و«من» اسم موصول مفعول به .

وقرأ الباقون «منذر» بدون تنوين ، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله[1] .

﴿تمّت سورة النازعات﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : منذر ثبا نوّن .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٢ .

★ «**فتنفعه**» من قوله تعالى : ﴿أو يذكر فتنفعه الذكرى﴾ عبس /٤ .

قرأ «عاصم» «فتنفعَه» بنصب العين ، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها فى جواب الترجى ، من قوله تعالى : ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾ رقم /٣

وقرأ الباقون «فتنفعُه» برفع العين ، عطفا على «يزكّى ، أو يذكّر»[1] .

★ «**تصدى**» من قوله تعالى : ﴿فأنت له تصدى﴾ عبس /٦ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر» «تصّدّى» بتشديد الصاد ، وهو فعل مضارع ، وأصله «تتصدى» فأدغمت التاء فى الصاد ، لقربهما فى المخرج ، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا و«الصاد» تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى ، كما أنهما مشتركان فى صفتى : الهمس ، والإصمات .

وقرأ الباقون تصَدّى» بتخفيف الصاد ، على أن أصله «تتصدى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا[2] .

تنبيه : «عنه تلهى» من قوله تعالى : ﴿فأنت عنه تلهى﴾ عبس /١٠ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

---

(١) قال ابن الجزرى : فتنفع انصب الرفع نوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : له تصدى الحرم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٣ .

﴿ســـــورة عبـــــس﴾

★ «**أنا صببنا**» من قوله تعالى : ﴿أنا صببنا الماء صبا﴾ عبس /٢٥ .

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «أنا صببنا» بفتح الهمزة فى الحالين ، على تقدير لام العلة ، أى «لأنا صببنا» .

وقرأ الباقون عدا «رويس» «إنا صببنا» بكسر الهمزة فى الحالين ، وذلك على الاستئناف .

وقرأ «رويس» بفتح الهمزة وصلا ، وكسرها ابتداء ، جمعا بين القراءتين[1] .

﴿تمّـت ســـــورة عبـــــس﴾
﴿ولـلّـــه الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : إنا صببنا افتح كفى وصلا غوى .
انظر : النشر فى القراءات اعشر ج٣ ص٣٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٢ .

﴿ســـــورة التكـــويـــر﴾

★ «**سجرت**» من قوله تعالى : ﴿وإذاالبحار سجرت﴾ التكوير /٦ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ويعقوب» بخلف عن «رويس» «سجرت» بتخفيف الجيم على الأصل ، ومنه قوله تعالى : ﴿والبحر المسجور﴾ الطور /٦

وقرأ الباقون «سجّرت» بتشديد الجيم ، وهو الوجه الثانى «لرويس» والتشديد لإرادة التكثير .

والمعنى : أوقدت البحار فصارت نارا تضطرم . قال «القشيرى» : هو من سجرت التنور أسجره سجرا : إذا أحميته[1] .

★ «**قتلت**» من قوله تعالى : ﴿بأى ذنب قتلت﴾ التكوير /٩ .

قرأ «أبو جعفر» «قتّلت» بتشديد التاء ، على إرادة التكثير .

وقرأ الباقون «قتلت» بتخفيف التاء ، على الأصل[2] .

★ «**نشرت**» من قوله تعال : ﴿وإذاالصحف نشرت﴾ التكوير /١٠ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «نشّرت» بتشديد الشين للمبالغة .

وقرأ الباقون بتخفيف الشين ، على الأصل [3] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وخف سجرت شذا حبر غفا خلفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٢ . وتفسير الشوكانى ج٥ ص٣٨٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وقتّلت ثب .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٥ .

(٣) قال ابن الجزرى : وثقل نشرت حبر شفا .
انظر : إلنشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٩ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٣ .

﴿سورة التكوير﴾

★ «**سعرت**» من قوله تعالى : ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ التكوير /١٢ .

قرأ «نافع ، وابن ذكوان ، وحفص ، وأبوجعفر ، ورويس ، وشعبة» بخلف عنه «سعّرت» بتشديد العين ، للمبالغة .

وقرأ الباقون بتخفيف العين ، وهو الوجه الثانى «لشعبة» وذلك على الأصل[1] .

★ «**بضنين**» من قوله تعالى : ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ التكوير /٢٤ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، والكسائى ، ورويس» «بظنين» بالظاء المعجمة على وزن «فعيل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلانا أى «اتهمته» أى : ليس ﴿محمد﴾ ﷺ بمتهم فى أن يأتى من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه ، أو ينقص منه شيئا ، ودلّ على ذلك أنه لم يتعد إلا إلى مفعول واحد ، قام مقام الفاعل ، وهو مضمر فيه ، و «ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعد إلا إلى مفعول واحد .

وقرأ الباقون «بضنين» بالضاد المعجمة ، اسم فاعل من «ضن» بمعنى «بخل» أى ليس ﴿محمد﴾ ﷺ ببخيل فى بيان ما أوحى إليه وكتمانه ، بل يبثه ويبينه للناس[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وسعرت من عن مدا صف خلف غد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٥٩ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : بضنين الظا رغد حبر غنا
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٥ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٤

﴿ســــورة التكـــويـــر﴾

تنبيــه : جاء فى «اتحاف فضلاء البشر» «بضنين» بالضاد فى الكل .
قال «أبوعبيد» : نختار قراءة الظاء ، لأنهم لم يبخلوه بل كذبوه ، ولا مخالفة فى الرسم ، إذ لامخالفة بينهما إلا فى تطويل رأس الظاء ، على الضاد» اهـ .
وقال «الجعبرى» : وجه بضنين أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين ، وفى مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اهـ[١] .

﴿تمّت ســـورة التكـــويـــر﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

(١) انظر : اتحاف فضلاء البشر ص٤٣٤ .

★ «**فعدلك**» من قوله تعالى : ﴿الذى خلقك فسوك فعدلك﴾ الانفطار /٧ .

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «فعدَلك» بتخفيف الدال ، بمعنى : صرفك عن الخلقة المكروهة ، أى عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلْق متناسبه ، فلا تفاوت فى خلقك .

وقرأ الباقون «فعدّلك» بتشديد الدال ، بمعنى : سوى خلقك ، وعدّله ، وجعلك فى أحسن صورة ، وأكمل تقويم ، فجعلك قائما ، ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا[1] .

★ «**تكذبون**» من قوله تعالى : ﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾ الانفطار /٩ .

قرأ «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة ، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

وقرأ الباقون «تكذبون» بتاء الخطاب ، جريا على السياق ، لأن قبله قوله تعالى : ﴿ياأيها الإنسان ماغرك بربك الكريم﴾ الخ فالمقام للخطاب[2] .

---

(١) قال ابن الجزرى : وخف كوف عدلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : يكذّبوا ثبت .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٦ .

﴿سورة الانفطار﴾

★ «**يوم لاتملك**» من قوله تعالى : ﴿يوم لاتملك نفس لنفس شيئا﴾ الانفطار /١٩ .

قرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ويعقوب» «يومُ» برفع الميم ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو يوم لاتملك نفس لنفس شيئا ، أى نفعا ، ولا ضرّا .

ويجوز أن يكون بدلا من «يوم» فى قوله تعالى : ﴿وما أدراك مايوم الدين﴾ رقم /١٧ أى يوم الدين ، يوم لاتملك نفس لنفس شيئا .

وقرأ الباقون «يومَ» بنصب الميم ، على الظرفية ، ويجوز أن يكون بدلا من «يوم الدين» فى قوله تعالى : ﴿يصلونها يوم الدين﴾ رقم /١٥[1] .

﴿تمّت سورة الانفطار﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وحق يوم لا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٤ .

★ **﴿تعرف فى وجوههم نضرة النعيم﴾ المطففين /٢٤ .**

قرأ «أبو جعفر ، ويعقوب» «تُعرف» بضم التاء ، وفتح الراء ، مبنيا للمفعول ، و «نضرةُ» بالرفع نائب فاعل .

وقرأ الباقون «تَعرف» بفتح التاء ، وكسر الراء ، مبنيا للفاعل ، و «نضرةَ» بالنصب مفعول به : أى إذا رأيت «الأبرار» عرفت أنهم من أهل النعمة ، لما تراه فى وجوههم من النور ، والحسن ، والبياض ، والبهجة ، والرونق ، والخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك : يقال : أنضر النبات : إذا أزهر ، ونوّر . قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢ هـ : «وذلك أن الله زاد فى جمالهم ، وفى ألوانهم ما لايصفه واصف» اهـ[1] .

★ «**ختامه**» من قوله تعالى : ﴿ختامه مسك﴾ المطففين /٢٦ .

قرأ «الكسائى» «خاتمه» بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وفتح التاء ، على أنه اسم لما يختم به الكأس ، بدلالة قوله تعالى : ﴿من رحيق مختوم﴾ رقم /٢٥ فأخبرالله أنه مختوم ، ثم بين هيئة الخاتم فقال : ﴿خاتمه مسك﴾ أى آخره مسك .

---

(١) قال ابن الجزرى : تعرف جهل نضرة الرفع ثوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٧ .
وتفسير الشوكانى ج٥ ص٤٠٢ .

وقرأ الباقون «ختامه» بكسر الخاء ، وفتح التاء ، وألف بعدها ، و «الختام» هو «الطين» الذى يختم به الشئ ، **فجعل** بدله «المسك» : أى أنـه ذكـى الرائحة فى آخره ، وإذا كان آخره فى طيبه ، وذكاء رائحتـه بمنزلـة المسك **فأوله** أذكى وأطيب رائحة ، لأن الأول من الشراب أصفى ، وألـذ ، وهـو مصدر «ختم ختاما»[1] .

تنبيــــه : «فاكـهين» من قولـه تعـالى : ﴿وإذا انقلبـوا إلى أهلهـم انقلبـوا فاكهين﴾ المطففين /٣١ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون﴾ يــسٓ /٥٥ .

﴿تمّـت ســــورة المطففيـــن﴾
﴿ولـلّـــه الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ختامه خاتمه توق ســوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٦ .

★ «**ويصلى**» من قوله تعالى : ﴿ويصلى سعيرا﴾ الانشقاق /١٢ .

قـرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، والكسائى» «ويُصلّى» بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد اللام ، مضارع «صلّى» مضعف العين ، مبنيا للمفعول ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الذى أوتى كتابه وراء ظهره ، المتقدم فى قوله تعالى : ﴿وأما من أوتى كتابه وراء ظهره﴾ رقم /١٠ ، و«سعيرا» مفعول ثان «ليصلّى» لأنه عدى إلى مفعولين بسبب التضعيف ، الأول نائب الفاعل ، والثانى «سعيرا» .

وقـرأ الباقون «ويصْلى» بفتح الياء ، وسكون الصاد ، وتخفيف اللام ، مضارع «صلى» مخففا ، مبنيا للفاعل ، يتعدى إلى مفعول واحد ، وهو «سعيرا» وفاعل «يصلى» ضمير يعود على الذى أوتى كتابه وراء ظهره[1] .

★ «**لتركبن**» من قوله تعالى : ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ الانشقاق /١٩ .

قـرأ «نافع ، وأبوعمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبوجعفر ، ويعقوب» «لتركبن» بضم الباء ، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم فى قوله تعالى : ﴿ياأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه﴾ رقم /٦ وضمة الباء لتدل على واو الجمع المحذوفة ، لسكونها ، وسكون النون المشددة .

والمعنى : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال ، أو لتركبن أيها الناس الشدائد ، والأهوال يوم القيامة .

---

(١) قال ابن الجزرى : يصلى اضمم اشدد كم رنا أهل دما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٧ .

وقرأ الباقون «لتركبن» بفتح الباء ، على خطاب الواحد ، وهو «الإنسان» .
والمعنى : لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال من الشدائد والأهوال يوم القيامة ، أو لتركبن أيها الإنسان فى الدنيا حالا بعد حال من مرض ، وصحة ، وشباب ، وهرم الخ[1] .

﴿تمّت سورة الانشقاق﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : با تركبن اضمم حما عمّ نما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٧ .

﴿ســــــورة البـــــــروج﴾

★ «المجيد» من قوله تعالى : ﴿ذوالعرش المجيد﴾ البروج /١٥ .

قــرأ «حمزة ، والـكسائى ، وخلـف العـاشر» «المجيـد» بخفض الـدال ، صفة «للعرش» .

وقـرأ الباقون برفع الدال ، صفة «لذوالعرش» أو خبر بعد خبر[(١)] ، والمجيد : هو النهاية فى الكرم والفضل ، وهو مشتق من «المجد» وهو «العطية» .

★ «محفوظ» من قوله تعالى : ﴿فى لوح محفوظ﴾ البروج /٢٢ .

قـرأ «نافع» «محفوظٌ» بالرفع ، صفة «لقرآن» من قوله تعالى : ﴿بل هو قرآن مجيد﴾ رقم /٢١ ، وقد أخبر سبحانه بحفظ القرآن فى قوله : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ سورة الحجر /٩ .

وقـرأ الباقون «محفوظٍ» بالخفض ، صفة «للوح»[(٢)] .

﴿تـمّـت ســــورة البـــروج﴾
﴿ولـلّـــه الـحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : محفوظ ارفع خفضه اعلم وشفا عكس المجيد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : محفوظ ارفع خفضه اعلم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٣ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٢٩ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٦٩ .

﴿سورة الطارق﴾

★ «لما» من قوله تعالى : ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ الطارق /٤ .

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبوجعفر» «لمّا» بتشديد الميم ، وهى بمعنى «إلا» و «إن» نافية ، أى ما كل نفس إلا عليها حافظ ، فكل مبتدأ ، وجملة «عليها حافظ» خبر .

وقرأ الباقون «لمَا» بتخفيف الميم ، على أنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، واللام هى الفارقة ، و «ما» زائدة ، و «كل» مبتدأ ، وجملة «عليها حافظ» خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر خبر «إنْ» المخففة[1]

﴿تمّت سورة الطارق﴾

﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وشد لما كطارق نهى كن فى ثمد .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص١١٩ - ١٢٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٠ .

﴿ســـــورة الأعـلـــى﴾

★ «**قدر**» من قوله تعالى : ﴿والذى قدر فهدى﴾ الأعلى /٣ .

قـرأ «الكسائى» «قَدَر» بتخفيف الدال ، على أنه فعل ماض من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم ، وعلى غير مثال سبق ، إلى غير ذلك مما يدل عليه لفظ «القدرة» ، فهو الفعال لما يريد ، ولا يسأل عمّا يفعل .

وقـرأ الباقون «قدّر» بتشديد الدال ، على أنه فعل ماض من «التقدير» . والمعنى : قدّر أجناس الأشياء ، وأنواعها ، وصفاتها ، وأفعالها ، وأقوالها ، وآجالها ، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه ، وينبغى له ، ويسّره لما خلق له ، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه(١) .

تنبيـــه : «لليسرى» من قوله تعالى : ﴿ونيسرك لليسرى﴾ الأعلى /٨ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة /١٨٥ .

★ «**تؤثرون**» من قوله تعالى : ﴿بل تؤثرون الحيوٰة الدنيا﴾ الأعلى /١٦ .

قـرأ «أبوعمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة ، لمناسبة ما قبله من السياق ، وهو «الأشقى» من قوله تعالى : ﴿ويتجنبها الأشقى﴾ رقم /١١ والأشقى «اسم جنس» يصدق على القليل والكثير .

وقـرأ الباقون «تؤثرون» بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب والمخاطبون الخلق الذين جبلوا على حب الدنيا(٢) .

﴿تمّت ســورة الأعـلـى ولـلـه الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : قدر الخف رفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٣ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٠ . وتفسير الشوكانى ج٥ ص٤٢٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويؤثروا حز .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٢ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٠ .

﴿ســـورة الغـــاشيـــة﴾

★ «**تصلى**» من **قوله تعالى** : ﴿تصلى نارا حامية﴾ الغاشية /٤ .

قـرأ «أبوعمرو ، وشعبة ، ويعقوب» «تُصلى» بضم التاء ، مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الوجوه» من **قوله تعالى** : ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ رقم /٢ و «تُصلى» مضارع ، والماضى «أصلى» رباعى ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، الأول نائب الفاعل ، والثانى «نارا» .

وقـرأ الباقون «تَصلى» بفتح التاء ، مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على «الوجوه» أيضا ، والماضى «صلى» فعل ثلاثى ، يتعدى إلى مفعول واحد ، هو «نـارا»[1]

★ ﴿**لا تسمع فيها لاغية**﴾ الغاشية /١١ .

قـرأ «نافع» «لاتُسمع» بالتاء الفوقية المضمومة ، على البناء للمفعول ، و «لاغية» بالرفع ، نائب فاعل ، وأنث الفعل لتأنيث نائب الفاعل .

وقـرأ «ابن كثير ، وأبوعمرو ، ورويس» «لايُسمع» بالياء التحتية المضمومة على البناء للمفعول ، و «لاغية» بالرفع ، نائب فاعل ، وذكر الفعل ، لأن تأنيث نائب الفاعل مجازى ، وللفصل بالجار والمجرور .

وقـرأ الباقون «لاتَسمع» بالتاء الفوقية المفتوحة ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير تقديره «هى» يعود على الوجوه الناعمة ، من **قوله تعالى** : ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ رقم /٨ والمراد أصحاب الوجوه الناعمة ،

---

(١) قال ابن الجزرى : ضم تصلى صف حما .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٠ .

و «لاغية» بالنصب ، مفعول به[1] .

تنبيــه : «بمصيطر» من قوله تعالى : ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ الغاشية /٢٢ تقدم فى أثناء توجيه : ﴿أم هم المصيطرون﴾ والطور /٣٧ .

★ **«إيابهم»** من قوله تعالى : ﴿إن إلينا إيابهم﴾ الغاشية /٢٥ .

قرأ «أبوجعفر» «إيّابهم» بتشديد الياء ، وهو مصدر «أيّب» على وزن «فيعل» مثل : «بيطر» والأصل «أيوب» فاجتمعت الياء ، والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت «الواو» «ياء» ثم أدغمت الياء فى الياء ، و «إيّاب» على وزن «فيعال» ومعنى «إيّابهم» : رجوعهم بعد الموت .

وقرأ الباقون «إيَابهم» بتخفيف الياء ، مصدر «آب يؤب إيابا» : بمعنى : رجع ، على وزن «قام يقوم قياما»[2] .

﴿تمّت ســورة الغـاشيـــة﴾
﴿ولـلّـــه الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : يسمع غث حبر وضم اعلما حبر غنا لاغية لهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وشد إيابهم ثبتا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٢ . واتحاف فضلاء البشر ص٤٣٨ .

﴿ســــورة الفجــــر﴾

★ «**والوتـر**» من قوله تعالى : ﴿والشفع والوتر﴾ الفجر /٣ .

قـرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «والوتر» بكسر الواو ، لغة «تميم» .

وقـرأ الباقون «بفتح الواو ، لغة «أهل الحجاز» «والوتر» ضدّ «الشفع»[1].

★ «**فقـدر**» من قوله تعالى : ﴿فقدر عليه رزقه﴾ الفجر /١٦ .

قـرأ «ابن عامر ، وأبوجعفر» «فقدّر» بتشديد الدال ، لإرادة التكثير .

وقـرأ الباقون ««فقدر» بتخفيف الدال .

وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو «التضييق»[2].

★ «**تكرمون**» من قوله تعالى : ﴿كلا بلا تكرمون اليتم﴾ الفجر /١٧ .

★ «**ولا تحاضون**» من قوله تعالى : ﴿ولا تحاضون على طعام المسكين﴾ الفجر /١٨ .

★ «**وتأكلون**» من قوله تعالى : ﴿وتأكلون التراث أكلا لما﴾ الفجر /١٩ .

★ «**وتحبون**» من قوله تعالى : ﴿وتحبون المال حبا جما﴾ الفجر /٢٠ .

قـرأ «أبوعمرو ، ويعقوب» بخلف عن «روح» بياء الغيب ، فى الأفعال الأربعة ، حملا على لفظ «الإنسان» المتقـدم فـى قوله تعـالى : ﴿فأما الإنسان إذامـاابتلاه ربه﴾ رقم /١٥ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وكسر الوتر رد فتى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٤ . والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٢ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٢.

(٢) قال ابن الجزرى : فقدر الثقل ثب كلا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٥. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٢ .

و«الإنسان» «اسم جنس» يدل على الجميع ، وهو الوجه الثانى «الروح» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، والخطاب صادر من النبى ﷺ لمن أرسل إليهم ، على معنى : قل لهم يامحمد «بل لاتكرمون اليتيم» الخ[1].

★ «**ولا تحاضون**» من قوله تعالى : ﴿ولا تحاضون على طعام المسكين﴾ الفجر /١٨ .

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر» «ولا تحاضون» بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها ، وهو فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا ، وأدغمت الضاد فى الضاد ، والأصل : «تتحاضضون» على وزن «تتفاعلون» أى يحض بعضكم بعضا على إطعام المسكين ، ومعنى «يحض» : «يحرض ويحث» .

وقرأ الباقون «ولا تحضون» بضم الحاء ، وحذف الألف التى بعدها ، مضارع «حضّ» مضعف الثلاثى ، مثل «ردّ يردّ»[2] .

★ «**لايعذب**» » من قوله تعالى : ﴿فيومئذ لايعذب عذابه أحد﴾ الفجر /٢٥.

★ «**ولا يوثق**» » من قوله تعالى : ﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾ الفجر /٥٦ .

---

(١) قال ابن الجزرى : وبعد بل لا أربع غيب حلا شد خلف غوث .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : وتحضون ضم حا فافتح ومدّ نل شفا ثق .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٣. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٢ .

﴿ســـــورة الفجـــــر﴾

قـرأ «الكسائى ، ويعقوب» «لايعذب ، ولا يوثق» بفتح الذال ، والثاء على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل «أحـد» والهاء فى «عذابه ، و وثاقه» تعود على «الإنسان ، المعذّب ، الموثق» والتقدير : فيومئذ لايعذب أحد مثل تعذيبه ، ولا يوثق أحد مثل «إيثاقه» .

وقـرأ الباقون ، بكسر الذال ، والثاء ، على البناء للفاعل ، والفاعل «أحد» والهاء فى «عذابه ، ووثاقه» تعود على «الله تعالى» والتقدير : فيومئذ لايعذب أحدٌ أحدا مثل تعذيب الله للعصاة ، والكافرين ، ولا يوثق أحدٌ أحدا مثل إيثاق الله للعصاة ، والكافرين(١) .

﴿تمـت ســورة الفجـــر﴾
﴿ولله الحمـــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وافتحا يوثق يعذب رض ظبا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٥ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٣ .
واتحاف فضلاء البشر ص٤٣٩ .

﴿ســــورة البلـــــد﴾

★ «لبدا» من قوله تعالى : ﴿يقول أهلكت مالا لبدا﴾ البلد /٦ .

قرأ «أبوجعفر» «لبّدا» بتشديد الباء ، جمع «لابد» مثل : «ركّع وراكع» .

وقرأ الباقون «لبَدا» بتخفيف الباء ، جمع «لبدة» مثل : «لعبة ولعب» ومعنى القراءتين واحد ، وهو الكثير بعضه فوق بعض[1]

تنبيه : «أيحسب» » من قوله تعالى : ﴿أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾ البلد /٥ . ومن قوله تعالى : ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ البلد /٧ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

★ «فك رقبة أو إطعام» من قوله تعالى : ﴿فك رقبة أو إطعام فى يوم ذى مسغبة﴾ البلد/١٣ــ١٤ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبوجعفر ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «فكُّ» برفع الكاف ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو فك ، و«رقبة» بالجر ، على الإضافة و«إطعامٌ» بكسر الهمزة ، وألف بعد العين ، ورفع الميم منونة ، معطوف على «فك» و«أو» للتخيير .

وقرأ الباقون «فكَّ» بفتح الكاف ، فعلا ماضيا ، والفاعل ضمير تقدير «هو» يعود على الإنسان ، من قوله تعالى : ﴿لقد خلقنا الإنسان فى كبد﴾ رقم /٤ .

---

(١) قال ابن الجزرى : ولبدا ثقل ثرا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٥ .
وأتحاف فضلاء البشر ص٤٣٩ .

و«رقبة» بالنصب مفعول به ، و«أطعم» بفتح الهمزة ، والميم ، فعلا ماضيا ، والفاعل «هو» يعود على «الإنسان» وجملة «أطعم» معطوفة على «فكّ»[1].

﴿تمـــت ســـورة البـــلد﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وارفع ونون فك فارفع رقبة :: فاخفض فتى عمّ ظهيرا ندبه .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٧٥ .

﴿سـورة الشـمس﴾

★ «**ولايخاف**» من قوله تعالى : ﴿ولايخاف عقباها﴾ الشمس /١٥ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبوجعفر» «فلايخاف» بالفاء ، للمساواة بينه وبين ماقبله من قوله تعالى : ﴿فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها﴾ رقم /١٤ . وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكى ، والبصرى ، والكوفى[1] .

قال «أبو عمرو الدانى» : وفى والشمس فى مصاحف أهل المدينة ، والشام ﴿فلا يخاف عقباها﴾ بالفاء ، وفى سائر المصاحف «ولايخاف» بالواو اهـ[2].

﴿تمت سـورة الشـمس﴾
﴿ولله الحـمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : ولا يخاف الفاء عمّ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٦٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٨٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٨٢ .
واتحاف فضلاء البشر ص٤٤٠ .
انظر : المقنع فى مرسوم المصاحف ص١٠٨ .

﴿ســــــورة والليــــــل﴾

تنبــيـه : «لليسرى» من قوله تعالى : ﴿فسنيسره لليسرى﴾ الليل /٧ .
«للعسرى» من قوله تعالى : ﴿فسنيسره للعسرى﴾ الليل /١٠ .
تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة /١٨٥ .
«نارا تلظى» من قوله تعالى : فأنذرتكم نارا تلظى» الليل /١٤ .
تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

تنبــيه آخـر : سـورة «والضحى» ليسُ فيها كلمات فرشية سوى ما ذكر .

﴿تمـت سـورة واللـيل﴾
﴿ولله الحمــــد﴾

﴿ســـــورة ألـم نشــرح﴾

﴿فإن مع العسر يسرا ★ إن مع العسر يسرا﴾ رقم /٦ــ٧ .
تقدم فى أثناء توجيه ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة /١٨٥ .

تنبيــه : «سور» «والتين» و«العلق» ليس فيهما كلمات فرشية سوى ما ذكر

﴿تمــت ســـورة ألــم نشـــرح﴾
﴿ولله الحمــــد﴾

﴿ســـورة القـــدر﴾

★ «**مطلع**» من قوله تعالى : ﴿حتى مطلع الفجر﴾ القدر /٥ .

قرأ «الكسائى ، وخلف العاشر» «مطلع» بكسر اللام ، على أنه مصدر ميمى على غير قياس ، مثل «مرجع» .

وقرأ الباقون «مطلع» بفتح اللام ، على أنه مصدر ميمى ، جاء على القياس مثل : «مردّ ، ومتاب ، ومنام»[1].

تنبيه : «شهر تنزل» » من قوله تعالى : ﴿خير من ألف شهر تنزل الملائكة﴾ القدر /٣ـ٤ .

تقدم فى أثناء توجيه : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ البقرة /٢٦٧ .

تنبيه آخر : سورة «البينة» و «الزلزلة» و «العاديات» و «القارعة» ليس فيهن كلمات فرشية .

﴿تمت سورة القدر﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : واكسر مطلع لامه روى .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٧٠ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٣٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٨٥ .

﴿ســـورة التكاثـــر﴾

★ «**لترون**» من قوله تعالى : ﴿لترون الجحيم﴾ التكاثر /٦ .

قرأ «ابن عامر ، والكسائى» «لترون» بضم التاء ، مبنيا للمفعول ، مضارع «أرى» معدى «رأى» البصرية ، بالهمزة لاثنين ، رفع الأول على النيابة عن الفاعل ، وهو واو الجمع ، وبقى الثانى منصوبا وهو «الجحيم» .

وأصله «لترأيون» مثل : «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، وحركت الواو للساكنين ، ولم تحذف لأنها علامة جميع وقبلها فتحة .

من هذا يتبين أن «لترون» على وزن «لتفون» بحذف العين واللام .

وقرأ الباقون «لترون» بفتح التاء ، مبنيا للفاعل ، مضارع «رأى» البصرية فلا تنصب إلاّ مفعولا واحدا ، وهو «الجحيم» والواو فاعل .

تنبيه : لترونها» الثانى اتفق القراء على قراءته بفتح التاء .

تنبيه آخر : سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية .

﴿تمت سورة التكاثر﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : اضمم أولا تاترون كم رسا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٧٠. والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٤١ . والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٨٧. واتحاف فضلاء البشر ص٤٤٣ .

﴿ســـــورة الهمـــزة﴾

★ «جمـع» من قوله تعالى : ﴿الذى جمع مالا وعدده﴾ الهمزة /٢ .

قـرأ «ابن عامر ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفـر ، وروح ، وخلـف العـاشر» «جمّع» بتشديد الميم ، على معنى تكثير الجمع ، أى جمع شيئا بعد شئ .

وقـرأ الباقون «جمَع» بتخفيف الميم ، على الأصل[1].

تنبيه : «يحسب» من قوله تعالى : ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ الهمزة /٣ . تقدم فى أثناء توجيه : ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ البقرة /٢٧٣ .

★ «عـمـد» من قوله تعالى : ﴿فى عمد ممددة﴾ الهمزة /٦ .

قـرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «عُمُد» بضم العين ، والميم ، جمع «عمود» مثل : «رسل ، ورسول» .

وقـرأ الباقون «عَمَد» بفتح العين ، والميم ، على أنه اسم جمع[2].

تنبيـــه : «عمد» من قوله تعالى : ﴿الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ الرعد /٢ .

ومن قوله تعالى : ﴿خلق السموات بغير عمد ترونها﴾ لقمان /١٠ .

اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح العين والميم ، لأن القراءة سنة متبعة ، ومبنية على التوقيف .

تنبـــيه : سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية .

تمـــت ســـورة الهمـــزة ولله الحمـد

---

(١) قال ابن الجزرى : وثقلا جمع كم ثنا شفا شم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٧١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٤١. والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص٣٨٩.

(٢) قال ابن الجزرى : وعمد صحبة ضميه .

نفس المراجع المذكورة أعلاه ماعدا ج٢ ص٢٤٢ من «المهذب فى القراءات العشر» .

﴿سورة قريش﴾

★ « **لإيلاف** » من قوله تعالى: ﴿لإيلاف قريش﴾ قريش/١.

قرأ « ابن عامر » « لإلاف » بحذف الياء، مصدر « آلف » ثلاثياً مثل: « كتب كتاباً » يقال: ألف الرجل إلفاً وإلافا.

وقرأ « أبو جعفر » « ليلاف » بحذف الهمزة، مصدر « آلف، إألاف » « الرباعي » فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها، وحذفت الهمزة الأولى على غير قياس.

وقرأ الباقون « لإيلاف » بإثبات الهمزة والياء، مصدر « آلف » الرباعيا، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها[1]

★ « **إيلافهم** » رقم/٢.

قرأ « أبو جعفر » بحذف الياء.

وقرأ الباقون « إيلافهم » بإثبات الياء.

وسبق توجيه القراءتين[2].

تنبيه: سورة الماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر، ليس فيهن كلمات فرشية.

﴿تمت سورة قريش﴾
﴿ولله الحمد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى: لئلاف ثمد بحذف همز واحذف الياء كمن.
أنظر: النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧١. والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٢.

(٢) قال ابن الجزري: واحذف الياء كمن إلاف ثق.
أنظر: النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧١. والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٢.

﴿ســــورة المســـــد﴾

★ «لهب» » من قوله تعالى : ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ المسد /١ .

قرأ «ابن كثير» «لهْب» بإسكان الهاء .

وقرأ الباقون ، بفتح الهاء ، وهما لغتان مثل : «النهر ، والنهر»[١].

تنبيه : «لهب» من قوله تعالى : ﴿سيصلى نارا ذات لهب﴾ المسد/٣ .

«اللهب» من قوله تعالى : ﴿لاظليل ولا يغنى من اللهب﴾ المرسلات/٣١.

اتفق القراء العشرة على فتح الهاء فيهما .

★ «حمالة» من قوله تعالى : ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ المسد /٤ .

قرأ «عاصم» «حمالةَ» بنصب التاء ، على الذم ، أى أذم حمالة الحطب .

وقرأ الباقون «حمالةُ» بالرفع ، على أنها خبر «امرأته» أوخبر لمبتدإ محذوف ، أى هى حمالة الحطب[٢].

﴿تمــت ســورة المســـد﴾
﴿ولله الحمـــــد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وها أبى لهب سكن دينا .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٧٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ٣٤٣ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ٣٩٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : وحمّالة نصب الرفع نم .
انظر : نفس المراجع المذكورة أعلاه زائد «اتحاف فضلاء البشر» ص٤٤٥ .

﴿سـورة الإخـلاص﴾

★ «**كفوا**» من **قوله تعالى** : ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ الإخلاص /٤ .

قرأ «حفص» بإبدال الهمزة واوا فى الحالين ، مع ضم الفاء .

وقرأ «حمزة» «كفؤا» بالهمزة وصلا مع إسكان الفاء ، وله وقفا وجهان :

الأول : نقل حركة الهمزة إلى الفاء ، وحذف الهمزة .

والثانى : إبدال الهمزة واوا على الرسم ، مع إسكان الفاء .

وقرأ «يعقوب ، وخلف العاشر» «هزؤا» بالهمزة مع إسكان الفاء فى الحالين.

وقرأ الباقون «هزؤا» بالهمزة مع ضم الفاء فى الحالين أيضا[1].

وجه الهمز أنه الأصل ، والإبدال للتخفيف .

ووجه الضم فى الفاء أنه جاء على الأصل ، ووجه الإسكان التخفيف وكلها لغات .

﴿تمـت سـورة الإخـلاص﴾
﴿ولله الحمـد﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : وأبدلا عد هزؤا مع كفؤا .

هزؤا سكن ضم فتى كفؤا فتى ظن

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص٤٠٦ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٤٤ .

واتحاف فضلاء البشر ص١٣٨ .

﴿ســــورة الفـــــلق﴾

★ «**النفاثات**» من قوله تعالى : ﴿ومن شر النفاثات فى العقد﴾ الفلق /٤ .

قرأ «رويس» بخلف عنه «النافثات» بألف بعد النون ، وكسر الفاء ، بلا ألف بعدها ، جمع «نافثة» .

وقرأ الباقون «النفاثات» بحذف الألف التى بعد النون ، وفتح الفاء ، المشددة ، وألف بعدها ، جمع «نفّاثة» وهو الوجه الثانى «لرويس»(١).

جاء فى «المصباح المنير» : «نفث» : إذا بزق ولاريق معه .

ونفث فى العقدة عند «الرُّقَى» وهو : البصاق اليسير .

«ونفثه نفثا» : سحره .

واسم الفاعل «نافث ، ونفّاث» والمرأة «نافثة ونفّاثة» اهـ(٢).

تنبيه : سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشية .

﴿تم ولله الحمد والشكر كتاب المغنى﴾
﴿فى توجيه القراءات العشر المتواترة﴾

---

(١) قال ابن الجزرى : والنافثات عن رويس الخلف تمّ .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص٣٧٣.
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص٣٤٤ .
واتحاف فضلاء البشر ص٤٤٥ .

(٢) انظر : المصباح المنير مادة «نفث» ص٦١٥ .

الخـــاتمـــة

بحث عن حكم القياس فى القراءات

فإن قيل : هل يجوز لقارئ القرآن أن يستعمل القياس فى القراءات ؟
بمعنى : هل يجوز له أن يجرى القراءات الواردة فى لفظ معيّن على جميع الألفاظ المماثلة له فى «القرآن» أو لايصحّ له ذلك ؟

أرجو بيان ذلك مع ذكر الأمثلة التى توضح هذه القضية الهامة .

أقول : مما لاجدال فيه أن هذه القضية من القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم .

ولاأكون مبالغا إذا قلت : لم يسبقنى أحد من العلماء بإفراد بحث خاص عن هذه القضية العظيمة .

وفى بداية حديثى أقرر بأن القراءات القرآنية لامجال للرأى فيها لأى شخص مهما كان .

وذلك لأن جميع القراءات منزلة من عندالله تعالى بواسطة أمين الوحى «جبريل» عليه الصلاة والسلام . على نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام .

والرسول ﷺ علّم صحابته رضوان الله عليهم جميع القراءات التى نزلت عليه بواسطة «جبريل» عليه السلام .

وهذه القراءات تلقاها الخلف عن السلف حتى وصلت إلينا بطريق التواتر ، والسند الصحيح عن نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام .

★ وأقرّر ولله الحمد والشكر والثناء الحسن الجميل :

★ بأننى تلقيت «القراءات العشر» بمضمّن كل من :

(١) «التيسير» فى القراءات السبع ، «لأبى عمرو الدانى» ٤٤٤هـ .

(٢) «الدرّة» فى القراءات الثلاث ، للإمام «محمد بن محمد بن محمد بن على ابن يوسف» المعروف بابن الجزرى ، ت ٧٥١ هـ .

* كما تلقيت «القراءات العشر الكبرى» بمضمّن كتاب : «النشر فى القراءات العشر» للإمام «ابن الجزرى» .
* تلقيت جميع هذه القراءات مشافهة على أستاذى علامة عصره ، المشهور بالدّقة ، والضبط ، وصحة السّند ، فضيلة الشيخ :

«عـامـر السـيـد عـثـمـان»

شيخ القراء ، والقراءات ، والمقارئ ، بمصر الحبيبة ، وذلك بمعهد «القراءات» بالأزهر الشريف بالقاهرة ، وذلك طوال سبع سنوات من عام ١٩٤٦م - إلى عام ١٩٥٣مـ .

ومما أحمد الله عليه أننى قرأت عليه «القرآن الكريم» كله آية آية ، من أوله إلى آخره ، دون أن أترك منه آية واحدة ، وقد قرأت عليه ختمتين كاملتين طوال سبع سنوات .

الختمة الأولى «بالقراءات العشر» بمضمّن الشاطبيّة ، والدرّة .

والختمة الثانية «بالقراءات العشر الكبرى» بمضمّن «النشر» .

أسأل الله أن يوفقنى دائما إلى خدمة كتابه إنه سميع مجيب .

* بعد ذلك أنتقل إلى ذكر الأمثلة التى توضح القضية التى نحن بصدد الحديث عنها فأقول وبالله التوفيق :

لقد تتبعت الكلمات القرآنية «الفرشيّة» واستخلصت منها الكلمات القرآنية التى ورد فيها أكثر من قراءة ، إلّا أن هذه القراءات كانت خاصة بكلمات مخصوصة دون أن تشمل ذوات النظير .

وقد رتبتها حسب ترتيب «القرآن» ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .

وليتجلّى من خلال هذا البحث أن «القراءات القرآنية» سنة متبعة مبنيّة على التوقيف ، ولا مجال للرأى ، أو القياس فيها ، والله أعلم :

﴿سـورة الفاتحـة﴾

(١) * «مالك» من قوله تعالى : ﴿مالك يوم الدين﴾ الفاتحة /٤ ورد فيها قراءتان .

الأولى : «مالك» بإثبات ألف بعد الميم .

والثانية : «ملك» بحذف الألف .

★ أما «مالك» من قوله تعالى ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ آل عمران /٢٦ فلم يرد فيها قراءات سوى «مالك» بإثبات ألف بعد الميم .

﴿ســـورة البقــرة﴾

(٢) ★ «ومايخدعون» من قوله تعالى ﴿ومايخدعون إلا أنفسهم﴾ البقرة /٩ ورد فيها قراءتان :

الأولى : «ومايخدعون» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وحذف الألف ، وفتح الدال

والثانية : «ومايخادعون» بضم الياء وفتح الخاء ، وإثبات ألف بعدها ، وكسر الدال.

★ أمّا «يخادعون» من قوله تعالى ﴿يخادعون الله﴾ البقرة /٩ .

ومن قوله تعالى ﴿إن المنافقين يخادعون الله﴾ النساء /١٤٢ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «يخادعون» بضم الياء ، وفتح الخاء ، وإثبات ألف بعدها ، وكسر الدال .

★ «يخدعوك» من قوله تعالى ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك﴾ الأنفال /٦٢ .

اتفق القراء العشرة على قراءته «يخدعوك» بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وحذف الألف ، وفتح الدال .

(٣) ★ «واعدنا» من قوله تعالى ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ البقرة /٥١ .

ومن قوله تعالى ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ الأعراف /١٤٢ .

ومن قوله تعالى ﴿وواعدناكم جانب الطور الأيمن﴾ طه /٨ . ورد فيها قراءتان :

الأولى : «وعدنا» بغير ألف بعد الواو .

والثانية : «واعدنا» بالألف بعد الواو .

أمّا «وعدناه» من قوله تعالى : ﴿أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه﴾ القصص /١

و «وعدناهم» من قوله تعالى : ﴿أونرينك الذى وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون﴾ الزخرف /٤٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما «وعدناه» ، «وعدناهم» بغير ألف بعد الواو .

(٤) ★ «ينزل» من قوله تعالى ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ البقرة /٩٠ .

اختلف القراء فى «ينزل» وبابه إذا كان فعلا مضارعا بغير همزة ، مضموم الأول ، ومبنيا للفاعل ، أو المفعول ، أوله تاء ، أوياء ، أونون ، حيث أتى فى القرآن : فقد ورد فى ذلك قراءتان :

الأولى : بسكون النون ، وتخفيف الزاى .

والثانية : بفتح النون ، وتشديد الزاى .

★ «أمّا «ننزّله» من قوله تعالى ﴿وما ننزّله إلا بقدر معلوم﴾ الحجر /٢١ .

فقد اتفق القراء العشرة على ضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وتشديد الزاى ولم يجر فيها الخلاف الذى فى نظائرها ، لأنه أريد به الإنزال المرّة بعد المرّة .

(٥) ★ «وقالوا» من قوله تعالى ﴿إن الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه﴾ البقرة /١١٥ــ١١٦ . فقد ورد فيها قراءتان :

الأولى : «قالوا» بغير واو على الاستئناف .

والثانية : «وقالوا» بالواو ، على أنها لعطف جملة على مثلها .

★ أمّا «قالوا» من قوله تعالى : ﴿قالوا اتخذ الله ولد سبحانه﴾ يونس /٦٨ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «قالوا» بدون واو .

وذلك لأن جميع المصاحف اتفقت على كتابته «قالوا» بدون واو قبل القاف، لأنه ليس قبله مايعطف عليه ، فهو ابتداء كلام واستئناف خرّج مخرج التعجب من عظم جراءتهم ، وقبيح افترائهم .

(٦) ★ «فيكون» من قوله تعالى ﴿وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ البقرة /١١٧.

ومن قوله تعالى ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ آل عمران /٤٧ .

ومن قوله تعالى ﴿إنما قولنا لشئ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ النحل /٤٠ .

ومن قوله تعالى ﴿فإنما يقول له كن فيكون﴾ مريم /٣٥ .
ومن قوله تعالى ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ يٓس /٨٢
ومن قوله تعالى ﴿فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ غافر /٦٨ .
فقد ورد فيها قراءتان :
الأولى : «فيكون» بنصب النون .
والثانية : «فيكون» برفع النون .
★ أمّا «فيكون» من قوله تعالى ﴿ثم قال له كن فيكون الحق من ربك﴾ آل عمران /٥٩ــ٦٠ .
ومن قوله تعالى ﴿ويوم يقول كن فيكون قوله الحق﴾ الأنعام /٧٣ــ٧٤ .
فقد اتفق القراء العشرة على رفع النون من «فيكون» فى هذين الموضعين وذلك لأنه لم يسبق «بإنما» .
(٧) ★ «إبراهيم» فى ثلاثة وثلاثين موضعا :
من ذلك خمسة عشر موضعا فى سورة البقرة ، نحو قوله تعالى : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ البقرة /١٢٤ .
★ «والثلاثة الأخيرة من سورة النساء رقم /١٢٥ــ١٢٥ــ١٦٣.
★ «والموضع الأخير من سورة الأنعام رقم /١٦١ .
★ «والموضعان الأخيران من سورة التوبة رقم /١١٤ــ١١٤.
★ «وموضع فى سورة إبراهيم رقم /٣٥ .
★ «وموضعان فى سورة النحل رقم /١٢٠ــ١٢٣ .
★ «وثلاثة مواضع بسورة مريم رقم /٤١ــ٤٦ــ٥٨ .
★ «والموضع الأخير من سورة العنكبوت رقم /٣١ .
★ «وموضع فى سورة الشورى رقم /١٣ .
★ «وموضع فى سورة الذاريات رقم /١٤ .

★ وموضع فى سورة النجم رقم /١٧ .

★ وموضع فى سورة الحديد رقم /٢٦ .

★ والموضع الأول من سورة الممتحنة رقم /٤ .

فقد ورد فى ذلك قراءتان :

الأولى : «إبراهـام» بفتح الهاء ، وألف بعدها .

والثانية : «إبراهيم» بكسر الهاء ، وياء بعدها .

★ أما «إبراهيم» فى غير هذه المواضع السابقة فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «إبراهيم» بالياء لاتفاق جميع المصاحف على رسمه بالياء .

(٨) ★ «يعملون» من قوله تعالى ﴿وما الله بغافل عما يعملون / البقرة /١٤٤.

هذا اللفظ فيه قراءتان :

الأولى : «يعملون» بياء الغيب .

والثانية : «تعملون» بتاء الخطاب .

★ أما «تعملون» من قوله تعالى ﴿وما الله بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت﴾ البقرة /١٤٠ ـــ ١٤١ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «تعملون» بتاء الخطاب .

(٩) ★ «الرياح» فى ستة عشر موضعا :

★ الأول فى سورة البقرة رقم /١٦٤ .

★ والثانى فى سورة الأعراف رقم /٥٧ .

★ والثالث فى سورة إبراهيم /١٨ .

★ والرابع فى سورة الحجر رقم /٢٢ .

★ والخامس فى سورة الإسراء رقم /٦٩ .

★ والسادس فى سورة الكهف رقم /٤٥ .

★ والسابع فى سورة الأنبياء رقم /٨١ .

★ والثامن فى سورة الحج رقم /٣١ .
★ والتاسع فى سورة الفرقان رقم /٤٨ .
★ والعاشر فى سورة النمل رقم /٦٣ .
★ والحادى عشر فى سورة الروم رقم /٤٨ .
★ والثانى عشر فى سورة سبأ رقم /١٢ .
★ والثالث عشر فى سورة فاطر رقم /٩ .
★ والرابع عشر فى سورة صٓ رقم /٣٦ .
★ والخامس عشر فى سورة الشورى رقم /٣٣ .
★ والسادس عشر فى سورة الجاثية رقم /٥ .

وقد ورد فى لفظ «الرياح» فى هذه المواضع قراءتان :

الأولى : «الرياح» بالجمع .

والثانية : «الريح» بالإفراد .

★ أمّا «الرياح» من قوله تعالى : ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ الروم /٤٦ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالجمع وذلك من أجل الجمع فى «مبشرات».

★ وأمّا «الريح» من قوله تعالى ﴿وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ الذاريات /٤١ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالإفراد وذلك من أجل الإفراد فى «العقيم»

(١٠) ★ «الميتة» المعرفة نحو قوله تعالى : ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾ البقرة /١٧٣.

★ «ميتة» المنكرة نحو قوله تعالى : ﴿وإن يكن ميتة﴾ الأنعام /١٣٩ .

★ «ميتا» المنون المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿أومن كان ميتا فأحييناه﴾ الأنعام /١٢٢ .

★ «ميت» المنكر الواقع صفة إلى «بلد» نحو قوله تعالى : ﴿حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت﴾ الأعراف /٤٩ .

★ «الميت» المعرف مطلقا سواء كان منصوبا ، أو مجرورا نحو قوله تعالى : ﴿وتخرج الحىّ من الميت وتخرج الميت من الحىّ﴾ آل عمران /٢٧ .

كل هذه الألفاظ ورد فيها قراءتان :

الأولى : بتشديد الياء .

والثانية : بتخفيف الياء .

★ أمّا لفظ «ميت» الذى لم يمت صاحبه حقيقة نحو قوله تعالى : ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ الزمر /٣٠

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الياء .

(١١) ★ «البرّ» من قوله تعالى : ﴿ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ البقرة /١٧٧ . ورد فيه قراءتان :

الأولى : بنصب راء «البرّ» .

والثانية : برفع الراء .

★ أمّا «البرّ» من قوله تعالى : ﴿وليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ البقرة /١٨٩ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته برفع الراء ، وذلك لأن قوله تعالى : ﴿بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ يتعين أن يكون خبر «ليس» لدخول الباء عليه

(١٢) ★ «آتيتم» من قوله تعالى : ﴿فلا جناح عليكم إذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف﴾ البقرة /٢٣٣ .

ومن قوله تعالى : ﴿وما آتيتم من ربا﴾ الروم /٣٩ . ورد فيه قراءتان :

الأولى : «أتيتم» بقصر الهمزة .

الثانية : «آتيتم» بمدّ الهمزة .

★ أمّا «آتيتم» من قوله تعالى ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ الروم /٩ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالمدّ ، لأن المراد به : أعطيتم .

﴿سـورة آل عـمـران﴾

(١٣) ★ «ويقتلون» من قوله تعالى ﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ آل عمران /٢١ ورد فى هذه الكلمة قراءتان :

الأولى : «ويقتلون» بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وحذف الألف .

والثانية : «ويقاتلون» بضم الياء ، وفتح القاف ، وألف بعدها ، وكسر التاء.

★ أمّا «ويقتلون» من قوله تعالى ﴿ويقتلون النبيين بغير حق﴾ آل عمران /٢١ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «ويقتلون» بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وحذف الألف

(١٤) ★ «أن الله» من قوله تعالى ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى﴾ آل عمران /٣٩ . ورد فى هذا اللفظ قراءتان :

الأولى : «إنّ» بكسر الهمزة .

والثانية : «أنّ» بفتح الهمزة .

★ أمّا «إن الله» من قوله تعالى ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه﴾ آل عمران /٤٥ . فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة .

(١٥) ★ «يبشرك» من قوله تعالى ﴿أن الله يبشرك بيحيى﴾ آل عمران /٣٩. ومن قوله تعالى ﴿إن الله يبشرك بكلمة منه﴾ آل عمران /٤٥ .

★ «يبشر» من قوله تعالى ﴿ويبشر المؤمنين﴾ الإسراء /٩ .

★ «نبشرك» من قوله تعالى ﴿قالوا لا توجل إن نبشرك﴾ الحجر /٥٣ .

★ «يبشرهم» من قوله تعالى ﴿يبشرهم ربهم برحمة منه﴾ التوبة /٢١ .

فى هذه الكلمات وما يماثلها قراءتان :

الأولى : فتح الياء من «يبشر» والنون من «نبشر» وإسكان الباء ، وضم الشين مخففة .

والثانية : بضم الياء من «يبشر» والنون من «نبشر» وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة .

★ أمّـا «تبشرون» من قوله تعالى ﴿قال أبشرتمونى على أن مسّنى الكبر فبم تبشرون﴾ الحجر /٥٤ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الشين ، وذلك لمناسبة ماقبله ومابعده من الأفعال المجمع على قراءتها بالتشديد .

(١٦) ★ «ماقتلوا» من قوله تعالى ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا﴾ آل عمران /١٦٨ . فيه قراءتان :

الأولى : «ماقتّلوا» بتشديد التاء .

والثانية : «ماقتلوا» بتخفيف التاء .

★ أمّـا «وماقتلوا» من قوله تعالى : ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أوكانوا غزى لوكانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا﴾ آل عمران /١٥٦ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتخفيف التاء مع البناء للمجهول .

(١٧) ★ «قتلوا» من قوله تعالى ﴿ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا﴾ آل عمران /١٦٩ .

ومن قوله تعالى ﴿وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا﴾ آل عمران /١٩٥ .

ومن قوله تعالى ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها﴾ الأنعام /١٤٠ .

ومن قوله تعالى : ﴿والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ الحج /٥٨ . ورد في ذلك قراءتان :

الأولى : «قتّلوا» بتشديد التاء .

والثانية : «قتلوا» بتخفيف التاء .

★ أما «قتّلوا» من قوله تعالى ﴿أخذوا وقتّلوا تقتيلا﴾ الأحزاب /٦١ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد التاء .

★ و«قتلوا» من قوله تعالى : ﴿والذين قتلوا فى سبيل الله﴾ محمد /٤ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتخفيف التاء .

﴿ســـورة النســاء﴾

(١٨) ★ «قياما» من قوله تعالى ﴿التى جعل الله لكم قياما﴾ النساء /٥ .

ومن قوله تعالى ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما﴾ المائدة /٩٧ .

فى هذه الكلمة قراءتان .

الأولى : «قيما» بغير ألف بعد الياء .

والثانية : «قياما» بإثبات الألف بعد الياء .

★ أمّا «قياما» من قوله تعالى : ﴿قياما وقعودا وعلى جنوبكم﴾ آل عمران /١٩١.

ومن قوله تعالى ﴿فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ النساء /١٠٣ .

ومن قوله تعالى ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾ الفرقان /٦٤ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك «قياما» بإثبات الألف بعد الياء.

(١٩) ★ «مدخلا» من قوله تعالى ﴿وندخلكم مدخلا كريما﴾ النساء /٣١ .

ومن قوله تعالى ﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونه﴾ الحج /٥٩ ورد فى ذلك قراءتان

الأولى : «مدخلا» بفتح الميم .

والثانية : «مدخلا» بضم الميم .

★ أمّا «مدخل» من قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلنى مدخل صدق﴾ الإسراء /٨٠.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «مدخل» بضم الميم ، لأن قبله «أدخلنى» فيكون «مدخل» مفعولا به .

(٢٠) ★ «ولا تظلمون» من قوله تعالى : ﴿ولاتظلمون فتيلا﴾ النساء /٧٧ .

فى ذلك قراءتان :

الأولى : «ولا يظلمون» بياء الغيبة .

والثانية : «ولا تظلمون» بتاء الخطاب .

★ أمّا «ولا يظلمون» من قوله تعالى : ﴿ولا يظلمون فتيلا﴾ النساء /٤٩ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة ، وذلك لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل : ﴿من يشاء﴾ .

(٢١) ★ «نؤتيه» من قوله تعالى : ﴿فسوف نؤتيه اجرا عظيما﴾ النساء /١٤٤ . فى ذلك قراءتان :

الأولى : «يؤتيه» بالياء التحتية على الغيبة .

والثانية : «**نؤتيه**» بنون العظمة .

★ أما «نؤتيه» من قوله تعالى : «فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾ النساء /٧٤ . فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنون العظمة .

﴿ســورة الأنعــام﴾

(٢٢) ★ «فتحنا» من قوله تعالى : ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شئ﴾ الأنعام /٤٤ .
ومن قوله تعالى : ﴿لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ الأعراف /٩٦ .
ومن قوله تعالى : ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ القمر /١١ .
ورد فى ذلك قراءتان :

الأولى : «فتّحنا» بتشديد التاء .

والثانية : «فتحنا» بتخفيف التاء .

★ أمّا «فتحنا» من قوله تعالى : ﴿ولوفتحنا عليهم بابا من السماء﴾ الحجر /١٤ .
ومن قوله تعالى : ﴿حتى إذا فتحنا عليهم بابا﴾ المؤمنون /٧٧.
ومن قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ الفتح /١ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك بتخفيف التاء .

(٢٣) ★ «أنجـانا» من قوله تعالى : ﴿لئن أنجانا من هذه﴾ الأنعام /٦٣. فى هذا اللفظ قراءتان :

الأولى : «أنجانا» بألف بعد الميم من غير ياء ، ولا تاء بلفظ الغيب .

والثانية : «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم ، وبعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب .

★ أمّا «أنجيتنا» من قوله تعالى : ﴿لئن أنجيتنا من هذه﴾ يونس /٢٢ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء تحتية ساكنة بعد الجيم ، وبعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب .

(٢٤) ★ «كلمت» من قوله تعالى : ﴿وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ الأنعام /١١٥ .

ومن قوله تعالى ﴿وكذلك حقت كلمت ربك﴾ يونس /٣٣ .

ومن قوله تعالى ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك﴾ يونس /٩٦ .

ومن قوله تعالى ﴿وكذلك حقت كلمت ربك﴾ غافر /٦ .

★ جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «كلمات» بإثبات الألف التى بعد الميم على الجمع .

والثانية : «كلمت» بحذف الألف التى بعد الميم على التوحيد .

★ أمّا «كلمة» فى غير المواضع المتقدمة فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالإفراد ، وقد ورد فى السور الآتية :

(١) – سورة الأعراف رقم /١٣٧ .

(٢) – سورة يونس رقم /١٩ .

(٣) – سورة هود رقم /١١٠ .

(٤) – سورة هود رقم /١١٩ .

(٥) – سورة طـه رقم /١٢٩ .

(٦) – سورة فصلت رقم /٤٥ .

(٧) – سورة الشورى رقم /١٤ .

(٢٥) ★ «يحشرهم» من قوله تعالى : ﴿ويوم نحشرهم جميعا﴾ الأنعام /١٢٨ .

ومن قوله تعالى ﴿ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة﴾ يونس /٤٥ .

ومن قوله تعالى : ﴿ويوم يحشرهم ومايعبدون من دون الله﴾ الفرقان /١٧ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «يحشرهم» بالياء التحتية .

والثانية : «نحشرهم» بالنون .

★ أمّا «نحشرهم» من قوله تعالى : ﴿ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا﴾ يونس /٢٨ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «نحشرهم» بالنون ، كى يتفق مع قوله تعالى بعد : ﴿ثم نقول﴾ .

(٢٦) ★ «يعملون» من قوله تعالى : ﴿وماربك بغافل عما يعملون﴾ الأنعام /١٣٢.

★ «تعملون» من قوله تعالى ﴿وماربك بغافل عما تعملون﴾ هود /١٢٣ .

ومن قوله تعالى ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ النمل /٩٣ .

ورد في ذلك قراءتان :

الأولى : «تعملون» بتاء الخطاب .

والثانية : «يعملون» بياء الغيبة .

★ أمّا «تعملون» من قوله تعالى ﴿ولا نسأل عمّا تعملون﴾ سبأ /٢٥ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «تعملون» بتاء الخطاب .

﴿ســـورة الأعـــراف﴾

(٢٧) ★ «تخرجون» من قوله تعالى ﴿ومنها تخرجون﴾ الأعراف /٢٥

ومن قوله تعالى ﴿وكذلك تخرجون﴾ الروم /١٩ .

ومن قوله تعالى ﴿كذلك تخرجون﴾ الزخرف /١١ .

ومن قوله تعالى ﴿فاليوم لايخرجون منها﴾ الجاثية /٣٥ .

ورد فى ذلك قراءتان :

الأولى : بالبناء للفاعل .

والثانية : بالبناء للمفعول .

★ أمّا ماعدا هذه الأفعال فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالبناء للفاعل ، وقد ورد ذلك فى السور الآتية :

(١) – سورة الروم رقم /٢٥ .

(٢) – سورة القمر رقم /٧ .

(٣) – سورة الحشر رقم /١٢ .

(٤) – سورة المعارج رقم /٤٣ .

(٢٨) ★ «لاتعلمون» من قوله تعالى : ﴿قال لكل ضعف ولكن لاتعلمون﴾ الأعراف /٣٨ . جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «يعلمون» بياء الغيبة .

والثانية : «تعلمون» بتاء الخطاب .

★ أمّا «تعلمون» من قوله تعالى : ﴿أتقولون على الله مالاتعلمون﴾ الأعراف /٣٣ .
ومن قوله تعالىٰ : ﴿وأن تقولوا على الله مالاتعلمون﴾ الأعراف /٣٣ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما «تعلمون» بتاء الخطاب .

و «يعلمون» من قوله تعالى : ﴿كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ الأعراف /٣٢

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «يعلمون» بياء الغيبة .

(٢٩) ★ «ساحر» من قوله تعالى ﴿وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم﴾ يونس /٧٩ . جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «سحّار» بفتح الحاء وتشديدها ، وألف بعدها .

والثانية : «ساحر» بألف بعد السين ، وكسر الحاء مخففة .

★ أمّا «سحّار» من قوله تعالى : ﴿يأتوك بكل سحّار عليم﴾ الشعراء /٣٧.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الحاء ، وتشديدها ، وألف بعدها .

﴿ســـورة التـــوبـة﴾

(٣٠) ★ «مساجـد» من قوله تعالى ﴿أن يعمروا مساجد الله» التوبة /١٧ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «مسجد» بالتوحيد .

والثانية : «مساجد» بالجمع .

★ أمّا «مساجد» من قوله تعالى : ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ التوبة /١٨.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالجمع ، لأن المراد به جميع المساجد .

﴿ســـــورة يـونـــس﴾

(٣١) ★ «ولا أصغر ، ولا أكبر» من قوله تعالى : ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين﴾ يونس /٦١ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : برفع الراء فيهما .

والثانية : بفتح الراء فيهما .

★ أمّا «ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين» سبأ /٣ .

فقد اتفق القراء العشرة على رفع الراء فيهما ، وذلك لرفع «مثقال» وهما معطوفان عليه .

﴿ســـــورة هـــود﴾

(٣٢) - ★ «فعمّيت» من قوله تعالى : ﴿فعمّيت عليكم﴾ هود/٢٨ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : بضم العين ، وتشديد الميم ، على البناء للمجهول .

والثانية : بفتح العين ، وتخفيف الميم ، على البناء للفاعل .

★ أمّا «فعيمت عليهم الأنباء يومئذ» القصص/٦٦ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح العين ، وتخفيف الميم،

على البناء للفاعل ، لأنها فى أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين الدنيا ، فإن الشبهات تزول فى الآخرة .

﴿ســـورة يوســـف﴾

(٣٣) ★ «السجن» من قوله تعالى : «قال رب السجن أحبّ إلىّ﴾ يوسف /٣٣ . جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : بفتح السين .

الثانية : بكسر السين .

★ أمّا «السجن» فى غير الموضع الأول هذا فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر السين ، وقد جاء فى أربعة مواضع كلها فى سورة يوسف : رقم /٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ .

﴿ســـورة الرعـــد﴾

(٣٤) ★ «تستـوى» من قوله تعالى : ﴿أم هل تستوى الظلمات والنور﴾ الرعد /١٦ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «يستوى» بالياء التحتية على التذكير .

والثانية : «تستوى» بالتاء الفوقية على التأنيث .

★ أمّا «يستوى» من قوله تعالى : ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾ الرعد /١٦ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالياء على التذكير إذ لاوجه لتأنيث الفعل .

﴿ســـورة إبراهـيـم﴾

(٣٥) ★ «أفئــدة» من قوله تعالى : ﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾ إبراهيم /٣٧

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «أفئيدة» بياء ساكنة بعد الهمزة .

والثانية : «أفئدة» بدون ياء بعد الهمزة .

﴿ســـورة الإســـراء﴾

(٣٦) ★ «تفجر» من قوله تعالى ﴿حتى تفجرلنا من الأرض ينبوعا﴾ الإسراء /٩٠.

جاء فيه قراءتان :

الأولى : «تفجر» بفتح التاء ، وسكون الفاء ، وضم الجيم مخففة .

والثانية : بضم التاء ، وفتح الفاء ، وكسر الجيم مشددة .

★ أمّا «فتفجّر» من قوله تعالى : ﴿فتفجّر الأنهار﴾ الإسراء/٩١ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالتشديد ، من أجل قوله تعالى : «تفجيرا» .

(٣٧) ★ «كسفا» من قوله تعالى ﴿كما زعمت علينا كسفا﴾ الإسراء /٩٢ .

ومن قوله تعالى ﴿وأسقط علينا كسفا من السماء﴾ الشعراء /١٨٧ .

ومن قوله تعالى ﴿ويجعله كسفا﴾ الروم /٤٨ .

ومن قوله تعالى ﴿أونسقط عليهم كسفا من السماء﴾ سبأ /٩ .

جاء في ذلك قراءتان :

الأولى : بفتح سين «كسفا» .

والثانية : بإسكان السين .

★ أمّا «كسفا» في قوله تعالى : ﴿وإن يروا كسفا﴾ الطور /٤٤ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان السين ، وذلك لوصفه بالمفرد المذكر في قوله تعالى : ﴿ساقطا﴾ .

﴿ســـورة كهـف﴾

(٣٨) ★ «عقبا» المنون المنصوب من قوله تعالى : ﴿وخير عقبا﴾ الكهف /٤٤ .

جاء فيه قراءتان :

الأولى : بسكون القاف .

والثانية : بضم القاف .

★ أمّا «عقبى» غير المنون المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿ولا يخاف عقباها﴾ الشمس /١٥ ونحو : ﴿أولئك لهم عقبى الدار﴾ الرعد /٢٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك بإسكان القاف .

(٣٩) ★ «فمااسطاعوا» من قوله تعالى : ﴿فمااسطاعوا أن يظهروه﴾ الكهف /٩٧ جاء فيه قراءتان :

الأولى : بتخفيف الطاء .

والثانية : بتشديد الطاء .

★ أمّا ﴿وما استطاعوا له نقبا﴾ الكهف /٩٧ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار .

﴿ســـــورة طــه عليه الصلاة والســلام﴾

(٤٠) ★ «مهدًا» من قوله تعالى : ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا﴾ طه /٥٣ ومن قوله تعالى ﴿الذى جعل لكم الأرض مهدا﴾ الزخرف /١٠ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «مهـادا» بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وإثبات ألف بعدها .

والثانية : «مهْدًا» بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، وحذف الألف .

★ أمّا «مهادًا» من قوله تعالى : ﴿ألم نجعل الأرض مهادا﴾ النبأ /٦ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «مهادًا» بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وإثبات ألف بعدها .

﴿ســـورة المؤمنــون﴾

(٤١) ★ «سخريا» من قوله تعالى : ﴿فاتخذتموهـم سخريا﴾ المؤمنون /١١٠ .

ومن قوله تعالى ﴿أتخذناهم سخريا﴾ صٓ /٦٣ . جاء فى ذلك قراءتان .

الأولى : «سخريا» بضم السين .

والثانية : بكسر السين .

★ أمّا «سخريا» من قوله تعالى ﴿ليتخذ بعضهم بعضا سخريا﴾ الزخرف /٣٢.
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بضم السين ، لأنه من السخرة .

﴿ســـورة النـــور﴾

(٤٢) ★ «والخامسة» من قوله تعالى ﴿والخامسة أنّ غضب الله عليها﴾ النور /٩ . جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «والخامسة» بنصب التاء .

والثانية : برفع التاء .

★ أمّا «والخامسة» من قوله تعالى : ﴿والخامسة أن لعْنت الله عليه﴾ النورة /٧.
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء .

﴿ســـورة الـــروم﴾

(٤٣) ★ «عاقبة» من قوله تعالى ﴿ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى﴾ الروم /١٠ جاء في ذلك قراءتان

الأولى : «عاقبة» برفع التاء .

والثانية : «عاقبة» بنصب التاء .

★ أما «عاقبة» من قوله تعالى ﴿فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ الروم /٩ .

ومن قوله تعالى : ﴿فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل﴾ الروم /٤٢ .
فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما برفع التاء .

﴿ســـورة يٓـــس﴾

(٤٤) ★ «صيحة» من قوله تعالى : ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ يٓس /٢٩ ـــ٥٣ . جاء فى ذلك قراءتان

الأولى : «صيحة» بالرفع .

والثانية : بالنصب .

★ أمّا «صيحة» من قوله تعالى ﴿ماينظرون إلا صيحة واحدة﴾ يٓس /٤٩.
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالنصب .
(٤٥) ★ «بقادر» من قوله تعالى : ﴿أوليس الذى خلق السمٰوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ يٓس /٨١ .
ومن قوله تعالى ﴿أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى﴾ الأحقاف /٣٣ . فقد جاء فى ذلك قراءتان
الأولى : «بقادر» بباء موحدة مكسورة فى مكان الياء ، مع فتح القاف ، وألف بعدها ، وكسر الراء منونة .
والثانية : «يقدر» بياء تحتية مفتوحة ، وإسكان القاف ، وضم الراء .
★ أما «بقادر» من قوله تعالى : ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ القيامة /٤٠ .
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بباء موحدة مكسورة فى مكان الياء ، مع فتح القاف ، وألف بعدها ، وكسر الراء منونة .

﴿ســـورة الدخـــان﴾

(٤٦) ★ «مقـام» من قوله تعالى ﴿إن المتقين فى مقام أمين﴾ الدخان /٥١.
جاء فى ذلك قراءتان :
الأولى : «مقام» بضم الميم الأولى .
والثانية : بفتحها .
★ أمّا «ومقام» من قوله تعالى ﴿وزروع ومقام كريم﴾ الدخان /٢٦ .
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الميم .

﴿ســـورة الفتـــح﴾

(٤٧) ★ «السـوء» من قولـه تعـالى ﴿عـليهم دائـرة السوء﴾ الفتـح /٦
جاء فى ذلك قراءتان :
الأولى : «السوء» بفتح السين المشددة .
والثانية : بضم السين المشددة .

★ أمّا «السوء» من قوله تعالى : ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ الفتح /٦ . ومن قوله تعالى ﴿وظننتم ظن السوء﴾ الفتح /١٢ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح السين المشددة .

﴿سورة قٓ﴾

(٤٨) ★ «وأدبار» من قوله تعالى ﴿وأدبار السجود﴾ قٓ /٤٠ .

جاء في ذلك قراءتان :

الأولى : «وأدبار» بفتح الهمزة .

والثانية : «وإدبار» بكسر الهمزة .

★ أمّا «إدبار» من قوله تعالى : ﴿وإدبار النجوم﴾ الطور /٤٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة .

﴿سورة الملك﴾

(٤٩) ★ «فستعلمون» من قوله تعالى ﴿فستعلمون من هو في ضلال مبين﴾ الملك /٢٩ . جاء في ذلك قراءتان :

الأولى : «فستعلمون» بتاء الخطاب .

والثانية : «فسيعلمون» بياء الغيبة .

★ أمّا «فستعلمون» من قوله تعالى : ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ الملك /١٨ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتاء الخطاب .

﴿سورة الجن﴾

(٥٠) ★ «وأنه تعالى» من قوله تعالى : ﴿وأنه تعالى جدّ ربّنا﴾ الجن /٣. وأخواتها وقد وقع ذلك أى لفظ «وأن» في اثنى عشر موضعا ، جاء في كل ذلك قراءتان :

الأولى : بفتح الهمزة .

والثانية : بكسر الهمزة .

★ أمّا «وأن المساجد لله﴾ رقم /١٨ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الهمزة .

﴿ســـورة الإنســـان﴾

(٥١) ★ «وما تشـاءون» من قوله تعالى ﴿وماتشاءون إلّا أن يشاء الله﴾ الإنسان /٣٠ . جاء فيها قراءتان :

الأولى : «وما تشاءون» بتاء الخطاب .

والثانية : «وما يشاءون» بياء الغيبة .

★ أمّا «وماتشاءون» من قوله تعالى : ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله ربّ العالمين﴾ التكوير /٣٩ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتاء الخطاب .

﴿ســـورة المرســـلات﴾

(٥٢) ★ «عــذرا» من قوله تعالى ﴿عذرا أو نذرا» المرسلات»٦ .

جاء فيها قراءتان :

الأولى : «عذرا» بضم الذال .

والثانية : بإسكان الذال .

★ أمّا «عذرا» من قوله تعالى ﴿قد بلغت من لدنى عذرا﴾ الكهف /٧٦.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان الذال .

(٥٣) ★ «انطلقوا» من قوله تعالى : ﴿انطلقوا إلى ظل﴾ المرسلات /٣٠ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «انطلقوا» بفتح اللام .

والثانية : بكسر اللام .

أمّا «انطلقوا» من قوله تعالى : «انطلقوا إلى ماكنتم به تكذبون﴾ رقم /٢٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر اللام .

ســـورة النبـــأ﴾

(٥٤) ★ «ولا كذابا» من قوله تعالى : ﴿لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا﴾ النبأ٣٥.

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «ولا كذّابا» بتشديد الذال .

والثانية : «ولا كذابا» بتخفيف الذال .

★ أمّا «كذّابا» من قوله تعالى : ﴿وكذّبوا بآياتنا كذابا﴾ النبأ /٢٨ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الذال .

﴿سـورة والنـازعـات﴾

(٥٥) ★ «تزكى» من قوله تعالى : ﴿فقل هل لك إلى أن تزكى﴾ والنازعات /١٨ . جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «تزكى» بتخفيف الزاى .

والثانية : «تزّكى» بتشديد الزاى .

★ أمّا «يزّكّى» من قوله تعالى ﴿وماعليك ألّا يزّكّى﴾ عبس /٧ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الزاى .

﴿سـورة التكاثـر﴾

(٥٦) ★ «لترون» من قوله تعالى : ﴿لترون الجحيم﴾ التكاثر /٦ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «لتُرون» بضم التاء مبنيا للمفعول .

والثانية : «لتَرون» بفتح التاء مبنيا للفاعل .

★ أمّا «لترونها» من قوله تعالى : ﴿ثم لترونها عن اليقين﴾ التكاثر /٧ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح التاء مبنيا للفاعل .

﴿سـورة الهمـزة﴾

(٥٧) ★ «عمد» من قوله تعالى : ﴿فى عمد ممّددة﴾ الهمزة /٦ .

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «عَمَد» بفتح العين ، والميم .

والثانية : «عُمُد» بضم العين ، والميم .

★ أمّا «عمد» من قوله تعالى : ﴿الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ الرعد /٢ .

ومن قوله تعالى ﴿خلق السموات بغير عمد ترونها﴾ لقمان /١٠ .

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح العين ، والميم .

﴿سورة المسد﴾

(٥٨) ★ «لهب» من قوله تعالى : ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ المسد /١.

جاء فى ذلك قراءتان :

الأولى : «لَهَب» بفتح الهاء .

والثانية : «لهْب» بإسكان الهاء .

★ أمّا «لهب» من قوله تعالى : ﴿سيصلى نارا ذات لهب﴾ المسد /٣ .

و «اللهب» من قوله تعالى : ﴿لاظليل ولايغنى من اللهب﴾ المرسلات /٣١.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح الهاء .

وصلّ اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿تمّ ولله الحمد والشكر﴾

المدينة المنورة

الأربعاء أول ربيع الأول ١٤٠٦

الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٥م

المؤلف

خادم العلم والقرآن

د /محمد محمد محمد سالم محيسن

﴿حياة المؤلف فى سطور﴾

ولد المؤلف ببلدة «الروضة» مركز قاموس شرقية فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٢٩م . من أسرة متدينة مستورة الحال .

★ حفظ القرآن الكريم ثم جوّده وهو لم يزل فى باكورة حياته .

★ التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

(١) شهادة التخصص فى القراءات وعلوم القرآن من الأزهر ١٩٥٣ م .

(٢) الشهادة العالية «الليسانس» فى العلوم الإسلامية ، والعربية من جامعة الأزهر عام ١٩٦٧م .

(٣) الماجستير فى الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام١٩٧٣م .

(٤) الدكتوراه فى الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى من كلية الآداب جامعة القاهرة عام١٩٧٦م .

★ نشاطه العلمى والعملى :

★ بعد حصوله على شهادة التخصص فى القراءات وعلوم القرآن عين مدرسً بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن .

★ عيّن عضوا بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر ١٩٥٦م .

★انتدب للتدريس بمعهد غزة الدينى من عام ١٩٦٠ــ١٩٦٤م .

★ اختير عضوا باللجنة التى تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية ١٩٦٥م .

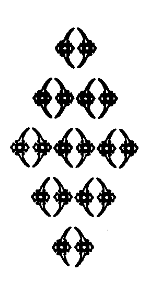
★انتدب للتدريس بالمعهد الدينى بواد مدنى بالسودان من ١٩٥٤ــ١٩٥٦.

★ انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان من ١٩٧٠ــ١٩٧٣م .

★ انتدب للتدريس بكلية الآداب جامعة الخرطوم من ١٩٧٣ــ١٩٧٦م

★ انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من ١٩٧٦م إلى الآن .
★ له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث .
★ له أحاديث دينية بإذاعة المملكة العربية السعودية أسبوعية من عام ١٩٧٧م إلى الآن .
★ بلغ إنتاجه العلمى أكثر من ثلاثين كتابا ولازال فى خدمة القرآن وعلومه .
★ يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائما إلى خدمة كتابه ، وسنة نبيّه عليه الصلاة والسلام .

وصلّ اللهم على سيدنا ﴿محمد﴾ وعلى آله وصحبه أجمعين .



: :

فهرس تحليلى لموضوعات

الجزء الثالث

من كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

الفهرس التحليلى لموضوعات كتاب

«المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة» الجزء الثالث

الموضـــــــــــــوع الصفحة

الموضـــــــوع الصفحة

﴿ســورة الحــج﴾ ٤٧

﴿ســورة المؤمنــون﴾ ٥٩

﴿ســورة الزخــرف﴾ ٢٢٤

﴿ســورة الدخــان﴾ ٢٣٥

﴿ســورة الجـاثيــة﴾ ٢٣٨

﴿تــم ولله الحمــد والشكــر الفهرس التحليلى لكتاب
الـمـغـنـى
فى تـوجيـهات القراءات العشــر المتـواتـرة

المصـــادر ★ والمــراجــع

(١) اتحاف فضلا البشر فى القراءات الأربع عشر للدمياطى ط القاهرة .

(٢) الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ط القاهرة .

(٣) الإرشادات الجليّة فى القراءات السبع د /محمد سالم محيسن ط القاهرة .

(٤) أساس البلاغة للزمخشرى ط القاهرة .

(٥) الأشــباه والنظائر للسيوطى ط القاهرة .

(٦) الأشمونى على الألفية الأشمونى ط القاهرة .

(٧) اعراب القرآن /لأبى جعفر النحاس ط القاهرة .

(٨) اعراب القرآن /للعكبرى ط القاهرة .

(٩) الإنصاف فى مسائل الخلاف /ابن الأنبارى ط القاهرة .

(١٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك /ابن هشام ط القاهرة

(١١) البرهان فى علوم القرآن الزركشى ط القاهرة .

(١٢) تاج العروس /الزبيدى ط القاهرة .

(١٣) التبيان فى تصريف الأسماء د /أحمد حسن كحيل ط القاهرة

(١٤) تصرف الأفعال /محيى الدين عبدالحميد ط القاهرة .

(١٥) التصوير البيانى /د /حفنى محمد شرف . ط القاهرة .

(١٦) تفسير الجلالين /الجلالين ط القاهرة .

(١٧) تفسير الطبرى /محمد بن جرير الطبرى ط القاهرة .

(١٨) تفسير البحر المحيط /أبو حيان ط القاهرة .

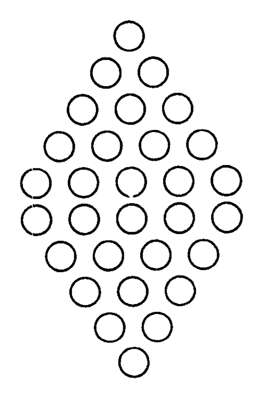
(١٩) تفسير فتح القدير /محمد على الشوكانى ط القاهرة .

(٢٠) تقريب النشر /ابن الجزرى ط القاهرة .

(٢١) التيسير فى القراءات السبع /أبو عمرو الدانى ط القاهرة .

(٢٢) الجنى الدانى فى حروف المعانى /حسن قاسم المرادى ط القاهرة
(٢٣) حاشية الصبان على الأشمونى ط القاهرة .
(٢٤) الحجة فى القراءات السبعة / ابن خالويه .
(٢٥) حجة القراءات السبع /أبو زرعة عبدالرحمن بن زنجلة ط بيروت
(٢٦) دليل الحيران شرح مورد الظمآن / إبراهيم المارغنى التونسى ط القاهرة .
(٢٧) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى /أحمد المالقى ط دمشق .
(٢٨) شرح ابن عقيل على الألفية / ابن عقيل ط القاهرة .
(٢٩) شرح المفصل لابن يعيش « ابن يعيش ط القاهرة .
(٣٠) شرح الطيبة فى القراءات العشر / ابن الناظم ط القاهرة .
(٣١) شرح ابن ناظم على الألفية / ابن الناظم ط القاهرة .
(٣٢) قطر الندى / ابن هشام ط القاهرة .
(٣٣) شذا العرف فى الصرف / أحمد الحملاوى ط القاهرة .
(٣٤) الصحاح / إسماعيل الجوهرى ط القاهرة .
(٣٥) العمدة فى غريب القرآن / مكى ابن أبى طالب ط بيروت .
(٣٦) غاية النهاية فى طبقات القراء / ابن الجزرى ط القاهرة .
(٣٧) فى رحاب القرآن / د /محمد سالم محيسن ط القاهرة .
(٣٨) فى اللهجات العربية / د / إبراهيم أنيس ط القاهرة .
(٣٩) القاموس المحيط / الفيروز آبادى ط القاهرة
(٤٠) الكشف عن وجوه القراءات / مكى بن أبى طالب ط دمشق
(٤١) لسان العرب / ابن منظور ط بيروت .
(٤٢) مباحث نحوية / د / بدير أبو السعود ط القاهرة .
(٤٣) متن الألفية / ابن مالك ط القاهرة .

(٤٤) متن الطيبة / ابن الجزرى .
(٤٥) المزهر فى علوم اللغة / السيوطى ط القاهرة .
(٤٦) المستنير فى تخريج القراءات د /محمد سالم محيسن ط القاهرة .
(٤٧) مشكل إعراب القرآن / مكى بن أبى طالب ط دمشق .
(٤٨) المصباح المنير / أحمد بن على الفيومى ط القاهرة .
(٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / محمد فؤاد عبدالباق ط بيروت .
(٥٠) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط القاهرة .
(٥١) معجم القبائل العربية / عمر رضا كحالة ط بيروت .
(٥٢) مغنى اللبيب /ابن هشام ط بيروت .
(٥٣) المفردات فى غريب القرآن / الراغب الأصفهانى ط بيروت .
(٥٤) المقنع فى معرفة مرسوم المصاحف / أبو عمرو الدانى ط ليبيا .
(٥٥) الممتع فى التصريف / ابن عصفور ط بيروت .
(٥٦) المهذب فى القراءات العشر / د / محمد سالم محيسن ط القاهرة .
(٥٧) نزهة الطرف فى علم الصرف / أحمد بن محمد الميدانى ط بيروت .
(٥٨) النشر فى القراءات العشر / ابن الجزرى ط القاهرة .
(٥٩) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن د /محمد سالم محيسن ط القاهرة .



كتب للمؤلف

(١) المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة — والإعراب — التفسير ، ٣ أجزاء .

(٢) المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان.

(٣) الإرشادات الجليّة فى القراءات السبع من طريق الشاطبية .

(٤) التذكرة فى القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدّرة ٢ جزءان .

(٥) الإفصاح عما زادته الدّرة على الشاطبية .

(٦) المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء .

(٧) القراءات وأثرها فى علوم العربية ٢ جزءان .

(٨) تهذيب اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر .

(٩) الرسالة البهية فى قراءة أبى عمرو الدورى .

(١٠) المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمرو الدورى .

(١١) مرشد المريد إلى علم التجويد .

(١٢) الرائد فى تجويد القرآن .

(١٣) إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين .

(١٤) التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية .

(١٥) الهادى إلى تفسير كلمات القران .

(١٦) نظام الأسرة فى الإسلام .

(١٧) الوقف والوصل فى العربية .

(١٨) أبوعبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية .

(١٩) أبوبكر محمد بن القاسم الأنبارى حياته وآثاره .

(٢٠) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية .

(٢١) إعجاز القرآن .

(٢٢) تاريخ القرآن .
(٢٣) فى رحاب القرآن ٢ جزءان .
(٢٤) فى رحاب الإسلام .
(٢٥) العبادات فى ضوء الكتاب والسنة .
(٢٦) الحج والعمرة فى ضوء الكتاب والسنة .
(٢٧) المحرمات فى ضوء الكتاب والسنة .
(٢٨) الفضائل فى ضوء الكتاب والسنة .
(٢٩) الكشف عن أسرار ترتيب القرآن .
(٣٠) التعليق على كتاب النشر فى القراءات العشر .
(٣١) تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن .
(٣٢) سـؤال ؟؟؟ وجـواب
(٣٣) فى رحـاب السنـة المطهّرة .

تــم ولله الحمـــد والشــكر

المغنى

فى توجيــه القــراءات العشــر المتــواتــرة

★★★★★